العلاج بالقرآن

اكتشاف للنفس ودحر للشيطان



أبو همام الحسيني

دار المحجة البيضاء

العلاج بالقرآن
إكتشاف للنفس و دحر للشيطان

أبو همام الحسيني

دار المحجة البيضاء

كلمة شكر

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ﴿٢٥﴾ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾﴾[١].

﴿قُلْ هُوَ نَبَؤٌا۟ عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿٦٨﴾﴾[٢].

﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَٱلشَّيَٰطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا﴾[٣].

«إجعل القرآن وَسيلة لَنا إلى أشرفِ منازل الكرامة»[٤].

لا بد من كلمة شكر واعتزاز وتقدير لدار المحجة البيضاء التي تبنت خروج بحثنا هذا إلى النور بإذن الله بجهودٍ حثيثة وصادقة من المشرفين عليه في فحص وتنقيح وتضبيط البحوث والنصوص وطباعته.

---

(١) سورة التكوير: الآيات: ٢٥ ـ ٢٩.

(٢) سورة ص: الآيتان: ٦٧ ـ ٦٨.

(٣) سورة مريم: الآية: ٦٨.

(٤) من دعاء الإمام السَّجاد عليه السلام، في ختمه للقرآن.

ولمست لديهم خاصة، حماساً يؤجرهم عليه الباري عز وجل بِقَدر الحماس الذي لدي في أهمية وجدوىٰ خروج بَحثنا هذا إلى النور في هذا الوقت بالذات. . . أدامهم الله وأكرمهم في جَعله سبباً من أسباب عِزة الإسلام وَرفعتهِ.

المؤلف

٢٠٠٢/٧/٢٣

تمهيد

بسم الله الرحمن الرحيم

ـ «بِسْمِ اللَّهِ الذي لا أرجو إلا فَضلهُ، وَلا أخشىٰ إلا عَدلَهُ، وَلا أعْتَمِدُ إلا قَولَهُ، وَلا أَتَمسَّكُ إلا بِحَبلِهِ، بِكَ أَسْتَجير يَا ذَا العَفوِ وَالرضوَانِ، مِنَ الظلمِ وَالعُدوَانِ»[1].

ـ «بِسمِ اللَّهِ كلمَةِ المُعتَصِمينَ وَمَقَالَةِ المُتَحَرزينَ، وَأعُوذُ بِاللَّهِ تَعالىٰ من جَورِ الجَائِرينَ، وَكَيدِ الحَاسِدِينَ وَبَغيِ الظالِمِينَ»[2].

ـ «الحمدُ لِلَّهِ وَالحمدُ حَقُّهُ كَمَا يَستَحِقهُ حمداً كَثِيراً، وَأعُوذُ بِهِ من شَر نَفسِي إنَّ النفس لأَمارَةٌ بِالسوءِ إلا مَا رَحِمَ رَبي وَأعُوذُ بِهِ من شَر الشيطان الذي يَزِيدنِي ذَنباً إِلَىٰ ذَنبِي، وَأحتَرِزُ بِهِ من كل جَبارٍ فَاجِرٍ وَسُلطانٍ جَائرٍ وَعَدوٍّ قَاهرٍ. اللَّهُمَّ اجعلنِي من جُندكَ فَإنَّ جُندَكَ هُمُ الغَالِبُونَ»[3].

رَب أسألكَ أن تصلّي على محمَّد وآلِهِ الطاهِرين.

---

(١) الصحيفة السَّجاديَّة: من دعاء يوم الأحد.

(٢) الصحيفة السَّجاديَّة: من دعاء يوم السَبت.

(٣) الصحيفة السَّجاديَّة: من دعاء يوم الثلاثاء.

ـ لَقد مَنَّ الباري عز وجل علينا ووفقنا لكتابةِ هذا البحث الذي يَعتمدُ في الدَرجة الأولىٰ على القرآن الكريم وعلىٰ أقوال الرَّسول ﷺ، ثم على أقوال الإمام علي عليه السلام، ثم على أدعية الصحيفة السجادية للإمام السجاد عليه السلام والتي لو فَتشت بين سطورها لوجدت كافة مفاتيح النور التي تكلَّم عنها القرآن الكريم وتكلَّم عنها آل البيت الأطهار والتي تجعل من كل مَسلِم مؤمن كأنه الكوكب الدُّرِّيُ الذي تكلَّم عنه رب الأرباب في سورة النور (آية النور).

ولهذا سنأخذك معنا في رِحلةٍ ممتعة ومشوِّقة للاطلاع على تفاصيل بحثنا والذي يتضمن جُملة من شؤون الكون المهمة التالية:

١ ـ اكتشاف النفس وحقيقتها وكنهها ومكوِّناتها مِنَ القرآن الكريم ولأول مرة بالناظور الإسلامي الدقيق، عِبر رحلة مُفصلة داخِل النفس.

٢ ـ وَضع نَظرية جديدة قديمة بِقدم انبثاق الإسلام لتطبيق أيدلوجية إسلامية شاملة تبدأ من النفس.

٣ ـ العلاج بالقرآن الكريم للظواهر الدينية المنحرفة والظواهر الاجتماعية المنحرفة وعلاج أخطر أمراض العصر وهي:

١ ـ عِلاج سِحر الضلالة (التقمص الصوفي).

٢ ـ عِلاج سِحر أو مَرض الجنون.

٣ ـ عِلاج مَرض انفصام الشخصية (الشيزوفرينية).

٤ ـ عِلاج مَرض الصرع.

٥ ـ عِلاج الظواهر الاجتماعية المنحرفة.

٦ ـ تعلم كيفية الحصول على الشخصية الإيجابية، أي الشخصية المهيمنة على العقل والقضاء على الشخصية السلبية بالقرآن الكريم.

٧ ـ إثبات الإمامة والعصمة بالدليل القاطع لأول مرة.

٨ ـ إثبات أن القرآن الكريم يشفي السِّحر وأعراضه ويشفي الأمراض على الإطلاق لأول مرة وذلك من خلال اكتشاف النفس.

أي اننا سنكتشف بأن سبب كافة الأمراض هو نفسي بالدليل والبرهان القاطع.

٩ ـ إن هذا البحث الذي بين يديك هو بحث الوقت المعلوم الذي قالَ عَنْهُ رب العباد في سورة (ص) للشيطان: ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۝٧٩ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ۝٨٠ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ۝٨١﴾.

١٠ ـ إن هذا البحث الذي بين يديك هو البحث الذي يثبت فيه القرآن عِبر اكتشاف النفس بأنهُ للإنسانية جمعاء وعِبر اكتشاف أن العلاج بالقرآن الكريم هو علاج لكافة الأمراض قوله تعالىٰ: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ۝٨٧ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ۝٨٨﴾.

١١ ـ عِنْدَ اطلاعك ـ أَخي المؤمن ـ على فصول بحثنا هذا سيكون لديك اليقين بأن الحين الذي تكلَّم عنه رب العباد في سورة (ص) هو الوقت الذي سيكون فيه بحثنا هذا قد صَدر بِحول الله وقوَّتهِ.

وفي ختام مُقدِّمتِنا هذهِ نسأل المولىٰ الكريم عزَّ وجلَّ أن يساهم بَحثنا هذا والبحث الذي صدر قبلهُ في إنعاش الروح الإسلامية المستضعفة من حيث لا تدري وإعطائها المدد الإلٰهي لتستعيد تألقها ورونقها كمصدرِ إشعاع نوَّار للإنسانية جمعاء... سائلاً الباري عز وجلَّ أن يتقبلهُ بِقبولٍ حَسنٍ وأن يجعله من الأعمال الباقيات الصالحات إنه سميع مجيب.

﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ

أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمْ فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلْجَنَّةِ وَعْدَ ٱلصِّدْقِ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿١٦﴾﴾[١].

(١) سورة الأحقاف: الآيتان: ١٥ ـ ١٦.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إخوتي عباد الله الصالحين:

إن بحثنا هذا ليس بحثاً سياسياً ولكن قد تروننا نَضطر في بعض الفصول أن نتكلَّم عَن السياسة لأن اكتشاف النفس هو الذي يجرنا مضطرين للبحث والتحليل السياسي الثاقب ولكي أثبت لكم ذلك:

مِن بين الأُمور التي أفكر بها في حسم موضوع العلاج بالقرآن الكريم بأنه أمر مفروض من الله وكرامة من الله لعباده الصالحين وهو وسيلة من وسائل إثبات عالمية القرآن الكريم من خلال علاجه لكافة الأمراض على الإطلاق... وهذا يتجلىٰ واضحاً كالشمس بعد اكتشاف النفس... قررت أن استشف هذا الأمر بالتباحث مَع علماء وأساتذة الجامعة الأمريكية المختصين خاصة بعلوم النفس أو العلوم الأخرىٰ... لحسم هذا الأمر معهم نهائياً... لأني على علم تام بأن مراكز البحوث الأمريكية توصلت إلى أن سبب الأمراض كافة هو نفسي وأن الشيطان يشكل جزءاً من النفس وأن الشيطان هو السبب وراء كافة الأمراض. عندما يحدث الاختلال داخل النفس وكما سَنعرف في فصول بحثنا هذا... ولكن الباحثين الأميركيين يتكتمون على هذا الأمر

بأوامر سياسية بحتة. . . وعندما حاولت الاتصال بالمعنيين بهذا الأمر في الجامعة الأمريكية جاءني الجواب من داخل الجامعة بأن الذي يستطيع أن يناقشك في بحث اكتشاف النفس هو أستاذ العلوم السياسية في الجامعة وإن هذا الأمر يُعتبر من ضمنِ سياقات العمل الثابتة لديهم وهو مُسافِر حالياً. . . وحددوا لي موعداً لمقابلتهِ بَعد عَودتهِ من السَّفر. . إلا أنني بعد أن تأكدت من أن أمر اكتشاف النفس هو سياسي بَحثْ في نظر الباحثين الأميركيين. . . قررت أن أؤجل موضوع اللقاء الحاسم لصالح أمة القرآن إلى ما بعد طباعة البحث لضرورة خروجه إلى خير أمة أُخرجت للنَّاس لأسباب تتعلق بتأمين وضمان وحتمية خروج هذا البحث دونَ عَقبات. . . لتنوع ودقة وصواب العلوم والرؤيا السياسية الثاقبة التي يتضمنها هذا البحث.

المؤلف

بأوامر سياسية بحتة... وعندما حاولت الاتصال بالمعنيين بهذا الأمر في الجامعة الأمريكية جاءني الجواب من داخل الجامعة بأن الذي يستطيع أن يناقشك في بحث اكتشاف النفس هو أستاذ العلوم السياسية في الجامعة وإن هذا الأمر يُعتبر من ضمنِ سياقات العمل الثابتة لديهم وهو مُسافِر حالياً... وحددوا لي موعداً لمقابلتهِ بَعد عَودتهِ من السَّفر.. إلا أنني بعد أن تأكدت من أن أمر اكتشاف النفس هو سياسي بَحتْ في نظر الباحثين الأميركيين... قررت أن أؤجل موضوع اللقاء الحاسم لصالح أمة القرآن إلى ما بعد طباعة البحث لضرورة خروجه إلى خير أمة أُخرجت للنَّاس لأسباب تتعلق بتأمين وضمان وحتمية خروج هذا البحث دونَ عَقبات... لتنوع ودقة وصواب العلوم والرؤيا السياسية الثاقبة التي يتضمنها هذا البحث.

المؤلف

الفصل الأول

بداية وَتمهيد

بداية وَتمهيد

قبلَ أن نَدخل إلى موضوع البحث الذي نحنُ بِصدده لا بد من الإشارة إلى جملة مِنَ الأُمور والظروف والعوامل والمناخات التي أثرت وأدَّت إلى التدهور في العالم الإسلامي.. بشكل سريع.. ولكي يكون بحثنا هذا نافعاً بما يريده الرَّحمٰن لا بد من رَصد وتشخيص ومعالجة أسباب هذا التدهور وأسباب انطفاء الجذوة في روح المسلم الحرَّة الكريمة تلكِ الجذوة التي أرادها الله المتعالي للمسلم كالمصباح الوهاج لينيرَ لهُ دَربهُ.

وَبِما أننا نعيش اليوم بين عالم مليء بالمتغيرات والمتناقضات وَسلسلة طويلة عَريضة من العُقَد تَمتَد وَتَترامىٰ مع تَرامي هذا العالم.

فنرىٰ أن الغالبية العظمىٰ من العباد تُصاب بالغثيان والإحباط والغفلة والقنوط ولهذا تُصبح مادة ليِّنة وضحية لِمَن يُسيطرون ويديرون هذا العالم.

ثم لِننجرِفَ بعدها مع التيار العارم المبني على المادة والقوة الظالمة والتقدُّم العلمي الذي سنتعرف على أهم أسرارهِ في الفصول القادمة من بحثنا هذا... وهكذا نرىٰ يوماً بَعدَ آخرَ تسقط النظريات والأيديولوجيات أمام هذا التيار الذي أوضحنا مقومات بنائهِ لِغَرض بَسط الهيمنة وفق الحسابات الدنيوية القاصرة.

إن الله سبحانه وتعالىٰ عِنْدَما أنزلَ الأديان وخاصة الأديان الثلاثة اليهودية، والمسيحية، والإسلام، بِقصدِ تأمين نظام إنساني عادل ومتميِّز في العبادة والتعامل وجعل الأسس الأولىٰ لإرساء هذا النظام الرباني المتميِّز في العبادة: التَّوحيد، النُّبوَّة، العدل الإمامة؛ المعاد. أو ما يسمىٰ بأصول الدِّين وأن هذهِ الأصول هي حَقائق ساطعة كنور الشمس ولا غبارَ عليها، كما سنعلم في الفصول القادمة بأنها تشكل خطوطاً نورانية متوهجة داخل كل نفس مؤمنة، لا تعمل الخطوط إلا عندما تقرر أنت في مُتَسِعَة عقلك ذلك. هذا هو النظام الذي يحكم النفس والعقل كما سنتعرف عليه لاحقاً، كما وأن الأُمم التي سَبقتنا في ذلكَ تَستنِدُ إليها وَهم جميعاً مُسلمون، إذن هذهِ النقطة بالذات هي من المسلَّمات ويفترض بنا كمسلمين أن لا نختلف عليها، ومع ذلك تجدُ أن أكثر المسلمون بَعدَ أن توفي الرَّسول ﷺ تنكَّروا لها وأغفلوها منذ اليوم الأوَّل لوفاتهِ ظُلماً خِلافاً لما أراده الله أي أنهم اتبعوا أهواءهم وسنرىٰ ما هي خطورة أن يتبع الإنسان المسلم هوىٰ نَفسهِ وإلىٰ أين يؤدي به هذا الأمر، وسنتتبعُ معاً الآيات القرآنية التي تؤكد على الإسلام وتُبشِّر بهِ وتؤكد على إسلام الرُّسل الذين سبقوا الرَّسول ﷺ وهي كثيرة.

قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾﴾[1].

وفي آية أخرىٰ: ﴿إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٣١﴾ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَٰبَنِىَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ

(١) سورة البقرة: الآيتان: ١٢٧ ـ ١٢٨.

بَعۡدِي قَالُواْ نَعۡبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗا وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴿١٣٣﴾﴾[1].

وفي آية أخرىٰ قال تعالىٰ: ﴿فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَمَا سَأَلۡتُكُم مِّنۡ أَجۡرٍۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۖ وَأُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿٧٢﴾﴾[2].

وهكذا تعتبر الآيات القرآنية التي تَدلُّ على أنّ الإسلام ضرورة، وكأن الله المتعالي كان يُريد والله أعلم أن يروِّضَ هذا الكون المتمرد بمردته بالإسلام الذي كان يهيىء له عِبر تعاقب الأديان والأحداث الكبرىٰ التي سبقت الإسلام، وهذه آية أخرىٰ عندما يخبرنا بها الله المتعالي بأن الإسلام جاء لزوال الظلم وتحقيق العدل المنشود لأنه يعني التخلي عَنِ التجبر والغطرسة التي كانت ممثلة بِشخصِ فرعون وَنظامه الظالم وضرورة التسليم لله وَحده، فهو صاحِب الأمر والنهي، قوله تعالىٰ: ﴿۞ وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ فَأَتۡبَعَهُمۡ فِرۡعَوۡنُ وَجُنُودُهُۥ بَغۡيٗا وَعَدۡوًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدۡرَكَهُ ٱلۡغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِيٓ ءَامَنَتۡ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿٩٠﴾﴾[3].

وهذهِ آية أخرىٰ تَدلُّ على سِلسلةِ تطور الهداية وَتَدل على أن الإيمان والإسلام والإمامة مترابطة وضرورة وهي عَن أسباط اليهود، قوله تعالىٰ: ﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴿١٣٦﴾﴾[4].

ويكملُ الله المتعالي هدايته للرسول ﷺ عِبرَ حَثهِ عَن طريق ما

---

(١) سورة البقرة: الآيتان: ١٣١ ـ ١٣٣

(٢) سورة يونس: الآية: ٧٢.

(٣) سورة يونس: الآية: ٩٠.

(٤) سورة البقرة: الآية: ١٣٦.

أنزلَ على الأُمم التي سَبقت أو خَلَتْ فيقول تعالىٰ: ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّـۧنَ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِى وَبِرَسُولِى قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَٱشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ ﴿١١١﴾﴾[1].

في الحقيقة إن الآيات القرآنية سابقة الذكر جميعها تؤكد لكُلِّ ذي عَقل أن الله جَلَّ وعلا كان يهيىء الإنسانية عِبر سلسلة من التطورات في أساليب العبادة والهداية والنور ومِنها نور الإمامة الذي سنتعرف عليه لاحقاً والغاية من هذا النور هو لتحقيق الهيمنة على العقل لتحقيق العدل وبقائهِ أطول فترة لضمان رخاء البشر جمعاء، واطمئنانهم على حقوقهم بعد أدائهم واجبات العبادة المطلوبة منهم حتى وإن كانت خوفاً من الله وهذا حق مشروع لكي يَلتقوا بِرب العباد طمعاً بجنَّتهِ بوجه أبيض نوَّار لينالوا وَعده وهو لا يُخلفُ الميعاد.

ولكن هَل سارت أُمور الكون مِثلما أراد الله؟ طبعاً لا، ومنذ الآن أقول: إن هذا البحث هو ليس بحث نقد للسنَّة والشيعة أبداً فَكلنا عباد وجميعنا يخطىء وبإمكانك أن تعيد قراءة الفقرات التي قرأتها في مقدِّمة البحث لتتأكد بِنفسك أن هذا البحث، بحث علمي ديني أي يتعمَّق بأهمِّ حلقة مفقودة من كُنهِ هذا الكون المترامي. . . إذاً علينا جميعاً أن نؤمِن بأن أخطر منزلق ينزلِق إليه الإنسان هو اتباعه هوىٰ نفسهِ. . . إن هذا المنزلق ناتج عَن خَلل داخل النفس الإنسانية وإن هذا الخلل ناتج عَن طبيعة تركيبة هذه النفس وسنأتي على هذا الأمر بَعْدَ أن نستعرض بَعْضَ الآيات القرآنية التي تُنبهِ المسلم إلى خطورة هوىٰ النفس، فتارة يقول الله لنا بأن هوىٰ النفس يُبعِدَكَ عن القِسط أو العَدل حتى وإن كَانَ مَع نَفْسِكَ أو أقرب الناس إليك فكيف مع الأقارب أو المعارف، يقول تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ

---

(١) سورة المائدة: الآية: ١١١.

ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَاۖ فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُواْۚ وَإِن تَلْوُۥٓاْ أَوْ تُعْرِضُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾﴾[(١)].

وَلعلَّ الله المتعالي ينبِّهنا إلى هوىٰ النفس مُسبقاً ليحَذِّر المسلمين من المفاضلة التي أجراها بَعْض الصحابة والمسلمين بَعد وفاة الرَّسول ﷺ حول غنىٰ أبي بكر وَفَقرِ الإمام علي عليه السلام ونسوا القسطِ، والعدل الذي يريده الله من وراء الإمامة لأهميتها القصوىٰ في حياة الإنسان المسلم والمؤمِن وبالتالي تَنعكس على الإنسانية جمعاء، لأن العدل في حياة الإنسان هوَ وَسيلة وغاية في آنٍ واحد فهو وسيلة ليعيش المسلم بِصفاء وَرَغَد وَرخاء وطمأنينة وهذا حقه الذي يؤجر عليه في الدُّنيا من جراء عِبادته الدؤوبة وهو غاية لأنه سيوصلنا في الحياة الآخرة إلى الخلود في الجنة وليبقىٰ الشيطان خاسئاً. . . وَمن هنا تأتي أهمية العبادة معززة ومكرَّمة بالإمامة، ولأن بحثنا هذا هو بحث أيدولوجي وسريري في نفس الوقت ولهذا يمكننا أن نقول بأننا سنقدم الدليل القاطع والساطع عَن الإمامة، العصمة، ضرورة لا بد مِنْهَا وَمِن القرآن الكريم وأقوال الرسول ﷺ والإمام علي عليه السلام والأئمة الأطهار عليهم السلام أجمعين وأن هذهِ الضرورة حتمية ولا مفر منها لأنها تتعلق بطبيعة النفس الإنسانية وطبيعة الرقي الذي أراده الله لبعض النفوس كالأسباط والحواريين والأنصار لأنهم الضمان لعافية الدين والدنيا والآخرة لأننا سنكون أمام معادلة صعبة في هذا البحث وهو أن هذا البحث الذي بهِ اكتشفنا النفس من مفاتيح الهُدىٰ التي دلنا عليها الأئمة في منهجهم ومنه الأدعية المأثورة لديهم، رب اللهم وفقنا في هذا وصل على محمد وآلهِ الطاهِرينَ، وكن لدعائي مجيباً، وَمِن نِدائي قريباً، ولصوتي سامعاً.

---

(١) سورة النِّساء: الآية: ١٣٥.

الفصل الثاني

النفس والقرآن الكريم

النفس

مكوناتها

١ ـ ملك الروح

٢ ـ قرين الجن (شيطان النفس)

النفس والقرآن الكريم

إن أهم نقطة ترتكز عليها حياة الإنسان هي النفس فهي النواة وهي الوسيلة وهي الغاية وهي الأساس في صلاح وفلاح الإنسان أو طَلحهِ، أي فشلهِ..

وبالتالي فإن الإنسانية تتألف من مجموعة كبيرة من الأنفس ولهذا فإن فلاح وصلاح الإنسانية متوقف على فلاح هذهِ الأنفس، ولهذا عِندما نقول في الأذان:

حي على الصلاة حي على الصلاة، حي على الفلاح حي على الفلاح، حي على خير العمل، حي على خير العمل، فهذا يُعتبر إقراراً من النفس بأن الصلاة هي خير العمل وبها مفتاح الفلاح لأننا عِندما سنتدرج في مواضيع بَحثنا هذا سَنتعرف على أمرٍ هام جِداً وهو أن النفس عِبر سيكولوجية الارتباط بالعقل (الدماغ) تتولد منها الإرادة ثم تترجم إلى سلوك أو تصرف إنساني يكون أحياناً مقروناً بالكلام وحسب الموقف وفي الوقت نفسه تأخذ النفس سير ديمومة توهجها وطبيعتها من التصرف والسلوك والكلام سواء أكان عبادة أو تعاملاً.

وهكذا يُستحب في الشهادة مثلاً أن نقول: أشهد أن لاَ إلٰهَ إلاَّ الله، أشهد أن محمداً رسول الله، أشهد أن عليّاً ولي الله. لأن هذهِ الشهادة هي ليست قرآناً إنها إقرار من النفس لإعطاء طاقة متوهجة

إلى الخطوط النورانية التي سنتعرف عليها والموجودة داخل كل نفس إنسانية إلا أنها تبقىٰ معطلة إلا عندما تختار أنتَ ما أمرك به الله وهو الإيمان بالإمامة أي أنها إقرار من النفس بأصول الدين كاملة بدون نقص.

وقَبل أن نتعرف على النفس التي اكتشفناها لأول مرة وَمِن القرآن عِبر تجربة حثيثة بالعلاج بالقرآن وكانت ثَمرَة هذه التجربة هي اكتشاف النفس الإنسانية وقبل أن نتعمق في مكونات هذهِ النفس عَلَيْنَا أن نَطلِع أوَّلاً على بعضِ الآيات القرآنية الكثيرة جداً عَن النفس إذ لا توجد سورة قرآنية إلا وذكرت فيها النفس، ويأتي ذكر النفس في القرآن الكريم تارة بالخير وتارة بالشر ومعانيه... قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓا۟ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾﴾[1].

وقولهِ تعالىٰ: ﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْىٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾﴾[2].

وقوله تعالىٰ: ﴿وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنفَعُهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٢٣﴾﴾[3].

وَقوله تعالىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم

(١) سورة البقرة: الآية: ٥٤.
(٢) سورة البقرة: الآية: ٨٥.
(٣) سورة البقرة: الآية: ١٢٣.

﴿مَتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍۚ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٤٠)﴾[1].

وقوله تعالىٰ: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُۗ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ (٢٧٢)﴾[2].

وقوله تعالىٰ: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ (٢٨٦)﴾[3].

وقوله تعالىٰ: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًاۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ (٣٠)﴾[4].

وقوله تعالىٰ: ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْۖ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَيْءٍۗ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِۗ يُخْفُونَ فِيٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَۖ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَاۗ قُل لَّوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْۖ وَلِيَبْتَلِيَ ٱللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ (١٥٤)﴾[5].

---

(١) سورة البقرة: الآية: ٢٤٠.

(٢) سورة البقرة: الآية: ٢٧٢.

(٣) سورة البقرة: الآية: ٢٨٦.

(٤) سورة آل عمران: الآية: ٣٠.

(٥) سورة آل عمران: الآية: ١٥٤.

وقوله تعالىٰ: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ ۚ إِنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِثْمًا ۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٧٨﴾﴾[1].

وقوله تعالىٰ: ﴿فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَآءُو بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ ﴿١٨٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾﴾[2].

وقوله تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ۚ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾﴾[3].

وقوله تعالىٰ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾﴾[4].

وقوله تعالىٰ: ﴿وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١١﴾﴾[5].

ـ نكتفي بهذا القدر من الآيات القرآنية التي جاء فيها ذِكر النفس من سور البقرة، وآل عمران، والنساء فقط وسترىٰ أخي القارىء بأن الخط البياني لذِكر السوء والمعاصي عَن النفس يؤشر فيها مؤشر السوء أكثر من الخير رَغم أن النفس وكما ستعلم لاحقاً خُلق فيها عنصر الخير أكثر من عنصر الشر، وَلكن هذا هو واقع حال الإنسانية وإن تتبعنا كافة السور والآيات القرآنية من بداية القرآن وحتى نهايته، وبما

(١) سورة آل عمران: الآية: ١٧٨.
(٢) سورة آل عمران: الآيتان: ١٨٤ ـ ١٨٥.
(٣) سورة النِّساء: الآية: ٢٩.
(٤) سورة النِّساء: الآية: ٤٩.
(٥) سورة النِّساء: الآية: ١١١.

أن الكثير من سور وآيات القرآن الكريم هي إخبارية عَن الأُمم والأقوام التي سبقتنا في الإيمان والإسلام فهذا دليل قاطع من الله جل وعلا على أن الأُمم التي سبقت رسالة محمد هي أُمم عاصية في أغلبيتها رَغم النور والهُدىٰ[1]، الذي أُنزِل عليهم متجليّاً بنبوّة موسىٰ عليه السلام وعيسىٰ عليه السلام وأن هذهِ الأُمم لم تصن هذهِ النفس مثلما أرادها الله بل كانت كفة الميزان عِندهم تَميل لصالح الشيطان، عِندما كَفَّر اليهود النصارىٰ وقالوا لهم إن نبيكم هو ابن الله وأن هذهِ الحادثة مشهورة ومعروفة عِندما أصبح أحد أساقفة اليهود ـ وكان مشهوراً وذا شأن في وقتها، وأصبح مسيحياً على ضوء ـ وحَسب ادِّعائهِ ـ منام شاهده وفحوىٰ هذا المنام: «قال: إن المسيح جاءني في المنام وقال لي: خذ هذا الصليب من ابن الله لتكمل مسيرة الخلاص للإنسانية» وهكذا فتح النَّاس عيونهم على هذا الحدث العجيب وصَدق المسيحيون بأن نبيهم ابن الله وساروا على هذا الدرب الشيطاني حتى جرىٰ ما جرىٰ وأصبحت نبوَّة محمد صلى الله عليه وآله ضرورة قصوىٰ لإعادة أُمور وشؤون الكون إلى ميزانها الطبيعي من الأمة الوسط ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾[2] خاصة من ناحية الصراع بين القوّتين العظيمتين المؤثرتين في هذا الكون وهما قوة الخير وقوة الشر، والاختلال في ميزان القوى الذي مال كثيراً لصالح قوة الشر المتمثلة بالشيطان وأتباعه من الإنس لأننا سَنعلم بأن الشيطان يشكل بإذنٍ من الله وبقدرة الله جزءاً من هذهِ النفس ومقدار هذا الجزء هو الثلث، وسنتعرف على ذلك عندما سنشرح النفس ومكوناتها وسَنُعَرِفُها ونتعرف عليها بعمق وكأننا نراها في مرآة، وبما أن القرآن

---

(١) انتبه أخي المسلم عند قراءتك للقرآن ستجد كثيراً من الآيات فيها كلمة نور وهُدىٰ وسترى عِنْد تتبعك معنا في هذا البحث بأنَّ كلمة النُور هي النُور الفعلي الَّذي يشع من داخل النَّفس المؤمنة.

(٢) سورة البقرة: الآية: ١٤٣.

الكريم هو المعجزة الرئيسية الأساسية التي تستند إليها نبوَّة محمد بن عبد الله ﷺ وبالتالي تستند إليها الإنسانية جمعاء، قال تعالىٰ: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ﴾ في أكثر من آية وسورة قرآنية، إذا يجب أن يكون للقرآن الكريم الدور الأساس في تَشخيص الخلل الذي أصاب هذهِ النفس داخل كل فرد ويجب أن يكون للقرآن الكريم الدور الأساس في كشف معالم وأسرار هذهِ النفس ويجب أن يكون للقرآن الكريم الدور الأساس في تَحصين هذهِ النفس ووقاية هذهِ النفس، ويجب أن يكون للقرآن الكريم الدور الأساس والفعَّال في تقويم هذهِ النفس وإصلاحها وعلاجها عِلاجاً شافياً معافياً لأنها أساس الفَلاح، ولهذا فنحن واثقون بعون الله تماماً من أن بَحثنا هذا عندما يصل إلى أنفس الكثير من المسلمين سنستطيع أن نَقلب الموازنة المختلة كثيراً حالياً بَعد أن نكون قد أمسكنا بكل أسباب الفلاح من خلال القرآن الكريم الذي يوضح لنا ويشرح لنا أنفسنا وكأننا أمام مرآة.

ولكن بكل أسف أقول بحثت كثيراً في الكتب وكتب علم النفس واستمعت إلى الكثير من المناظرات التلفزيونية وكان أقطابها علماء دين وعلماء نفس وعلوم أخرىٰ ولكنني لم أحصل أو أعثر على رأي متكامل في هذا الأمر وتيقَّنت بَعد أن تَعرفت على النفس من خِلال تجربتي التي اعتز بها كثيراً بالعلاج بالقرآن الكريم وتدقيقي بمفردات معينة أفتش عنها بين سطور أدعية آل البيت الأطهار وخاصة الأئمة الإثني عشر عليهم السلام ومن تجربتي مع النفس من خلال العلاج بالقرآن الكريم وَجدتُ نفسي أمام حقيقة هذهِ النفس وَكنهها من خلاَل ما يطرأ عليها من تغيرات في الجلسات القرآنية عِند المرضىٰ والمصابين، وكنت أُقارن هذهِ النفس وما تؤول إليه حالها في الحركات والإيماءات والظواهر التي تَظهر على النفس والجسد أثناء الجلسات القرآنية على المرضىٰ وكنت أسجل الملاحظات والمتغيِّرات التي تطرأ

على الجسَد وعلىٰ النفس وأُقارن بين كل جلسة وجلسة وأجد بأن الظواهر التي تظهر في بداية الجلسات تختفي نهائياً في الجلسات الأخيرة ويشفى المصاب ويتعافىٰ وهكذا توصلت إلى الكثير من أسرار النفس وأسرار العلاج وأسرار هذا الكون عبر تماس يومي قراءة وَحِفظاً وتمعنت وتبصرت ولساعاتٍ طويلة يومياً حتى أصبحت على علاقة حميمة جداً مع الكتاب العزيز الحكيم... بحيث إن والدتي كانت تُلحُّ عليَّ على أن أُقلل من وقتي المخصَّص لقراءة القرآن خشية عليَّ من التصوف... هكذا هو فهمها للتصوف ولكن الحقيقة غير ذلك...

لقد أعانني العزيز الكريم عندما اعتمدت عليه وعلىٰ قرآنه الكريم في اكتشاف هذهِ النفس واكتشاف أسرارها أكثر، وكذلك عندما تمعنت كثيراً بأقوال الإمام علي عليه السلام وأقوال وأدعية الإمام السَّجاد عليه السلام وبقية الأئمة الأطهار عليهم السلام ولهذا مكنني الله المتعالي من نفسي أولاً بالتمسك بكل ما يرضي الله ويغضب الشيطان، ويقول الإمام السَّجاد عليه السلام في الصحيفة السَّجادية في دعائهِ ليوم الثلاثاء:

ـ «الحمد لِلَّهِ وَالْحَمد حَقُّهُ كَمَا يَسْتَحِقُّهُ حمداً كَثِيراً، وَأعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ نَفْسِي إنَّ النفس لأمَّارَةٌ بِالسوء إلا مَا رَحِمَ رَبِّي وَأعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ الشيطان الذي يَزِيدنِي ذَنْباً إلَىٰ ذَنْبِي».

ويقول الله المتعالي في سورة الذاريات بَعد أن يبيِّن لنا التقوىٰ في الآيات التي سَبقت هذهِ الآيات...: ﴿وَفِي ٱلْأَرْضِ ءَايَٰتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَفِيٓ أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾﴾ لهذا أدعوك أخي المسلم أن تكون معي في هذهِ الرِحلة داخل النفس ولتكن رِحلة تعارف مؤيدة من بديع السَّمٰوات والأرض وإله كل مألوه، وخالق كل مخلوق وهو عَلىٰ كل شيء رَقيب.

النفس:

في الحقيقة نستطيع أن نضع تعريفاً للنَّفس كما عرفناها واكتشفناها ولكن سيبدو لكَ عزيزي القارىء أن هذا التعريف غريب بعض الشيء، ولهذا سنقوم بالتعرف على مكونات هذهِ النفس أوَّلاً ليسهل علينا جميعاً بَعد ذلك تعريفها ليكون هذا التعريف بعد ذلك نقطة مهمة من نقاط الضوء الوهَّاج الذي نحتاجه في حياتنا لإزاحة الظلام والعتمة كما يَتنفس الصُّبح.

ممَّ تتكون النفس؟

في الحقيقة، إن معرفة مكوِّنات النفس يَحِل الكثير من الغاز هذهِ النفس... لنصل بعدها إلى الغاز هذا الكون.

فكل نَفسٍ بشرية تتكون من طاقتين متناقضتين إحداهما مَلك الروح وهي طاقة الخير عِندَ الإنسان داخل النفس وَهي أكبر من الطاقة الثانية والتي هي طاقة قرين الجن (شيطان النفس) بمقدار ثلثين إلى ثلث.

أما الآن فَسنتكلم أوَّلاً عن الطاقة الأولىٰ التي تتكون منها النفس وهي طاقة مَلك الروح وسنتكلم عنها بالتفصيل:

طاقة مَلك الروح: (+) وتشكل ثلثي النفس (الإلكترونات الموجبة)

١ ـ إن طاقة مَلك الروح النورانية التي تحتوي على كل أنواع الأشعة النورانية المتوهجة الموجودة في الكون كأشعة كاما وأشعة اكس والأشعة السينية وأشعة ليزر هي طاقة موجبة (+) وأيضاً تحتوي على أمواج الأشعة فوق البنفسجية، والأشعة تحت الحمراء وأمواج الرادار مدمجة مع الروح أي من روح الله أي أن هذهِ الطاقة التي تحتوي على ما يسمىٰ بطيف الطاقة الكهروطيسية الكونية وهي الطاقة الخلاقة وهي

مَلك من ملائكة الحُجب كما بينا في بحثنا السابق وقلنا إن هذا الملك صلّىٰ الإمام السَّجاد عليه السلام عليه في الصحيفة السَّجادية عند دعائه لحملة العرش والملائكة المقربين حيث يَقول: «**والروح الذي هو على ملائكة الحُجبُ، وَالروح الذي هو من أمرِكَ اللَّهُمَّ فصلِّي عَلَيْهم**» وأن الروح التي نُفخِت في الطين التي خُلق منها أبونا آدم عليه السلام هي من ملائكة الحُجبُ والتي هي من أمرِ الله جَل وَعلا بدليل قولهِ تعالىٰ عن بداية خلقهِ للإنسان: ﴿ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ۖ وَبَدَأَ خَلْقَ ٱلْإِنسَٰنِ مِن طِينٍ ۝٧ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ۝٨ ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦ ۖ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ۝٩﴾[1].

إذاً أصبح من الواضح لدينا أن هذهِ النفخة هي مَلك الروح وهي النفخة نفسها التي تُنفخ وَتدبُّ في الطِفل وهوَ في بطن أُمِّه في الشهر الرابع من الحمل لتبعث فيه الحياة بَعْدَ مرحلة المضغة.

طالما أننا تأكدنا من أن هذا الجزء الحيوي من النفس هو مَلك إذا عَلَيْنا أن نُفتش عن واجبات ومميِّزات وخصائص الملائكة بشكل عام، ثم نفتش عَنها داخل أنفسنا ونستطيع أن نجدها ونعثر عليها عِندما نمارس العلاج بالقرآن الكريم وكما قلنا بالمقارنة بين ما يجري وما يظهر في الجلسات الأولىٰ وَبينَ ما يجري وما يظهر في الجلسات الأخيرة أي أن كل ما يظهر في الجلسات الأخيرة من ظواهر إيجابية هي لملك الروح بالإضافة إلى عَدم إهمال ما توصل إليه العِلم الحديث عن أسرار النفس والهيكل الكهرومغناطيسي الذي يحيط بكل جسم حتى الأجسام الصلبة بالإضافة إلى محاولة الحصول عَن بعض المعلومات المهمة من بعض الجِن بَعدَ إسلامهم.

---

(١) سورة السجدة: الآيتان: ٧ ـ ٩.

إن كل هذهِ المصادر هي مهمة لكشف حقيقة النفس ولهذا سَننتقِل الآن إلى معرفة التالي:

مميِّزات وخصائص وواجبات ملك الروح داخل النفس والجَسَد.

١ ـ إن جزءاً مهم من خصائص مَلك الروح بالإضافة إلى الروح هو تلك الطاقة النورانية المشعة الوهاجة الخلاقة تستمد قوتها الأولىٰ من عالم الملكوت المتعالي حيث ترتبط بخيوط غير مرئية في السَّماء (الحُجبُ)[١] وَتستمد ديمومة تَوهجها بَعْدَ بَعثها في الجسد من أصول الدين أي أن لأصول الدين خطوطاً عريضة وهاجة متمثلة بالتوحيد، النُّبوَّة، الإمامة، العدل، المعاد في النفس الإنسانية ولا تعمل هذهِ الخطوط إلا بَعد انتظار الناحية التربوية، لأننا سنعرف لاحقاً بأن ملك الروح وقرين الجنِّ لهُما تواجدهما في متسعة العقل ويأخذان جزءاً مهماً من ديمومتهما وتوهجهما من الناحية التربوية أي التعليمية... في المراحل الأولىٰ من الحياة، ثم يأخذ مَلك الروح بعد ذلك جزءاً مهماً من توهجهِ من فروع الدين، الصلاة، الصوم، الحج، الزكاة، والخمس، مقرونة بالعمل الصالح، وأن ملك الروح هذا يكون مقره الرئيسي قريباً من الدِّماغ ويكون على شكل نواة متوهجة من كل جهة من جهات الدِّماغ وَتَمتَد خطوط مَلك الروح الوهاجة إلى كافة أنحاء الجسم بشكل دوران حلزوني[٢] داخل وحول الجسم مُعطياً لهذا الجسد الحياة والطاقة اللازمة لديه وحياة خلايا الجسم وَيَنتَعِش هذا الملك وطاقته على زاد التقوىٰ وخاصة قراءة القرآن، ويشع قليلاً إلى خارج الجَسَد لتأمين الحماية من تلبس الجن والشياطين الذين يحومون حولنا

(١) تفسير الأحلام: للإمام الصَّادق عليه السلام.
(٢) أي ان طاقة مَلك الروح تخترق الجسد وتطوقه في آن واحد، بطريقة دوران حلزونية أي أشبه بالمغزل وبسرعة أضعاف سرعة الضوء.

وهذا ما يسمونه في العلوم الحديثة بالهيكل (الكهرومغناطيسي) وفي مصادر أخرىٰ يسمونه المجال الأثيري وأن سيطرة مَلك الروح المثالية على العقل والجَسد يجب أن تكون عتيدة وهذا طموح لكي تُضعِف الطاقة الظلية الثانية التي يتكون منها قرين الجن (شيطان النَّفس) وأن الطموح هو أن نجعل قرين السوء هذا يَقول عنَّا: هذا ما لدي عتيد تأسياً بقرين الرَّسول ﷺ كما سنعلم لاحقاً.

٢ ـ لقد قُلنا بأن هذهِ الطاقة هي التي تُعطي الحياة للإنسان وتبدأ منذ بَعثها في رَحَم الأم بالطفل في الشهر الرابع للحمل، ولهذا تسمى هذهِ الطاقة خلاقة[١] ولهذا يتحقق الموت عِند قَبضها أو نزعها أي أن لدىٰ مَلك الروح واجبين رَئيسيِّين مُكلفاً بِهما من رب الأرباب وبمشيئتهِ هما البعث أو الحياة، والميعاد، وما بينهما من خيرٍ وبركة وهذين الأمرين مسيّران ١٠٠٪ من رب العرش العظيم.

٣ ـ يقوم مَلك الروح بمرحلة الطفولة بمسؤوليته عِبر ارتباطه بالعقل عن استقبال وَفرز وَترسيخ المفاهيم الخيِّرة عِبرَ ما يلقَّن بهِ الطفل من البيت الذي يعيش فيه والبيئة التي يعيش فيها ودائماً يكون نظام العمل السيكولوجي داخل النفس هو القيام بالمسؤولية عن فِعل الخير والمساعدة عليهِ واختزانها داخل متسعة العقل سيكولوجياً عِبر الخطوط الوهاجة الخاصة بالذاكرة وكما سنأتيها في فقرة الذاكرة، لأخذ القوة اللازمة عِبر ما يختزنه العَقل، ثم جَعله ظاهرة ملموسة كالنطق عِند الطفل مثلاً حيث الطفل يأخذ أوَّل دروس النطق من والديه بكلمتي بابا ماما، وتنمو معه الحواس البصر والسمع واللمس والشم والذوق مع نموِّ هاتين الطاقتين المتناقضتين واللتين تُسيطران على العقل والحواس وكافة أجزاء الجسم وسنتعرف على واجبات هاتين الطاقتين في أجزاء الجسم والنفس وهكذا يكون مَلك الروح

---

(١) يطلق عَليها علماء الفيزياء الحيوية الغربيون (الطاقة الحيوية).

مسؤولاً عن الظواهر الإيجابية الخيِّرة كافة داخل النفس والجَسد وهي تمثل القطب الموجب (+) وتمثل الجانب المشرق والإيجابي داخل النفس.

٤ ـ يكون مَلك الروح له تواجده وسيطرته على الحواس البصر، السمع، الشم، الذوق. وأن هذهِ الحواس يكون مسيطراً عليها عِبر الدِّماغ وعِبر تواجدهِ في كل خلية من خلايا الجسم وأن هذهِ الفقرة تكون مشتركة بين ملك الروح وقرين الجن وَلكن بنسب متفاوتة.

أي أن البصر مثلاً يتكون من انعكاس هاتين الطاقتين على قزحية العين فتتكون الصورة ومنها اخترعوا العدسات والكاميرات، كما وأن السمع أيضاً ينتج من انعكاس هاتين الطاقتين على طبلة الأذن لأن هاتين الطاقتين تحويان أمواج توتر الكهرباء العالي ومنها توصلوا إلى صناعة مكبِّرات الصوت والسماعات والأبواق والآلات الموسيقية الكهربائية وتوصلوا إلى الراديو أيضاً لوجود أمواج الراديو في الجو وفي النفس لأنهم يستطيعون أن يحصلوا على هاتين الطاقتين بدون روح من البطاريات بأنواعها ومن الكهرباء بأنواعها من خلال تجميعها بمتسعات خاصة. (أي أن أمواج التواتر الكهربائي الموجودة في هاتين الطاقتين هي المسؤولة عن تشغيل أعضاء الجسد كافة[١].

٥ ـ أهم مصدر من مصادر تقوية الروح هو الإيمان بأصول الدين وفروعه والعمل بِها وخاصة قراءة القرآن الكريم، فإن لقراءة القرآن الكريم دوراً أساسياً خاصاً بعد سن التكليف في توهُج كافة خطوط مَلك الروح الوهاجة وجعلها تعمل على بناء خلايا الجسم وحمايته مِنَ الأمراض أي أن القرآن الكريم هو المصدر الأساسي لشحن الروح بأنواع النور التي ذَكرناها، والضرورية لتشغيل الأعضاء وبناء خلايا الجَسَد.

---

(١) هنالك أماكن كثيرة ظاهرة تستطيع أن تراها وتحسها لالتقاء هاتين الطاقتين عند وضع يدك على الجبين وعلى الرقبة وعلىٰ الصدر (نبض القلب) وعلىٰ المرفق ومنطقة خلف الركبتين.

٦ ـ يأخذ ملك الروح بعض قوته من الضحكة والابتسامة الهادئة والرصينة مما يؤدي إلى انشراح النفس والصدر والارتياح، ونحن قلنا كل فعالية يقوم بها أي عنصر من عناصر تكوين النفس وهما ملك الروح وقرين الجن يأخذان القوة من هذهِ الفعالية في نفس الوقت عِبر ما يختزن داخل متسعة العقل.

٧ ـ ضرورة تهيئة المسلم للصلاة والمداومة عليها قبلَ سِنِّ التكليف وذلك لغرض شحن الروح وإعطائها القوة النورانية اللازمة لإعادة توازن الخلل الذي سيطرأ على الفرد والحواس والهرمونات المنتشرة في جَسد المراهق وأن هذا التغيير الفزيولوجي على الجَسد بدون الصلاة يكون بهِ ميزان القوىٰ داخل النفس مختلاً لصالح (قرين السوء) وهذهِ هي حكمة الصلاة في سن مبكرة لغرض إعادة التوازن إلى ملك الروح ومن المستحسن تعقيب الصلاة بالتسبيح والدعاء.

وباختصار شديد هو أن مَلك الروح يَضعف عِند سن المراهقة والالتزام الديني هو الذي يقويه لحفظ التوازن داخل النفس لصالح مَلك الروح.

٨ ـ يكون ملك الروح مسؤولاً عن تَحصين الإنسان ووقايته من الجن والشياطين ومنعهم من اختراق الجسد من خلال إحاطته بهالة من الأشعة متكونة من كافة أنواع أمواج الطيف للطاقة الكهروطيسية الكونية أي بهالة من نور وهاج ساطع (الهيكل الكهرومغناطيس) خاصة عند الالتزام الديني ومراعاة شروط التحصين التي ذكرناها في بحثنا السابق. وكما ذكرنا فإن الإصابة تَحدث مسببة الكثير من الأعراض عند الغضب أو الغفلة والخوف وارتكاب المحارم وسنشرحها في فقرات القرين وأن هذا الأمر يعاني منه كافة العباد على الإطلاق باستثناء القليل وهم لا يدرون وهو أهم سبب من أسباب تخلفهم كما سنعلم لاحقاً لأن

الإصابة تقوّي قرين الجن (السوء) وتُضعِف مَلك الروح وهكذا نرىٰ الإنسان يتدهور في جميع جوانب الخير بما فيها صحته وعافيته حتى وإن كان ملتزماً دينيّاً لأن ميزان القوىٰ داخل نفسهِ وجَسدهِ أصبح لصالح قرين السوء أي لصالح الشيطان. أي أصبحت النفس تَحمل مَلك روح واحد ضعيف ويضعف يومياً وقرين جن مع جني آخر يقويان يومياً وشيئاً فشيئاً يفقد الإنسان عافية الدين وعافية الدنيا والآخرة ولا حَلَ لهذهِ المعضلة التي سببت خللاً في الناموس الرباني داخل النفس الإنسانية، إلا بالرجوع إلى العلاج بالقرآن الكريم من هذا الخلل الذي أصاب الجسد والنفس ويمكنك أخي المسلم الرجوع إلى بحثنا الأول (العلاج بالقرآن جهاد للنَّفس وكلا كلا للشيطان) وبإنجازنا بعون الله بحثنا هذا سنكون قد وضعنا بين يدي المسلم المؤمن الذي لا يستحق إلا الخير أنجح علاج روحي شرعي فعَّال وأنجح علاج من كافة الأمراض على الإطلاق لأننا سنكتشف السِر في ما جاء بقول الرَّسول ﷺ عن الآيات القرآنية التي تُشفي (٩٩٩) مَرضاً[١]، لنكون قد وضعنا بين يديك أرقىٰ مستشفىٰ إسلامي فعَّال داخل بيتك لتكسب عافية الدين والدنيا والآخرة.

٩ ـ يقوي مَلك الروح الذكاء والذي هو سَبب العِلم داخل المخ ويأخذ أحد أسباب قوته وتوهجه مِنْهُ وفي هذهِ النقطة بالذات أودُّ أن أشير إلى ما جاء ببحث الشيخ عبد الحميد المهاجر الذي شَخَّصَ بِكتابهِ (الأيدولوجية الإسلامية أينَ أخطاء المسلمون قائلاً: إنهم أخطأوا لأنهم أضاعوا أنفسهم وَلم يعرفوها وأخذ على نفسهِ زمام التعريف بِهذهِ النفس معتمداً على ما قرأه في مصادر الغَرب عَن النفس وتقسيماتها ولهذا كان أحياناً يقترب وأحياناً كثيرة يبتعد عَن النفس، وجزاه الله ألف خير على

(١) وَرد هذا القول في كتاب الطب النبوي وكتاب طب الأئمَّة عليهم السلام.

هذا الجهد ولأنه أشار إلى أن الخلل هو النفس، ونراه يقترب أكثر عندما يقول بأن هنالك صراعاً للأضداد داخل النفس حيث يقول: «في نَفس كل واحد منا قوىٰ متصارعة ومتضاربة مكونة **مِن العقل والغريزة والنفس والإرادة** الأمر الذي يجعلك دائماً تحت إحساس أو هاجس بأن هذه القوىٰ كل يُريد إلحاق الهزيمة بالآخر وهو صِراع الأضداد».

أقول: إن العقل هو عضو مادي يتألف من المخ والمخيخ والمهاد.

إن هذا الخلط للعبارة التي تحتها خط وهي (العقل والغريزة والنفس والإرادة) لا يمكن أن نميِّز بينه لكي نستطيع أن نصل إلى النتائج المرجوة عن النفس ما لم نُقسّم النفس إلى هذا التقسيم الذي نحن بصدده وهو أن النفس تتكون من مَلك روح وقرين جن، لأن القرآن الكريم أرادها هكذا وأنا واثق بأن الإنسان الذي سيفهم هذا التقسيم أكثر من غيره هو الشيخ عبد الحميد المهاجر، وخاصة عندما يتابع مَعنا حتى نهاية هذا البحث ليتعَرف على أن هذا التقسيم هو الذي يسيطر على الخلية الحية أي أن النظام (الكروموسومات، والجينات) الذي يعتمد عليه النظام الوراثي ويعتمد عليه في تشخيص الأمراض هو مأخوذ من كلمة القرآن أي (كر) وأكملوها بكلمة موسومات، وأما كلمة الجينات فَهيَ مأخوذة من كلمة الجن العربية أي أن الخلية الحيَّة هي نتاج المعركة التي تجري بين طاقة الملك ممثلاً بالقرآن والمعركة التي تجري بين طاقة الجن (وقرين الجن الذي يتألف منه جزء من النفس) وأن مجموعة الإيعازات الحسية والسلوكية المترسخة داخل خلايا المخ (متسعة العقل) الناتجة عن تأثير هاتين الطاقتين على الجهاز العصبي، وبالتالي فإنَّ نتائج هذهِ المعركة هي التي تظهر في تحليل الخلية، ولهذا فإننا نقول بأن القرآن شافٍ لكل أنواع السِّحر وشافٍ لكل الأمراض على الإطلاق بهذهِ الأشعة النورانية الوهاجة بالقرآن خاصة مدمجة مع

روح الله وهي نفسها الأشعة التي يستخدمها الغرب في علاج بعض الأمراض والأورام وشتان ما بين الأشعتين.

هذا في موضوع الأمراض أما في موضوع الحصول على الشخصية الإيجابية التي يسأل عنها العلماء والباحثون سنرىٰ بأننا سنحصل على هذه الشخصية بمجرد معرفتنا بالتقسيم الذي نحن بصدده الآن بالنسبة للنَّفس وأن هذا التقسيم هو بمثابة نظرية التكامل للنَّفس الإسلامية خاصة والنفس الإنسانية عامَّة وهو واضح جداً ومختصره المفيد هو أن النفس من مَلك الروح الذي هو مسؤول عن عوامل الخير وَصُنعها على ضوء إرادتك ويساعد عليها ويستمدُّ بعد ذلك قوَّته مِنها لغرض فرض الهيمنة على قرين السوء وإضعافه مما ينعكس على تبلور الشخصية الخيِّرة من أجل فلاح المجتمع في رحاب أرض الله الواسعة. ولا يتحقق هذا إلا بقراءة القرآن بأسلوب هادف، ولهذا أحب أن أشير إلى ما ذكره سماحة الشيخ العزيز الذي أكن له احتراماً خاصّاً وأتابع محاضراته في علوم الدين المستمدة من علوم الأئمَّة الأطهار عليهم السلام، أودُّ أن أشير إلى نقطة مهمة جداً أثارها في موضوع الجاهل والعالم، وكان مثاله بأن الغرب جاؤوا بشخص عالم ونظروا إليه بناظور مُتطور وأجهزة رَصد حديثه وشاهدوا النور الذي يسطع من العالم كثيراً وكثيفاً وجاؤوا براعي غنم وكان هذا الراعي بلا نور.

وهنا لا بُدَّ أن نشير إلى أن النور الذي يسطع ويتوهج من كل إنسان هو النور الذي نتكلم عنه في بحثنا هذا وهو النور الساطع المتوهج المنبعث أصلاً من مَلك الروح ويأخذ قوته من كافة الفقرات التي أحب أن تطلع عليها وأنا أتكلم عن فقرات مميزات وواجبات وخصائص مَلك الروح وستجد أن نور العلم هو نوعٌ واحد من هذه الخطوط النورانية الوهاجة وهو نور الفقرة التي نحن بصددها وهي فقرة الذكاء، ولو كان كلام الغرب صحيحاً عن العالم والراعي لما اختار الله العزيز الحكيم

النبي موسىٰ عليه السلام وكان راعياً ولما اختار النبي عيسىٰ عليه السلام وهو راعٍ ولما اختار النبي محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم نبياً وهو راعٍ أقول إن هذا الراعي المثال الذي جاؤوا بهِ هو راعٍ غير مؤمن ولهذا فهوَ بلا نور أي أن ملك الروح لديه ضعيف وصغير لأنه غير مؤمن وقرين السوء لديه قوي وكبير فيظهر بلا نور وأن نشر مثل هذهِ الأفكار والنظريات مقصود لغرض إيهام العباد وتسييرهم حَسب غاياتهم لأن هذا النور الذي يرونه في كامراتهم العملاقة ومراصدهم وأقمارهم الصناعية يرونه ينبع من أنفسنا ومنذ اكتشافهم لهذا النور وهم يخططون لنا ويكيدون لنا وسياساتهم مبنية على محاربة البقع الإسلامية التي يكثر فيها هذا النور وباستطاعتك أن تعرف مكامن هذا النور عندما تنتبه أي شَعبٍ ظُلمَ أكثر وأي شعب حُوصِرَ أكثر وأي شعب مهدد أكثر حتى لحظة كتابتنا لهذا البحث، فَعلومُهُم بأجمعها مأخوذة من هذا النور كالإشعاعات المختلفة (كاما ـ اكس ـ ليزر) وسنتكلم عن هذا الأمر في مناسبات أخرىٰ.

علماً أن الله سبحانه وتعالىٰ يؤكد في كثير من الآيات القرآنية على هذا النور بمعناه الظاهر والباطن كما في قوله تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖۚ قَدۡ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٞ وَكِتَٰبٞ مُّبِينٞ ۝١٥﴾[1].

وفي آية أخرىٰ يقول سبحانه تعالىٰ: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَا ٱلتَّوۡرَىٰةَ فِيهَا هُدٗى وَنُورٞۚ يَحۡكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسۡلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلۡأَحۡبَارُ بِمَا ٱسۡتُحۡفِظُواْ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ عَلَيۡهِ شُهَدَآءَۚ فَلَا تَخۡشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخۡشَوۡنِ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗاۚ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ۝٤٤﴾[2].

(١) سورة المائدة: الآية: ١٥.
(٢) سورة المائدة: الآية: ٤٤.

ويقول سبحانه وتعالىٰ: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَىْءٍ ۗ قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ ۖ تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ۖ وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِى خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩١﴾﴾[1].

وقوله عزّ وجل أيضاً: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٣٢﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾﴾[2].

كلنا يعلم بأن الآيات والسور القرآنية لها معنىٰ ظاهر ومعنىٰ باطن والخطأ الذي وقعنا فيه نحن وخاصة في الآيات المذكور فيها النور هو، أننا أهملنا المعنىٰ الظاهر للآيات وأتعبنا أنفسنا في البحث والتعبير عن المعنىٰ الباطن في حين أن حقيقة النور هي ملك الروح أي الطاقة المخلوق منها مَلك الروح والتي قلنا عنها أنها طاقة نورانية خلاَّقة لأنها السبب في الخلق بأمرٍ من الله تعالىٰ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى﴾.

إذا بعد أن تعرفنا على أن النور الذي هو مَلك الروح والذي هو مادة أو طاقة الهداية الأولىٰ وهو سببها وهو باسطها على مادة أو طاقة الضلالة الثانية (قرين السوء).

إذاً إن هؤلاء اليهود والنصارىٰ قد تعلموا وعَلموا بأسرار هذا النور من القرآن لأنه جاء مكملاً لما لديهم من نور وبإمكانك الرجوع إلى الآيات التي ذكرناها عن النور في سورة المائدة خاصة، إذاً أنهم يعرفون الحقيقة الربانية الساطعة ولكنهم يريدون أن يُحرفوها عندما قالوا

---

(١) سورة الأنعام: الآية: ٩١.

(٢) سورة التوبة: الآيتان: ٣٢ ـ ٣٣.

إنَّ النور نور العلم فقط لا غير وكأنهم يُريدون أن يقولوا لنا بما أننا متطورون في العلوم أكثر منكم إذا نحن أهل النور وأنتم أهل الظلمة، ولهذا أكرر لهم قوله تعالىٰ عندما قالوا عُزير ٱبن الله والمسيح ٱبن الله واتخذوا أحبارهم رهباناً وأرباباً: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَـٰفِرُونَ﴿٣٢﴾﴾.

ولكي أثبت بأننا أمة مستهدفة من قبل الشيطان وأعوانه ومحسودة على هذا النور أعطيت مثلاً في بحثي الأول عن سحر التبلُد (الغباء) أي عكس الذكاء وقلت إنَّ هذا النوع من السحر يستهدف الأذكياء من أمة الإسلام والغاية منه إطفاء نور العلم ونور الإيمان ونور الهداية الذي هو النور الأصل والنور الأكبر ونكتفي بهذا القدر من شرح فقرة الذكاء وهي من واجبات ملك الروح ولا نريد أن نطيل على القارىء المحترم، اللهم ٱقفُ بنا آثار الذين استضاؤوا بنورهِ.

١٠ ـ من واجبات مَلك الروح الوعي واليقظة أي أنه يقوم بإيقاظك مِنَ النوم والمحافظة على الوعي التام.

١١ ـ مَلك الروح مخلوق من نور يُحِب الضوء الذي أصله أشعة الشمس ويأخذ جُزءاً من قوتهِ وديمومته من هذا الضوء وهذهِ إحدىٰ الحِكم الربانية من آية الليل والنَّهار، وهذا هو تفسير شعورنا بشيء من الكآبة عِند انتقالنا من مكان فيه ضوء إلى مكان فيه ظلمة وذلك لأن مَلك الروح يَضعف قليلاً في الظلمة وقرين السوء يقوى قليلاً فَنُحس بانقباض داخل النفس عِلماً أنه حتى نور المصباح ليلاً ينفع في تقوية مَلك الروح ولهذا نرىٰ أكثر الأطفال عِندما يولدون يصابون منذ لحظة الولادة بالصفار أي خفوت مَلك الروح وذلك لتأثر النطفة بالسحر ولهذا يعالج هذا الأمر بتعريض الطفل إلى ضوء مصباح الفلورسنت وذلك لإعطاء جرعة منشطة للروح لغرض تقويتها وسيطرتها على النفس والجسم ولهذا يَزول الصفار بعد التعرض لضوء المصباح.

ولأهمية الضوء والنور في تقوية ملك الروح نرىٰ بأن انقطاع التيار الكهربائي عن منطقتين في هذا العالم ومنذُ فترة طويلة وبِشكل مقصود وَمُنَظم هما وسط وجنوب العراق وضاحية وجنوب لبنان فقط لأن الإنسان في هاتين المنطقتين يمتلك أقوى نسبة من النور وَيرونه في نواظيرهم وأقمارهم الاصطناعية وكل ما يُحاك لهاتين المنطقتين من أكثر من ٢٢ عاماً هو بسبب قوة هذا النور الذي يستند إلى أصول الدين الحقيقية، كما وأناشد السادة المسؤولين عن بعض المساجد بعَدم إطفاء الأنوار الاعتيادية واستبدالها بنور خافت أثناء فترة الدعاء لأن هذا الأمر يؤدي إلى إضعاف ملك الروح وتقوية القرين وَيصبح بعض الخشوع ناتجاً عن قوة القرين ونحن قلنا نريد الخشوع أن يكون صادراً من مَلك الروح وإنَّ هذا السِّر لا يمكن أن يتوصل إليه أي إنسان ما لم يكن عارِفاً ومكتشفاً لأسرار النفس وهكذا تظهر أهمية اكتشاف النفس في تقويم الدين، كما وتظهر أهمية النور لأنها تشكل ثلثي النفس أي ثلثي طاقة النفس المتأتية من مَلك الروح. وتأتي أهميته لأنه الصفة شبه المادية الوحيدة التي يصف بها الخالق نفسه في سورة النور الآية ٣٥ المسماة بآية النور ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ﴾ إلى آخر الآية.

وفي كلام للرسول ﷺ مخاطباً للإمام علي عليه السلام: (لَم أزَل أنا وأنت يا علي من نور واحد ننتقل من الأصلاب الطاهرة إلى الأرحام الزكية، كلما ضَمنا صلب ورَحَم ظهر لنا قدرة وَعلِم حتى انتهينا إلى الجدِّ الأفضل فقال الله كُن يا هذا محمداً وكن يا هذا علياً).

عن الإمام الباقر عليه السلام، قال الإمام علي عليه السلام: (إن الله تباركَ وتعالىٰ أحد واحد تَفردَ في وحدانيته، ثم تكلم بكلمة فصارت نوراً، ثم خلق من ذلك محمداً وَخَلقني وَذريتي، ثم تكلم بكلمة فصارت روحاً، فأسكن الله في ذلك النور فنحن روح الله وَكلماته، فينا احتجَّ الله على

خَلقهِ، فما زِلنا في ظِلة خضراء لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار نعبدهُ، ونقدسه ونسبحه وذلك قبل أن يخلق الخلق ويكوّن الأكوان).

ويقول إمامنا السجاد عليه السلام في دعاء التسبيح في الصحيفة السجادية: (سبحانك تَعلمُ وزن الشمس والقمر، سبحانك تعلم وزن الظلمة والنور، سبحانك تعلم وزن والهواء).

وفي دعاء الصباح للإمام علي عليه السلام: (وبنور وجهك الذي أضاء له كل شيء) وفي دعاء السمات: (وبنور وجهكَ الذي تَجليتَ به للجبل فَجعلته دكّاً وخَرَّ موسىٰ صاعقاً).

وفي دعاء الجوشن الكبير الذي علّمه جبرائيل عليه السلام للرسول صلى الله عليه وآله وَيعلمه فيه كيف يخاطب الله عز وجل: (يا نور النور، يا منور النور، يا فالق النور، يا مدبِّر النور، يا مقدِّر النور، يا منوِّر كل نور، يا نوراً قبل كل نور، يا نوراً بعَدَ كل نور، يا نوراً فوق كل نور يا نوراً ليس كَمِثلهِ نور).

إن اهتمام كافة الفلاسفة من عصر ابن الهيثم واضع علم النور والبصريات وإن كافة النظريات الحديثة التي يَتبناها علماء اليوم بالنور تستند إلى التراث الإسلامي في التركيز على النور بما فيها النظرية النسبية لأنشتاين الذي بحثَ في النور كثيراً ومن الأرجح اعتماده على القرآن وعلى سورة وآية النور ولهذا نرىٰ أنهم يقولون بأن علومنا هي من القرآن، ونعوذ بنور وجهه الذي أشرقت له الظلمات.

١٢ ـ مَلك الروح مسؤول عن الذاكرة في متسعة العقل ويأخذ في الوقت نفسه بعضاً من قوتهِ من تلكَ الذاكرة بالاعتماد على ما يختزنه العقل وخلاياه من معلومات إيمانية وإيجابية خيِّرة وعِلمية ومن هذا النظام الذي يحكم الروح بالعقل ولدت لدىٰ الغرب فكرة الحاسوب الإلكتروني (الكمبيوتر) علماً أن الحاسوب مهما تطور يبقىٰ نسخة

جامدة متخلفة بالمقارنة مع النظام الذي يحكم الروح بالعقل لأنه نظام مرتبط بكنهِ قُدرة الخالق ومشيئته، خاصة نظام وأسرار الروح أنه نِظام فوق كل مخلوق حتى الملائكة.

فنرىٰ مثلاً في دعاء كميل هذا الدعاء المعجزة والذي يَحملُ بين سطوره أسراراً لا توصف ولا تُعد ولا تُحصىٰ وَمِن بين هذهِ الأسرار هو سِر المشيئة الربانية في إخفاء الذنُوب أو محوها أو نظام الرقابة على البشر وسلوكهم. لأننا قلنا بأن ملك الروح مرتبط بالسَّماء بخيوط نورانية لا ترىٰ حتى من قبل الملائكة والجِن وأن هذهِ الخيوط مرتبطة بعالم الملكوت وأن هذهِ الخيوط هي التي توصل ما يجري لهذه الروح داخل النفس الإنسانية، وأن الله سبحانه وتعالىٰ يثبتُ ما يشاء وَيمحو ما يشاء في أُمِّ الكتاب، لأن هذه الخيوط مرتبطة كما قُلنا بعالم الملكوت وَتُسجل كل ما يجري على الروح في الأرض، وَبما أن الملكين الكاتبين هم مخلوقات فأحياناً يخفىٰ عَلَيهم شيء ولا يُسجلونه أي يفوتهم تسجيله برحمة الله وبمشيئته، ولهذا عِندما يسأل الإمام علي عليه السلام عن متىٰ يمحو الله ما يشاء ومتىٰ يثبت ما يشاء في أُمِّ الكتاب يَقول لَهُم: (بالعمل الصالح) ولهذا نرىٰ بأن مَن يعمل عملاً صالحاً بنية صادقة يحس بأنه مرتاح البال وَمْنشرح وَمُرتاح الضمير وذلك للقوة الربانية التي تزود بها مَلك الروح وسُجلِت في عالم الملكوت لَكَ وَلَيس عَليك ولا أريد من إسهابي في شرح هذهِ النقطة أن يفوتني ذِكر هذا المقطع الذي يحتوي على بعض أسرار الخلق من دعاء كميل معجزة أهل البيت عليهم السلام هذا الدُّعاء الذي يجب أن يقرأه ويستمع إليه كل مسلم وخاصة مساء الخميس:

«فَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ التي قَدَّرْتَهَا، وَبِالْقَضِية التي حَتَمْتَهَا وَحَكَمْتَهَا، وَغَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرَيْتَهَا، أَنْ تَهَبَ لِي فِي هٰذِهِ اللَّيْلة وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ، كل جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ، وَكل ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكل قَبِيحٍ أَسْرَرْتُهُ، وَكل جَهْلٍ

عَمِلْتُهُ، كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ، وَكل سَيِّئَةٍ أَمَرتَ بِإِثْبَاتِهَا الْكِرَامَ الْكَاتِبينَ، الذينَ وَكلتَهُمْ بِحِفْظِ مَا يَكُونُ مِنِّي، وَجَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَيَّ مَعَ جَوَارِحِي، وَكُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَالشَّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ وَبِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتَهُ، وَبِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ، وَأَنْ تُوَفِّرَ حَظِّي مِنْ كل خَيْرٍ تُنْزِلُهُ أَوْ إِحسانٍ تُفَضِّلُهُ، وَالحمدُ لله كَمَا هو أهله.

١٣ ـ مَلك الروح يحبُّ الماء وينتعش بهِ خاصة إذا كان معززٌ بالبسملة وَقِمَة الانتعاش تكون بالوضوء والاستحمام.

١٤ ـ يَنتشر مَلك الرُّوح وَيمد خطوطه الوهَّاجة في كافة أنحاء الجسم لتزويد الخلايا ما تحتاجه من طاقة خلاَّقة لبنائها ومن بين ذلك هو بناء عضلات الجسم لإعطائه القوة اللازمة ويرافقها ترسيخ مبادىء الشجاعة والشهامة والرجولة في مُتسعة العقل أي أن سيطرة مَلك الروح على العضلات وباقي أعضاء الجسم بنسبة ثلثين إلىٰ ثلث لقرين الجن باستثناء الجهاز العصبي[١] وَعِند اضطراب الجهاز العصبي المسيطر عليه من قرين الجن يقوم مَلك الروح بالمساعدة على إزالة الاضطراب عبر خطوطه الوهاجة فترتخي الأعصاب ولهذا ترىٰ بأن من يَستمع إلى القرآن الكريم عندما لا يكون مسحوراً بَل أعصابه متوترة تراه يشعر بالراحة ورخاوة الأعصاب وذلك لسيطرة مَلك الروح على الأعصاب التي كان يسيطر عليها قرين الجن بنسبة ثلثين إلى ثلث في الحالات غير الاعتيادية وأي تَقليل من هذهِ النسبة هو لصالح الإنسان ونعود إلى قوة العضلات الناتجة من قوة مَلك الروح فنرىٰ مثلاً أنفسنا عِندَما يعصي علينا حَمل شيء يحتاج إلى قوة عضلية كحمل شيء ثقيل تقول (يا الله) وأحياناً تقول: (يا الله، يا محمد، يا علي) أي أنكَ تشحن مَلك الروح بأصول الدين فيأخذ شحنة مضافة تساعدك على حملِ هذا الثقل.

---

(١) المقصود هنا بالجهاز العصبي هو الأعصاب ما عدا الدماغ.

وهذا هو تفسير حَمل الإمام علي عليه السلام لباب خيبر وتَحطيمه ليكون سبباً رئيسياً للنصر في معركة خيبر.

لأننا قلنا بأن مَلك الروح مرتبط بخيوط في السماء بعالم الملكوت وبما أن الإمام علياً عليه السلام إمام ومعصوم فهو يملك مَلك روح قوي ومرتبط بعالم الملكوت بِقوة أيضاً وتأخذ المدد من الله عِندما يشاء لأنه أقرب إلى عباده من حَبل الوريد فكيف إذا كان إماماً ومعصوماً، وكان بحاجة، وضرورة إرهاب العدو المشرك في إظهار تلك القوة والشجاعة عِند الإمام المعصوم، لنصرة دين الله ونورهِ في الأرض.

وأدعوكم معي للاستماع إلى هذهِ الرواية لتلطيف الأجواء من حولِنا.

كنت أعمل في مكانٍ ما معروض فيه سيوف وأسلحة لمختلف العصور، العصر الإسلامي، العصر الأموي، والعبَّاسي والعثماني، وزارتني لجنة من ثلاثة أساتذة في الجامعات المعروفين بعلوم التاريخ وكانت هذهِ اللجنة مكلفة بدراسةِ خواص سيف الإمام علي عليه السلام من ناحية الحجم والوزن والشكل لغرض صناعة سيف مشابه له كرمزٍ للقوة والشجاعة، ولكنهم أُصيبوا بالذهول عِندما شاهدوا السيوف المعروضة عن العصر الإسلامي ورأوا بأن هذهِ السيوف من الممكن أن يَحمِلها أي إنسان من عَصرِنا هذا بينما المصادر التاريخية التي بين يَديهم وهي قوية الإسناد عِندهُم تُشير إلى أن وَزن وحجم وشكل سيف الإمام علي عليه السلام أي أن مجموع خواصه تختلف عن السيوف التي شاهدوها بأعينهم بحيث لا يستطيع أن يَحمل هذا السيف لَو صُنع على الخواص المذكورة في كتب التاريخ أي واحدٍ من عَصرنا هذا حتى وإن كان من أبطال حَمل الأثقال، وهكذا أصبح الأساتذة في حيرةٍ من أَمرِهم لأن السلطات الرسمية تُريد مِنهم تقريراً مُفصلاً عَن السيف للمباشرة بِصُنعِ هذا السيف حسب المواصفات التي تقرها اللجنة.

فوجه لي أحدهم السؤال... ماذا تقول أنت؟

فأجبته بابتسامة واثقة إذا كانت رواية باب خيبر عِندكم وأنتم كبار أساتذة التاريخ في هذا الوطن قوية السند فَعليكم أن تُقروا هذهِ المواصفات المحيِّرة والمذهِلة مِثلما ذُكرت في كُتب التاريخ... وقال أحدهُم هذا غير معقول إنه شيء يفوق العَقل.. وَقلت له إن القوة التي كان يتمتع بِهَا الإمام علي عليه السلام والتي مكنته من قلع باب خيبر ومكنته من أن يَنصر الإسلام في كافة المعارك الأولىٰ بِسيفهِ البتَّار وسنرىٰ بأن ثلث العرب المشركين قد قُتلوا بِسيف الإمام علي عليه السلام وهذا خير دليل على قوة وشجاعة الإمام ولا بُدَّ أن تكون مواصفات سيفهِ من ناحية الوزن والحجم والشكل تتناسب مع القوة التي كانَ يستمدها من قوة إيمانهِ كإمام معصوم، حتى جاء اليوم الذي اكتشفنا فيه النفس ووجدنا أن القوة من مواصفات وواجبات مَلك الروح وهذا أيضاً يُعَتبرُ أحد أدلة عصمة الإمام.

وفهِم كلامي كبير الأساتذة وأيدني فيه...

وهكذا اتفق الأساتذة فيما بينهم على دراسة هذهِ الخواص باجتماعاتٍ لاحقة فيما بينهم لتثبيت الخواص النهائية لسيف الإمام عَلي عليه السلام ، وودعوني شاكرين حسن الاستقبال وَحسن مشاركتهم في النقاش وَبَعد شهرين من الزيارة صُنع السيف المشابه لسيف الإمام علي عليه السلام وظهر من على شاشات التلفزيون ولا أدري بأيِّ مواصفات صُنع هل هي كما ذُكرت في كُتب التاريخ أم اتفقت اللجنة على حل وسط لهذهِ المواصفات على ضوء ما شاهدوه من سيوف في العصور الإسلامية المختلفة، لأنني شاهدته مِثلما شاهده الكثير من على شاشات التلفزيون وَلكن رؤيتي لهذا السيف البديل وكان لامعاً وهاجاً، جَعلتني أَخشع وأغرورقت عيناي بالدموع مصحوبة بِشهقة وَحسرة... وفي تلك

اللحظات تمنيت على نفسي لو تكون مساهمة في بناء وتأهيل النفس الإسلامية لجعلها مؤهلة لحملِ هذا السيف الرمز. . . وقلتُ مع نفسي ما قاله الإمام السجاد عليه السلام في الصحيفة السجادية عِندَ الشدة وَتعسر الأُمور. . . (اللَّهم فاعطني من نفسي ما يرضيك عَنِّي) وَبعدها وَجدتُ الأحداث تتطور بي بشكل دراماتيكي مُذهل حتى وَجدتُ نفسي ببركة الله ومِنَّةً منه باستكمالي طاعته أقول وَجدتُ نفسي في مكان وزمان يمكنني من تأليف بَحثي هذا وَبحثي الأول والحمدُ لله حقه والصَّلاة على نبيه المصطفىٰ وعلىٰ آلهِ الطاهرِينَ الطيبين.

١٥ ـ مَلك الروح مسؤول عَن الحُب بكل أنواعه والعلاقات الحميمة بين الناس والودِّ ويزرع هذهِ المفاهيم في متسعة العقل وفي الوقت نفسه يستسقي جزءاً من قوته منها كما هو الحال في جميع الفقرات.

ويبدأ هذا الحب منذ الولادة، وَقبلهِ الحمل حيث تحس الأُم بأنها تحمل مخلوقاً من نفسها وَبَعْدَ أن يولَد الطفل يستمر هذا الحب بين الآباء والأُمهات من جهة وبين الأولاد من جهةٍ أخرىٰ، ثم يستمر تربوياً مع المجتمع القريب الأخوة الأصدقاء المعارف الجيران حتى سن البلوغ حيث تتغير فسيولوجية الجسم عند نمو الفرد فتظهر الشهوة الجنسية طاغية على الجنسين وإن هذهِ الشهوة تكون مسيرة بنسبة كبيرة من قرين الجن ولهذا ترىٰ بأن الله تعالىٰ. . . فرض عَلينا التكليف الشرعي بالصَّلاة والالتزام الديني لِغَرض تزويد مَلك الروح داخل النفس بالطاقة اللازمة للسيطرة على الطاقة الجنسية المسيرة من قِبَل قرين الجِن داخل النفس أي السيطرة على قرين الجن وسلبهِ القوة اللازمة لتحقيق غايتهِ وذلك لأن العملية الجنسية ناتجة عَن سيطرة قرين الجن على الجهاز العصبي وسيطرته على الغدد التي تفرز المواد اللازمة لإنجاز العملية الجنسية بالنسبة للطرفين وبإيعازات حسية من المخ عبر ارتباط

خطوط القرين المتأججة بالمخ وأن المخ يترجم ما يأتيه من إيعازات عبرَ الحواس، النظر اللمس التذوق الشم وينقلها عبر قرين الجِن إلى الجهاز العصبي والغدد ولعلَّك تلاحظ ضيق النفس وشَدَّ الأعصاب الذي يجري أثناء العملية الجنسية وذلك لأن هذين الأمرين هما من واجبات قرين الجن داخل النفس والجسد وهنا يهيمن القرين هيمنة شبه تامة على النفس مما يجعلك تشعر بعد انتهاء العملية الجنسية بِقليل من الكآبة، ولهذا نَجد بأن المشرع والفقيه المسلم منع الخلوة حتى بين الخطيبين لأن ما ينتج عن الخلوة بين الرجل والمرأة هو من الشيطان أي من شيطان النفس (قرين الجن قرين السوء) الموجود في نفس كليهما لكي لا يندفعا إلى حصول ما هو محرَّم عسىٰ ولعلَّ أن ينتج عن هذا الأمر افتراق من أحد الطرفين وهذا ما يُسعد الشيطان ويتفق مَعَ أهدافهِ، وكما علمنا في بحثنا السابق بأن التفريق بينَ أفراد المجتمع الزوج وزوجته الأخ وأخيه الصديق وصديقه الشريك وشريكه هو من أهم أعماله أي أنه يجعل المجتمع يتحطَّم ويتأكل أي نفس عمله الفسيولوجي داخل الجسم وداخل الخلية أي تحطيم الخلايا، وهكذا بعد الآن يجب أن نكون واعين لهذا الشيطان لأننا عَرفنا كافة أعماله ولم يبق لدينا أي عُذر بَعد الآن لكي نشتكي بأننا مستضعفون. لأن سلاح رفع هذا الاستضعاف وإزالة حَيفهِ موجود بأيدينا وسنعطي تسمية لهذا السلاح على شكل نظرية في الفصول القادمة لتبقىٰ هذهِ النظرية علامة بارزة وَفيصلاً يفصل بين الحقِّ القادم والباطل الذي يجب أن يصبح من الماضي بِهمتنا جميعاً كمسلمين أحرار كما خَلقنا الله أي أن الحر هو الذي يمتلك إرادته بقرار صادر من هيمنة مَلك الروح لديه على قرين الجن لديه هذا هو مفهومنا للحرية بعد الآن وسنوضِح لك أخي المسلم هذا المفهوم أكثر عندما تستمر معنا في فصول هذا البحث بَحث النور والتحرير.

مِثالٌ عَن أحد واجبات وصفات مَلك الروح وهو الحُبّ إن هذا المثال قَد يبدو غريباً على الكثير ولكن ممن لَديهم إيمان مطلق بالإمامة يعرفون صحة ما سنذكر.

- كُنَّا في زيارة للإمام موسىٰ الكاظم عليه السلام وَكَما اعتدتُ مُنذُ صغري، وكُنْتُ أمرُّ بِشدة لا يعرف حَجمها وطبيعتها حتى أقرب الناس لي وكان بِصُحبتي زوجتي وولدي همَّام وكان عُمره تَقريباً سنة والطِفل بهذا العُمر وَكَما نَعلم جميعاً لا يعرف غير كلمة بابا... ماما وهكذا كان ولدي همام وكانت تَحمله أمه ورأسه على كَتفها ووقفنا عِند (باب المراد) عِندَ مدخل الصحن المُطهَّر وَكُنت أنا أَقِفُ خَلفهُم وَبينما كُنتُ أدعو الله بكل ما أُوتيت من خشوع وَرهبة وَحُب لأئمَّتنا الأطهار عليهم السلام أجمعين وهكذا كانت أمه أيضاً وإذا به (همام) يَرفع رأسه إلى السماء في الوقت الذي كُنتُ أقول فيه (بِسْم الله وَبالله وعلىٰ مِلةِ رسول الله) وإذا بهِ يؤشر نحو السماء وينطق قائلاً بابا، بابا، فنظرت إليه فوجدته رافعاً رأسه نَحوَ السماء ومؤشراً بإصبعهِ نَحوَ السماء أيضاً ويقول: (محمد رَسول الله) فانتبهت أمه مذهولة لأنها طبيبة أطفال وَتعرف بأن الطفل بهذا السنِّ لا ينطق مِثل هذهِ العبارات، وهكذا عندما انتبهنا إليه ونحن مذهولين فإذا بهِ يكررها مرتين أخريين، (بابا، بابا) (محمد رسول الله)، بابا، بابا (محمد رسول الله) وأصبح مجموع التكرارات لتلك العبارة الشريفة ثلاث مرَّات ونَطقها بلسانٍ عربي فصيح، وأتممنا مراسم الزيارة وَنحن مذهولين لكيفية نُطق الطِفل همام وهو لا يعرف التكلم لصِغر سنهِ باستثناء كلمة بابا وماما والطفل في هذا العُمر لا يعرف غير أهله والمقربين مِنه إذ كيف عَرف أن محمَّداً رسول الله وترجم هذا الفَهم إلى نطق وبدأنا أنا وأمه نتساءل من أين جاءه هذا الفهم وهذهِ القدرة على النطق وهو في هذا السن وبدأ كل مِنَّا يفسِّرُ هذهِ الظاهرة حسب

اعتقادهِ، فسألتني أمه إن كُنت لقنتهُ قَبلَ الزيارة مِثل هذا الكلام لأنها تعرف بإني أُحبُّ التسبيح، وقُلت لها إن كنت لَقنته فاطلبي مِنه أن يعيد نُطق العبارة ولقنيهِ أنتِ وحاولت تلقينه بإعادة العبارة أمامه عِدة مرَّات ولكن دون جَدوىٰ إذ عاد همام إلى وَضعه الطبيعي ولا يعرف غير كلمة ماما، وبابا، ودادا، وكانت هذه الحادثة قَد أعطتني مدداً وقوة واعتبرتها بأنها رِسالة ربانية بحُب وشفاعة الرَّسول محمد ﷺ وآل بيته الطاهرينَ ونحن بحضرة الإمام موسىٰ الكاظم عليه السلام بأن الله العزيز الغفَّار القهَّار معي في شِدَّتي، وبالفعل بعد مزيد من الصبر زالت الشدة بحول الله وقوتهِ والحمدُ لله كما هو أهله، ثم بَعدَ ذلك ومع الصَّلاة على محمد وعلىٰ آلهِ أصبح همام وَمُنذُ صِغَرهِ من الموهوبين المتفوقين وَيُحِب الألعاب مُنذ عُمر سنتين التي فيها إلكترونيات وَدوائر كهربائية وأشعة ونور وَمُنذُ عُمر ثلاث سنوات أصبح يؤسس دائرة كهربائية على البطاريات الجافة ويمنعني من رَمي بطارية السيارة المستهلكة بل يأخذها هو وَيُشغل عليها كل ابتكاراته وهو بهذا السن الصغير وَلم أجد تفسيراً لظاهرة نُطقهِ أثناء الزيارة إلاَّ بعد مرور سَبع سنوات على تلك الزيارة المطهَّرة أي بَعد اكتشافي للنَّفس إذ اكتشفت أن لكل حرف تردد صوتي وله تردد على شكل نور وأن عِلم الحرف مرتبط بهذا التردد وَيعبر عَنه بنوع معين من التوهج ويكون هذا التوهج مضاعفاً في حالات قراءة القرآن والدعاء بخشوع وهو وهج نوراني صادر من مَلك الروح طبعاً ويتولد هذا الوهج من النية الصادقة أولاً ثم النطق والخشوع وبما أنني في وقتها كنت أقول: (بسم الله وبالله وعلى مِلة رسول الله) وبنية صادقة خاشعاً مسلِّماً أمري له ومفوِّضاً أمري إليه وبحضرة حبيبٍ من شفعاء هذهِ الأمة فإن الوهج النوراني الصادر من قِبل مَلك الروح العائد لي لا بُدَّ وأن يكون قد سَجَّل حضوراً في عالم الملكوت في ذلك الوقت

وفي نفس الوقت النور كان يَتجه نَحوَ وَلدي همام ليصل إلى مُتسعةِ عَقلهِ وليعطي هذا الوهج الساطع نوراً مضافاً إلى نورهِ (مَلك الروح العائد له) ليصبح عَقله متوهجاً بِمَشيئة الله وكأنه عَقل إنسان كبير قادر على النطق والفهم ونحن قلنا ونقول بأن زيادة النور تساعد على فتح العقل وتوسيع مداركه في تلك اللحظات التي كُنَّا ندعو فيها أنا وأمه بخشوع فتكلم بمشيئة الله، إنها لحظات السمو عِند الله المتعالي فَجعله يَنطِق بأشرف كلام (محمد رسول الله) وسبحان الذي أنطق عيسىٰ في المهد وأنطق همام بأبلغ قول وأطهر كلام لصاحِب أشرف منزلة وخصه بالوسيلة، فَجعَلَ أفئدة من الناس تهوي إليهم فصل على محمد وآلهِ.

ومنذ ذلك الوقت اكتشفت بأن ما يسمونه في هذا الوقت بجمرة الدين يجب أن يحكم الإنسان المسلم قبضته عليها لأنها بالإصرار والإرادة والعبادة الحثيثة تتحول إلى نور وهاج... وهكذا فَعلت مَع نفسي ووجدتُ نفسي أفتش عَن هذهِ الجمرة وَلَم أجدها بل منحني الله بَدلاً مِنها نوراً وهاجاً يخطو بي خُطَى حثيثة في سُلم الكرامة الربانية أي بالضبط مثلما قرأت في تفسير الأحلام عن الإمام الصادق عليه السلام أن مَن يرىٰ أنه يقرأ آية الكرسي يحصل له قدر وجاه وحرمة، فكيف بي وَقد رأيت نفسي أقرأ آية الكرسي ثلاث مرات في حياتي في المنام وفي آخر مرة رأيت فيها آية الكرسي في منامي هوَ قبل تأليف بحثي هذا، وهو أن هذهِ الأمة لا يحصل لها قدر وجاه وَحرمة إلا بالقرآن الكريم وخاصة آية الكرسي، ثم بَعدها وَجدت نفسي أملك قريحة منفتحة لتأليف بَحث النور لأكمل ما تبقىٰ من هذهِ الرسالة التي أخذت على عاتقي نشرها إلى أبعد نقطة في الأرض مهما بَلغت الخسائر لأننا سنتعرف في الفصول القادمة على أننا سَنَحصل على الشخصية الإيجابية بالعلاج بالقرآن وأن الحب هو فقرة حيوية من هذه الشخصية لأن هذهِ

الشخصية هي التي تستطيع أن تنير دَرب الفلاح في كافة مجالات الحياة، كما واكتشفت من هذا لأمر أن سر العصمة هو هذا النور الساطع الوهاج مع الروح الذي يَخصها المتعالي بعضَ عباده المصطفين الأخيار. كما واكتشفت بَعد هذهِ التجربة المريرة في الصراع مع الشيطان بأن الله المتعالي وَبمشيئةٍ مِنه رَغم قساوة الشيطان ومكره والتفافه على مُعظم العباد وحصوله على موطىء قدم في نفوسهم وأجسامهم إلا أن الله لَم يعطهِ القوة اللازمة لنزع حُب آل البيت وهذا دليل على أن الإمامة من الأصول أي أن محبي آل البيت يقاومون الشيطان والقوة المُتحالفة معه بفقرة واحدة رئيسية بين فقرات مَلك الروح وهي فقرة الحب التي نحن بصددها الآن فكيف إذا عَرفَ هؤلاء المحبون أسرار العلاج بالقرآن وأسرار الحصول على الشخصية الإيجابية عَن طريق التزود بهذا النور الوهاج والطاقة النورانية التي ستفتح عقولهم ويتخلصوا من الاحتلال الظالم الواقع على نفوسهم وعلى أجسادهم وهم لا يعلمون، سيكون لنا مع الذين تآمروا على هذا النور لإطفائه حَديث آخر، وسيكون لنا مَع مَن يحررون أنفسَهُم موعد قادم للنصر إن شاء الله.

١٦ ـ يأخذ مَلك الروح قوة مهمة من الأحكام الفقهية الصحيحة الصادرة من علماء الدين لأنها تخلق وعياً فكرياً وتربوياً بتفاصيل المشاكل الناتجة من صعوبات الحياة بحيث يَصعب التفريق بين الحلال والحرام إلا باللجوء إلى العالِم الفقيه علماً أن أي عالم فقيه يجهل التقسيم الذي قَسمناه عن النفس لا يستطيع أن يجاري كل المسائل الفقهية المعقدة التي زَخرفَ لها الشيطان... ولأن كثيراً من السادة علماء الدين وبشكل مُتوارث أغفلوا أهم حلقة من الحلقات الرئيسية في العبادة والتي تستند إلى الآية الشريفة من سورة الإسراء وهي نص واضح على أن الشفاء بالقرآن هو عَن طريق آيات منتخبة من هذا القرآن

العزيز الحكيم قوله تعالىٰ: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّـٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴿٨٢﴾﴾[1] أي لا يجوز لرجل الدين أن يتمسَك بفقرات أرادها الله ويترك فقرات أخرىٰ ولهذا ترىٰ بأن الله سبحانه وتعالىٰ سبق آية الشفاء بالآيتين الكريمتين: ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَـٰنًا نَّصِيرًا﴿٨٠﴾﴾ ﴿وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَـٰطِلُ إِنَّ ٱلْبَـٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴿٨١﴾﴾.

أي أنك إن أردت أن تَدخل مُدخل صدقٍ وتخرج مخرج صِدقٍ عليك أن تتمسك وتستقوي بالحق على الباطل وإن هذا الباطل موجود داخل النفس الإنسانية ويشكل ثلثها ولا يمكن أن يزهق هذا الباطل الذي قلنا عنه بأنه (قرين السوء) أو شيطان النفس إلاَّ بالاستشفاء بالقرآن الكريم سواء أكنت مصاباً أو غير مصاب لأننا سنكتشف أنَّ هذا القرين هو الطاقة السالبة التي تُحطم الخلايا ولا يمكن السيطرة عَليه إلا بالرجوع والتركيز على القرآن الكريم... إذا كان الصينيون ونحن نقول عنهم بوذيون ومشركون يقولون إن هنالك طاقتين داخل الإنسان إن تغلبت إحداهما على الأخرىٰ يظهر المرض وبإمكانكم الاستفسار من أي مختص في العلاج بالإبر الصينية للتأكد من صحة كلامي.

أليست هذهِ كرامة من الله للمسلمين أنه أعطانا قرآناً نستطيع أن نُحجّم فيه هذهِ الطاقة السلبية التي هي السبب في المعاصي وظهور الشخصية السلبية، إذاً لماذا لا تشجعون على العلاج بالقرآن ولماذا يعتقد بعض العلماء بأن القرآن لا يشفي.. نحن سنثبت لكل مَن يقول هذا القول ومهما كان مستواه أو جنسيتهُ بأن القرآن شافٍ ومعافٍ وناصر، وباسط. وبه نستطيع أن نحصل على كل صفات أسماء الله الحسنىٰ بإذن الله وبعون وبقدرة من الله فهو روحه وكلامه وموزون على

---

(١) سورة الإسراء: الآية: ٨٢.

قدرِ الذرة المتكونة من البُروتونات والإلكترونات والنيترونات علماً أن البروتون هو ما ينتج من طاقة ملك الروح للذرة ويكتسبه من الشمس أي من النهار والنيترون هو ما ينتج من طاقة الظل النيترون في الذرة ويكتسبه من القمر أي من اللَّيل، وهكذا بالنسبة للخلية الحية الإنسانية.

وسنضرب لكم مثلاً بسيطاً عن أهمية الأحكام الفقهية وأهمية العلاج بالقرآن لهذهِ الأحكام.

يعاني الكثير من العِباد من خروج قطرات من البول بَعد الوضوء مثلاً أو في أي ظرفٍ آخر ويتكرر هذا السؤال في جميع الاستفتاءات الخاصة بجميع العلماء وطبعاً الجواب معروف هو الخرطات التسعة... فهل من المعقول أن هذا الإسلام الدين الحي الذي يَصلح لكل العصور يحل هذهِ المشكلة التي يعاني منها الكثير من العباد بسبب الابتعاد عن العلاج بالقرآن بهذه الطريقة فقط وماذا عن الذين لا تنقطع قطرات البول عندهم رَغم الخرطات التسعة وهم كثر ويراجعون اختصاصيي المجاري البولية وهم كثر أيضاً ماذا يَفعل هؤلاء... صدقوني أعرف أُناساً يقولون وهم مؤمنون بأن الدين الذي لا يحل لي هذهِ المشكلة لا أريده... فَهل تعتقدون أن الخطأ هو عند هذا الذي يعاني من النجاسة رَغم حبه للعبادة وللصلاة والتسبيح...

أقول لكل الأخوة المسلمين المصابين بهذهِ المشكلة وغيرها مهما صَعُبت، عليكم بالعلاج بالقرآن فإن هذهِ المشكلة هي عارض ثانوي لإصابة روحية أساسية بِسحرٍ ما... وأن الإصابة تؤدي إلى ضعف مَلك الروح وقلنا بأنه يُسيطر على العضلات وعندما يَضعف مَلك الروح من جراء السحر ترتخي العضلات ومنها عضلات المثانة والمجاري البولية ويصبح المسيطر على هذه العضلات هو الجني المسبب للسحر الذي دَخل الجسد والنفس ليعبث بِهما بقدرِ ما أذن بهِ الله ﴿وَمَا هُم

بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِۚ﴾ وطبعاً قُلنا بأنه يعطي قوة إلى قرين الجن هذهِ الطاقة السالبة الهدامة والتي تظهر عِند المصاب على شكل التهاب في المجاري البولية ومن مظاهره هذهِ القطرات وأحياناً لا يستطيع المصاب أن يُسيطر على نفسهِ!!! ولهذا أقول للمصابين بهذا العارض عليكم ببحثنا هذا والبحث السابق وكان الله في عونكم من أجل عِزَّة الإسلام والمسلمين، ويقول إمامنا السجاد عليه السلام: اللَّهمَّ طَهِّرنا من كل دَنسٍ بتطهيرهِ... وتقفو بِنا آثار الذين استضاؤوا بنورهِ.

١٧ ـ يَفقِد مَلك الروح من قوَّته وَينكمش داخل الجسد بشكل وقتي أي يبقىٰ الجسد بدون هالة النور التي تحيط به للحظات فقط في الحالات التالية وأن المرور بمثل هذهِ الحالات هي من أهم أسباب المس أو التلبس للجن من أتباع الشيطان داخل جَسد الإنسان.

والحالات هي:

١ ـ ارتكاب المحارم.

٢ ـ الغضب الشديد.

٣ ـ الغفلة الشديدة.

٤ ـ الخوف الشديد.

ولا بُدَّ أن تعلم أخي المسلم رَغم أننا ممكن أن نتعرض لهذهِ الحالات يومياً إلا أن الالتزام بشروط التحصين تحفظنا حتى وإن تَعرضنا لمثل هذهِ الحالات عدا ارتكاب المحارم ولهذا ترىٰ من بين الأهداف الكثيرة التي توضع عِندَ إشعال الحروب بين الأُمم عِندما يشتد أوارها هو أن يَمر المسلم بحالة من الغضب أو الخوف الشديد أو عَدم الوضوء لأداء مَناسك العبادة كالصَّلاة وأن هذهِ الأجواء تكون مناسبة لأن يُمس العبد مهما كان ملتزماً ومِن نتائج الحروب أيضاً الفساد

وارتكاب المحارم وهذهِ أُمور محسوبة عِند مَن يشعلون الحروب في العالم الإسلامي أي لاجتثاث هذا النور الذي أكرمهم به الله فكل العالم الإسلامي عالم نور وداخل هذا النور هنالك مناطق تحتوي على نور أكثر وهذهِ المناطق لو راقبتها في الـ(٢٥) سنة الماضية هي أكثر المناطق الساخنة في العالم وهي مناطق المسلمين الأكثر نوراً، فلنكن لإحسانه شاكرين ولنعتبر أنفسنا في هذا من الممتحنين.

١٨ ـ من واجبات مَلك الروح الحياء داخل النفس أي أنّه يَزرع داخل متسعةِ العقل التي يسيطر عليها شيئاً اسمه الحياء ومعززاً بالعملية التربوية ليكون أحد أسباب الردع عَن ارتكاب المحارم... ويبدأ هذا الحياء أولاً من الله وكما يقول الإمام عَلي عليه السلام: «أفضل الحياء استحيائك من الله»[1]، في هذا القول الحياء من مَلك الروح.

ويقول عليه السلام أيضاً: «الحياء من الله يمحو كثيراً من الخطايا»[2].

في هذا القول الحياء من متسعة العقل بَعد أن تم ترسيخ الحياء عن طريق الناحية التربوية لأئمتنا الأطهار وهكذا نستمر مع إمام المتقين علي عليه السلام وأقواله عن الحياء: «مَن استحى من النَّاس وَلَم يَستحي من نفسهِ فَليس لِنفسهِ عِنْدَ نفسهِ قدر».

وهكذا فإن حصيلة أو لُب هذهِ الأقوال الثلاثة لإمام المتقين علي عليه السلام هو أن الحياء من الله ولهذا علينا أن نستحي الله وأن هذا الحياء فيه محو للخطايا وعلى المسلم أن يستحي من نفسهِ أولاً قبل أن يستحي من النَّاس، أي عليه أن لا يرتكب المعصية خجلاً من النَّاس بَل عَليه أن يشخص هذهِ المعصية داخل نفسهِ أولاً ليخجل منها لتكون

---

(١) غرر الحكم: ص٢٩١.
(٢) غرر الحكم: ص٢٤٥.

رادعاً له وهكذا يمكننا أن نربي وَنُطَبِّع مَلك الروح هذا الأمانة الذي أودعها الله في نفوسنا علينا أن نُطَبِعَهُ بالقرآن الكريم أولاً وبالسيرة النبوية ثانية وبأخلاق وعلوم آلِ البيت لأنهم خزنة علوم القرآن.

وبإمكانك أخي المسلم أن تقوي مَلك الروح عندك بكل العلامات البارزة لصنع الخير ومنها العمل الصالح والصدقة التي تدفع البلاء والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والحمد لله على هداك.

١٩ ـ لَقد قلنا بأن طاقة مَلك الروح هي طاقة خلاَّقة وهي الطاقة الإيجابية والموجبة في وقت واحد (+) وهي المسؤولة عن بناء الخلايا الحية داخل جسم الإنسان وهي التي تحافظ على هذا البناء عن طريق تزويده بالطاقة النورانية المشعة اللازمة بالإضافة إلى الروح فيتم بناء الجسم بعد التزود بالغذاء الحلال خاصَّة أي أن الغذاء الحرام له علاقة أيضاً بظهور بعض الأمراض، ومن هنا تأتي أهمية الذبح الحلال وتناول الغذاء الحلال علماً أن الكروموسومات المكونة للخلية أي أنها أحد أجزاء الخلية الحية ويرمز إليها بـ(+) هي نسبة ما ينتج من طاقة مَلك الروح في تِلك الخلية[1] وهي مختصر لكلمة قرآن كريم وَمن يفتش في التقارير السرية في مراكز الأبحاث الغربية سيجد هذهِ الحقيقة التي اكتشفناها بجُهدٍ فردي مؤيد من الله من أجل نُصرَة أُمَّة القرآن. . . والله أكبر ألف مرةٍ والصلاة على محمد الرسول المصطفىٰ وآلهِ المنتجبين عليهم السلام الف مرة. . .

طاقة قرين الجن:

(قرين السوء) (-) الإلكترونات السالبة وَيُسمىٰ أحياناً شيطان النفس ويشكل ثلث النفس ولهذا نرىٰ بأن الإمام السجاد عليه السلام قد

(١) أي انّ الكروموسومات هي الجسيمات المادية التي تتكون منها الخلية الحية والتي تأخذ سير ديمومتها من طاقة مَلك الروح (الطاقة الحيوية).

خصص في صحيفتهِ السجادية دعاءً خاصاً على الشيطان لأنه يَعلم بأن هذا الشيطان يشكل جزءاً مهما من النفس ومن هذا العالم.

ونراه مثلاً في دعائه ليوم الثلاثاء يقول: «**الحمدُ حَقَّهُ كَمٰا يَسْتَحقهُ حَمداً كَثِيراً وأعوذ به من شرِّ نَفْسِي**»[1].

وَيَقول الله المتعالي في سورة (ق): ﴿وَجَآءَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّعَهَا سَآئِقٞ وَشَهِيدٞ ﴿٢١﴾﴾[2] وأن السائق في الآية الكريمة هو قرين الجن الذي يسوق الإنسان والنفس إلى هواها، وأما الشهيد في الآية الكريمة فهو مَلك الروح وهو شاهدٌ على كل الأعمال والأفعال خيرها وشَرِّها.

وَنرىٰ مثلاً في سورة الصافات قوله تعالىٰ: ﴿قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٞ ﴿٥١﴾﴾[3] في هذهِ الآية الكريمة يحدثنا الله تعالىٰ عن حديث أهل الجنة فيما بينهم عندما يتكلم أحدهم مع أخ له في الجنة فَيقول عن قَرينه بأنه كان يدفعه إلى اعتقادات خاطئة. ولهذا نراه يقول قوله تعالىٰ: ﴿فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَآءِ ٱلۡجَحِيمِ ﴿٥٥﴾﴾[4].

أي أنه رأى قرينه في نار جَهنم أي أن الله يوم الحساب سيفصل السائق عن الشهيد وأن هذا السائق سيكون الشيطان مصيره جهنم أو الجحيم كما وعده رَبُّ العباد وَهو لا يُخلف وَعده، والدليل على أن موضوع تكوين النفس هو من أهم الأسرار الكونية والمهمة حيث يحدِّثنا رَبُّ العرش العظيم عن أن الرسول ﷺ نفسه كان غافلاً عَن هذا الأمر أي لا يعرف بسرِّه ولكن عندما كشف عَنه الحُجب وجعله يرىٰ تكوين النفس من (مَلك روح وقرين جِن) هنا أخذ يشكو قرين

---

(١) الصحيفة السَّجاديَّة.
(٢) سورة ق: الآية: ٢١.
(٣) سورة الصافات: الآية: ٥١.
(٤) سورة الصافات: الآية: ٥٥.

الجن من الرسول ﷺ ومن نفسهِ المعصومة أي من مَلك روحه الوهاج ولأنه شيطان ويتصور الأُمور في كثير من الأحيان بطريقة الغرور والغرور من الشيطان إذ يقول لله المتعالي بصيغة التَملك (هذا ما لدي) ولنأتي لنرىٰ ماذا حَدثنا العليم الخبير عن هذا الأمر في نص الآية ٢٢ و٢٣ من سورةِ ق التي سُميت بقاف لأنها تتكلم عن أهم سِر من أسرار النفس وهو القرين قوله تعالىٰ: ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾ وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَٰذَا مَا لَدَىَّ عَتِيدٌ ﴿٢٣﴾﴾.

إن هذا النَص القرآني أراد الله سبحانه وتعالى أن يشير من خلاله إلى أن رسول الله محمَّد ﷺ كانت روحه عَتيدة أي عصية على الشيطان أي أنها تفرض سَيطرة كاملة على قرين الجن الموجود داخل نَفس الرسول النورانية الوهاجة المعصومة ونرىٰ مثلاً في قوله تعالىٰ في الآيــة ٢٧ مــن ســورة ق: ﴿قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ وَلَٰكِن كَانَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴿٢٧﴾﴾، في هذهِ الآية الكريمة نرىٰ بأن القرين يتنَصل أمام الله من أفعاله وواجباته في إضلال العباد التي سنتعرف عليها لاحقاً عندما يقول رَبَّنا ما أَطغيته ولكن هل هذا وقت الخصام عِند الله وكان الله قَد سَبقهم بالوعود أي الإنسان والشيطان قوله تعالىٰ: ﴿قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا۟ لَدَىَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِٱلْوَعِيدِ ﴿٢٨﴾ مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٢٩﴾﴾[1].

إذا أخي المؤمن المسلم أخي العابد حيثما وجدت سوف لن تجد فرصة أخرىٰ أو بحثاً آخر يوضح لك ويبسط لك هذهِ النفس وما لها وما عليها أمام الله مِثلما عَرفناها نحن وفصلناها تفصيلاً لكي يدرك العبد بأن الأمر متوقف عليه وبيده. . . أي أن يلتزم بأصول الدين وفروع الدين والعمل الصالح. . . وان حَدثت له غفلة هنا أو هناك فإن الله غفور رحيم. . . ولكن عليك بالقرآن والعلاج بالقرآن لتحصل على عافية الدين والدنيا والآخرة.

---

(١) سورة ق: الآيتان ٢٨ ـ ٢٩.

واجبات وصفات ومميزات قرين السوء داخل النفس:

قال تعالىٰ في الآية ٣٦ من سورة الزخرف: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ﴾[١].

إن هذا النص القرآني يثبت بأن لكل إنسان قَرين وبالإضافة إلى هذا القرين فمن يَعشُ أي مَن لا يرىٰ ذكر الله أو لا يذكر الله يقيض له شيطاناً آخر يتابعه حتى تأتي فرصة التلبس لأن الآية التالية تَدل على هذا المعنىٰ قوله تعالىٰ: ﴿وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ﴾[٢].

وهكذا أصبح من الواضح أن الطاقة الثانية التي تتألف منها النفس هي (قرين الجن) شيطان النفس وتعالوا معنا لنتعرف عن أهم واجبات ومميزات وصفات قرين الجن داخل النفس الإنسانية.

١ ـ يُسمىٰ بالقرين أو قرين السوء أو شيطان النفس وهو من الجن وهو عبارة عن طاقة ظلية خبيثة ذات خطوط سوداء[٣] متأججة ومتعشقة مَعَ مَلك الروح داخل الجَسد وموقعها على شكل أخطبوطي حول الصرة ويمكن مشاهدة نَبضه بالعين المجردة بين الصرة وعظم القص ويرتبط بخطوطه الظلية المشابهة للأخطبوط بالدماغ وبالجهاز العصبي خاصة وتنتشر خطوطه الظلية بكثافة أكثر في جِهة اليسار من جِسم الإنسان وإن هذه الطاقة ممثلة بهذهِ الخطوط هي طاقة هدامة وسلبية وتشكل القطب السالب (-) وتشكل ثلث طاقة النفس، وَهي التي تدفع الإنسان باتجاه السوء.

وتستطيع أخي المسلم أن تكشف الكثير من أسرار قرين السوء أو شيطان النفس عندما تدقق بِتَبصُّر بدعاء الإمام السجاد في الصحيفة

---

(١) سورة الزخرف: الآية: ٣٦.

(٢) سورة الزخرف: الآية: ٣٧.

(٣) المقصود بخطود سوداء: أي انها أقل نوراً وتوهجاً، أي أشبه بالظِل.

السجادية المباركة لأولاده عليهم السلام عندما يطلب عليه السلام من المتعالي أن يعينه على تربيتهم وتأديبهم وبرهم وأن يَجعلهم عوناً له فيطلب من المتعالي مثلما طلبت أم مريم عليها السلام: ﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ الإمام السجاد يسأل الله المتعالي، «**وأعذني وذريتي من الشيطان الرجيم، فإنكَ خَلقتنا وأمرتنا ونهيتنا وَرَغبتنا في ثواب ما أمرتنا، وَرَهبتنا عِقابه، وجعلت لنا عدواً يكيدُنا سَلطتهُ مِنَّا على ما لَم تُسلطنا عَلَيْهِ مِنْهُ، أسكنتهُ صدورنا، وأجريته مجاري دمائنا، لا يَغفلُ إن غفلنا ولا ينسىٰ إن نسينا، يؤمننا عِقابك، ويخوفنا بغيرك، إن هممنا بفاحشةٍ شجعنا عليها، وإن هممنا بعملٍ صالحٍ ثبطنا عَنه، يتعرضُ لنا بالشهوات، وينصب لنا الشُّبهات، إن وَعَدَنا كَذَبَنا، وإن فاتنا أخلفنا، وإلّا تصرف عَنَّا كيده يضُلُّنا، وإلا تقنا خباله يستزلنا. اللَّهمَّ فاقهر سلطانه عَنَّا بسلطانِك، حتى تَحبسه عَنَّا بكثرة الدُّعاءِ لكَ فَنصبح من كيده في المعصومين بِكَ، اللَّهمَّ أعطني كل سؤالي**»، إن هذا المقطع المهم جداً من دعاء الإمام السجاد عليه السلام لأولاده، فيه دليل قاطع على الكثير من مميزات ومواصفات وموقع قرين الجن داخل جَسد الإنسان فعندما يقول الإمام السجاد وأسكنته صدورنا، لقد وَجدت وكما قلت لكم إن موقعه بالضبط تحت عظم القَص في الصدر أي أعلى منطقة الصرة في البطن، وعندما يقول عليه السلام أجريته مجاري دمائنا أي أنه يشكل ثلث طاقة النفس وهي الطاقة الحيوية وسنكتشف أن القرين أو شيطان النفس هو الطاقة المحطمة لكريات الدم البيض والحمر التي تتطلب التجديد من قبل الطاقة الحيوية والنورانية لملك الروح...
ولأنه عليه السلام إمام وَمعصوم فإنه يطلب من الله أن يقهر سلطان شيطان النفس عنه وعن أولاده بكثرة الدُّعاء... قوله: (فَنصبح من كيدهِ في المعصومين بِك)، ولهذا أدعو العباد جميعاً إلى التركيز على أدعية الصحيفة السجادية لِفهم التواتر في ذكر ملك الروح وقرين الجن.

٢ ـ إن هذهِ الطاقة هي طاقة هدامة وَخبيثة وهي التي تتبنىٰ تحطيم الخلايا وتكسر كريات الدم وهي التي تدفع بالإنسان إلى ارتكاب المعاصي والمساوىء وأحياناً تَدفع به إلى التفكير بالانتحار لأن الانتحار لا يرضي الله بحسب قوله عزّ وجل: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ وإن هذهِ الروح الخبيثة تنسلخ مع مَلك الروح إلى حياة البرزخ حتى يوم الحِساب وإن هذهِ الروح هي التي قال عنها الله المتعالي في سورة ق: ﴿وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ﴾ فهيَ السائق التي تَقود الإنسان إلى المعاصي وتجعله يخوض مع الخائضين لتسوقه إلى جهنَّم في اليوم الآخر.

٣ ـ يَقوم قرين الجن بمرحلة الطفولة باستغلال الجانب التربوي السيء الذي يعيش فيه الطفل فيحاول استغلال الثغرات في الجانب التربوي من أجل ترسيخ مفاهيم يُريدها هو ويهيىء لها عبرَ تواجده وسيطرته على العقل والجهاز العصبي ويحاول أن يدفع بالطفل إلى كثير من السلوك السلبي في مَرحلة الطفولة فهو له تواجد في خلايا المخ وله تأثير على هذهِ الخلايا على ضوء التربية السيئة التي يتربىٰ عليها الطفل فيقوم بترسيخ مفاهيم يُريدها هو ليحصل على الشخصية السلبية مستقبلاً وأن عملية التأثير وخزن المعلومات داخل متسعة العقل التي يقوم بها ملك الروح وقرين الجِن تعتمد بالدرجة الأساس على تربية الطفل داخل المحيط الذي يعيش فيه وقلنا إن مَلك الروح في بدايته يعتمد على الناحية التربوية ليقوىٰ بها فإن كانت التربية على مفاهيم الخير ينتعش مَلك الروح وإن كانت على مفاهيم الشر ينتعش قرين السوء ولهذا فإن هذهِ المرحلة من المراحل المهمة في تبلور شخصية الإنسان، ولهذا نرىٰ الغربيين لديهم نقص في النواحي التربوية لكونهم ليس لديهم قرآن يركز على الناحية التربوية كثيراً لتعويض النقص الحاصِل عِندَهُم وأما المسلم فيستطيع أن يعوض ذلك عِند التركيز على القرآن والتبصر به وهذهِ كرامة للمسلمين عَن غَيرهِم.

٤ ـ يكون لقرين الجن داخل النفس والجَسد تواجد وسيطرة على كافة الحواس عبر انتشار خطوطه الظلية في الدماغ والجهاز العصبي والحواس (البَصر، السمع، الشم، اللمس، التذوق) وَبِنِسَب متفاوتة.

وإليكم هذا المثال عَن حاسة البَصر.

إن من بين الأُمور المشتركة بين هاتين الطاقتين المتناقضتين اللتين تزودان الجسم بالطاقة الكهرومغناطيسية هو واجب البَصر فكل من هاتين الطاقتين يسيطران على قزحية العين بنسبتهما المعروفة فتتكون منهما عملية البصر والصورة. والآن نأتي على بعض تفاصيل البَصر فمثلاً إذا كُنْتَ تبصِر بنية صافية أي نظرة صادرة من مَلك الروح فتكون نظرتك مقبولة، وإذا كنت تنظر بِنية غير صافية فتكون نظرتك غير مقبولة وتُسجَل سيئة عليك، ومنها نظرة الحسد مثلاً أي أنها تخرج من متسعة العقل (أي النية) بنية خبيثة ولهذا فإن الطاقة الكهرومغناطيسية المنبعثة من قرين الجن لديك القطب السالب الحار (-) داخل النفس تكون أقوىٰ من مَلك الروح في تِلك اللحظات ولهذا تكون مؤذية للشخص المقابل لأنها تُعطي قوة لقرين الشخص المقابل في خطوط معينة مسؤولة عن جزء معين في ذلك الجَسد فَنرىٰ إن ذَلِكَ الشخص يمرض أو يسقط أو يسقط مِنْهُ شيء وذلك لاختلال التوازن الحاصل من جراء القوة الإضافية التي طرأت على قرين جن الشخص المقابل وهذا هو سِر ما يسمونه بنظرة العين والحسد ونحن قلنا إن اكتشاف النفس سيسهل علينا تفسير واكتشاف الكثير من الظواهر والأُمور التي كانت غامضة لدينا ولهذا أراد الله لنا الحفظ بالتحصين بالمعوذتين أي يجب أن تقرءا صباحاً ومساءً يومياً.

وَسنعطي مثالاً آخر عَن النظر لأهمية حاسة البصر وعلاقتها بارتكاب المحارم.. فَمثلاً عندما تصادفك امرأة محجبة بِلباسٍ شرعي كامل فبالتأكيد سَتنظر إليها نظرة مودة واحترام أي أن نظرتك إليها عبر

تحصينها لِنفسها باللباس الشرعي ستكون صادرة من مَلك الروح، وإن رأيت امرأة أخرى بملابس غير شرعية كأن تكون خَليعة مَثلاً فَتكون نظرتكَ إليها نظرة شهوة من جراء الإغراء الصادر مِنها والذي ترسخ داخل مُتسعةِ عَقلِكَ عبرَ البَصر... والإمام علي عليه السلام يَقول النظرة الأولى لَك والثانية عَليك وذلك لأن النظرة الأولى يعتمد عليها القرار الذي يُتخَذْ داخل متسعةِ عَقلِكَ ﴿يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ﴾ وفي حالة عَدم تكرار النظرة فهذا يعني أن مَلك الروح عِندك قوياً في هذهِ اللحظة واستطاع أن يُسيطر على الموقف داخل العقل مانعاً القرين من السيطرة وهذا ما يسمىٰ (بِغض البَصر) ويُعطي عَتاده للنَّفس.

ولهذا فإن للمرأة دوراً كبيراً في الجانب التربوي الأخلاقي داخل المجتمع في موضوع مهم وهو مداخل الشيطان... وَمِن هذه الفقرة لواجبات ملك الروح وقرين الجن يستطيع العالم الفقيه أن يُصدر أحكامه الشرعية حول السروال الضيق مثلاً مع حجاب الرأس... فعلىٰ العالم الفقيه أن يسأل الشباب الملتزمين دينياً ومِنهم رجال دين هَل أن مِثل هذا النوع من الحجاب يثير بعض الإغراء وَيُحرِّك الغرائز فإذا كان الجواب نعم.. فهذا يعني بأنَّ هذا النوع من الحجاب لا يجوز وَغير شرعي لأن إثارة الغريزة هنا تَدل على أن النظرة صادرة من قرين الجِن ولهذا أدَّت إلى الإثارة ولهذا وَجَبَ عَدم جواز هذا الحجاب ويعتبر أشبه بالبدعة أو العرف الاجتماعي المتحفظ الذي يُعتبر أفضل من اللبس الخليع طبعاً... وهكذا يجب أن تقارن وتتخذ مُعظَم الأحكام الشرعية لأن الدين ليس فيه لون رَمادي فإمَّا أبيض صادر من مَلك الروح أو أسود صادر من قرين السوء وهكذا تَصدر فتاوانا وأحكامنا واضحة وليس فيها أي لِبس وبهذا تَضيق فجوات الخلاف الكثيرة بين العلماء والفقهاء... ويقول إمامنا السجاد عليه السلام: «**ثم انتبهت بتذكركَ لي من غَفلتي وَنَهضت بتوفيقِكَ من زَلتي**».

٥ ـ من واجبات قرين الجن داخل النفس والجسد أنه مسؤول عن عملية النوم ويعود إليها حالة اللاوَعي.

إن عملية النوم تجري كالآتي عندما يأتي وقت النوم وتكون أنت اتخذت قرارك داخل متسعة العقل بأنكَ قررت النوم مثلاً عندما شعرت بأن جَسدك مُتعب فهنا يستشعر قرين الجن إرادتك بالنوم ويستشعرها مَلك الروح فيقوم قرين الجن بالسيطرة على أجزاء معينة داخل الدماغ والجهاز العصبي والسيطرة على الجفون عَن طريق تواجده بما يُسمىٰ طبياً تحت المِهاد وفي نفس الوقت يقابلها انسحاب تدريجي من قبل مَلك الروح إلى عالم الملكوت ليبقى جزء يسير منه في الجسم للمحافظة على وظائف الجسم كالنمو مثلاً... وعندما اكتشف العلماء هذا الأمر داخل النفس توصلوا إلى عِلم التخدير في الطب لإجراء العمليات ونرىٰ دائماً المسؤول عَن هذا الأمر هو اختصاصي لكي لا تحدث مضاعفات.

المهم أن ما نحنُ بصدده الآن هو عملية النوم يجب أن نكون قد علمنا بِسرها وهي انسحاب مَلك الروح إلى أعلىٰ وبقاء جزء يسير منه في الجسد مع بقاءوسيطرة قَرين الجن على الجسد ولهذا تعتبر عملية النوم مبطلة للوضوء لأن الجسد كان مسيطراً عليه من قبل القوة السالبة الخبيثة للنَّفس ولهذا نرىٰ بَعد النهوض من النوم وقبل أن نَغسل وجوهنا أن أجزاء كثيرة من الوجه خاصة في وضع غير طبيعي لسيطرة قرين الجن عليها ونراها لا تعود إلى وَضعها الطبيعي إلا بعد الغسل بالماء لأن مَلك الروح يُحب الماء وينتعش به كما قال سبحانه: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰٓ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[١].

---

(١) سورة الأنعام: الآية: ٦٠.

إذاً حتى بعض الآيات القرآنية الغامضة أصبحت لدينا واضحة وضوح الشمس عِندما عِرفنا النفس، وأما عملية الاستيقاظ من النوم فهي تتم بعد أن يَفقد قرين الجن سيطرته على الأجزاء المُسيطر عليها أثناء النوم من جراء التعب أي بعد ٦ أو ٧ ساعات أو ثمانية ساعات نوم بعد أن ارتاحت العضلات وارتاح الدماغ من التفكير يفقد قرين الجن السيطرة فيعود مَلك الروح لإيقاظك على ضوء قرار قررته أنت بالاستيقاظ قبل النوم أي يأتي مَلك الروح ليُنفِذ قراركَ، وهكذا نرىٰ بأن الملتزم دينياً عندما يقرر النهوض فجراً لأداء صلاة الفجر مثلاً إن كان جسمه مرتاحاً يستيقظ تنفيذاً من مَلك الروح للقرار الذي اتخذه وكل ذلك يجري بعلم الله ومشيئته ونواميسه.

وهكذا نأتي إلى فقرة تجري أحياناً أثناء النوم، نحن قلنا إن عملية النوم مسيطر عليها بنسبة كبيرة من قبل قرين الجن وقرين الجن هذا له ارتباط بعالم الشيطان السفلي وأما مَلك الروح مُرتبط بعالم الملكوت العلوي ومِن هنا تأتي أهمية أن يبيت المسلم على وضوء وطاهر وعلى جهة اليمين مُتحفظاً بالآيات القرآنية قبل النوم ليضمن مشاهدة الرؤيا لأنها من العالم العلوي... أما هذه الأحلام التي نشاهدها فهي معظمها من قرين الجن وإيحاءات الجن والشياطين من حولنا وخاصَّة إذا كُنَّا مسحورين ولهذا فإن كثرة مشاهدة الأحلام تعني بأن الإنسان مُصاب بالسِحر.

ولهذا من المهم أن نعالج أنفسنا من السحر أولاً لكي نَضمن الرؤيا الصالحة... وأن كتاب تفسير الأحلام للإمام الصَّادق عليه السلام فيه الكثير من الحقائق لأني لمستها وَجربتها على نفسي وعلى المرضىٰ، والحمد لله حق حمده فهو علام الغيوب.

٦ ـ إن أهم مَصدر من مصادر تقوية القرين هو الابتعاد عَن

الإيمان وَعَدم الالتزام الديني وعدم قراءة القرآن، فكلما ازداد عدم الإيمان وعَدم الالتزام الديني والابتعاد عَن القرآن كلما استقوى القرين أكثر وأصبح يدفع إلى عَدم الالتزام أكثر وكلما كثر عَدم الالتزام الديني وعَدم قراءة القرآن أدى ذلك إلى انتشار هذهِ القوة الخبيثة السالبة الهدامة الحارة مما تسبب مزيداً من إتلاف وتحطيم للخلايا وإضعاف لجهاز المناعة داخل الجسم، ولهذا نرىٰ بأن الغربيين رَغم تطورهم في الصحة الوقائية وفي علوم الصحة نرىٰ أنهم تنتشر عِندهم الكثير من الأمراض كالسرطان والايدز وغيرها كأنواع الأورام اللمفية الصدغية وبعض أنواع تكسر أقراص الدم وسائر الأمراض المنتشرة وبينما تنحِسر هذهِ الأمراض في بلاد المسلمين وخاصة البلدان المتحفظة.

٧ ـ من واجبات قرين السوء فعالية البكاء والكآبة عبر انتشار خطوطهِ في الصدر والمخ وسيطرته على الغدد الدمعية، وأن كافة أمراض الكآبة سببها قوة قرين السوء المستقوي بسحرٍ ما، كما وأن حالة البكاء وهي تعبير عن الضعف لدىٰ الإنسان كذلك منه ولهذا فالقرين هو الذي يقوم بها، ورب سائلٍ وما هو تفسير دموع الخشوع وسنشرح لكم هذهِ الظاهرة القدسية.

لَقد قلنا إن قرين السوء يسيطر على الغدد الدمعية عَن طريق الدماغ وَعَن طريق الأعصاب أي جدار الغدة، فالذي يجري عِنْدَ الخشوع مثلاً عند قراءة القرآن بِفَهمٍ وإصغاء أن يقوى مَلك الروح فتصدر منه ومضات نورانية مشعة تنتشرُ في سائر أنحاء الجسم في نفس الوقت تنتشر في الجزء المسيطر عليه من القرين فينسحب القرين من شِدة هذهِ الومضات النورانية ليُسيطر مَلك الروح على متسعة العقل في المكان المسؤول عَن الدموع مع السيطرة على الجهاز العصبي وقتياً لأن السيطرة لهذا الجهاز عِندَ البكاء هي للقرين مع السيطرة الوقتية على الغدد الدمعية فتحدث هنا لحظات الخشوع وهي قصيرة وهذا هو

الخشوع الحقيقي، واحياناً تطول قليلاً، وإن هذه اللحظات هي من أكثر الأوقات التي يُسجل فيها العبد حضوراً فاعلاً في السَّماء أي في عالم الملكوت المتعالي والحمدُ لله عَلى رَحمته... لأن دموع الخشوع شافعة ونافعة يوم الحسرة والندامة... اللَّهمَّ لا تجعلنا من أهلِ الحسرةِ والندامة.. إنكَ فعَّالٌ لما تُريد.

٨ ـ إن أسباب التلبس هي إحدىٰ أسباب قوة القرين والتي هي:

١ ـ الغضب.

٢ ـ الخوف.

٣ ـ الغفلة.

٤ ـ ارتكاب المحارم.

إن مناقشتنا لِكل فقرة من هذهِ الفقرات على حِدة يجعلنا نفهَم الكثير من الحقائق داخل أنفسنا والحقائق التي نراها أمام أعيننا في هذا الكون.

١ ـ الغضب:

إن من بين مظاهر الغضب البسيطة بَينَ الناس هي النَزغُ الشيطاني قوله تعالىٰ: ﴿وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُوا۟ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَـٰنَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَـٰنَ كَانَ لِلْإِنسَـٰنِ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾[1].

إن حالة الغضب والعصبية الشديدة التي يمر بِها الإنسان وخاصة عِندما يمر بظروف سيئة معقدة ناتجة من تمادي الشيطان واستهتاره في حياتنا فكل ما نراه من ثورة وَغَضَب انفعال كأن يكون بين العائلة الواحدة أو مع المعارف أو مع الأقرباء داخل المجتمع يؤدي إلى قوة

---

(١) سورة الإسراء: الآية: ٥٣.

القرين وبالتالي احتراق خلايا الجسم أكثر مما يؤدي إلى مختلف الأمراض ومنها أمراض الضغط هذا على مستوى الأفراد وأما على مستوى أكبر فكل ما نراه من صِراعات وانفعالات دولية وإقليمية فجميعها ناتجة من قوة القرين وَضعف مَلك الروح وإن سيطرة القرين على الجهاز العصبي هو الذي يَجعل الخلاف البسيط خلافاً يؤدي إلى عواقب وخيمة، ومنها التلبس على مستوى الأفراد فيؤدي هذا الصراع إلى القتل أحياناً على أُمور لا تستوجب القتل ولهذا نَنصَح مَن يغضب أن يقول دائماً أعوذ بالله مِنَ الشيطان الرجيم لامتصاص هذا الغضب. إن قرين السوء هو الذي يجعل الإنسان ظالماً قاهراً متجبراً بعيداً عَن الحقِّ وَمِن هنا تبرز أهمية تَرويض هذا القرين والسيطرة عليه داخل النفس بالإيمان والتقوى وخاصة قراءة القرآن لأنها من السمات البارزة للمؤمن المتقي ويقول إمام المتقين علي عليه السلام: «المؤمن إذا نظر اعتبرَ، وإذا سَكتَ تفكَّرَ، وإذا ابتلي صَبر»[1].

ويقول عليه السلام أيضاً: «المؤمن أخو المؤمن فلا يغشه ولا يُعيبهُ وَلا يَدَعُ نصرته»[2] اللَّهمَّ واحطط بالقرآن عَنَّا ثقل الأوزار وَمِن مظاهر الغضب في وقتنا الحاضر أحداث ١١/أيلول/٢٠٠١ إن هذهِ الظاهرة كائن مَن يكون وراءها سواءً أكان بِن لادن أو غيره هي من مظاهر الغَضب التي ليست في صالح المسلمين بحيث تأتي بنتائج عكسية عليهم... لأن الله لا يمكن أن ينصر المسلمين ما لم يُحرروا أنفسهم من احتلال الشيطان بعد أن يكونوا قد عرفوا أنفسهم وعرفوا أسباب تكبيل هذهِ النفس وأسباب ظُلمتها إذا أي رَد فعل يقوم به المسلمون على الأرض سواء من ناحية الحروب أو من نوع فعل ظاهرة بن

(١) غرر الحكم: ص١١٠.
(٢) بنود معالم الحكم: ص١٩.

لادن سيكون بدافع القرين وما أن يكون بدافع القرين سوف لن يكتب الله له النصر... ولهذا إن عملية تحرير النفس هي الجهاد الأكبر لأن عدونا في أحشائنا وبين جنبينا... إذ كيف نقاتل عدواً على الأرض ونحن نحمل أعداءنا في جوارحنا... هل هذا معقول إذا إخوتي المسلمين جميعاً عليكم بتحرير أنفسكم من مصدر السوء الذي بين جنبيكم وَسَينصركم الله، لأنكم ستسجلون عنده هذا الجهاد بأحرفٍ من نور حقيقي اكتشفناه داخل أنفسنا بقرآنهِ العزيز الكريم وبمنهج رسول الله وآل بَيته الطاهرين، ولا يسعنا إلاَّ أن نقول ما قاله الإمام السَّجاد في الصحيفة السَّجادية، مناجاة المعتصمين، «**ويا ناصر المستضعفين، ويا مجير الخائفين، ويا مغيث المكروبين ويا حصن اللاجئين**»، وفي موقَع آخر من نفس الدُّعاء «**أن تَجعلَ عَلينا واقيةً تنجينا من الهلكات وتجنبنا من الآفات وتكننا من دواهي المصيبات، وأن تنزل عَلينا من سكينَتِكَ وأن تُغشي وجوهنا بأنوارِ محبتِكَ، وأن تؤوينا إلى شديدِ رُكنك، وأن تحوينا في أكناف عِصمتكِ برأفتكَ وَرَحمتك يا أرحم الراحمين**».

٢ ـ الخوف:

إن الإحساس بالخوف هو من واجبات القرين المهمة التي يحاول أن يزرعها في متسعة العقل للحصول على الشخصية الجبانة وإن هذهِ الشخصية تصبح ضعيفة وغير قادرة على العطاء ومستسلمة لثورة الغضب الوقتية (الهَبَّة) التي تدخل الإنسان في متاهات المشاكل والخلافات، وتصنع من الإنسان إنساناً ضعيفاً جباناً ترتعِدُ فرائصه عِنْدَ المرور بِحالات تَتطلب الشجاعة فيكون هدفاً للتلبس الشيطاني وهو من نسيج القرين داخل النفس وهذا ما يسعده... وَطبعاً ساحات الحروب مثلاً هي ساحات مفتوحة للمرور بِحالات الخوف من الموت أو الفشل وهذا من أسباب إشعال الحروب

المتأججة بين الدول لِحَصد نتائج سلبية على جانبي الصِراع، لأن في جانبي الصراع يوجد أشخاص يخافون من كثير من المواقف وهذا جزء من الاحتواء الروحي السلبي لسياسة الاحتواء المزدوج علماً أن الخوف مزروع عَن طريق القرين داخل كل إنسان غير مؤمن من القائد العسكري إلى أصغر جندي ولهذا فإن الحروب هي ساحات خَصبه للاحتلال الروحي أي المس والتلبس ولهذا إن أردنا أن نحافظ على أنفسنا علينا أن نتسلح بكل أسباب الإيمان والتقوى نرىٰ الإمام علي عليه السلام يقول عَن المؤمن: «المؤمن شاكر في السرَّاء، صابر في البلاء، خائفٌ في الرخاء» وهنا المقصود بخائف في الرخاء أي خائف مِنَ الله، ليأمن عقابه... وهو أرحم الراحمين.

٣ ـ ارتكاب المحارم:

إن لوجود القرين داخل النفس السبب الرئيس في ارتكاب المحارم فهو يحاول أن يزرع داخل متسعة العقل كافة العادات السيئة سواء عَن طريق التزيين والفتنة والإبهار والزخرف؛ لسيطرته على مفاتيح كثيرة كالحواس مثلاً فوجوده في البصر مثلاً يُعتبر تأثيره مدخلاً للدَفع باتجاه حدوث العملية الجنسية المحرَّمة يسيطر فيها قرين الجن على النفس بنسبة كبيرة من مفاتيح هذهِ العملية فمثلاً يُرسخ في الدماغ مفهوم الشهوة وَفي نفس الوقت يأخذ جزءاً من قوَّته من هذا المفهوم وَيسيطر على الجهاز العصبي الذي مقره أسفل الفقرات العجزية والقريب من منطقةِ الصُلب وَتمتد خطوطه عبر الجهاز العصبي نحو المنطقة التناسلية ويسيطر على الغدد التي تفرز السائل المنوي وهكذا نراه يَبسط سيطرة تامة في هذهِ العملية وَعَن طريق هذهِ السيطرة يستطيع أن يَدفع بمعظم العباد غير المحصنين إلى ارتكاب المحارم وخاصة مَحرمَةَ الزنى بكل أنواعه ومِنه زِنى المحارم فزنى المحارم هو بدافع القرين وأعمال

السحر التي تقوي القرين ١٠٠٪ وتؤدي إلى ضعف مَلك الروح لأسباب يتحملها الطرفان في هذا الضُعف المُدمر للمجتمع الإسلامي الذي من المفروض أن لا تظهر عليه مثل هذهِ المظاهر بهذا الحجم وهذا الكم وَنَحنُ هنا سَنفندُ نظرية فرويد واعتباره زنى المحارم طبيعياً ويستشهد بالطفل الذي يرضع من ثدي أمه... وسنشرح أدناه بالضبط ما يجري عندما يرضع الطفل من ثدي أمهِ!

نحنُ قلنا في فقرات مَلك الروح بأن الحُب يقوي مَلك الروح ويقوىٰ به في الوقت نفسه، وقلنا بأن قرين الجن يقوىٰ بالمحارم ومنها العملية الجنسية.

إن عملية الرضاعة هنا من ثدي الأم بالنسبة للطفل تختلف عن عملية التلامس في الحالة الجنسية فعملية التلامس تستند في الحالة الجنسية إلى نية الطرفين داخل متسعة العقل وَرغبتهما فيها فتظهر على شكل إرادة لِمَجموعة إيعازات حسية فتتم العملية بكفالة القرين... فإذا كان الزوجان متحابان يُحِسَّان بالنشوة وذلك لمساهمة ملك الروح بإضفاء أجواء المودة والحب بنسبة معينة وأما إذا كانا غير متحابين يُحسَّان بالشهوة فقط لا غير.

والآن نعود إلى موضوعنا وما يجري لرضاعة الطفل لثدي أمه تفنيداً لنظرية فرويد.

١ ـ الحب الموجود داخل متسعة عَقل الأم ـ ومصدرة مَلك الروح ـ لطفلها ونحن قلنا مَلك الروح يقوىٰ كثيراً بالحُب وخاصة حب الأمومة أي أن مَلك الروح في هذا الوقت يكون مسيطراً على متسعة العقل طارداً خطوط قرين الجن التي كانت موجودة في متسعة العقل فتصبح السيطرة كاملة في لحظات الرضاعة لملك الروح ولا توجد أي سيطرة لقرين الجن على المخ لإعطاء الإيعازات الحسية الجنسية فتصبح إيعازاته

محصورة بين الثدي الذي في فم الطِفل وبين المنطقة التناسلية (رَحم الأم) فتصبح هذهِ الفعالية لا تستند إلى قرار صادر من العقل إلى قرين الجن ولهذا فتصبح عبارة عَن فعالية تُفيد في إعادة رَحم الأم إلى حجمه الطبيعي بَعدَ الولادة، وطوال فترة الرضاعة. . . وسبحان الله عَمَّا يَصفون.

٢ ـ النية غير متوفرة لدى الطرفين فهذا طفل وأشبه بالملاك وهذهِ أم وملك الروح عندها متوهج لطفلها من خلال ترسيخ هذا المفهوم في متسعة عقل الأم.

ولهذا نقول لفرويد ولمن يدرسون نظرياته، بعد اكتشافنا للنفس، لن تمر علينا أباطيل مخطط لها ومدسوسة كما يُدسُّ السُّم، والحمدُ لله على بصيرتهِ.

ونعود الآن لنكمل حديثنا عن فقرة ارتكاب المحارم أن كل ما يجري في عَصرنا هذا هو يُعتبر عُنصر قوة لقرين الجن داخل النفس فالحروب تسبب ارتكاب المحارم والاختلاط غير المقرون بالإيمان يُسبب ارتكاب المحارم والعولمة والمصالح بين الأفراد والأُمم تسبب ارتكاب المحارم والفتاوىٰ الخاطئة تسبب ارتكاب المحارم، وأن كل محرمة بمستوىٰ الزنى والسرقة والسلب والنهب والكذب والغش والمكر والغدر والخداع على مستوى الأفراد والجماعات تسبب حالة من حالات فك التحصين وإضعاف مَلك الروح وبالتالي تكون هَدفاً للمس والتلبس، ويقول الإمام علي عَلَيْهِ السَّلَامُ عَن ارتكاب المعاصي «يابن آدم إذا رأيت ربك سبحانه يُتابع عَلَيكَ نِعمه وأنتَ تَعصيهِ فاحذره»[١].

٤ ـ الغفلة:

في الحقيقة إن الغفلة تبدأ من ما يسمى عِند الأفراد بـ (الصفنة)

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة، ص٢٥.

(شرود الذهن) وعَدم الانتباه على ما يجري حولَك بحيث لو جرىٰ أي حادث مفاجىء يَجعلكَ (تَنقز) وما يسمى بالنقزة وتكون بِلحظتها هدفاً للتلبس لأن القرين يقوىٰ في هذهِ اللحظة ويضعف مَلك الروح فتصبح هدفاً لأنكَ تفقدُ تحصينك وفي الحقيقة إن هذا الأمر ينسحب على أمر أكبر من هذا بكثير وعلى الإنسان أن لا يَغفل عَن دُنياه وعليه أن يفتش عَن مصابيح الهدىٰ فيها وَمِن هذهِ المصابيح الالتزام الديني وعندما يكون الإنسان ملتزماً دينياً عليه أن لا يغفل أي أمر من أوامر الله وأن لا يفسر هذهِ الأوامر على هواه لأنه سَينجرُ هنا إلى أخطر منزلق من منزلقات الشيطان وهو هوىٰ النفس وأن الآيات القرآنية التي تحذر من هوىٰ النفس كثيرة منها قوله تعالىٰ: ﴿إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلْهُدَىٰٓ﴾[1].

وقوله تعالىٰ: ﴿أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا﴾[2].

وقوله تعالىٰ: ﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكَ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْ ۚ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٥٠﴾[3].

وسنرى لاحقاً أن الغفلة وهوىٰ النفس أدّيا بنا إلى أي نوع من أنواع الضلالة.

٩ ـ قوة روح قرين الجن تَجعلك كثير النسيان قال تعالىٰ: ﴿قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ۝٦٣﴾[4].

---

(١) سورة النجم: الآية: ٢٣.
(٢) سورة الفرقان: الآية: ٤٣.
(٣) سورة القصص: الآية: ٥٠.
(٤) سورة الكهف: الآية: ٦٣.

وقال عز وجل: ﴿ٱذۡكُرۡنِي عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ ذِكۡرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجۡنِ بِضۡعَ سِنِينَ﴾[1].

إن الآيتين الكريمتين أعلاه دليل قاطع على أن النسيان هو من الشيطان أو من شيطان النفس الذي قلنا إنه القرين فالحادثة الأولى جَرت على النبي موسىٰ عليه السلام في سورة الكهف الشريفة والحادثة الثانية جَرت مع النبي يوسف عليه السلام في سورة يوسف الشريفة ومن جراء هذا النسيان الذي سببه الشيطان بقي النبي ماكثاً في سجنه ظلماً وافتراءً لأن صاحبه نسي أن يُذكر سيده بأن لديه سجين مظلوم. وهُنا بعد أن تعرفنا على شيء من أسرار النفس أريدُ أن أوجه سؤالاً إلى المسلمين كافة لماذا عندما تنسون أمراً ما تقولون (اللهم صل على محمد وآلِ محمد) وترون أنفسكم عندما تكررونها تتذكرون أليس هذا يعني بأن مَلك الروح جاءته القوة النورانية من هذا القول الدال على أصول الدين ليطرد خطوط القرين المسببة للنسيان في الجزء الذي كانت تسيطر عليه خطوط القرين داخل متسعة العَقل، وَنحن قلنا بأن مَلك الروح مسؤول عن الذاكرة أي أن تلفظنا بالصلاة على محمد وآلِ محمد هو عبارة عَن تنشيط للذاكرة بأصول الدين. ولهذا فإن علماء النفس في الغَرب قسموا الذكاء على ضوء قوة مَلك الروح والقرين فمثلاً مَن يملك مَلك روح قوياً وقريناً ضعيفاً سريع التذكر قليل النسيان أي يكون ذكياً، وَمَن يحمل مَلك روح قوياً وقريناً قوياً يكون سريع التذكر سريع النسيان، أي دَرجة ذكائه وسط وَمَن يملك مَلك روح ضعيفاً، وقريناً قوياً يكون بطيء التذكر سريع النسيان وهذا يكون غبياً هذا هو التقسيم لأنواع الذكاء عرفناه عِندما اكتشفنا النفس ومكوِّناتها وواجبات كل منها، ولا ضيرَ عِند ظهور أيِ نوع من الشخصيات التي ذكرناها طالما لدينا قرآن

---

(١) سورة يوسف: الآية: ٤٢.

عزيز حكيم فَحتَّىٰ مَن كان قَرينه قوياً وَملك روحه ضعيفاً أي ما يطلقون عليه (غبي وكثير النسيان) يستطيع بهذا القرآن بعد أن يحرر نفسه من الاحتلال الشيطاني أن يكون ذكياً وسنوضح ذلكَ لاحقاً.

وتعالوا معي لنرىٰ ماذا يقول عَلام الغيوب في هذه الآيات الكريمة عَن النفس، وعَن الذاكرة، وعن النسيان، لعلّنا نتّعظ، ونتذكر، الذِكر، الذِكر، الذِكر. قال تعالىٰ: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾ فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٥﴾﴾[1].

١٠ ـ من صفات القرين التي يَستَقوي بها الاستماع إلى الموسيقى والأغاني فكلما أكثرت الاستماع كلما قوى قرينك وكلما قوي قرينك من جراء ذلك أصبحت لديك بما يسمى بالأذن الموسيقية أي أنكَ اختزنت الكثير داخل متسعة عقلك وهذا يضعف مَلك الروح إلى أقصى مدى خاصة في لحظات الغناء وطول فترة البروفات ولهذا نرىٰ الفنانين والمطربين جميعهم يصابون بأمراض خطيرة بَعد سن الأربعين... ولهذا نرىٰ في الوسط الفني يكثر الحَسد والنفاق والتباغض وارتكاب المحارم الخ... وأنا واثق بأن الكثير من فناني البلاد الإسلامية عندما سيطلعون على بحثنا هذا سيعيدون النظر بأنفسهم... وسيكرسون أنفسهم وخاصة أصواتهم الجميلة في ترتيل القرآن الكريم لأنهُ سيشفيهم من كل ما يعانون مِنه وسيجدون أبواب الله واسعة وهي بانتظارهم...

١١ ـ تنتشر روح القرين وخطوطه الظلية الكثيفة في كافة أنحاء

---

(١) سورة السجدة: الآيات ١٣ ـ ١٥.

الجسم وَتسيطر على أجزاء معينة من الدماغ بمقدار ثلث والجهاز العصبي بمقدار ثلثين خاصة عِند المرور بحالات عصبية وتنتشر بشكل كثيف في جهة اليسار من الجِسم وقلنا عنها بأنها القوة السالبة والطاقة الهدامة ولهذا نرىٰ دائماً قياس الأطراف اليد والقدم وأصابعهما أضعف قليلاً من مثيلاتها في اليمين للضمور البسيط الذي يسببه انتشار خطوط القرين في جهة اليسار ولهذا نرىٰ بأن الرَّسول ﷺ والأئمة الأطهار يؤكدون ضرورة الأكل باليمين والعمل باليمين والسلام باليمين لأن جهة اليمين تكون بها كثافة طاقة مَلك الروح أكثر وطاقة قرين الجن أقل ولهذا تكون أكثر بركة بحيث حتَّى النوم يجب أن يكون على جهة اليمين وهذا شرط من شروط العلاج بالقرآن لتتحسّن صحة المريض والمصاب، وهذا مُجرب في جميع الحالات التي أعانني الله على شفائها فكما غذيتنا بِلُطفِك وربيتنا بصنعِك فتمم علينا سوابغ النِعم.

١٢ ـ قوة القرين تَجعلك حسوداً قال تعالىٰ في سورة الفلق: ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴿٥﴾﴾ أي أن الحسد من صفات وواجبات القرين التي يزرعها في متسعة العقل لغرض التحاسد والتباغض فيما بين الناس مستغلاً وجوده في أماكن حساسة داخل النفس والجسد كالبَصَر مثلاً والحسود وهذا أمام المؤمن المحصن يصبح لا شيء فالرَّسول ﷺ قال: «الحسود لا يسود» ولكنَّه متى لا يسود عندما يكون بين المؤمنين المحصنين وإن أهم سورة قرآنية تحصنك من الحَسد هي سورة الفلق عِندما تقرأها صباحاً ومساءً ٣ مرات أو ٧ مرات، وهذا بَعض من شفاعةِ القرآن لنا في الدنيا على مدار الساعةِ. ويقول إمام المتقين علي عَلَيْتَلاِ: «مَن لم يقهر جسده كان جسده قبراً لنفسه»[١]

١٣ ـ قوة القرين تؤدي إلى الرائحة غير الزكية في الجسم وذلك

---

(١) ابن أبي الحديد ص٢٥٨، ان هذا القول للإمام علي عَلَيْتَلاِ يثبت انّ قوة القرين عند=

لأنها روح جني فالجن في الكون يتغذون على الفضلات وعلى بقايا العِظام وعلى الفضلات في المجارير أي على الطاقة المتفسخة التي تحتوي على مركبات النتروجين وأما قرين الجن داخل النفس فيتغذىٰ على الفضلات في القولون ويأخذ جزءاً من غذائه الجسدي منه وَبما أنه طاقة هدامة إذا الخلايا التي تتحطم يطفو جزء منها على سطح الجسد وتَظهر على شكل أوساخ وبكتيريا ذات رائحة غير زكية ولهذا يستوجب الاستحمام والوضوء لإزالة هذه الأوساخ وإعطاء جرعة منعشة بالماء لملك الروح وهكذا نحافظ على ديمومة أجسامنا.

شرح ما يجري للجسم عِندَ الإضراب عَن الطعام:

إن ما يجري للإنسان عند إضرابه عَن الطعام هو كالآتي:

بالنسبة لملك الروح فهو مَلك لا يأكل ويعيش على الإيمان وزاد التقوى ومن واجبه بناء الجسم أي خلايا الجسم من خلال ما يملكه من أنواع الطاقة النورانية المشعة ولكن هذا البناء لا يتم إلاَّ عندما نتغذىٰ بالغذاء الحلال، أي أن ملك الروح لا يتضرر عِند الإضراب عن الطعام بل الذي يتضرر هو قرين الجن داخل النفس لأن الفضلات ستنفد من القولون وعملية بناء الجسم متوقفة لتوقف طاقة الغذاء ولهذا سوف لن يَجد القرين غذاءً يتغذىٰ عليهِ فيبدأ بالضعف وكلما ضعف القرين فقدَ السيطرة على أجزاء معينة في الجسم وخاصة الدماغ والجهاز العصبي ولهذا يظهر المضرب عن الطعام شخصية مسالمة بعد ثلاثة أيَّام أو أكثر من الإضراب وأحياناً تظهر عليهِ بعض الرعدة والرعشة بسبب صغر حجم القرين وعَدم استطاعتهِ القيام بواجباتهِ على الجهاز العصبي كما كان. كما وأن ظهور

= الحسود هي السبب في تحطم خلايا الجسد بحيث ان لم يتمكن من قهر قرينه سيكون جسده هو الضحية. وفي قول آخر للإمام عليه السلام: «كما ان الصدأ يأكل الحديد حتى يفنيه، كذلك الحسد يكمد الجسد حتى يفنيه».

بعض الأمراض بعد الإضراب هو لأنكَ قطعت الغذاء عن الجسم أي منعت مَلك الروح من القيام بواجبه الخلاَّق أي بناء الخلايا في حين ما يزال في معدتك وقولونك بعض الفضلات التي يتغذىٰ عليها قرين الجن داخل نفسك أي أن الطاقة الهدامة لديها ما يديمها لفترة معينة كأن تكون ثلاثة أيَّام ولهذا تكون عملية تحطم الخلايا أكثر من عملية بناء الخلايا، ولهذا من الضروري جداً عند إيقاف الإضراب عن الطعام إسعاف المريض بالغذاء معززاً بالاستماع إلى القرآن الكريم للتسريع في عملية البناء وعودة الجسم إلى استعادة وضعه والتخلص من آثار الإضراب والحمدُ لله رب العالمين.

١٤ ـ القرين يساعد على الكذب ويحاول أن يزرع هذهِ الصفة في متسعة العقل والآيات القرآنية التي تتكلم عن الكذب كثيرة ومنها قوله تعالىٰ: ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱرْجُوا۟ ٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٣٦﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَعَادًا وَثَمُودَا۟ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُوا۟ مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾﴾[1].

والكذب صفة شيطانية بحتة وتدخل الإنسان في مأزق لا تعد ولا تحصىٰ لهذا فإن الإمام علياً عليه السلام يقول: «أعظم الخطايا عِنْدَ الله اللِّسان الكذوب»[2].

ويقول عليه السلام أيضاً عَن الكذب: «الكذب في العاجلة عارٌ وفي الآجلة عذاب النَّار»[3].

(١) سورة العنكبوت: الآيات: ٣٦ ـ ٣٨.
(٢) ابن أبي الحديد: ص٢٠.
(٣) غرر الحكم: ج١، ص٦٦.

ولأن هذا التقسيم للنفس الذي ذكرناه في بحثنا هذا يعلمه كبار العلماء الغَربيين ومحصورٌ علمه بين قلائل منهم وأخذوه طبعاً من القرآن الكريم ومن علوم آل البيت الأطهار ودسوا السُّم الرعاف لنا وفي كتبنا وَجعلونا نضيع أنفسنا ولهذا فإن هذا سيعيد الأمور إلى مسارها الذي أراده الله، ولهذا لا بد لنا من الإشارة ونحن نتكلم عن فقرة الكذب التي هي من صفات القرين من أن جهاز فَحص الكذب الذي تُعولَ عليه الدوائر الأمنية الغربية والصهيونية كثيراً وتفتخر به إن هذا الجهاز يعتمد كلياً على التقسيم الذي قَسمناه عن مَلك الروح وقرين الجن داخل النفس حيث إن في هذا الجهاز تُسجَل ذبذبات مَلك الروح ويرمز إليها بإشارة كان تكون (ص) أي صدق وتسجل ذبذبات قرين الجن داخل النفس عندما يربط الإنسان على هذا الجهاز ويرمز إليها بالحرف (ك) أي كذب مثلاً فعند الإجابة إذا كانت ذبذبات الحرف (ك) هي التي تؤشر بعد الاستماع إلى الإجابة فهذا يعني بأن الشخص كاذب وهكذا فَهم متأكدون تماماً من جهازهم هذا لأنهم يعرفون أن معظم العباد الآن غير ملتزمين دينياً وأن جهازهم هذا يَلقُط الكذب بأسرع ما يتوقعون، وإن أردت أخي المؤمن أن تؤثر على هذا الجهاز بحيث لا يستطيع أن يكشف كذبك من موقف حرج فعليك بالإيمان والتقوىٰ وقراءة سورة الفاتحة ٧ مرات، ثم قراءة آية الكرسي ٧ مرات أو أكثر وَبِقلبِكَ سينجيك الله وسيحفظك من كيد الكافرين، ولنبدأ جميعاً مما بدأوه بنا النفس، النفس، النفس.

١٥ ـ تعتبر طاقة القرين المتأججة طاقة حرارية وهدامة وهي القطب السالب داخل النفس ولقوة القرين وزيادة حجمه داخل النفس والجسد تأثير واضح على تَحطم الخلايا وذلك لأنهما يشكلان جزءاً من الخلية الحية فزيادة نسبته داخل الخلية وغالباً ما يحصل من جراء كثرة أعمال السحر لها أثر فعَّال في ظهور الأمراض التي لا تعد ولا

تحصىٰ كالأورام اللمفية وإصابات الكبد والكلى وأمراض الرئة والأورام الصدغية في الرأس وأمراض الجهاز البولي والجهاز التناسلي وأمراض النشفان والمعدة والمفاصل والروماتيزم حيث إنَّ تراكم أعمال السحر يؤدي إلى قوة طاقة القرين أي زيادة القوة الهدامة داخل الجسم ومنها أيضاً أمراض تكسر الدم والسرطان، وأن الأخوة المسلمين الباحثين في مختلف العلوم وخاصة علوم الطب عِندما سيتعرفون على ما جاء ببحثنا هذا سيتأكدون بأنفسهم من هذا الأمر ويكتشفون أهمية اكتشاف النفس التي أعاننا عليها الله وسيكون لديهم جميعاً اليقين بأن الشفاء التام والمطلق هو بالعلاج بالقرآن ولكن للنُّفوس المؤمنة الملتزمة، علماً أني قابلت الكثير من الأطباء ووجدتهم جميعاً لا يعرفون مَصدر طاقة الخلية ولا يعرفون علاقة ذلك بظهور الأمراض ووجدتهم جميعاً يدرسون نتيجة المعركة الحاصلة على محتويات الخلية... ولا يعرفون كيفَ وصلت الخلية إلى هذهِ الحالة المرضية ولهذا سيكتشف هذا العالم غير المعافىٰ حالياً لابتعاده عن الإيمان وعن القرآن بأن لا صحة ولا عافية بدون الرجوع للقرآن وستكتشف الإنسانية بأنها بلا عافية لأن الجسد المسلم فيها الآن غير معافىٰ ولكن بعد انتشار بحثنا هذا وَبهمة المؤمنين المسلمين الغيارىٰ سيعاد بناء هذا الجَسد اعتماداً على أنفسنا المؤمنة بالله وبقرآنهِ العزيز الحكيم، أي طالما أن الجسد الإسلامي الآن مصاب برمته فإن الإنسانية بأكملها مصابة ولن تعود عافية الجَسد الإنساني ما لم تَعُد عافية الجَسد المسلم، وهذا ما سيتحقق مستقبلاً بإذن الله.

١٦ ـ الوسواس: أخي المؤمن المسلم عليك أن تعرف بأن الوسواس هو من صفات وواجبات القرين الرئيسية وتتألف خطوط الوسواس المتأججة من طاقة نفاثة داخل جسد القرين وتُسيطر على أجزاء معينة في متسعة العقل لزرع الشك لدى الإنسان وخاصة عندما

يبتعد عن الإيمان وأحياناً يحدث الوسواس للإنسان المؤمن ولكنه يتصرف تصرف مُشرك ولا يدري بنفسه فمثلاً عندما يقصد شيخاً روحانياً لطلب الرِّزق ولطلب المحبة ولطلب الحفظ فإن كل هذهِ أعمال سحر شأنها عِند الله وحده وَمن يطلبها من شيخ فقدَ أشرك بالله دون أن يدرك وأن هذا الأمر وهذهِ المصيدة واقع بها معظم العباد، فنرىٰ مثلاً هذا الإنسان المصلي الذي يصلي جماعة في المسجد تظهر عليه ظواهر الوسواس بعد سن الثلاثين أو الأربعين ويتعجب الجميع كيف يعاني فلان من الوسوسة ولا أحد يدري ما هو السبب، فها هو مثلاً سماحة السيد الخميني رحمه الله في كتابهِ (الأربعون حديثاً) وهو كتاب قيم فنراه مثلاً يشكو من معارف له وبالتأكيد عندما يكونون معارف له ويعانون من الوسواس لا بد أن يكونوا بمرتبة دينية مُعتبرة ويشكون من الوسواس، لقد اكتشفت من خلال خبرتي بالعلاج بالقرآن أن الوسواس يأتي إما بتراكم أعمال السحر أو استهدف العبد عندما يكون بمرتبة دينية متقدمة بنوع خاص من الجن يكونون على مرتبةٍ من الكفر كأن يكونوا رؤساء قبائل وإن هذا جزء من رسالة الجن العاصي أي أنهم يترصدون كل إنسان وبكافة المستويات من الأنبياء نزولاً لسائر العباد ولهذا لا تتعجب أخي المؤمن ولا تتضايق أخي رَجل الدين من كلامنا هذا لأن هذهِ سُنَّة الحياة هكذا أرادها الله وعلينا جميعاً أن نفهم هذا، لأننا جميعاً خطّاؤون لأن الذي يدفعنا إلى الخطأ هو داخل أنفسنا ولا نستطيع رَدعه إلا بالعبادة الصحيحة والرجوع إلى القرآن والتمسك به والاعتماد عَلَيْه، فأنا ما زلت أَتَذكَر عندما صليت في أحد المساجد في ضاحية بيروت ضاحية النور وكنت حَديث الإقامة، فأردت أن استشف الوعي الموجود لدىٰ بعض رجال الدين عَن السحر ومخاطر السحر. فبعد الصلاة توجهت إلى سماحة الخطيب وكان شاباً وسألته عن شيء اسمه السحر وتأثيره على العباد، فأجابني بازدراء وامتعاض ألم تصلِّ

معنا، قلت له نعم، قال إذاً (خَلص) لا شيء اسمه سِحر عِند المصلي، وتركني وَذهب إذا كان هذا إدراك وفهم خطيب المسجد عن السحر الذي هو أخطر شيء في هذا الكون والذي يشكل ثلث النفس عندما لا تكون مسحوراً وثلثي النفس وأكثر عندما تكون مسحوراً وهنا تكون خطورته أي أن ثلثي النفس إن لم نقل ٩٠٪ من النفس محتلة من قبل الشيطان فماذا يبقى للنفس كي تفكر وتتعلم وتبتعد عن المحارم ماذا يبقىٰ للنفس كي تُبدع وماذا يبقىٰ للجسد غير المرض والذلة والهوان الذي نعيشه اليوم بسبب الاحتلال الغاصب الذي سبقه هذا الاحتلال الشيطاني الموروث، ولهذا أهيب بالسادة علماء الدين الذين ذكرتهم في مقدِّمة بحثي الأول على حَث العباد وتنويرهم عَن مخاطر السحر أو ما يسمى بالأعمال... ولنبدأ صفحة جديدة لتحرير النفس معتمدين على الله الذي ربَّما يكون قد استجاب لدعاء سماحة السيد سامي خضرة في كتابه وساوس الشيطان حيث هيَّأ للعباد هذين البحثين القادمين من بَلد النور لينتشران من ضاحية النور. وأتمم لنا أنوار معرفتك.

١٧ ـ قرين الجن يحب الظَلمة ويقوىٰ بالظلمة أي باللَّيل ويكون لضوء القمر دور أساس لتزويد القرين بالطاقة، ولهذا نرىٰ بأن هنالك طُرق حساب لمن يريد أن ينجب ولديه ضعف أو يريد أن يُنجِب ذَكراً مثلاً، فنحن قلنا بأن طاقة القرين طاقة هدامة فَمِن بين الواجبات المُكلف بِها هذا القرين لروحه الشريرة هو مهاجمة الحيمن الذكري لإضعافه أو قتلهِ لإكثار نسل الإناث وهكذا يكون له دور مع النطفة ويبقىٰ دوره مسخَّراً في إضعاف الإنسان وإيصاله إلى أعلى مستوىٰ من الضعف والوهن ولهذا تَبرزُ أهمية الإيمان وأهمية القرآن ومن الممكن أن يأتيك مولود ذَكر حتى وإن كان القمرُ بدراً... رَغماً عن أنف الشيطان.

هذهِ هي أهم مميزات وصفات وواجبات مَلك الروح وقرين الجن داخل النفس الإنسانية. إن هذهِ الفقرات جميعها اكتشفتها بنَفسي أثناء العلاج بالقرآن فمثلاً عندما أقول أن الرائحة غير الزكية من فعل القرين هو أني عالجت مسحورين في رائحة غير مقبولة قبل العلاج وبعد شهر أو أربعين يوماً أصبحوا يتمتعون برائحة زكية وكنت أنا أشم روائحهم غير الزكية وهي تبخر أمام ناظري وتخترق أنفي... وكان المصابون من الجنسين ويستخدمون أرقى العطور الفرنسية ولكن دون جدوىٰ، وهكذا اكتشفوا فائدة الرجوع إلى الله وفائدة العودة إلى القرآن والحمد لله الذي يزكي الأنفس حمداً كثيراً.

وبعد هذا العرض الذي نرجو أن يكون قد أفادكم عن النفس ليتعرف كل واحد مِنَّا على نفسهِ أصبح بمقدورنا أن نضع تعريفاً مختصراً لكل نفس إنسانية خلقها الله.

تَعريف النفس الإنسانية

هي عبارة عَن طاقتان إحداهما نورانية مشعة غير مرئية ومتوهجة وخلاَّقة وهي طاقة مَلك الروح والمرتبطة بخيوط في السَّماء (عالم الملكوت) مُعشقٌ فيها طاقة ظلية ذات خطوط سوداء نفاثة أو متأججة وترتبط هاتان الطاقتان بخطوطهما المتوهجة والنفاثة بخلايا الدماغ وكافة أنحاء الجسم لإعطاءه الحياة عبر ما ينتج من عملية الاحتراق لهاتين الطاقتين للخلايا (خلايا الجسم) عِند القيام بواجباته وتخترق طاقة مَلك الروح الجسد قليلاً مشكلةً هالة من نور حول الجَسد بشكل حلزوني[1] لإعطائه حاجزاً واقياً من الجن والشياطين وتتوقف حياة الإنسان عند نزع هاتين الطاقتين من قبل الباري ويتحقق الموت.

تَعريف النفس الإنسانية المؤمنة:

هي مزيج من طاقة مَلك الروح النورانية الوهاجة الخلاقة والتي تستمدُّ قوَّتها الأولى من أصول الدين، والتي هي التوحيد، النبوة، الإمامة، العدل، المعاد، وتديمها بعد ذلك بفروع الدين وهي الصلاة

(١) ان طاقة مَلك الروح تلتف حول جسم الإنسان ومخترقة إيّاه بشكل مغزلي أي أشبه بدوران المغزل ولكن بسرعة تبلغ أضعاف سرعة الضوء لتتمكن من بناء الخلايا وتشغيل أعضاء الجسد (كهرومغناطيسية الجسد). أي انها طاقة بناء وتشغيل في وقت واحد عند تعشقها مع طاقة قرين الجن.

والصوم والحج والزكاة والعمل الصالح، وذلك لغرض فرض سيطرة شبه مطلقة على الطاقة الظلية السالبة الثانية داخل النفس والتي هي روح القرين (قرين الجن) (شيطان النفس) وَمنعه من القيام بفعالياتهِ السيئة داخل النفس وبالتالي منع ظهور الشخصية السلبية، لغرض الحصول على الشخصية الإيمانية الإيجابية التي يرضىٰ عنها الله، وبالتالي فإن كل عَبد يستطيع أن يقوم بهذهِ الفعاليات داخل نفسه يَستَحق أن نقول عنه (رض).

تعريف النفس المعصومة:

هي مزيج متوهج من الطاقة النورانية المتوهجة كثيراً وكأنها كوكبٌ دُري والتي تستمد قوَّتها في الأصل (منذ بدء التكوين من الخالق) أي خصَّها الله بكثير من النور الوهاج أي ملك روح مخصص ومنتخب من روح الله وثم بعد ذلك يأخذ ديمومته من أصول الدين وفروعهِ برعاية وعون مِنَ الله وذلك لغرض بسط سيطرة مطلقة (هيمنة) تامة على روح القرين داخل النفس المعصومة وحصرها بالاستشعار للأخطاء داخل متسعة العقل فقط ليقوم مَلك الروح بالقيام بواجباته اللازمة التي ذكرناها في فقرات مَلك الروح عِند كل استشعار وهكذا يبقىٰ (قرين الجن) عِند المعصوم محكوم ومهيمن عليه باستحكام ولهذا قلنا بأن قرين الجن لدىٰ الرسول كان يَشكو لله من نفس الرسول العتيدة (قوله تعالىٰ) ﴿هَٰذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ﴾ وبما أن الرسول ﷺ يقول وبإسناد من كافة المراجع بحديث شريف: «أنا وعلي خُلقنا من نورٍ واحدٍ» وإن آية المباهلة تؤيد هذا القول إذا فإن نفس الإمام علي معصومة ولو تتبعنا سيرته وسيرة الأئمة الأطهار جميعاً نراهم جميعاً نَبغوا وبقروا العِلم من عمر سبع سنوات وجميعهم كانوا نوابغ وأعلام عصورهم بكل شيء رَغم الظلم والحصار والرقابة المفروضة عليهم من قبل الحكّام في وَقتهم.. أي أنهم صانوا هذهِ الروح (ملك الروح) التي أودعها الله

أمانة عِنْدَهُم فصانتهم وجعلتهم خالدي الذكر في الدُّنيا وخالدين في جناتِ عدنِ وخالدين في نفوسنا لأننا سنعلم ما هي مكانتهم داخل النفس عندما نتقدم في فصول بحثنا هذا.

«اللَّهمَّ إن هذا المقام لخلفائك وأصفيائك، ومواضع أُمنائك في الدرجةِ الرفيعة التي اختصصتهم بِها، قد ابتزوها وأنت المقدر لذلك، لا يغالب أمرك ولا يجاوز المحتوم من تدبيرك»[١].

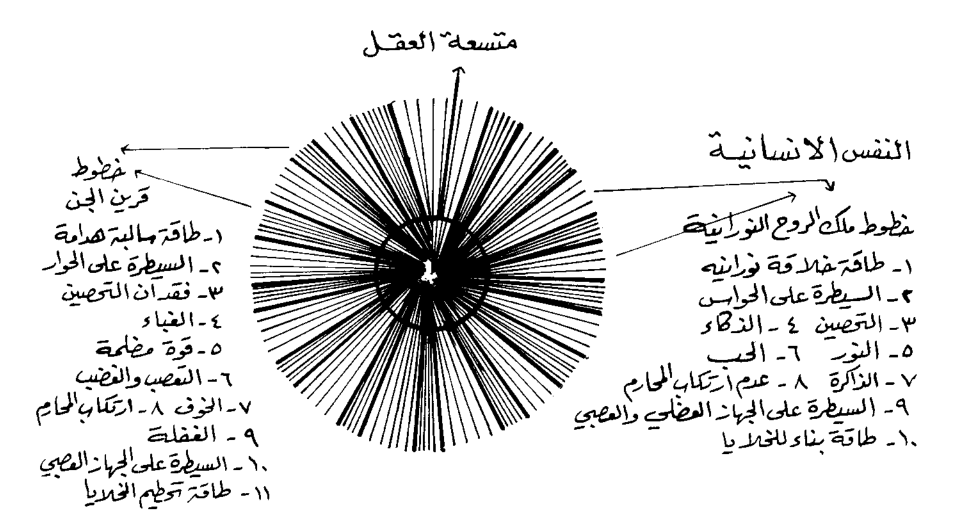
فمن أجل أن تصون نفسك أخي المسلم نقدم لك بَحثنا هذا تقدمة لكل مَن يملك يقيناً بأن الأئمة معصومون ولكنه لا يملك الدليل فنرى مثلاً في آخر كتاب قيم للشيخ (علي سليم سليم) أطلعت عليه اسمه (تحصين النفس) نرىٰ فيه أن الشيخ علي متيقن من أن الأئمة معصومون ولكنه يبحث عن الدليل ويَعتقد رُبَّما للغذاء الذي يتناولونه علاقة بالعصمة أو شيء آخر لا يعلمه ومن محاسن الصدف أني أطلعت على كتابه وأنا أوؤلف بحثي هذا راجياً أن يجد الإجابة المناسبة ليقينه لنساهم معاً وجميعاً بما وَهبنا الله من علم من أجل نهضةِ هذهِ الأُمَّة وانتشالها من الاستضعاف المستهدف الذي ساقها إليه الشيطان... وأمَّا مَن لا يملك اليقين عَن العصمة والإمامة فنحنُ نأمل أن تكون فصول بحثنا السريرية القادمة كفيلة بأن تجعله يتيقن بَعد أن يَتعرف على نفسهِ أولاً وعلى الأمانة التي أودعها الله داخل نفسه والتي لا تصان إلا باليقين بالإمامة لأنها أمانة القديم الخبير وإن أردت أن تطلع على نفسك أكثر عليك متابعة الرسوم الخاصة بالنفس الإنسانية والنفس المؤمنة والنفس المعصومة وسنرىٰ أن الفارق يتوقف على حجم النور وقوته داخل كل نَفسٍ إنسانية ولهذا فإن موضوع النور ودراسته أخذ حيِّزاً واسعاً من اهتمام العلماء والفلاسفة والمفكرين وخاصة علماء

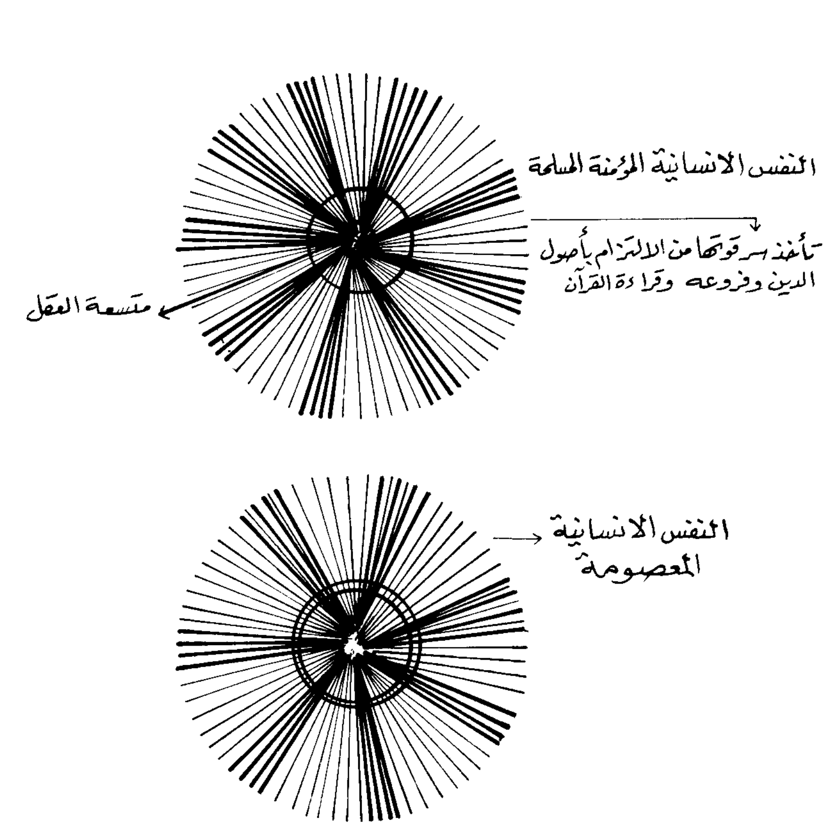
---

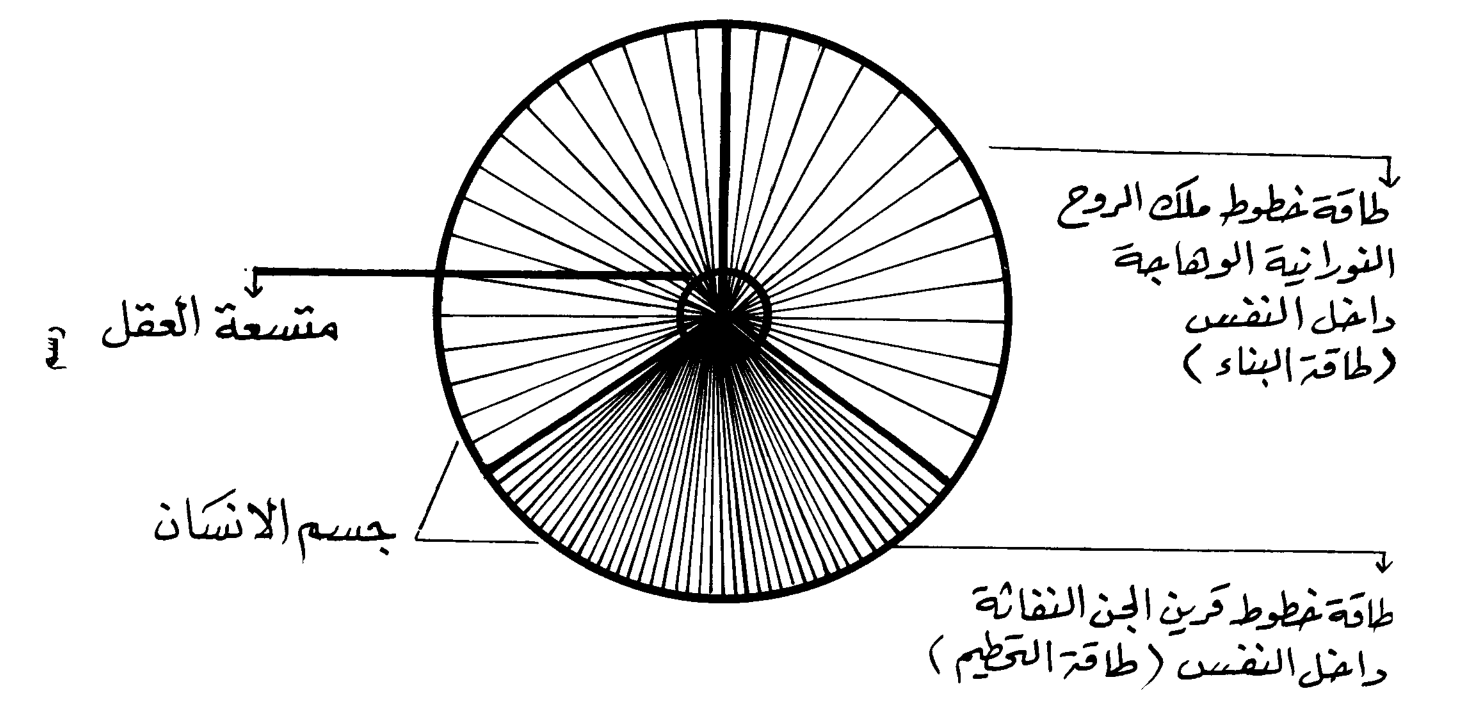
(١) من دعاء الإمام السَّجاد عليه السلام في يوم عرفة.

الغرب ومنهم العالم الكبير الذيِ يعود له الفضل في الكثير من اكتشافات العلوم الحديثة وخاصة النظرية النسبية لأنشتاين والتي تستند على نسبة النور في الجسيمات المادية ومنها أعضاء جسم الإنسان كالدماغ والعضلات والجهاز العصبي، وأن كل هذا الاهتمام بموضوع النور جاء من معرفتهم بأن القرآن الكريم هو كتاب الله وهو مصدر النور الأساس الوهاج للإنسانية جمعاء ولكنهم يحتفظون بهذا السِر لأنفسهم لأنهم يعرفون أن كشف هذا السِر هو بدء نهايتهم ونهاية سيطرتهم على هذا العالم ومن هنا تأتي أهمية بحثنا هذا في كشف أهم مصدر وضعه الله بين أيدينا من مصادر النور الوهاجة، ألا وهو (القرآن الكريم).

رسم صورة ص١٣٩ ــ ١٤٠






طاقة خطوط ملك الروح
النورانية الوهاجة
داخل النفس
(طاقة البناء)
متسعة العقل
جسم الانسان
طاقة خطوط قرين الجن النفاثة
داخل النفس (طاقة التحطيم)

رسم

شرح الرسوم:

١ ـ لو تم تجميع الخطوط النورانية لطاقة مَلك الروح والخطوط النفاثه لطاقة قَرين الجن فَسنحصل على الشكل المبين أعلاه.

٢ ـ إن هذا الشكل المبين أعلاه هو نفسه يمثل نظرية المنطق الخفي التي تطبق في المشيئة الإلٰهية، كما سنعلم لاحقاً.

كما وأن لنظرية المنطق الخفي تطبيقات في مختلف العلوم ومنها في الهندسة والعلوم الصناعية ومختلف العلوم.

٣ ـ إن العلاقة بين حقيقة وطبيعة النفس وبين نظرية المنطق الخفي من أهم الأسرار التي يتكتم عَليها الغرب لأنها السر في تطورهم العلمي وهيمنتهم على هذا العالم.

٤ ـ إن حركة دوران خطوط ملك الروح النورانية المتوهجة الموجبة (+) باتجاه عقارب الساعة بينما حَركة دوران خطوط قرين الجن أو شيطان النفس باتجاه اليسار وهي طاقة نفاثة ظلية سالبة ومن حركة الدوران هذهِ تتألف كهرومغناطيسية الجسم التي تعطي الحياة للخلية وَتَبلغ سرعة الدوران ثلاثة أضعاف سرعة دوران القرين وتكون طريقة الدوران بشكل حلزوني تطوق وتخترق الجَسد من الرأس وحتىٰ القدمين.

٥ ـ إن طاقة ملك الروح (الخطوط النورانية الموجبة) تعادل ثلثي طاقة قرين الجن في النفس الاعتيادية للإنسان وتعادل أكثر من الثلثين بقليل عند النفس الإنسانية المسلمة بحكم الالتزام وقراءة القرآن والالتزام بالتحصين.

٦ ـ إن طاقة مَلك الروح عِند الإمام المعصوم أكثر بكثير من الثلثين وهي مخصصة ومخلوقة من روح الله منذ خلق الكون وتتلألأ كالكوكب الدُري ويلاحظ فيها أن خطوط قرين الجن لا تستطيع أن

تَصل إلى لُب متسعة العقل بل تصل إلى مناطق الاستشعار فقط لقوة الوهج النوراني الصادر من لُب متسعة العقل عِندَ الإمام المعصوم.

٧ ـ تتألف طاقة مَلك الروح من خليط من الطاقة الضوئية (النور المرئي) المتوهجة بأنواع مختلفة من الأشعة الكونية، غاما، اكس، الأشعة فوق البنفسجية، الأشعة تَحت الحمراء أمواج التوتر الكهربائي العالي وتأخذ جزءاً من قوتها عبر مرورها بطبقات السَّماء لأنها مُرتبِطة بعالم الملكوت وَيأخذ كل نور سر ديمومته من تلك الأنواع من الأشعة الكونية على أن يعزز بالإيمان خاصة قراءة القرآن.

٨ ـ إن طاقة قرين الجن تشكل ثلث طاقة النفس وهي طاقة كهرومغناطيسية سالبة خبيثة تتألف ١٠٪ منها من الطاقة الموجود في طيف الطاقة الكهرومغناطيسية و٩٠٪ من الطاقة السالبة الخبيثة النفاثة.

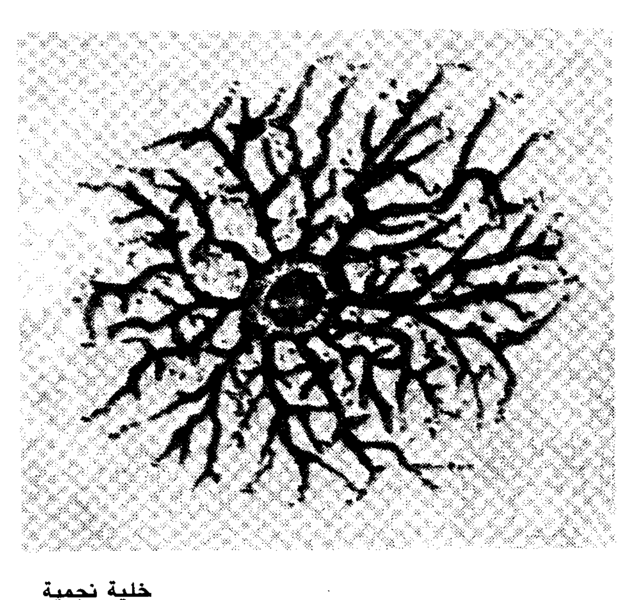
٩ ـ إن هذا الثلث من الطاقة السالبة داخل النفس يسيطر على الجهاز العصبي المركزي بنسبة ثلثين إلى ثلث فقط عِند العصبية ولهذا نرى بأن مادة الأعصاب مادة تختلف عن العضلات لكي تستطيع أن تقاوم هذهِ النسبة من الطاقة الخبيثة.

١٠ ـ إن طاقة مَلك الروح تسيطر على ثلثي الجهاز العصبي محسوباً معه الدماغ ما نسميه بمتسعة العقل وثلثي الغدد المسؤولة عن ديمومة واجبات أعضاء الجسم، كالغدة النخامية، واللمفية، والكظريه، والدرقية وثلثي أعضاء الجسم كالعضلات والعظام والأوردة والشرايين والنخاع أي أن النظرية النسبية لأنشتاين مأخوذة من طبيعة النفس وأن أي زيادة أو نقصان في نسبة هاتين الطاقتين على أعضاء الجسم تكون هي المتحكمة بظهور الشخصية الإيجابية أو السلبية بالإضافة إلى ظهور المرض أيضاً... عِلماً أننا اكتشفنا أن الطلاسم وعلوم الأوفاق هي من علوم الكفر بالقرآن وتساعد على زيادة نسبة الطاقة السالبة داخل

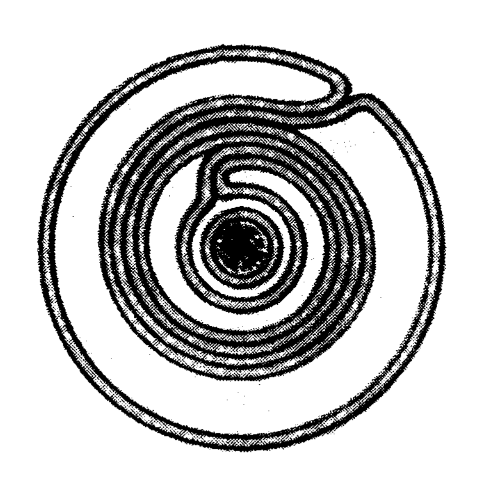
النفس والجَسد الإنساني وإضعاف الطاقة النورانية الوهاجة لملك الروح، للحصول على الشخصية السلبية والإنسان المريض جَسدياً أي أن زيادة طاقة قرين الجن الطاقة السالبة في أي عضو من أعضاء الجسد أو أي غدة من الغدد التي ذكرناها تؤدِّي إلى ظهور المرض في الجزء المسؤولة عنه تِلكَ الغُدد.

١١ ـ لو دَققنا النظر في طبيعة ونوعية خلايا الدماغ والتي أطلقنا عليها في بحثنا هذا عبارة (متسعة العقل) لوجدناها تختلف عن الطبيعة الشكلية لباقي الخلايا إذ أن هنالك نوعين من الخلايا وهي خلايا شوان وَتتخذ شكلاً دائرياً حلزونياً والخلايا النجمية ونرىٰ بأن الله المتعالي أعطى لهذهِ الخلايا شكلاً لتستطيع فيه استقبال وتخزين وبث ومجاراة الحركة الدائرية الحلزونية السريعة لطاقتي ملك الروح وقرين الجن.

رسم صورة ص٩٤ من المطبوع



خلية نجمية



خلية شوان

ذات شكل حلزوني

هنالك نوعين من الخلايا في الدماغ هما

خلايا شوان - والخلايا النجمية

الفصل الثالث

التعريف الجديد للسحر

- التمهيد
- استحداث نظرية جديدة للعلاج

التعريف الجديد للسحر

ـ في الحقيقة، إن تعريفنا للسحر في بَحثنا السابق مستنبط من كل التعاريف السابقة للسحر مضافاً إليه تجربتنا الخاصة مع السِّحر، ولكن بَعد اكتشافنا للنفس من الممكن أن نعرّف السِّحر تعريفاً نَتوخىٰ فيه الدقة من أجل تبصير الأجيال القادمة لكي نعلم مخاطر السِّحر ونتحاشاها. وان هذا التعريف هو أحد العلامات البارزة للوقت المعلوم.

التعريف: هو مركب من تأثيرات الأرواح الخبيثة ممثلة: بالجن العاصي من أتباع الشَّيطان وانفعالاتها على أَنفس وأجساد المبتلين بها عن طريق تزود روح قرين الجن الموجود داخل النفس الإنسانية بِروح أو أكثر من روح جنية أخرىٰ لغرض زيادة الطاقة السالبة النفاثة داخل النفس والجسد لإضعاف طاقة مَلك الروح، لتحقيق السيطرة على النفس لظهور الشخصية السلبية والمعتلة صحياً.

وإن هذهِ الشخصية هي طموح الشَّيطان الرجيم.

تمهيد لاستنباط النظرية الخاصة بتحرير النفس المسلمة:

لَقد توضحت أمامنا الآن مقومات النفس الإنسانية ومكوناتها وواجباتها بخيرها وشرها وأصبح واضحاً لدينا عبر الفقرات التي ذكرناها بأن لكل عُنصر تتكون مِنْهُ النفس (مَلك الروح وروح القرين)

واجبين فسيولوجيين أحدهما خلاَّق بنَّاء والآخر هدَّام خبيث وأصبح واضحاً بأن لهاتين الطاقتين دَخل كبير في توجيه السلوك وَتبلوره نَحو الخير والشَّر عبرَ السيطرة على خلايا المخ والانتشار في كافة أنحاء الجسم وأصبح واضحاً أن ما يختزنه العقل من معلومات وَمفاهيم في المراحل المختلفة من الحياة، الطفولة، الصبا، الشباب، المشيب، عبرَ المعلومات التي تأتيه عن طريق الحواس لها علاقة بتبلور شخصية الإنسان النهائية وطباعه على ضوء إدامتنا لهاتين الطاقتين المنتشرتين داخل أجسادنا، وبما أن واقع المسلمين الآن مرير ويعاني من الضعف والهوان والضياع وهذا ناتج من ضياع وضعف النفس، أي أن هذا الحكم يسمى حكماً على الظواهر. أمَّا أنا شخصياً فأستطيع أن أحكم على النفس الإسلامية في ظل الواقع الحالي بأنها مريضة ومصابة برمتها ومستضعفة استضعافاً لا مثيل له من قبل الشَّيطان وأعوانهِ فمن خلال تعاملي مع الأفراد بالعلاج بالقرآن الكريم فما أن أدخل بيتاً لأعالج حالة واحدة حتى أرى بأن البيت بأكمله مصاب وبمختلف أنواع الإصابات، أجواء البيت نفسها مصابة إذا كان خلف كل لوحة حجاب كفر أو تحت الوسادة فيَتَحجب به العباد للحفظ أو الرزق ولا يعلمون بأنه مصدر حضور الشيطان وبطارية الشحن للشيطان الموجود داخل أنفسهم كما قلنا لأنه أصلاً يشكل ثلث النفس عن طريق روح القرين إذا فالعائلة بأكملها مصابة بالوراثة وأن العوامل الوراثية التي يجري عليها الغرب دراساته هي جميعها ناتجة من تأثير السحر على الخلية...

طالما أننا تعرفنا على الجزء الخلاَّق البناء الحيوي الذي يشكل ثلثي النفس بأَنَّه مَلك من أرقى أنواع الملائكة وهبنا إيَّاه الله ووضعه في نفوسنا فإذا علينا أولاً أن نصلّي على محمد وآلِ محمد يومياً وبالعدد الذي نقدر عليه كما صلَّىٰ عليه الإمام السجاد في صحيفته السجادية

وهذا هو سر قول (من لا يصلي على محمد وآل محمد لا صلاة له) أي أنه لم يُعطِ هذا الملك الجرعة المناسبة لإنعاشه وإعطائه سبباً رئيسياً من أسباب قوتهِ على أن تنبع من متسعة عقولنا ولهذا فنحن مخيّرون بالإيمان فكلنا يعرف بأن الملائكة مخلوقة من نور وأنها تُسبِّح لله وَتهلِل لله وَتُقَدِّسه: ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾[1] ولا بد لنا أن نعلم ونعرف بأن المتعالي عندما خلق آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ على مرأى من الملائكة والجن أخذ على عاتقه تعليمه: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾﴾[2].

ثم قال تعالىٰ في إشارة منه إلى أن العلم له وحده وكل شيء في هذا الكون له وحده قال تعالىٰ: ﴿قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾[3] إذا أخي المسلم أخي الإنسان لقد وضحنا أهمية الجانب التربوي في التعلم في إحدىٰ فقرات مميِّزات مَلك الروح وقلنا إنها تبدأ من الأم والأب وتعليم أبنائهما النطق ثم الأخلاق الحميدة والسلوك المؤدب أي أن الأب والأم هنا يأخذان دور الله في الأرض عندما علَّم آدم الأسماء كلها أي أن دورهما دور توكيليٌ مقدس من الله بضرورة صيانة ملك الروح عند أطفالكم لترسيخ مفاهيم الخير التي أمر بها الله عباده الصالحين في الأرض وَكسب الأجر والثواب ورضا الله مقابل ذلك، ولهذا علينا جميعاً أن نقوم بصيانة هذا الملك الذي أودعه الله أمانة في نفوسنا وعَبر مراحل حياتنا المختلفة وَنعطي لهذا الملك مما أعطانا الله ونصونه ليصوننا

(١) سورة البقرة: الآية: ٣٠.

(٢) سورة البقرة: الآية: ٣١ ـ ٣٢.

(٣) سورة البقرة: الآية: ٣٣.

ويحمينا وَيصل بنا إلى جنَّات الخلد، التي وعد بها الله عباده الصالحين والسؤال الكبير المطروح هنا هو، كيف نصونه وَنُعيد إليه لمعانه وسطوعه وتوهجه وسط هذا التيار الشيطاني الجارف والمستخف بنا عبر احتلاله لأنفسنا وأجسادنا!

الحل هنا يأتي طالما أننا اكتشفنا أهم سر من أسرار هذا الكون إلا وهو اكتشاف النفس وعرفنا تفاصيلها وعرفنا أين يكون الشيطان من هذهِ النفس... وعرفنا بأيِّ حال نحن إذا الحل هنا يأتي عبر استغلالنا لنقطة مهمة وهي كثرة الإصابات الروحية التي قلنا عنها بأنها تشكل نسبة من ٩٥ إلى ٩٩٪ بين المسلمين وقلنا بأنها من أهم أسباب تخلف المسلمين لأنها تساعد القرين وبالتالي ظهور الشخصية السلبية التي هي سبب دمار المجتمع. إذا علينا أن نستغل هذا الأمر لصالحنا ونلجأ إلى السلاح الفعَّال الذي تعرفنا عليه في بحثنا السابق والذي هو العلاج بالقرآن وجهاد النفس... والذي عرّفناه في بحثنا السابق وقلنا بأن العلاج بالقرآن عبارة عَن تزويد مَلك الروح الموجود داخل كل نفسٍ إنسانية بالطاقة النورانية اللازمة لإنعاشه وتوهجه عن طريق الاستماع أو قراءة آيات قرآنية منتخبة، وذلك لشحن النفس بالقوة اللازمة لإضعاف أو طَرد أو حرق أو قتل الجني المتلبس بالجسد متعشقاً مع روح القرين وذلك لإعادة التوازن إلى النفس أي مزيد من طاقة مَلك الروح مع قليل من طاقة قرين السوء، وبما أن بحثنا هذا مخصص لعلاج أقوىٰ أنواع الجن العاصي إذا فعلينا أن نستنبط نظرية جديدة قديمة على ضوء اكتشافنا للنفس ومكوناتها وسنطلق على هذه النظرية عنواناً هو نظرية التوهج القصوىٰ للروح.

نظرية التوهج القصوىٰ للروح:

إن هذهِ النظرية هي كفيلة بإعادة أي إنسان مصاب إصابة روحية

أو مرضية مهما كانت ضعيفة وقوية إلى وضعه الطبيعي كما ولدته أمه أي ملك روح قوي يشكل ثلثي النفس مقابل قرين جن ضعيف يشكل ثلث النفس أي نستخدم الرمز التالي (ك+. ك+. ق−):

رَمز ملك الروح قرآن كريم	ك+،ك+ أي كرآن كريم، حسب اللغة الأجنبية (الكروموسومات)
رَمز قرين الجن شيطان رَجيم	ق−، أي قرين الجن (الجينات)

في الحقيقة إن هذا التقسيم هو تقسيم مراكز الأبحاث الغربية للخلية التي تتكون من الصبغيات التي تأخذ طاقتها من الطاقة النورانية لملك الروح للحفاظ على حيويتها. وأن الجينات في الخلية ناتجة عن الطاقة السالبة التي هي قرين الجن داخل النفس وداخل كل خلية.

وفي الحقيقة إن هذهِ النظرية تعتمد على مجموعة عوامل وشروط لأنَّنا سنرىٰ بأن هنالك أنواع من الجن العاصي لَن تضعفَ ولن نتمكن مِنها كالجن اليهودي ألا بتوفر هذهِ العوامل وهي:

١ ـ الإيمان المطلق واليقين بأصول الدين وهي: التوحيد، النبوة، العدل، الإمامة، الميعاد. وبإمكانك أن تعود إلى الرسوم التوضيحية في هذا الأمر.

٢ ـ الالتزام بالصلاة والتسبيح والدعاء.

٣ ـ إن هذه النظرية تستمد قوتها وأساسها من الآيات القرآنية ـ وكما موضح في الرسم ـ التي قال عنها الرسول بأنها علاج لـ(٩٩٩) مرضاً كما وقال عنها بأن مَن قرأها، لم ير في نفسه شيئاً يكرهه، ولَم يَقربه شيطان، وَلم ينس القرآن. وفي الحقيقة إن قول رسول الله بأنها شِفاء لـ(٩٩٩) مرضاً يعني أنها تشفي الأمراض كافة

وقوله لم ير في نفسهِ شيئاً يكره يعني علاقة الإصابة الروحية بالمرض وهذا ما اكتشفناه من تكوين النفس والطاقة الهدَّامة التي داخل النفس وقد جربنا هذه الآيات على جميع الإصابات ووجدنا بأنها تعطي لملك الروح قوة من خلال مجموعة ظواهر تظهر عليه كالخشوع وغيره تجعل الجني إما أن يَضعف شيئاً فشيئاً ويَموت أو يخرج صاغراً أو يخرج مسلماً عزيزاً أو يحترق داخل الجَسَد وتنتهي الأعراض السابقة السالبة وجميع الحالات تشفىٰ بفترة ٣٠ إلى ٤٠ يوماً أو أقل أو أكثر بقليل وبإذن الله.

وأمَّا قوله ﷺ لم يقربه شيطان، فإننا وَجدنا بأن هذهِ الآيات المنتخبة تَجعل مَلك الروح متوهجاً بحيث يَصل هذا التوهج إلى مسافة كبيرة خارج الجَسد مما يتعذر تقرب أي شيطان إلى المصاب وهذهِ إشارة واضحة إلى الوقاية والتحصين الذي يأتي من القرآن العزيز الكريم.

وأمَّا قوله ﷺ لم ينس القرآن، وَجدت كل من عولجوا بالقرآن أصبحوا منجذبين إلى الالتزام بالدين ومتأثرين بالقرآن لأنهم عرفوا فضله ولمسوا ما يجري داخل أجسامهم وأنفسهم ولمسوا حالهم من ناحية العافية قبل وبعد العلاج فأصبحوا متعلقين بالقرآن بعقولهم وقلوبِهم، كما وأن هنالك الكثير من الشباب والشابات غير الملتزمين دينياً ولكن بما أنهم مسلمون فعلينا أن لا نحرمهم من فرصة العلاج بالقرآن ولهذا لا بأس من إجراء جلسة كَشف لهم ليتأكدوا بأنفسهم من إصاباتهم ولا خلاص من الإصابة إلا بالرجوع إلى الصلاة والالتزام الديني وهكذا أصبحت إصاباتهم السبب في هدايتهم وستصبح إصابات العباد كافة السبب في نصرتهم وحصولهم على الثواب ورضا الله مستقبلاً.

من أين تأخذ نظرية التوهج الروحي فاعليتها؟

أخي المسلم لو تصفحت الصحيفة السجادية وأمعنت النظر في دعاء الإمام السجاد عليه السلام عند ختمه للقرآن ستجد أن كل أُمورنا لا يمكن حلها إلا بالرجوع إلى القرآن ومن بين هذهِ الأُمورالاستشفاء بالقرآن الكريم تنفيذاً لما جاء بأمر الله من الشفاء: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾[1] إن هـذهِ الآيـة الكريمة من سورة الإسراء لم يعرها المسلمون اهتماماً ولهذا جرىٰ لهم ما جرىٰ ولكننا نرىٰ بدعاء الإمام السجاد الذي أشرنا إليه عبارة عن الاستشفاء بالقرآن وهي (والذي هو شفاء لمن أَنَصتَ بِفهَم التصديق) أي أننا عِندما نقرأ الآيات المنتخبة عَلينا أن نقرِأها بأسلوب.

(١) سورة الإسراء: الآية: ٨٢.

رسم صورة ص١٥٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الله

قوله تعالى (وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارة)

قول الرسول "ص" عن آيات وسور رقية العلاج
(من قرأها في نفسه شيئ يكرهه ولم يقربه
شيطان ولم ينسى القرآن) وقول آخر من
قرأها فهي شفاء لـ (٩٩٩) مرض

قول الإمام السجاد "ع" في دعائه لختم القرآن
(والذي هو شفاء لمن أنصت
بفهم التصديق)

القرآن الكريم

خطوط ملك الروح النوارة
الوهاجة

متسعة
العقل

خطوط قرين الجن الظلية الظالمة النفاثة

١ - مصدر الطاقة السالبة -
٢ - مظلمة السحر ومادتها
الشيطان واتباعه الجن
٣ - الغضب
٤ - الخوف
٥ - ارتكاب المحارم
٦ - النسيان
٧ - الوسواس
٨ - الظلام

١ - مصدر الطاقة الموجبة +
٢ - نور القرآن الكريم
٣ - الحب
٤ - عدم ارتكاب المحارم
٥ - النور (الضوء)
٦ - الحياء
٧ - التحصين وكافة
الصفات الايجابية

الكروموسونات

الجينات

+

-

الخلية الحية

مخطط توضيحي لنظرية التوهج القصوى للروح بنور القرآن الكريم التي يعتمد عليها في العلاج بالقرآن للظلالة والاصابات الروحية وكافة الأمراض على الاطلاق (نظرية النجاة لأمه الاسلام المستضعفة وللإنسانية جمعاء) قوله تعالى : ان هو إلا ذكر للعالمين ولتعلمن نبأه بعد حين

أ ـ الإنصات أي الإصغاء أي نستمع بانتباه مركز.

ب ـ بفهم التصديق أي بضرورة فهم كلام الله والتصديق بما يقوله الله وعدم إغفال أي شيء أو أمر يقوله مهما كان يسيراً، لأن إغفال ما يريده الله يؤدي بنا إلى عواقب وخيمة تؤدي بنا إلى التهلكة، وأن كل ما نعاني منه الآن هو لأننا أغفلنا بعض ما يريده مِنَّا الله المتعالي وسنرىٰ ذلك سريريا في بَحثنا هذا كما رأينا سريريا في بحثنا السابق.

إذا من هنا تأتي أهمية ما يريده الله وما يبلِّغ به رسول الله ﷺ والأئمَّة الأطهار عليهم السلام لأننا تأكدنا من إمامتهم وتأكدنا من عصمتهم وتأكدنا مما خصهم به الله عِندما تعرفنا على النفس، وسنتأكد أكثر عِندما نعالج أحد أخطر أنواع سِحر الضلالة في الفصول القادمة إن شاء الله.

كما وأرجو من العباد الذين لا ينتهجون منهج الإمامة أن لا يتحسسوا من بحثنا هذا لأنني بدأت بَحثي السابق في تشخيص وعلاج الخطأ الذي وقع به بعض الذين ينتمون إلى منهج الإمامة الذي أنتمي إليه أنا عِندما أَشرتُ إلى الخطأ الذي وقعَ به بعض رِجال الدين في موضوع الروحاني والروحانية وبإمكانكم الرجوع إلى بحثي السابق للتأكد من هذا ولأننا قلنا علينا أن نبدأ بأنفسنا فمن باب أولى أن أبدأ بتوعية أبناء المنهج الذي أنتمي إليه أولاً خشية عليه من الاستمرار في الوقوع بالضلالة القسرية التي سيق إليها البعض دون إدراك لِكي يستيقظ المسلمون ويحرروا أنفسهم من أسباب الضلالة وستجد عزيزي القارىء في بحثنا هذا أننا سنتناول النوع الآخر من سحر الضلالة الذي وَقع فيه كثير من العباد الذين لا ينتهجون منهج الإمامة وبالتالي فإن ما وقعوا فيه قد انعكس على مستوى أداء الأُمَّة

الإسلامية حضارياً واجتماعياً وسياسياً لتتدحرج هذهِ الأُمَّة من الذروة التي كانت عَليها حتى وَصَلت إلى مستوى أدنى من السفح بسبب أن الشيطان طوَّر وسائله التي ذكرناها عندما تكلمنا عن القرين وبقينا نحن في القالب التقليدي في العبادة وفي الحقيقة أن الله تعالىٰ ينبهنا دائماً إلى الشيطان وعن فتنتهِ ولكننا جميعاً لم نُعِر اهتمام لهذا الأمر وهنالك مَن يُقرُّ بوجود الشيطان ولا يُقرُّ بوجود تأثيره ولكنه صامت وهنالك مِمَّن يتبنىٰ سياسة الشيطان ويستخدمه ويستحضره ويتعامل معه يومياً وابتدع له طريقة: ﴿فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾﴾[(١)]. ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾﴾[(٢)].

ولكن رَغمَ كل هذا ورَغم التثقيف الربَّاني عَن مَن يتخذ الشيطان ولياً ويحسب أنه مهتدٍ وذلك لوجود قرين السوء بداخله الذي يدفعه إلى الاعتقاد بأنه مهتدٍ فنراه يَتمسك بالشيطان أكثر فيبتدع السُّبل أو الطرق لأنَّه يَحسب أنه مهتدٍ وأولى بدايات حسبانه أنه مهتدٍ غَض النظر عن أصل مهم من أصول الدين وركز على النُّبوَّة وبتركيزه هذا حَسِب أنه مهتدي ولكن هيهات لو كان فعلاً مركزاً على النُّبوَّة بدافع من ملك الروح لاتبع أقوال النبي عن الولاية والإمامة ولما وقَع في هذا الخطأ الأيديولوجي الاستراتيجي هذا الخطأ الجرح النازف القديم بِقدم رسالة محمد ﷺ إنهُ إغفال ما جاء به الله ورسوله واتباع هوىٰ النفس الذي ترجمه بعدم اليقين بالإمامة وَتَصورَ الأُمور مثلما تسول بها النفس اللوامة.

---

(١) سورة الأعراف: الآية: ٣٠.

(٢) سورة الأنعام: الآية: ١٥٣.

وهكذا ابتعد بَعض المسلمين عَن الأجواء المشحونة في الفترة التي تلت حياة الرسول ﷺ والخلفاء والشيطان يتربص ويترصد حتى أخذ على عاتقهِ أن يُضل ما يستطيع أن يضله من العباد، فأخذ يَظهَر لبعض المتعبدين وأصحاب الخلوات الذين لَم يوقنوا بالإمامة وَلم ينصروها رغم عِلمهمم بأهليتها وأحقيتها واعتقدوا بأن هذا الأمر هين والله سبحانه وتعالىٰ يَقول: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ يَنزِعُ عَنۡهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوۡءَٰتِهِمَآۚ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمۡ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنۡ حَيۡثُ لَا تَرَوۡنَهُمۡۗ إِنَّا جَعَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوۡلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾[1].

وبما أن الإمامة حقيقة ساطعة من أصول الدين فَمن لا يؤمن بها يكون قد جنى على نَفسهِ وَحَرمها من سبب مُهم من أسباب قوة توهج الروح أي النور داخل النفس وَكما شرحنا وعَرفنا هذا النور ومسؤولية مَلك الروح وهكذا أخذ المسلمون الذين عاصروا خاصة فترة حروب الإمام علي عليه السلام قطب الحق مَع معاوية قطب الباطل قرر بعض المسلمين الابتعاد عن نصرة الحق والانزواء للعبادة التي اعتقدوا بأنها الصحيحة والشيطان يتربص بهم ويترقب لأنه يراهم ولا يرونه فأخذ يظهر لَهم بمناماتهم على شكل نبي أو عَبدٍ صالح كالخضر عليه السلام مثلاً وهنا لا بُدَّ أن نعلم بأن الله سبحانه وتعالىٰ أكرم الرَّسول ﷺ ومنع الجن من التمثل بهيئتهِ لأن الجن تستطيع تتمثل بأيِّ خلق من الكون سواء أكان إنساناً أو حيواناً باستثناء الرَّسول ﷺ وهذِهِ كرامة ما بعدها كرامة، خصَّ الله المتعالي بها حبيبه محمداً ﷺ سيد رسلهِ، وأتذكر يوماً ما كنت أكلم جنيّاً يهودياً أعانني الله على إسلامه وهو داخل جَسد المريض فقلت له لماذا تظلمون ذرية محمد وهو سيد الخلق فقال لي أرجوك لا تَقل إن محمد سيد الخلق إن الله سيد الخلق

---

(١) سورة الأعراف: الآية: ٢٧.

بل إن محمداً ﷺ هو سيد الرسل هذا هو كلام الجني الذي كان يهودياً وأسلم. . . لَقد وجدته أصدق كلام ثم قال لي إن كلمة مولانا تُقال لذرية محمد ﷺ من علي عليه السلام هي أصدق من كلمة سيد لأن السيادة لله أمَّا الولاية مِنَ الله، وهذا ما يجب أن تتعودوا عليه ويتعود عَليهِ الخلق. . . علماً أني أتذكر أن الكثيرين كانوا يقولون لوالدي ولمن يرجع نَسلهم إلى الأئمة الأطهار كلمة (مولانا) وهكذا وَجدت الجن الذين يُسلمون صادقين في كلامهم في كثير من الاعتقادات الخاطئة الموجودة لدينا فبعد هذهِ المداخلة نعود إلى موضوعنا وهو أن الجن العاصين من أتباع الشيطان أصبحوا يظهرون في مِنامات بعض العباد أهل الخلوة بهيئة نبي من الأنبياء أو بهيئة الخضر عليه السلام ويناجون بأنكَ عَبد صالح وإن خير ما فعلت أنكَ لم تنصر هذا الطرف أو ذاك ولهذا سأعطيك سِراً يجعلَ مِنْكَ عبداً صالح وذا كرامة عند الله إن قلته كذا مرة حَضر لك مَلك صالح من ملائكة الله وهكذا يستيقظ هذا العَبد الذي قررَ مع نفسهِ عَدم نصرة الحق واختار الخلوة فيستيقظ على حُلم هو من نسج ومكائد وحبائل الشيطان فَيعتقد مع نفسه اللوامة أن ما شاهده رؤيا لأنه قرر الخلوة والعبادة مبتعداً عَن نصرة الحق وهكذا في كل ليلةِ يظهر لهؤلاء أصحاب الخلوة جني من أتباع الشيطان ﴿وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ﴾ وَيعطيهم هذا الجني الظالم بعض التعليمات ومنها العزيمة الشركية الذي يرددها كافة أصحاب الطرق. . . فنراهم يستحضرون الجن وَيطلبون منهم أُموراً هي من شأن الله وَحده أي أن هذا الفعل هو شرك بالله رغم أنهم يسبحون أحياناً ويقرأون بعض السور والآيات القرآنية إلا أن هذا لا يفيد لأن العزيمة الشركية قد أفقدت هذا العبد تَحصينه الذي هو بالأساس كان فاقداً لجزء منه لأنه لم يوقن بالإمامة ولَم ينصرها والجن يعرفون ذلك من طبيعة النور والنقص في هذا النور المشع من كل إنسان ولهذا عندما يُعزَز هذا

الأمر بتصرف شركي يومي فيصبح العبد مهيأ لعملية التلبس الشيطاني. وهكذا ظهرت خاصة بعد حروب الإمام علي عليه السلام مع معاوية وتعززت وانتشرت في كافة بلاد المسلمين بعد غيبة الإمام المهدي (عج) أقول ظهرت ظاهرة أصحاب السبل بِقوة أي الطرق الصوفية.

ومنهم بعض الشيعة وكثير ممن لَم يَتبعوا مَنهج الإمامة وهكذا بدأ الابتلاء بالطرق الصوفية والتي يَعتبرها الكثير بأنها من الدين ولكن في الحقيقة هي ليست من الدين وهكذا أصبحت الطرق الصوفية منتشرة في بلاد المسلمين الواسعة بنسبة ٨٠٪ وهنالك أقاليم وبلدان إسلامية بأكملها تَتَبع الطرق الصوفية أي أنهم يتعلمون الدين على الطرق الصوفية وتنتشر هذهِ الطرق في البلدان الإسلامية كالهند والباكستان وأفغانستان وَمصر والسودان وتونس والمغرب والجزائر وليبيا ونيجيريا والسنغال وأندونيسيا وماليزيا وجنوب أفريقيا وبعض أجزاء من السعودية واليمن والحبشة والصومال، فإن عَلمِنا أن أساس هذهِ الطرق هو التلبس الشيطاني مُنْذُ بداية الخلوة عِندَ بعض المسلمين ونحن في هذا لا نفتري على أحد أبداً لأننا قلنا بحثنا هذا سريرياً... والغاية منه تحرير النفس المسلمة المؤمنة من احتلال الشيطان... ويستطيع المسلم أن يحرر نفسه بنفسه عندما يقرأ الآيات التي سنذكرها وحسب المدَّة المذكورة دون الرجوع إلى شيخ أو إنسان آخر أبداً بل هو علاج النفس بالنفس... لأن لا نهضة ولا منعة ولا عزة ولا كرامة للإنسان المسلم والأُمة الإسلامية جمعاء إلا بالتخلص من هذا الاحتلال الشيطاني للنفس المسلمة وَحَسب ما جاء ببحثنا هذا والبحث السابق لأنهما بحثان متكاملان سنثبت فيهما الآية الكريمة من سورة (ص) قوله تعالىٰ: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ﴿٨٨﴾﴾ إذاً أن بحثينا مخصصان لسبل الخلاص من هذا الاحتلال الذي يسيطر على النفس والجسد الإنساني المسلم خاصة وَيسلبه كل أسباب تقدمه وكل

أسباب رضا الله عنه بطريقة شيطانية مبطنة ولهذا أطالب إخوتي المسلمين جميعاً بأن لا يتحسسوا من بَعضهم فكوننا مُسلمين هذهِ كرامة من الله ولكن الشيطان وَعدَ خالق العباد ﴿... وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۝٣٩ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ۝٤٠﴾ ولهذا فإن علاجنا هذا دعوة شاملة وببصيرة كاملة لنبذ ورفض الشيطان والإجهاز عَليهِ حيثما وجِد لنكسب رضا الله أولاً ورضا أنفسنا ثانياً، إنها فرصة يفتحها رَبُّ الأرباب رَبُّ المشرقِ والمغرب وما بينهما للعباد من أبناء هذا الجيل المبتلىٰ حتى وراثياً لنجعل القرن الحادي والعشرين قرن الخير والبركة للإسلام والمسلمين بعون الله قَرن الصحوة الإسلامية التي باتت غصة في نَفس كل مؤمنٍ غيور وشريف ولهذا أدعوكم معي إخوتي المسلمين إلى فصول العلاج لكسب عافية الدين والدنيا والآخرة.

وأنت الله لاَ إلٰهَ إلا أنت ذو البهاء والمجدِ والكبرياء.

الفصل الرابع

فصل العلاج

- علاج أخطر أنواع سحر الضلالة
- علاج سِحر الجنون
- علاج سحر انفصام الشخصية (الشيزوفرينيا)
- علاج الصرع
- علاج بعض الظواهر المنحرفة الغربية في المجتمع
- كيف نحصل على الشخصية الإيجابية

علاج سِحر الضلالة (التقمص الصوفي)

إن هذا العلاج مخصص لمعظم الذين يَتبعون الطرق الصوفية التي تحتوي على عزائم فيها شرك بالله وَمنهم مَن يعلم بهذا الأمر وَمِنهم مَن لا يعلم وَيعتقد بأنه يَستحضِر ملائكة وفي الحقيقة أنهم يستحضرون أرواح الجن العاصي ولكنه يغشهم ويخدعهم وَيستغلهم ويدعي عِنْدَ ظهوره لهم بأنه مَلك وهذا كِذب وافتراء وَعَن هذا الأمر يقول الله المتعالي مالك الملوك ومالك السَّمواْت والأرض وما بينها ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِم ۖ بَلْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ٱلْجِنَّ ۖ أَكْثَرُهُم بِهِم مُّؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾﴾[1] وأخص بالذِكر ممن يتبعون الطرق الصوفية، الشاذلية، التيجانية، الرفاعية، القادرية الكزنزانية[2]. إن هذهِ الطرق اليوم تسيطر على ثمانين بالمئة من أنفس المسلمين وَلك أن تتصور أخي المسلم حجم الضلالة التي وقَع بها المسلمون ويقول إمامنا السَّجاد عليه السلام في الصحيفة السَّجاديَّة في دعائه على الشيطان (وأيقظنا عَن سِنَة الغفلة بالركون إليه،

---

(١) سورة سبأ: الآية: ٤٠ ـ ٤١.

(٢) إن مشكلة التقمص هي مشكلة إنسانية كونية واقع تحت تأثيرها الكثير من الشخصيات العالمية من علماء، وأدباء، ومفكرين وسياسيين، وسنشرح حقيقة هذه المشكلة على المستوى العالمي في بحوث قادمة إن شاء الله، بعد أن نبين ونعطي علاج هذه المشكلة في عالمنا الإسلامي في بحثنا هذا.

وأحسن بتوفيقك عوننا عليه) وها نحن نبصرك أخي المسلم بأهم سبب من أسباب غضب الله علينا وعدم نصرته لنا وَتردي حالنا إلى أردأ حال بين الأُمم ونحن الذين نملك كل المقومات الأساسية الأصيلة التي حبانا بها الله وخاصة قرآنه العزيز الحكيم لنسير بهِ بهذا العالم إلى الرقي والتقدُّم فإن الله سبحانه وتعالىٰ يقول: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾[1].

ولهذا نقدِّم هذا العلاج لكل مَن يريد أن يستظهر على الشيطان وأن يجتثه من داخل نفسهِ وَيَفتُق ما رتق إذا عزم ويُفسخ ما دَبر، ليفتح صفحة جديدة ناصعة مع الله التواب الغفور الرحيم، متخذ الخطوات التالية للعلاج.

أعراض سِحر الضلالة (التقمص الصوفي):

في الحقيقة تبدأ أعراض سِحر الضلالة منذ الساعة الأولى التي يأخذ فيها المريد التعليمات من شيخه وما أن ينفذ المريد التعليمات حتى تظهر عليه الأعراض التالية.

١ ـ منذ اللحظة الأولى يُحسُّ المريد أمام شيخه بَعد ترديده للأعداد المطلوبة من العزيمة والتسبيحات التي يصبح مردودها عكسياً بُحكم تَرديده للعزيمة الشركية فيحس بِرعشة وَبَعد هذهِ الرعشة بِلحظات يبدأ يرىٰ أنوار (لحظة التلبس).

٢ ـ إن حقيقة هذهِ الأنوار هو لكون الجني الصوفي الذي دخل حديثاً إلى الجَسَد أحدث بعض التغيرات في قَزحية العين فيعتقد المريد بأنه يرىٰ أنواراً وَيعتقَد بأن هناك كرامة جاءته لأنه يُسبِّح كثيراً.

---

(١) سورة الرعد: الآية: ١١.

٣ ـ بَعد مرور ٤٠ يوماً يُحسُّ المريد بجذب نحو العزيمة الشركية والتسبيح العكسي ولا يحس بهذا الجذب نحو قراءة القرآن لأنه إن أطال القراءة سيرىٰ غشاوةً في عينيه ويحس بنعاسٍ شديد (تذكر أخي المسلم قلنا إن النوم وإغلاق الجفون هو من واجبات القرين داخل النفس والجسد) ولهذا نَراه عِنْدَ قراءة القرآن يُحس برغبة جامحة إلى النوم ولهذا يضطر إلى التوقف عَن قراءة القرآن وبهذهِ الطريقة يكسب الجني الأمان داخل الجسد من الأذى من جراء قراءة القرآن.

٤ ـ بَعد مرور ثلاثة أشهر من الإصابة يبدأ المريد بالإحساس بِعدَم تركيز في الصلاة (تشويش) وهذا ناتج عن أن الجني الذي دَخل الجسد قَد احتلَّ أماكن مُهيمنة في متسعة العقل بحيث أصبح يؤثر على الإصغاء أو التركيز داخل الدماغ أكثر من مَلك الروح الذي يصاب بالأذى والضعف من جراء العزائم التي تجري يومياً وهكذا يأمن الجني من العذاب أثناء الصلاة.

٥ ـ بَعدَ مرور ستة أشهر يُصاب المريد بآلام وأوجاع في مفاصل القدمين والركبة والعنق والفقرات وهنا يبدأ بمراجعة الأطباء والمستشفيات لاعتقاده واعتقادهم بأنه مصاب بالروماتيزم أو إلتهاب المفاصل أو الفقرات أو نشفان الدم والحقيقة أن جميع هذهِ الأمراض هي من السحر (أي سببها هو الإصابة بالسِّحر) والحقيقة أن الغدد اللمفاوية المنتشرة في جميع مفاصل الجسم هي المتضررة من السحر.

٦ ـ الإحساس بالوهن وفقدان الصحة مما يصبح محباً للانزواء والوحدة أو مراجعة شيخ التكية التي ينتسب إليها لأنه يحس بشيء داخله يَدفعهُ إلى هذهِ التكية.

٧ ـ يَصبح موالياً لهذهِ التكية وتعليماتها وعِندما تنصحه بالاهتمام بشؤون حياته العامَّة التي أخذت تتدهور باستثناء المظهر (إطلاق اللحية،

مع الملابس البيضاء، مع العطر المناسب) يغضب بعصبية ويعتقد بأنه سائر في دَرب الإيمان وأنت الذي تقدم له النصح حسود أو كافر لأنكَ لا تريد له الخير أو لا تستطيع أن تكون ذا كرامة مثله!!!

٨ - ينجذب تدريجياً نحو أُمور الغيبيات وهكذا يبدأ يطور ويقوي وسائله السِّحرية بدراسة الكتب الخاصة بالسحر وتحضير الأرواح والمغطاة بغطاء الدين وفي الحقيقة معظم الكتب المؤلفة بهذا الخصوص لو عُدتَ إلى مؤلفيها لوجدتهم من شيوخ الطرق الصوفية.

٩ - يتعامل مَع الآخرين بغرور وإحساس بأنه يعلم والآخر لا يعلم وفي الحقيقة أن عِلمهُ ناتج عن استحضار الأرواح وَعَقد صَفقة بينهما ويطلب منه الجني بأن لا يبوح بهذا السِّر مهما جرىٰ ويبقيان يتبادلان المعلومات بينهما وكثير منها كاذبة وبما أن الجن يروننا ولا نراهم فمن الممكن أن يحصلوا عن طريق التجسس على بعض المعلومات المتفق عليها بين النَّاس والمجتمع فيقومون بنقلها إلى المريد وَبهذا يصبح المريد سعيداً وفخوراً أمام مجتمعه لأنه يعرف معلومة لا يعرفها أقرانه وأن الجن تستغل هذهِ النقطة بالذات وهي حُب الاستطلاع مع حُب أن يعرف ماذا سيجري لزَيْد من النَّاس وماذا يخطط فلان من النَّاس بشأن المشروع الفلاني وهكذا يصبح المريد منشغلاً عَن دينهِ وَعن دُنياه بهذهِ الأُمور التافهة. وهنا أحب أن أوضح نقطة وهي عِندما يصل المريد إلى هذهِ المرحلة يصبح مسحوراً وساحراً في نفس الوقت وهو يَعتقِد بأن لديه كرامة وأنه يتعامل مع الملائكة وفي الحقيقة أنه وَصل إلى مرحلة متقدمة في علوم السحر وَيصبح مسيطراً عليه من قبل الجن المتلبس به ثم يقومون بإعطائه رُتبة وكما قلنا في بحثنا السابق عن المرأة الفلسطينية المسكينة ولهذا نُقدِم بحثنا هذا لِشَعب الرباط الأبي لكي يتخلص من هذهِ الطريقة الجديدة التي أخذت تنتشر مؤخراً عندهم خِدمة لسيادة اليهود على أرضهم، أقول لشعب الرباط تمسكوا

بما جاء ببحثنا هذا والبحث الذي سبقه ستنالون رضا الله وسينصركم الله وسيعينكم على بلواكم، والتي هي بلوىٰ المسلمين جميعاً.

١٠ ـ بما أن السيطرة أصبحت شبه مطلقة للجني الداخل في الجَسد على نفس وَجسد المريد نرىٰ بعضهم يُحب تعدد الزوجات ويقول تيمناً بالرَّسول ﷺ وفي الحقيقة إن هذه الفقرة ناتجة عَن أن المريد يرى امرأة وتعجبه فيتقدم للزواج منها بدافع من الجني وما أن يتزوجها حتى يعمل له رَبط وقتي فيبقى يعاني من البرود فيعتقد المريد بأن السبب منها وأنها بِلا جاذبية فيتزوج بالأخرى وهكذا.

وهنالك نوع آخر يجعلونه يعتقد بالرهبانية أي أن يتفرغ للعبادة ويترك الزواج أو يطلق زوجته بسبب مجموعة من العقد والمشاكل التي خلقها الشيطان ومنها الربط الذي يستطيع الجني الصوفي أن يفعله متى ما شاء والمشيئة لله وحده.

١١ ـ إن أهم شرط من شروط الطريقة الصوفية هو عَدم احتساء الخمر وأن الجني المتلبس بالمريد هو الذي يجعل المريد يبتعد عن هذا الأمر لأنه لو شرب الخمر ستنكشف الطريقة المبطنة للضلالة وتفقد غايتها وهدفها.

١٢ ـ إن الجن الموكلين بهذا النوع من السحر هم من اليهود وهم أساتذة الجن وهم الجيل الأول المقرب من الشيطان وهم المتبنون فكرة إضلال العباد، وهُم يدرسون ويبتدعون علوم الكفر ويدرِّبون الكوادر الجنية والإنسية لهذا الأمر وإن أجسامهم تحتوي على كهرومغناطيسية سالبة أعلى من غيرهِم من الجن ولهذا لا يضعفون إلا باتباع أسلوب التكرارات في قراءة الآيات القرآنية وخاصة آية الكرسي وتقرأ بحسب علم الحرف ولهذا فإن المنهج المخصص لعلاج هذا النوع من السحر يكون طويلاً أي لا يقل عن ثلاث ساعات يومياً.

١٣ ـ إن الغاية الأساسية لهذا النوع من السِحر هي إضلالُ العباد وسوقهم إلى جَهنم زُمراً وأفواجاً لتحقيق وعد الشيطان الذي وعدَ بهِ رَب العباد ﴿لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ مستغلين غفلة العباد عَن ما أراده الله من عباده.

١٤ ـ الشعور وقت المغرب بالكآبة وضيق النفس لسيطرة الجني مع روح القرين على الصدر والرئتين عِند المصاب علماً أن هذا العارض مشترك بين معظم أنواع السحر.

١٥ ـ كثرة المنامات ومنها بالأنبياء والأولياء وهي من إيحاءات وإيهامات الجن لمريد الطريقة الصوفية وأحياناً يظهرون له على شكل حيوان أو طير كالحمامة البيضاء مثلاً عِند قراءتهِ للأوراد العكسية في الآيات وهي من أساليب التلبيس على الإنسان المريد لأن الحمامة رَمز للسلام وهذا ما يرسخ عِنده الاعتقاد بأنه يتعامل مع ملائكة حتى يأتي وقت المكاشفة عندما يصبح شيخاً وهنا يكون الجني قد ضَمن هذا الشيخ حتى وإن عرف بأنه شيطان لا يستطيع أن يرفضه لأنه قد تمكن داخل جَسدهِ وبإمكانه قتله ومنها قَتله خنقاً... ولهذا أقول لشيوخ الصوفية الذين يريدون أن يتوبوا إلى الله وأنهم انجروا قَسراً إلى هذا الأمر وأنهم مستمرون على طريقتهم خَوفاً من القتل... التزموا بما جاء بفقرات العلاج التي سنذكرها لاحقاً وركزوا منذُ اليوم الأول على قراءة آية الكرسي ٨٠٢ مرة سيعينكم الله وسيمكنكم بحول وقوة منه، وسيكتب لكم الشفاء إن شاء الله.

آيات رُقية العلاج لكافة الإصابات:

يجب قراءة رُقية العلاج من مرة إلى ثلاث مرات يومياً وذكرت هذه الرقية في مؤلفنا السابق بمنطوق الآيات وسنذكرها بمؤلفنا هذا أيضاً بمنطوق الآيات وتكرارها وستجد بعض الإضافات في الآيات القرآنية وذلك لما يتطلبه العلاج في مثل حالة سحر الصوفية كآيات

الولاية لآل البيت الأطهار وآية التطهير مثلاً. . . وبما أننا اكتشفنا أن القرآن الكريم شفاء لكافة الأمراض عندما اكتشفنا النفس إذاً يجب أن نضيف الآية ٨٢ من سورة الإسراء لكي نشفى من كافة الأمراض التي أصبنا فيها ونحن في غفلةٍ من أمرنا عن هذا القرآن العزيز الكريم.

آيات رُقية العلاج لكافة الإصابات:

تقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نفخه ونفثه وهمزه وتقرأ الآيات والسور التالية كل حَسب التكرار المذكور لكل منها ومن الممكن زيادة التكرار ولكن إلى عدد فردي أكثر.

١ ـ قراءة سورة الفاتحة ٧ مرات:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾﴾.

٢ ـ قراءة الآيات ١ ـ ٥ من سورة البقرة بتكرار ٣ مرات:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾﴾.

٣ ـ قراءة الآيات ١٠٢ ـ ١٠٣ من سورة البقرة بتكرار ٣ مرات:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ

إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٣﴾﴾.

٤ ـ قراءة الآيات ١٦٣ ـ ١٦٥ من سورة البقرة مرة واحدة:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾﴾.

٥ ـ قراءة الآية ٢٥٥ من سورة البقرة تكرار ٧ مرات:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾﴾.

٦ ـ قراءة الآيتين ٢٨٥ ـ ٢٨٦ من سورة البقرة بتكرار مرة واحدة:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن

رُسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَاۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾﴾.

٧ ـ قراءة الآيتين ١٨ ـ ١٩ من سورة آل عمران بتكرار مرة واحدة:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُۗ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْۗ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩﴾﴾.

٨ ـ قراءة الآية ٦١ من سورة آل عمران (لسحر الصوفية) بتكرار ٧ مرات:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ﴾.

٩ ـ قراءة الآيات ٥٤ ـ ٥٦ من سورة الأعراف مرة واحدة:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾ ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةًۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًاۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾﴾.

١٠ ـ قراءة الآيات ١١٧ ـ ١٢٢ من سورة الأعراف بتكرار ٧ مرات:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٢﴾﴾

١١ ـ قراءة الآية ٥٥ من سورة المائدة (سحر الصوفية) ٧ مرات:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴿٥٥﴾﴾.

١٢ ـ قراءة الآيتين ٨١ ـ ٨٢ من سورة يونس، ٧ مرات:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾﴾.

١٣ ـ قراءة الآية ٦٩ من سورة طه، ٧ مرات:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا۟ ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾﴾.

١٤ ـ قراءة الآية ٨٢ من سورة الإسراء (لشفاء الأمراض) ٣ مرات:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾﴾.

١٥ ـ قراءة الآيات ١١٥ ـ ١١٨ من سورة المؤمنون مرة واحدة:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١١٨﴾﴾.

١٦ ـ قراءة الآيات من ١ ـ ٩ من سورة ياسين، ٣ مرات:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾﴾.

١٧ ـ قراءة الآيات من ١ ـ ١٠ من سورة الصافات، ٧ مرات:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ﴿١﴾ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ﴿٢﴾ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا ﴿٣﴾ إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَٰحِدٌ ﴿٤﴾ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ ٱلْمَشَٰرِقِ ﴿٥﴾ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ ﴿٧﴾ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿٩﴾ إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿١٠﴾﴾.

١٨ ـ قراءة الآية ٣٣ من سورة الأحزاب (سحر الصوفية) ٧ مرات:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾﴾.

١٩ ـ قراءة الآيتين ٢٩ ـ ٣٠ من سورة الأحقاف، مرة واحدة:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓا۟ أَنصِتُوا۟ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْا۟ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴿٢٩﴾ قَالُوا۟ يَٰقَوْمَنَآ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾﴾.

٢٠ ـ قراءة الآيات ٣٣ ـ ٣٦ من سورة الرَّحمٰن بتكرار ٣ أو ٧ مرات:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ ۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ ﴿٣٣﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾﴾.

٢١ ـ قراءة الآيات ٢١ ـ ٢٣ من سورة الحشر مرة أو ٣ مرات:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾﴾.

٢٢ ـ قراءة الآيات ١ ـ ٩ من سورة الجن مرة واحدة:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓا۟ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ﴿٢﴾ وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴿٣﴾ وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا ﴿٤﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿٥﴾ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا۟ كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ ٱللَّهُ أَحَدًا ﴿٧﴾ وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ﴿٨﴾ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٔانَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا ﴿٩﴾﴾.

٢٣ ـ قراءة سورة الإخلاص ٧ مرات:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾﴾.

٢٤ ـ قراءة سورة الفلق ٧ مرات:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾﴾.

٢٥ ـ قراءة سورة النَّاس ٧ مرات:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾﴾.

إن هذه الرقية هي رقية العلاج لكافة الإصابات الروحية والأمراض مضافاً إليها آيات الاختصاص لكل حالة من الحالات والتي سنذكرها في فقرة العلاج لكل حالة وإن قراءتكَ لهذه الآيات والسور بالتكرار المذكور لكل منها هي التي تجعل روحكَ متوهجة بالنور إلى أقصاها فإن استمرارك على قراءتها لمدَّة ٤٠ يوماً كفيلة بشفائك من كافة الإصابات على الإطلاق وستُحِسّ ببعض الضيق والأوجاع في الأسبوعين الأولين من بداية العلاج ولكن سرعان ما تزول بعد ٢١ يوماً وستشفى بإذن الله بعد ٤٠ يوم معتمداً على الله أولاً ثم على نفسك ثم على التعليمات والتوجيهات المذكورة في بحثنا هذا والبحث الذي سبقه.

تفاصيل علاج سِحر الضلالة الصوفي:

إن أهم نقطة يجب مراعاتها في علاج سِحر الضلالة هو أن يتوقف المريد عن كل العزائم الشركية التي كان يرددها سابقاً ويتوقف عن كل وسائل الاستحضار التي كان يستخدمها سابقاً ويتبع النقاط التالية:

١ ـ عَليه أن يفكر لماذا جرى له هذا الأمر ولعلَّ من بين الأُمور التي يكون معذوراً فيها وانَّ الله سيكون معه إن لجأ إليه بنية صافية هو

أن يرجع إلى شروط فاعلية العلاج لأن في هذه الشروط سيجد أهم شرط لشفائه وهي النقاط التي ذكرها الإمام السَّجاد عليه السلام وهي:

١ ـ الإنصات، أي الإصغاء إلى الآيات المنتخبة والمنهج القرآني.

٢ ـ الإنصات بِفهم التصديق أي على المسلم العابد أن يقرأ الآيات مراعياً أسباب نزولها وبما أن التقمص الذي أصاب الأجداد هو ناتج عن استغفالهم أسباب نزول آيات الإمامة إذ وجِبَ عليه أن يقرأ آيات الولاية والإمامة ونحن أشرنا إليها في الرقية وتقرأ هذه الآيات بِفهَم التصديق أي أن يكون العَبد متيقناً من أسباب نزولها وقلنا خاصة آيات الولاية والإمامة تيمناً بما قاله الرَّسول صلى الله عليه وآله عندما عُرجَ به إلى السَّماء وقال له المتعالي: «يا محمد اقرأ علياً مني السلام»[1] وعلى ضوء ما بُلغَ به الرَّسول عن الإمامة وعن علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي:

يا علي: «أنت الطريق إلى الله وأنت النبأ العظيم، وأنت الصراط المستقيم، وأنت المثل الأعلى، وأنت إمام المسلمين وأمير المؤمنين وخير الوصيين وسيد الصديقين»[2].

وفي الحقيقة في وقتها أراد الله أن يميز هؤلاء الذين صدقوا نزول الآيات الخاصة بالإمامة فأنزل ﴿وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ٥٦﴾.

ولأهمية علاج هذا النوع من السِحر لأنه كلما اكتشف العباد طريق الصواب كلما انعكس ذلك على رُقي وتَقدم المسلم المؤمن وامتلاكه أسباب النهوض من تحت رُكام الضلالة القسرية التي فُرِضَت عليه وراثياً ولهذا سنشرح نقاط العلاج بالتفصيل وهي:

(١) ينابيع المودة: للقندوزي، ص١٣٣.
(٢) ينابيع المودة: للقندوزي، ص٤١٥.

١ ـ قراءة سورة البقرة أو الاستماع إليها عبر الكاسيت بترتيل كل ثلاثة أيَّام ولمدَّة ثلاثة أشهر وذلك لأن سورة البقرة معظم آياتها تتكلم عَن اليهود وعَن عصيانهم للأنبياء وعَن نكثهم الوعود والعهود وعَن غضب الله عليهم ومَسخهم.

٢ ـ من الأفضل قراءة الرقية ثلاث مرات يومياً وإن لم يتوفر الوقت فمرة واحدة والاستمرار على ذلك لحين التحسن والشفاء واكتساب التحصين والوهج النوراني اللازم وإعادة الحيوية لملك الروح.

٣ ـ الوضوء الدائم وخاصة قبل النوم، والنوم على التحصينات وقراءة آية الكرسي بالقلب.

٤ ـ قراءة الرقية على ماء ويغسل ويشرب من هذا الماء لمدَّة شهر مع مراعات عَدم رمي الماء بدورة المياه.

٥ ـ قراءة الرقية على زيت الزيتون أو حبة البركة ويدهن ويدلك الجسم مع التأكيد على مناطق الأورام التي تظهر لاحقاً.

٦ ـ قراءة سورة النور مرة واحدة يومياً مع قراءة آية النور[١] بعد ٢١ بوماً من بدء العلاج ٢٥٦ مرة.

٧ ـ يجب قراءة سورة الكافرون ٣٥٧ مرة يومياً في الأسبوع الأول من العلاج وبعدها تكفي قراءتها ٣ أو ٧ مرات وسيرى المصاب أنه ستصيبه أوجاع رأس عند قراءته لهذه السورة ولكن سرعان ما تزول بعد إكمال العدد المطلوب لأن هذه السورة الكريمة مخصصة لإزالة كثير من إصابات الدماغ.

٨ ـ قراءة آية الكرسي ٨٠٢ مرة يومياً في الأسبوع الأول من

---

(١) سورة النُور: الآية: ٣٥.

العلاج وانَّ هذه الآية هي آية الشفاء الرئيسية من هذا النوع من السِحر ولا مانع من قراءتها بعد الأسبوع الأول ٣٠٠ مرة يومياً ثم تخفيض العدد بعد مرور شهرين إلى ٧٠ مرة فقط.

وإن هذه الآية مهمة جداً في علاج كافة أنواع السِحر، وعلى المصاب بسحر الصوفية الإكثار من قراءتها طوال ثلاثة أشهر وسيرى المصاب ويُحس في البداية عندما يصل إلى التكرار ٧٠ مرة فما فوق بضيق في النفس وهذا ناتج من سيطرة الجني على المصاب وعضلات الصَدر والرئتين إلا أنه يفقد هذه السيطرة بعد الاستمرار في قراءة آية الكرسي وسَيُحس المصاب حتى وإن كان يقرأ في قلبه بانتقال الألم من مكان إلى مكان وهذا ناتج من شعور الجني بالإحساس بالألم من جراء الومضات النورانية التي يطلقها ملك الروح من جراء انتعاشه من قراءة هذه الآية، لأنها مزودة بوهج من أقوى أنواع الوهج وهذا هو سر إعطاء آية الكرسي إلى الجني عندما يُسلم داخل الجَسد لأنها سَتَحفظهُ من قبيلته من الجن العاصي لأنه سيتزود بهذا الوهج عندما يقرأ ولهذا سُميت هذه الآية بسيدة الآيات لأنها مخصصة للإجهاز على كافة أنواع الجن مهما كان قوياً ولكن استخدامها وحدها في العلاج لا يَكفي ولا يؤدِّي الغرض المطلوب لأنها لو كانت تكفي لوحدها لَتركنا القرآن وللجأنا إلى آيةِ الكرسي وحدها ولكن هذا لم يحقق الغاية التي من أجلها نزل القرآن ولا الغاية التي من أجلها وجد العلاج بالقرآن والذي هو شفاء لمن أنصت بفهم التصديق ولهذا أخي المسلم عليك بالاطلاع التفصيلي لبحثنا هذا والبحث الذي سبقه لتكون ملماً واعياً عارفاً بأهم أمر من أُمور هذا الكون وهو كيف تكون عبداً مخلصاً لله رَغماً عن أنف الشيطان ويقول الإمام السَّجاد عليه السلام في دعائه في الاعتراف بالتقصير عن تأدية الشكر «**فلولا أن الشيطان يخدَعهُم عن طاعتك ما عصاك عاصٍ، ولولا أنه صَورَ لَهُم الباطل في مثال الحق ما**

ضَلَّ عَن طريقكَ ضال، فسبحانك ما أبين كَرمَك في معاملة مَن أطاعك أو عصاك، تشكرُ للمطيع ما أنت توليته له، وتُملي للعاصي فيما يملك معالجته فيه» ويقول أيضاً عليه السلام في ذكر آلِ محمد: **«اللَّهمَّ يا من خص محمداً وآله بالكرامة وحباهم بالرِّسالة، وخصَهُم بالوسيلة، وجعلهم ورثة الأنبياء وختم بهم الأوصياء والأئمة وعَلمهم عِلمَ مما كان وعِلمَ ما بقي وجَعل أفئدة من النَّاس تهوي إليهم، وصلِّ على محمد وآله الطَّاهرين وافعل بنا ما أنت أهله في الدين والدنيا والآخرة إنكَ على كل شَيْءٍ قَدير»**[1].

٩ ـ قراءة الآيتين ٤٠ ـ ٤١ من سورة سبأ بتكرار ٧ مرات ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِم ۖ بَلْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ٱلْجِنَّ ۖ أَكْثَرُهُم بِهِم مُّؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾﴾.

يجب قراءة هذه الآية المهمة لعلاج سحر الصوفية وذلك لأنها تمثل إقراراً من النفس بالخطأ الذي وقَعَ فيه الصوفيون عندما اعتقدوا أنهم يستحضرون ملائكة وفي الحقيقة أنها كانت عبادة للجن لأنهم كانوا يتعاطون معهم بثقة مطلقة بحيث كانوا يأخذون الكثير من التعليمات التي تخص سلامة الدين منهم ودون ملاحظة تعارضها مع ما جاء بالقرآن الكريم أو بأحاديث الرَّسول صلى الله عليه وآله وسلم.

وفي الحقيقة يجب توضيح نقطة مهمة وهي أن الصوفي يتفاعل مع الجن بطريقة الاستحضار الشركي وأحياناً يراه ويتعامل معه بمختلف الأمور.

أمَّا المعالج القرآني فهو لا يرى الجني أبداً بل يتعامل مع الظواهر التي تظهر على نفس وجسد المريض عند الجلسة الأولى وحتى

---

(١) الصحيفة السَّجاديَّة: دعاؤه في ذكر آل محمَّد.

آخر جلسة فَيُسجل ملاحظاته من الأعراض والظواهر التي تظهر في الجلسة الأولى ومنها أوجاع الرأس والمفاصل وأحياناً في النبض وهنالك ١٠ إلى ٢٠٪ فقط من الحالات التي ينطُق فيها الجني على لسان الشخص وبيَّنا ذلك في بَحثنا السابق وبالنسبة لي استنطق الجني بَعدَ الجلسة الثالثة أو الرابعة لأني أريد أن أصل بهذا الجني إلى مرحلة انهيار قواه تماماً ليتكلم معي على لسان المصاب وهو صاغر من شدة الأذى الذي لحق به من جراء قراءة الآيات القرآنية والسور اللازمة لكل حالة وعندما نوجه له سؤالاً عن معلومة ما نُطابق أجوبته مع ما جاء في القرآن الكريم أو أحاديث الرَّسول أو أقوال آل البيت الأطهار فإن صح كلامه نأخذ به وهكذا نَجعل القرآن وسيلة لنا لأشرف منازل الكرامة، وسُلماً نعرج به إلى مَحل السلامة.

١٠ ـ قراءة سورتي الصافات والجن يومياً. إن هاتين السورتين مهمتان في العلاج لأن فيهما شرح وافٍ عن الجن ودورهم في هذا الكون.

إن في سورة الجن فضح تام لليهود والنصارى عندما قالوا إن المسيح ابن الله وأن مريم صاحبة الله، قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا۝٣﴾ أي أن الجن هم الذين يعلمون بماضينا إن كان نحن لدينا أُناس يعرفون الماضي ويحرفون التاريخ وهذا ما نفعله عندما نستنطق جنياً يهودياً بعد أن يسلم أن يفضَح كل أسرارهم التي تصوروا بأن لا أحد يستطيع أن يكشفها، ان هذا توضيح بسيط لأهمية سورة الجن في العلاج بالقرآن، إن أكثر غَير الملتزمين دينياً يقولون لا يوجد جن ومَن يتكلم عن الجن فهو متخلف هذا هو اعتقاد الكثير وهذا ما نسمعه بإعلامنا... بينما الإعلام الغربي والشركات العالمية للسينما (والت دزني ـ دزني لاند وارنر برذر) إن هذه الشركات لديها حالياً مئات الأفلام التي تصور الجن واجتماعاتهم وطرق التلبس وتُبث

يومياً على شاشات التلفزيون ولا أحد مِنّا يفهم هذه الأفلام وأسرارها ونحن الذين أعطانا الله قرآناً لا توجد سورة فيه إلا وذكر فيها الشيطان أو الجن أو القرين حتى خصص الله سورة قرآنية للجن، لماذا يا أُمة القرآن ارجعوا إلى هذا القرآن العزيز الكريم ولا تغفلوا فيه عن شيء لأنه سيؤدي بكم إلى التهلكة والذلة والمرض، نعم بعد الآن يجب أن يفهم كل مسلم ان سبب مرضه هو لأنه ترك شيئاً ما في القرآن إن هذا القرآن إن أردنا أن نكون معافين علينا أن نخصص على الأقل يومياً ١٥ دقيقة من وقتنا لقراءته لإنعاش ملك الروح أمانة الله عندنا لكي ينعشنا.

١١ ـ أؤكد على كل من يتعالج بالقرآن أن يكون ملتزماً بفقرة فَهم التصديق التي قلنا عنها بأنها مأخوذة عن الإمام السَّجاد عليه السلام ولهذا يجب التيقن بآيات المودة والإمامة والولاية.

لأنكَ لو جَربت وقرأت آيات العلاج ألف مرة ستُحس بالألم ولكنك لن تشفى حتى توقن بالإمامة والولاية وآياتها وذلك لغرض تشغيل الخطوط الوهاجة الموجودة داخل كل نفس إنسانية والخاصَّة بأصول الدين وهي خطوط نور الإمامة لتزويد مَلك الروح بِمزيد من الوهج الإسلامي المتكامل الذي أراده الله لكل مسلم، وسنرى بعدها يبدأ الأذى الحقيقي على الجني الصوفي ولهذا يجب قراءة تلك الآيات وحسب التكرارات المؤشرة في الرقية.

١٢ ـ يجب قراءة سورة (ص) بأكملها يومياً مرة واحدة طوال فترة العلاج لأن سورة (ص) هي عين ماء نازلة من العرش ولهذا فقراءتها تُطهِّر النفس من الرجس والدنس[١].

كما وإن هذه السورة العزيزة الشريفة الكريمة فيها نصوص قرآنية

---

(١) ذكرت هذه الرواية في معظم التفاسير القرآنية.

تبدأ من الآية ٥٩ وإلى الآية ٨٨ ويجب قراءة هذه النُّصوص ثلاث مرات يومياً بِفهَم التصديق أي ان هذه الآيات نَزلتِ بمن لَم يتبعوا النبأ العظيم الذي هو نبأ إمامة علي عليه السلام وانتهى بهم الأمر إلى أنهم أصبحوا من أتباع الطرق الصوفية تنكراً للإمامة فكان جزاءهم النَّار فعندما يدخلون النَّار لَن يجدوا الإمام علياً عليه السلام في النَّار هو وأصحابه السائرين على منهجه وسيسألون عَنه أين، هو الذي كان يقول عَنه أسيادنا إنه من الأشرار، فما لنا زاغت أبصارنا عَن الحق وأخذنا نَسخر منه ومِن صِغر سنه ومن فقره ومن زُهدهِ، إن الله الحق يصف هذا المشهد ووصفه الحق، بأنه تخاصم أهل النَّار: ﴿إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ ٱلنَّارِ﴾[1] إن هذا التخاصم كان حول النبأ العظيم قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ نَبَؤٌا۟ عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿٦٨﴾﴾[2] ولهذا نرى بأن الله سبحانه وتعالى يذكر المسلمين مرة أخرى بأن لا يكونوا ضحية الشيطان بتنكرهم لهذا الإنذار من رَب العباد: ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴿٧١﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٧٢﴾ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾ إِلَّآ إِبْلِيسَ ٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَىَّ ۖ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ ﴿٧٥﴾ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ ۖ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴿٧٦﴾ قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٧٧﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٧٨﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٧٩﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٨٠﴾ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴿٨١﴾ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٨٣﴾ قَالَ فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٥﴾ قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعْدَ حِينٍۭ ﴿٨٨﴾﴾[3].

---

(١) سورة ص: الآية: ٦٤.

(٢) سورة ص: الآيتان: ٦٧ ـ ٦٨.

(٣) سورة ص: الآيات: ٧١ ـ ٨٨.

وهكذا يُعيد الله سبحانه وتعالى قصة عصيان إبليس لله وحلول اللعنة عليه من الله إلا أنه طَلبَ من الله أن ينظره إلى يوم البعث لغرض القيام بواجبه في الغواية للجميع والذي يستطيع أن يُفلت من هذه الغواية هو العبد المخلص ولهذا يطالبنا الله بأن نُذعِن إلى النبأ العظيم وأنْ لا نُعرِض عَنهُ لأن مَن يُعرض عن ما يريده الله سيصيبه ما لا يحمدُ عقباه. ورُبّ سائل يسأل ويقول ربما الآيات ٧١ ـ ٨١ من سورة ص هي ليست في الإمامة بل بالكافرين والمشركين الذين يتربصون بالإسلام؟

أقول: بأنّ هؤلاء ذكرهم ربّ الأرباب في سورة الحِجر في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ ﴿٢٤﴾﴾[1] أي الذين تأخروا عن دخول الإسلام... ثم يذكر الله المتعالي قصة خلق الإنسان والجان من الآية ٢٥ إلى الآية ٤٤ من سورة الحِجر ومن بين هذه الآيات الآية ٣٦ من سورة الحِجر التي يطلب فيها إبليس من المتعالي بأن ينظره إلى يوم يُبعثون ولكن الله ينظره إلى يوم الوقت المعلوم قوله تعالى في الآية ٣٦ ـ ٣٨ من سورة الحِجر: ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾﴾ أي من دلائل الوقت المعلوم هو الوقت الذي نتأكد فيه من انّ الشيطان هو السبب في التأخر عن عدم دخول الإسلام، والشيطان هو السبب في إضلال العباد الذين دخلوا الإسلام واتبعوا أهواءهم.

فهذا ما جرى لكم أيُّها المسلمون أعرضتم عَن القرآن والإمامة ووقعتُم في الضلالة ولا مَفرَ ولا مُخلص من هذه الضلالة إلا بالرجوع إلى العلاج بالقرآن وإحدى شروط العلاج هو أن نقرأ الآيات بِفَهم التصديق وهكذا إن أردت أن تشفى أخي المسلم عليك بقراءة سورة

---

(١) سورة الحجر: الآية ٢٤.

(ص) يومياً والتركيز على الآيات من ٥٩ إلى ٨٨ بأنها نزلت بالإمام عَلي عليه السلام والتيقن بذلك هو أهم شرط من شروط الشفاء وهكذا سترى أخي المسلم المبتلى بأنكَ بَعد مرور شهر من الدأبِ على المنهج ستكون بخير وستتحَسن وستزول كافة الآلام التي كُنتَ تعاني مِنها وستكسب عافية الدين والدنيا والآخرة.

وتصديقاً لكلامي هذا ستجد بأن السنّة سبقونا في إصدار كتب للعلاج بالقرآن ولكنها تفتقر إلى الكثير من المقومات ومنها عَدم تناولها للجِن اليهودي لأن الجن اليهودي مهما كان بسيطاً فهو خبيث جداً ولا تستطيع النفس الإنسانية أن تجمع مقومات القوة لتوهج مَلك الروح إلا بالالتزام الديني الذي ينتهج اليقين بالإمامة ولهذا سوف لن ترى في هذه الكُتب حالة شُفيت وصاحبها مصاب بجني يهودي وهذه آية[١] أخرى مضافة ستظهر بَعد نَشر بحثنا هذا ليتيقن جميع المسلمين مما نطرحه ليتوحد بعد ذلك جميع المسلمين بما أراده الله لأننا الآن أمام شيء خطير اكتشفناه هو أن القرآن شافٍ من الضلالة وشافٍ لكافة الأمراض على الإطلاق عندما اكتشفنا النفس إذ أنها فرصة يفتحها رَب العباد ذو الفضل العظيم أمام مَن ظُلموا قسرياً ووراثياً من أبناء هذا الجيل الذي نأمل أن نكون قد قدمنا له ما يتمناه عبر بحثنا هذا والبحث الذي قَبله وهو من فضل الله عَلينا.

إن دَرجة استجابة هؤلاء مع العلاج بالقرآن الكريم تتوقف على التزامهم بالنقاط التي ذكرناها في العلاج وتتوقف على قِدم الحالة التي عندهم فالشباب مِنهم يشفون بإذن الله خلال ٤٠ يوماً وأكثر قليلاً وكبار السن لكونهم قدماء في الطريقة ولكونهم يحملون كثيراً من الأعمال عدا

(١) هنالك موسوعة كاملة صَدرت حديثاً عن المس والسحر ومثبت فيها كافة الحالات والإصابات والمعالجين ولا توجد أي حالة عن الإصابات التي يسببها الجن اليهودي!!!

سِحر الضلالة فإن أنفسهم تحتاج إلى فترة أطول لاكتساب الوهج النوراني المطلوب لإزالة الإصابة وإضعاف قرين الجن وفي أسوأ الأحوال ممكن الشفاء بَعد ثلاثة أشهر من المداومة على المنهج بنية صافية، وأنا واثق بأن هذا الأمر سهل ومقدور عَليه لأن تكرار الآيات لساعات طويلة ليس غريباً عَنهم ولكنهم كانوا في الماضي بحكم الطريقة يقومون بتقوية قرين الجن في أنفسهم مع الجني المتلبس بهم، والطريقة التي وضعناها لهم هي لتقوية وإنعاش مَلك الروح داخل أنفسهم إلى أقصاه لإلحاق الأذى والهزيمة بالجني الصوفي اليهودي الكافر، ثم تحويل هذا الأذى إلى هزيمة ساحقة يمنى بها الشيطان وأعوانه زمراً وجماعات وستَنعكس نتائج هزيمة الشيطان زمراً على واقع حال المسلمين خلال سنوات معدودة.

ولنا تعليق على أصحاب الطريقة الرفاعية مثلاً فهم يقولون بأن طريقتهم مأخوذة من الإمام علي عليه السلام وهذا كذب وافتراء لأن الإمام علياً هو الأعلم بالنفس وبهذا الإنسان وما يحمله من أسرار وهذا الكون وما فيه من أسرار وهو القائل عليه السلام:

«أتزعَم إنكَ جرمٌ صغيرٌ، وفيك أنطوى العالم الأكبر» أي أن هذا العالم المخلوق بالقدرة الإلٰهيَّة منذ بدء التكوين من التراب والماء والهواء والنَّار والمتوهج بأشعة الشَّمس،وثم أضيف إليه خلق آدم وأبناءه والملائكة والجن وهذه مخلوقات لا نراها فمكونات خلق آدم هي التراب والماء والهواء وأما سموم النار فخُلِقَ منها قرين الجن وَسبقَ ذلك النور الذي خُلق مِنْهُ مَلك الروح ولا نراهما أيضاً، فمَلك الروح هو السبب في هذا الوهج الخارج من الجَسد بحيث لو نظر إلينا بمنظار حَديث بمنظار الأنبياء والأولياء نَظهر وكأننا جُرم صغير حَسَب العلوم التي زودهم بها المتعالي وعندما قال الإمام في وقته قال: (أتَزعَم) أي أن العقل الإنساني في ذلك الوقت لم يستطع أن يفهَم هذا

القول لأن هذا القول نابع من إمام راسخ في العِلم ولهذا فالإمام كان يخاطبهم بعقولهم أي أنا أقول لهم هذا القول واعتبروني مُتزعماً أو مدعياً. . . ولكن هذه هي الحقيقة العلمية الدامغة التي اكتشفناها بعد اكتشافنا للنفس بالقرآن ومن العلاج بالقرآن الكريم فأصبح واضحاً بأن كل واحد مِنَّا بطينته المخلوق مِنها وبالنفس المتكونة مِنها مَلك الروح وقرين الجن والتوهج الصادر من مَلك الروح تجعلنا نَبدو وكأننا جرمٌ صغير وعندما نأتي لمكونات هذا الجُرم نجد كل العالم موجود في هذا الجرم ومُجسدٌ فيه ولهذا أقول لمن افتروا على الإمامة من اتباع الطريقة الرفاعية (ضرب السكاكين) والشيش إن طريقتكم هي افتراء على الإمام علي عليه السلام ولا أقول لكم إلا ما قاله الإمام عليه السلام: «لا تُحقرنَّ عبداً أتاه الله عِلماً فإن الله تعالى لم يُحقره حينَ آتاه إياه» كما وانَّ قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: «أنا وعلي خُلقنا من نورٍ واحد» هو دليل على أن الإمام علياً عليه السلام معصوم لأننا اكتشفنا أن العصمة هي توهج هذا النور لتسبب الهيمنة على العقل فَهل يُعقَل أن الإمام علياً عليه السلام يُخالِف الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ويبتدع الطريقة الرفاعية.

الغرب يشاهد هذا النور الساطع الخارج من جسد المسلم وخاصة أتباع الإمامة يشاهدونه في أقمارهم الاصطناعية ويشاهدونه في مراصدهم ويشاهدونه في كاميراتهم المتطورة والتي أساس فكرة صناعاتها مأخوذة من النفس وهم فَهموا القرآن لأنه جاء مكملاً لما عِنْدَهم في التوراة والإنجيل واستمروا في اكتشافاتهم بعد اكتشافهم للنفس وبنوا كل سياساتهم على هذه النفس فمنها اكتشفوا كل علومهم بما فيها النظام الوقائي لحرب النجوم الذي هو مأخوذ من النظام الوقائي الموجود داخل النفس عن طريق توهج مَلك الروح، وبما فيها العلاج بالأشعة للأورام وكثير من الأمراض، والأسلحة التي يستعرضونها في أفلام أرنولد إن هذه الأسلحة تطلق ومضات

كهرومغناطيسية على شكل حُزَم كثيفة لإلحاق الأذى بالإنسان. إن فكرتها وطبيعة الأشعة المستخدمة كالليزر وكاما هي من النظام الوقائي للنفس من الجن والشياطين وفي فيلم آخر لأرنولد أيضاً يهدف لزرع اعتقاد داخل نفس كل إنسان بأن الشيطان لم نتمكن منه ومن مقاومته إلا بالقوة وقوة الصليب المعدني أو السيف الموجود داخل الكنيسة ولهذا يظهر أرنولد في آخر مشهد من الفيلم عِندما يتلبس به الشيطان يُضحي بنفسه من أجل الخلاص من الشيطان فيلقي بجسده إلى السيف المعدني المبارك داخل الكنيسة فيقتل الشيطان الذي تَلبس بداخله ويموت هو مضحياً بنفسه من أجل الخلاص من الشيطان، وهنالك كثير من المشاهد تُظهر بأن الشياطين لهم مقرات وأماكن يجتمعون بها ومنهم رهبان ولديهم سيطرة ليست هينة على كثير من مفاصل الحياة وأن هذا التصور هو حقيقة كاملة ولكن لمن يفهمها... فلك أن تعرف أخي المسلم إن الله أعطاك هذا القرآن العزيز الكريم وهذا النظام الوقائي داخل نفسك وجسدك لتديمه بالقرآن وإن جرى أي خرق لهذا النظام الوقائي فها هي نظرية التوهج الروحي بين يديك لتخلص نفسك وتنقذها من وهن الشيطان ومن الأمراض التي يسببها، أي إن الله أراد للمسلم العصمة ولكن بالقرآن كما عَصَم الأئمة الأطهار وطهَّرهم من الرِجس عندما خَلق أنفسهم ليعطينا السلطة والهيمنة على أنفسنا وعلى نوازع الشر فيها والتي مصدرها قرين السوء شيطان النفس داخل النفس، ولهذا لا بُدَّ من ذكر آية التطهير للتذكير ولتطهير أنفسنا، قال سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[1] أتعلم أخي المسلم ماذا فَعلت لأتأكد من فاعلية كلام الله وأثره على النفس قمتُ بجرح إصبعين من أصابعي متباعدين

---

(١) سورة الأحزاب: الآية: ٣٣.

وجربت بِنَفخ أحدهما بقول بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم، والآخر أنفخ عليه وأقول: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ فوجدت أن الجرح الذي تقرأ عليه هذه الآية يلتئم ويطيب ويتعافى قَبل الجرح الثاني أي إنكَ عندما تختار آية مذكور فيها الطهارة تَكتسب نفسكَ خطوطاً وهاجةً نورانية تتألف من كافة أنواع الأشعة (كاما اكس ليزر الخ من أنواع الأشعة) لتطهير الجزء الذي يحتاج إلى الطهارة، ثم بعدها جربت وقرأت آية التطهير على ماء نَبع صافٍ ٧ مرات واستخدمته لتطهير الجروح فوجدته يفعل فعله أكثر من المطهرات الموجودة كالديتول والسبرتو.

وهكذا الآن أصبح كل شيء واضحاً فمثلاً عندما كُنَّا نقول بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم مقرونة بنية التطهير لتطهير شيء ما بالماء أصبح واضحاً إن أردنا تطهيره أكثر بقراءة آية التطهير أي زيادة الوهج النوراني لتطهير الأشياء أي أن الطهارة تبدأ من النفس والشفاء يخرج من النفس والإيمان يخرج من النفس أي أن إيماننا هو الذي يشفينا ويخلصنا من دَنس الشيطان.

وهكذا فقد وضع الله لنا القرآن وسيلة لبلرغ أشرف منازل الطهارة والكرامة.

مثال لعلاج سحر الصوفية:

التقيت فيه أمام الجامعة الأمريكية وكانت تظاهرة تمر من أمامنا بمناسبة بدء الانتفاضة الثانية وكان أحد الهتافات التي يرددها بَعض الإسلاميون (خيبر خيبر يا صهيون المسلمون قادمون) وسألني عَن رأيي بالهتاف دون سابق معرفة فقررت الصمت وعدم الرَد على السؤال لأني لا أعرفه أولاً ولأني أعرف بأن القول شيء والفعل شيء آخر ثم قدم

لي نفسه وكان من إحدى البلدان العربية الإسلامية الأفريقية وبَعد أن مرت التظاهرة، كان قَد قرُب وقت الصلاة (صلاة الظهر) ودعاني للصلاة في مَسجد صغير في نفس الشارع فصليت أنا وصلّى هو جالساً فسألته عَن السبب فقال إن رَقبتي تؤلمني كثيراً ولا أستطيع تَحمل الألم عِنْدَ الركوع والسجود منذ أكثر من سبعة أيَّام بالإضافة إلى أني مصاب بالتهاب مفاصِل مزمن منذُ أكثر من ١٠ سنوات ولهذا فأنا أصلي بهذه الطريقة منذ عِدة أيَّام وكان يبدو في الثلاثينيات من عمرهِ. ثم سألني هل أنت شيعي؟ قلت له نعم، ويبدو أنه لاحظ عدم تكتفي في الصلاة ولاحظ بأني صليت صلاة العصر بعد فصل من التسبيح والدُّعاء فقال أنا شيخ ووجودي هنا من أجل الدراسة ولم يبق لي سوى بضعة أشهر لإكمال دراستي الإسلامية ولي خبرة بشؤون الدين وعلم الأحاديث والأسانيد القوية والضعيفة. . . وهي من صُلب دراستي التخصصية وأرجو أن لا تزعَل مني لأن لدي فكرة غير مرضية عَن الشيعة إلا أنه كان يتكلم بمنتهى الأدب ويعتذر بَعد كل مقطع من كلامه ويرجو مني أن أتقبل كلامه بِرحابةِ صدر. . . ثم وجه لي سؤالاً طالباً مني أن لا أغضب لسؤاله فرحبت بسؤاله قائلاً له: نحن أولاً وأخيراً مسلمون ونلتقي في كثير من مفاصل الدين وإن شاء الله يكون الفرق بيننا بسيطاً والاختلاف بيننا كاختلاف العائلة الواحدة وتَنوعها، فقال لي: بارك الله فيك والآن شجعتني أكثر لأوجه سؤالي دون إحراج فقال:

ما هو الفرق بين الشيعي والمسلم، وقلت له إن جواب هذا السؤال قد يثير غضبكَ أنت وهو طويل ويستغرق وقتاً وأنا على موعد مُستعجل وحان هذا الموعد ومن عادتي أن لا أخلف موعداً ولكني أحب أن أسدي لك خدمة لتعارفنا قبل الجواب على سؤالك إذ بإمكاني بمشيئة الله أن أقدم لك الشفاء من الأمراض التي تعاني مِنها ومِن نفس اختصاصك الإسلامي أي الشفاء بالقرآن الكريم وقلت له هيىء لنا

مكاناً غداً قال وهو كذلك فواعدني في أحد الأماكن العامَّة ثم أصطحبني إلى دار فارغة لصديق له سافر في وقتها وشرحت له الطريقة وطلبتُ مِنْهُ أن يحضر آلة تسجيل وتوضئنا نحن الإثنين ونام هو باتجاه القبلة بنية الشفاء وقرأت عَليه الرقية كاملة فظهرت عليه الأعراض التالية:

١ ـ ضيق شديد في النفس.

٢ ـ أوجاع في منطقة الحوض وجميع مفاصل الجسم.

٣ ـ أوجاع في الرقبة شديدة.

٤ ـ أوجاع في الرأس.

٥ ـ أوجاع في الساقين مع نفضة في الساق اليسار.

٦ ـ تَنمل في مختلف أنحاء الجِسم.

فسألني عن سِر هذه الأوجاع، قلت له بأنكَ مصاب إصابة روحية أي أنكَ مصاب بِمَس من الجن هو الذي سَبَبَ لَكَ أوجاع الرَقبة والمفاصل فقال هل هذا معقول وأنا شيخ من شيوخ الصوفية، قُلت له: إلى أي طريقة من الطرق تنتسب..

قال: الطريقة الشاذلية

قلت له اشرح لي هذه الطريقة، فشرح لي الطريقة وأورادها العكسية التي تعتمد على العزيمة الشركية التي تحدثنا عنها سابقاً.

قلت له: هَل جميع المسلمين في بَلدك ينتسبون إلى الطريقة الصوفية قال: إن ٨٠٪ من المسلمين في بلدي وفي دول أفريقيا الإسلامية والعربية والهند وباكستان وأندونيسيا وماليزيا ينتسبون إلى مختلف الطرق الصوفية ومِنهم مسؤولون وملوك ورؤساء جمهوريات.

قلت له: وجميعهم لديهم مِثل هذه العزائم وطرق المناداة لما تُسمونهم بالملائكة... قال نعم... فقلت معَ نفسي هذه هي الطامة الكبرى... واتفقت معه على تَحضير ماء للشرب لغرض قراءة الرقية مَع زيت زيتون أو زيت حَبَّة البركة لإقرأ عَليه القرآن في اليوم التالي لاستكمال جلسات العلاج... فقال سأحُضر لَكَ كل ما تَطلب وأطلب منك أن يكون الأمر سرّاً بيني وبينك وأن لا يعرف أي شخص من معارفه خاصة بهذا الأمر ووعدته بما طَلبَ.

وفي اليوم الثاني وجدته ينتظرني بفارغ الصَبر وقرأت عَليه فظهرت عليه نفس الأعراض ولكن بشكل أقوى ولهذا بقيت أقرأ عليه لمدَّة أكثر من ساعتين لغرض سَلب الجني الذي بداخله جزءاً من قوته وبعد أكثر من ساعتين لاحظت عليه زوغاناً في عَينيه وهذا يعني بأنه أصبحَ شبه فاقد للوعي وبأن الجني يريد أن يتكلم فاستدعيت الجني وقلت له تفضَل وتكلم معنا ولكَ الأمان وسحبت يدي من على رأسه وهذا شرط من شروط الكلام مع الجني وقلت له: السلام عليكم.

فلم يرد وهذا يعني بأنه غير مسلم

قلت له: ما اسمك؟

قال: عزرا.

قلت له: ما ديانتكَ.

قال: يهودي.

قلت له: من أي قبيلة أنت.

قال: من قبيلة لها صِلة بالشيطان.

قلتُ له: هل هي قريبة جداً من الشيطان؟

قال: نَعم، بل نحن من قبيلة الخَدم والسعاة.

قُلتُ له: ماذا تعني بهذا الكلام؟

قال: في داخل جَسد هذا الشيخ جني صوفي من اليهود المقربين من الشيطان أي أنهُم يهود ولكنهم نذروا أنفُسَهْم لخدمةِ الشيطان وهُم من أساتذة وكبار الجن وعلمائهم العاصين.

قلتُ له: هَل هُم الذين يقول عَنهُم بعض السحرة ملائكة علويون، قال: نَعم.

قلت له: ما هي أحجامهم؟

قال: صغيرهم بحجم ثلاثة أمتار طولاً وكبيرهم بحجم العمارة ٧ أو ٩ طوابق.

قلت له: هل هذا معقول إنه حجم كبير، قال: إن البالون الصغير عندما ينفجر فالهواء المضغوط بداخله ينتشر لمسافة أكثر من ثلاثة أمتار وهكذا بالنسبة للجني المتلبس فهو يلمُ جَسده الكبير الشفاف داخل جَسدَ الإنسان عِنْدَ فقدانه لشروط التحصين ويصبح هذا الجَسد الكبير الشفاف داخل مساحة صغيرة بحجم الإنسان ولهذا يستطيع التأثير في الإنسان بالضغط على أجزاء معينة داخل المخ ومعطياً قوة إضافية إلى القرين المنتشر أساساً في كافة أنحاء الجسم وبَعض أجزاء الدماغ.

قلت له: ماذا تمثل طاقة القرين داخل النفس والجسد ومما تتكون.

قال: إنها طاقة سالبة (-) مخلوقة من سموم النَّار أي أنها كثير من سموم النَّار مع قليل من الروح أي أن نسبة سموم النَّار أو الطاقة السالبة هي ٩٠٪ والروح هي ١٠٪.

قلت له: وكم تشكل من النفس عِنْدَ خلقها في الأصل، قال:

هذا من أكبر الأسرار، قلت له: ولكني أعرفه ولكن أريد أن أختبر صدقيتك، قال: إنها الثلث.

قلت له: وما هما الثلثان الآخران

قال: إنهما الطاقة النورانية لملك الروح.

قلت له: وكيفَ هو نظام العمل داخل النفس والجَسدَ.

قال: إن لتشابك الطاقة النورانية الوهاجة مع خطوط القرين النفاثة المتأججة دوره في إعطاء (الكهرومغناطيسية) للجسم والتي هي سِر ديمومة الحياة وهكذا فكل طاقة تريد إلحاق الهزيمة بالطاقة الأخرى فزيادة وتقلب طاقة مَلك الروح النورانية تضعف القرين وتجعل الإنسان عبداً صالحاً ومعافى بصحته، وأمَّا زيادة طاقة روح القرين تجعل الإنسان إمَّا كافراً وإمَّا غير حائز على رضا الله.

قلت له: وكيف تزداد طاقة القرين قال تزداد من ارتكاب المعاصي وتخلف هذه الظاهرة لدى البالغين وتؤدي بهم إلى التلبس الشيطاني أي من قبل الجن العاصي أو من جراء أعمال السحر وهي كثيرة ومنتشرة بين العباد حالياً بنسبة عالية جداً.

قلت له: ماذا تفعل أنت في هذا الجَسد أليس هذا ظلم؟

قال: بلى، ولكن قلت لَكَ أنا من قبيلة للسعاة عِنْدَ أساتذة الجِن وأرسلوني لأبلغ هذا الجني الأستاذ بعض التبليغات المهمة في الطريقة.

قلت له: وما هذه التبليغات.

قال: هذا سِر لا أستطيع البوح به.

قلت له: على راحتك. هل إن الشيخ يعلم بأنكم جِن وسحرة.

قال: لا.

قلت له: ومتى يعلم بكم؟

قال: عندما يكون بمرحلة متقدمة من الطريقة.

قلت له: لماذا تَفعلون هذه الأفعال المشينة وتضلُّون العباد.

قال: إن هذا أمر موروث وهو جزء من رسالة وسياسة الشيطان في تسيير هذا الكون بَعد الله، ومنذُ عَهد كافة الرسل وخاصة بَعد عهَد الرسول.

قلت له: أنت قُلت الرسول هل تقصد النبي محمَّداً ﷺ فها أنت تعترف به بأنه رسول فلماذا هذا الإصرار والعبث بذرية الرسول وهل تعتقدون بأنكم ستتمكنون في النهاية من مصارعة الله وخلفائه الصالحين في الأرض ولماذا تَضعون أنفُسَكم بخدمةِ الشيطان وأنتم يهود وأهل كتاب؟

قال: أنا ولدت من قبيلة سائرة على هذا الدرب مِثل هذا الشيخ.

قلت له: أنت الآن في وضع لا تُحسد عَليه فإن كان بإمكانك الخروج فاخرج.

قال: أنا بإمكاني الخروج لأني من غير فصيلة ولكن هو.

وَقلت له: مَن هو: قال موسى الجني الصوفي الذي بداخله لا يستطيع الخروج فهو منذ أن يدخل يُكلف بمهمة احتلال مَن يدخل به ولم يفلِت من هذا الأمر إلا القلَّة القليلة.

قلت له: قبلَ أن تخرج أعرض عَليك الإسلام.

قال: سيقتلوني.

قلت له: سأعطيك السلاح الذي ينجيكَ ويجعلَك بمأمن من الشيطان ومِن أتباعه.

قال: ما هو.

قلت له: أن تحفظ آية الكرسي بَعدَ أن تسلِم.

قال: أنا جاهز الآن لكي أسلِم.

قلت له: بارك الله فيك فأسلم وردد الشهادة كاملة مع مستحباتها.

قلت له: أين تذهب بَعدَ خروجك من هذا الجَسد.

فقال: سألتحق بالجن المسلمين بأحد مساجد الضاحية وبعدها أحب أن أعتمر أو أحج وبعدها أتمنى أن أزور القُدس وبَعدها أحب وأتمنى أن أزور مراقِد الأئمة في العراق قلت له إن ذَهبتَ وزُرتُ فَمني السلام عَلَيهم وعلى أرواحهم الطاهرة أجمعين... صَمت قَليلاً... قال بَعدَ سلامكَ هذا جاءني خَبر من الجن المسلمين بأن أهلك في العراق، أبوكَ وأمكَ وإخوتك بخير وهم يدعون لَك كثيراً، ثم توقف قليلاً وهو ينظر إلى السَّماء وقال جاءني جِن مُسلم آخر وهو ينقل لَكَ أخباراً ستفرحِك بأن زوجتك وأطفالك همَّام ونور بخير وأن ابنك همَّام ناجحٌ ومتفوق بدراسته وتفاجأت من هذا الأمر الذي حَدَث لي مرة واحدة قَبل هذه المرة لأني مفارق لأهلي وعائلتي منذ سنة ونصف تَقريباً وكنت بأمس الحاجة لسماع أخبارهم ويتعذر عليَّ ذلك لظروفٍ قاهرة، فأحسَسَت حينها بأن الله معي وأن كل ما يجري هو بمشيئة وبتقدير مِنْه وليس لي إلا الاستمرار على نهج مقارعة الشيطان حتى يفتح الله، ثم أحسست براحة بال وسكينة لم أحس بها طوال حياتي مع رَهبةٍ وخشوع شاكراً الله عزَّ وجلَّ على رعايته وحفظهِ.

قُلت له: بارك الله فيك، وأكيد أنت الآن مطمئن لأن الجن المسلمين يحيطون بِكَ وبهذا المكان من كل جانب.

قال: نعم، إنهم الآن يطوّقون المكان من أجل أن أكون بمأمن عند الخروج.

قلت له: قبل أن تخرج أريد منك بعض المعلومات عَن هذا الجني الذي بقي في جَسد الشيخ.

قال: اسمه موسى، وهو يهودي ومِن أتباع الشيطان وهو أحد شيوخ الطريقة الصوفية أكثر من متوسطي المرتبة.

قلت له: وما هي مرتبته.

قال: أشبه برتبة مقدم في الجيش وهكذا يتدرج بعدها حتى يصل إلى آخر مرتبة حَسَب نوع الكفر المبطن الذي يمارسه وفي كل مرحلة يأخذ أوراداً عكسية معينة تتناسب ورُتبتهُ حتى يصبَح برتبة متقدِّمة وبعدها تتم المصارحة بين الجن والإنس وهذا هو سِر كافة طرق الصوفية وهُم يُسيطرون على ٨٠٪ من المسلمين السُّنَّة وعلى فِئة من الشيعة.

قلت له: بماذا كنت تُحس عندما كنت أقرأ عليك القرآن.

قال: كنت أحس بومضات نورانية أي موجات نورانية تأتي لتصفعني كل ٣ تكرارات أو سبع لكل آية قرآنية وعلى شَكل حُزَم من النور ولا طاقة لي على تحملها ولقد سببت لي زوغان العينين فطلبت التكلم معك وكلمتني والحمدُ لله فإني قد أصبحت مسلماً.

قلت له: وما هي الآيات التي كانت تؤلِمك.

قال: إن آيات الرقية جميعها تُؤلم ولكن هنالك آيات تؤلم هذا الجني ولا تؤلم جنياً آخر بل تؤلمه الآيات الأخرى الموجودة في نفس الرقية ولهذا فإن هذه الرقية مخصصة لإيقاع الأذى بجميع الجن على الإطلاق مع مراعاة القراءة بعلم الحرف بالنسبة لسحر الصوفية وبعض أنواع السِحر القوية كالوسواس.

قلت له: كلمني عن الوسواس.

قال: الوسواس يسببه جِن من مرتبة عالية بالكفر ومِنهم كفرة النصارى واليهود، وتكمن الصعوبة في علاج هذا النوع من السِحر بالتشويش الذي يسببه هذا النوع من السحر على متسعة العقل لقوة خطوط القرين المسيطرة على العقل من جراء السِحر، ولكن مَن يصبر ويقاوم يستطيع أن يسيطر على هذا النوع من السِحر بالفترة المطلوبة للعلاج وهي ٤٠ يوماً مع الالتزام بالعدد المطلوب من الآيات القرآنية لأن هذا العدد محسوب ومُقدر لتكوين الومضات النورانية اللازمة للسيطرة على هذا النوع من السِحر لأنه يسيطر على الجهاز العصبي والدماغ.

ثم أردف قائلا فمثلاً أنا لم أتحمل سماع القرآن مُنذ الجلسة الأولى لأني دَخلت الجسد حديثاً ولم أبنِ أماكن جديدة في الجسم لاحتلالها من قبل الجني الصوفي ولهذا بنيت مَكان تواجدي في رَقبته ـ أي الشيخ ـ لأكون قريباً من دماغه لغرض زرع المعلومات فيه بالإضافة إلى التبليغات الخاصة للجني القديم ولكن من محاسن الأُمور والصدف الربَّانية أن الشيخ التقى بِكَ أمام الجامعة الأمريكية وجرى ما جرى والحمد لله على أني أصبحت مُسلماً.

قلتُ له: اشرح لي بالضبط ماذا يفعل الجني عندما يدخل الجَسَد.

قال: يحاول الجني أن يلم نفسه في منطقةٍ ما من الجسم كالكتف وبعض العضلات والصَدر وأحياناً بالمعدة والرئتين أو الكبد أو القولون أو أي جزء من الجسم فينشف هذا الجزء من الجَسد من الدَم ويصبح وصول الدم إليه قليلاً إضافة إلى قلَّة وصول الطاقة النورانية الضرورية لبناء الجسم ولهذا تَصبح هذه الأمكنة مرشحة أكثر من غيرها للأوجاع والآلام المختلفة والأمراض المختلفة.

إضافة إلى أن هذه الأماكن تسبب ثغرة في التحصين لعدم وصول طاقة مَلك الروح إليها أي تسبب نقصاً في الهالة التي تحيط بالجسم (الهيكل الكهرومغناطيسي) وتكون هذه المناطق هي لدخول الجن من أتباع الشيطان وهكذا يفقد الإنسان المصاب تَحصينه ويصبح مرتعاً لدخول الجن والشيطان حتى وإن كان مصلياً بسبب هذه الثغرات.

قلت له: هل لليقين بالإمامة دور في العلاج؟

قال: نَعم هذا أكيد.

قلت له: اشرح لي كيف.

قال: إن النور الذي يخرج من الشخص الذي يقرأ القرآن وغير معتقد بالإمامة تكون خطوطه المشعة على شكل حُزم بَعضها معطل ولا يعمل لأنها محرومة من هذا الاعتقاد داخل متسعةِ العقل على ضوء النية والتعلم الوراثي ومنذ الطفولة ولهذا فإن النور الذي يتكون عِند قراءة القرآن يصبح غير كافٍ ولا يؤدي الغرض المطلوب في الحالات الصعبة التي يسببها الجن اليهودي لأن الجن اليهودي يعرف مقدار تردد الومضات النورانية الموجودة عِند مَن يعتقد بالإمامة وعِند مَن لا يعتقدُ بها وبهذا يستطيع أن يدرِّب جناً على الكفر بحيث يحصلون على دَرجة من القوة لا يستطيع النور الخارج ممن لا يؤمن بالإمامة أن يؤذي الجني.

ثم قال رَغم أنك بحفظ الله ورعايته ولكن من واجبي أن أوصيك بأن تنتبه إلى نَفسِك لأنك ستكون مُستهدفاً من كل قوى الشر في هذا الكون، وأنا أقول لك هذا الكلام لأنك صاحب فضل عَليَّ لأنك السبب بإكرامي بالإسلام.

قلت له: أشكرك كثيراً والفضل كله لله وأنا مُستعِد وجاهز لكل

ما يقدره الله لي على طريق نهضة وعِزة الإسلام والمسلمين لأني مؤمن تماماً في هذا الجانب بقوله تعالى: ﴿وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَاۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴿١١﴾﴾[1].

ثم قلت له: نسيت أن أسميك فاختر لَك اسماً قال: منذ أن كنت يهودياً كنت معجباً باسم الإمام الحسين عليه السلام وجميعنا يعرف مَن هو الإمام الحُسين والجن اليهودي العاصي له دور كبير في عَدم نصرة الإمام الحسين والتجييش على الحسين لأن في ذلك الوقت كان الخليفة (يزيد) ماجناً غاوياً من أتباع الشيطان، ونحن جميعاً نَعرِف بأن الإمامة حق وأن الإمام الحسين قُتِل مظلوماً غريباً عطشان ليبقى رمزاً ثائراً للإمامة ورَغم دورنا في الإساءة لهذه الإمامة ودورنا في مَقتل الإمام الحسين عليه السلام إلا أن خطوط النور المزروعة والنابعة من نفس مِمن ينتهجون بهذا المنهج لأنها من أصول الدين لَم تخفَت ولم تنكسر، فالمسحور مثلاً يتأثر بالسِحر ويرتكِب المعاصي والمحارم بدافع السِحر ولكنه لا ينكر الإمامة وتبقى هي مَصدر إلهامه وشحنه حتى يأتي اليوم الذي يتوب فيه العَبد المؤمن بالإمامة وخاصة مثل هذا اليوم الذي انكشفت فيه كل ألاعيب الشيطان.

ولهذا أطلب منك أن تدعو لي بالتوبة والغفران.

قلت له: إن شاء الله تكون من المغفور لهم، وعليك بأن تقول يومياً استغفر الله العظيم ٧٠ مرة بعد كل صلاة وسيعطيك الجن المسلمون كافة التعليمات حول هذا الموضوع.

وفي نهاية اللقاء ودعني شاكراً رافعاً يديه أي يدي الشيخ إلى أعلى مردداً بدعاء لي لم أحفظ مفرداته.

---

(١) سورة المنافقون: الآية: ١١.

ثم قال: السلام عَليكم وخرَج.

وبعد أن خرج أفاق الشيخ وعاد إلى وعيه وقال ما الذي جرى.

قلت له: اسمع الذي جرى في شريط الكاسيت وخذ هذا المنهج لإكمال العلاج ولا بُدَّ من إكمال الجلسات لأن هنالك جنياً آخر هو الذي كان يسبب لك الآلام التي تعاني منها منذ عشر سنوات وسأتركك مع الكاسيت لتسمعه وتسمع الإجابة على سؤالك الذي سألتني إيَّاه ونَحنُ في المسجد ووفقنا وإيَّاك على الخير والبركة وسأراكَ غداً إن شاء الله.

وَبعدها أجريت له ثلاث جلسات أخرى حتى ظَهر عليه التحسن واضحاً في صحته ثم أعطيته منهجاً متكاملاً بالعلاج والذي ذكرناه في فصل العلاج وبعد مرور أكثر من ٤٠ يوماً بدأ بالتماثل للشفاء وهو لا يدري كيف يشكرني وتَعززَت العلاقة بيني وبينه حتى موعد سفره وودعني بحرارة ثم غادر بحفظ الله وهو يفكر كيف يفاتح قبيلته وعشيرته بهذا الأمر إذ ربَّما يُعرض نفسه للقتل، وأتمنى أن يكون ما يزال بحفظ الله ورعايتهِ... عِلماً أنه اعتذر منِّي بِشدة عن سؤاله لي عِندما كُنَّا في المسجدِ وكان يستغفر الله يومياً لأنه أحس بخطأ وسوء اعتقادهِ... وآخر تمنياتي له بالمَنعة والتوفيق.

علاج سِحر الجنون

لا بُدَّ أن تعلم بأن ٩٥٪ من حالات الجنون سببها مَس من الجن ولهذا نرى بأن لا شفاء لهذه الحالات إلا بطريقة الكوي لإضعاف الجني، ثم الاعتماد على الأدوية التي تخدر أجزاء معينة من الدماغ لغرض تخفيف الإيعازات الصادرة من الدماغ والتي هي من اختصاص قرين السوء وبإمكانك الرجوع إلى فقرات بحثنا هذا عن واجبات ومميزات قرين السوء ولهذا نرى بأن المريض تَخف عِنده أعراض الجنون عِند تناوله الدواء ولا تزول الأعراض أبداً، وتعود إليه كاملة بَعد الانقطاع عَن الدواء أي مَرض الجنون اسمه دالٌ عَليه أي أنه (مَس من الجن العاصي).

ولكننا بَعد أن تعرفنا على هذه النفس ومكوناتها وتعرفنا على نظرية التوهج الروحي، أصبح كل شيء واضح أمامنا وليس هناك أي صعوبة في علاج أي حالة بعون الله وقدرة منه.

لأن الجنون هنا أصبح لدينا واضحاً وهو سيطرة الجني ورُبما أكثر من جني على نفس الإنسان لتعطي القوة الإضافية المفاجئة إلى قرين السوء داخل النفس والجَسد ليضعَف في نفس الوقت مَلك الروح ولهذا تظهر الأعراض التالية:

١ ـ أكثر المصابين بسِحر الجنون تظهر عليهم أعراض إجهاش

بالبكاء اللاإرادي في البداية أي هي تعبير عن أن قرين السوء قد استقوى داخل النفس وأصبح يسيطر على واجبات العَقل بفائقية عَن مَلك الروح ولهذا فإنه يصبح يُعبِّر عَن الفعاليات التي كانت من واجباته في أوقات معينة أصبح يُعبر عنها في الوقت الذي يريده وخاصة فعالية البكاء وهي تعبير عن قوة قرين السوء وسيطرته على مَلك الروح المُستضعف داخل النفس والجَسَد، ولهذا لا يمكن إعادة التوازن داخل النفس إلا بالرجوع إلى نظرية التوهج القصوى للروح والنور بالقرآن الكريم وهذا هو أحد أهم أوجه إعجاز القرآن الكريم.

٢ ـ يقوم المريض ببعض الإشارات والحركات في الهواء وكأنه يكلم شخصاً ما وفي الحقيقة أن الجني الذي بداخله يستطيع أن يوحي له ويهيّىء له بأيِّ هيئةٍ يريدها من خلال سيطرته شبه المطلقة على العقل أي من خِلال تحقيق الفائقية في ميزان القوى بين قوة القرين النابعة من قوة الجني الجديد المتلبس بالجسد وربَّما أكثر من جني مِمَّا يسبب ضعف ملك الروح إلى أقصاه.

٣ ـ يتكلم المصاب بهذا النوع من السحر بكلامٍ مُشتَتٍ وغير مترابط وقلنا بسبب اختلال ميزان القوى العقلية الناتجِ عن اختلال النفس.

٤ ـ أحياناً يبكي المريض في المواقف التي تتطلب الضحِك ويضحَكَ في المواقف التي تتطلب البكاء وهذا ناتج عَن سيطرة الجني وقرين السوء على الفعاليات التي يقوم بها مَلك الروح في متسعةِ العقل وبإمكانك الرجوع إلى واجبات ومميزات الروح في فقرة الضحكة والابتسامة وهي مَن واجبات مَلك الروح وبما أن مَلك الروح أصبح ضعيفاً أي أصبح لا يستطيع أن يقوم بواجباته بصورة صحيحة فيقوم بها الجني الجديد مع قرين السوء وشتان ما بين الإثنين أي أن الضحكة تصبح بلا لون ولا رائحة ولا طَعم (ممقوتة) ولهذا قلنا لَك أخي

المسلم إن معرفتنا بمكونات النفس ستحل لنا الكثير من ألغاز هذا الكون وها نحن نَدخل ببساطة إلى أعماقِ هذا المجنون وأي مجنون في هذا الكون.

٥ ـ أحياناً يصبح شخصية مشاكسة ومعاكسة وأحياناً يكون وديعاً والسبب واضح.

٦ ـ إحمرار وزوغان العينين أو شخوصهما أحياناً وتراه ينظر إليك وعيناه شاخصتان في مكان آخر وهنا عليك أن تتذكر ما قلناه لك في بحثنا السابق وبحثنا هذا يدل على أن الجني يريد أن يتكلم وقلنا إن سبب شخوص العينين وزوغانهما هو من قرين السوء داخل النفس وسيطرته على أعصاب العينين لضعف مَلك الروح وتركه الساحة مفتوحة للقرين وللجني المسبب لسحر الجنون، وفي هذا الصدد يجب أن نؤكد لأطباء العيون أن بعض أنواع الحول والكثير من أنواع الماء داخل العين هو من جراء السِحر المتراكم الذي يصاب به الإنسان ولا يدري به وكم من مريض عالجته من إصابة روحية وشفي من أعراض في عينيه بعد قراءة القرآن عليه لمدة ٤٠ يوماً، وهذا كله من فضل الله.

٧ ـ يغضب ويثور لأتفه الأسباب وذلك لأن الغضب من واجبات القرين كما تَعلمنا في الفقرات السابقة.

٨ ـ يُحب أكل الأشياء الخارجة مِنها الروح كالسمك واللحوم لأن هذه الأرواح الخبيثة تُحب فضلات هذه المواد الغذائية لتكسب مزيداً من القوة.

٩ ـ النوم تصبح هذه الفعالية بيد قرين السوء والجني المسببة للمرض وهما اللذان يتحكمان بهذه الفعالية حَسَب أهوائهم وأحياناً يحرمونه من النَوم ويبقى المريض مستيقظاً وهكذا تبقى فعالية النوم المتحكم فيها ليس المريض بل الجني والقرين، ولهذا يفكر الأطباء

بإعطاء حبوب منومة وبجرعات عالية وذلك لغرض معالجة ما يسمى بالتغير الكهربي لخلايا ما يُسمى طبياً (تحت المهاد) لأن أحد واجباته الوعي واللاوعي.

العلاج:

أصبح واضحاً من خلال تفصيلنا لأعراض الجنون بأن هنالك سيطرة شبه مطلقة لقرين السوء داخل النفس والتي جاءت من القوة الدافعة الجديدة والمفاجئة عَن طريق المس (التلبس) من قبل الجني ذات الحجم الكبير والقوة التي يمتلكها وخاصة الضعف والوهن لملك الروح. إذاً ماذا نَفعل لنعيد التوازن لقوى النفس إلى ما كانت عَليه هل نعطي لهذا المجنون عِلماً كما يدعي بعض العلماء وعلماء الغرب ومؤيديهم من علمائنا.

أم نعطيه وهجاً نورانياً ساطعاً مؤلفاً من أشعة اكس وأشعة كاما وأشعةِ ليزر والأشعة فوق البنفسجية والأشعة تحت الحمراء[١] وكافة أنواع الأشعة الموجودة في الكون[٢] هي موجودة بتركيبة مَلك الروح ولكنها تحتاج إلى شحن مُدمج بالروح (روح الله) وكيف يأتي هذا الشحن للوهن الذي أصاب هذه الروح الجواب هو: اللجوء إلى نظرية التوهج القصوى للروح والنور التي تأخذ قوَّتها من كلام رَبِّ الأرباب إله كل مألوه، وخالق كل مَخلوق.

---

(١) بإمكانك الإطلاع على الخواص الفيزيائية للنُّور في البحث القيم للعالم الفيزيائي الدكتور يوسف مروة بكتابه القرآن معجزة الله الكبرى على الأرض.

(٢) كما وأحب أن ألفت نظر المطلعين على علوم الطب وأمراض الجملة العصبية بأن الإيعازات القادمة من المخيخ ناتجة من وجود أشعة غاما في الطاقة الحيوية التي هي طاقة مَلك الروح ولهذا سميت هذهِ العصبونات الحركية بـ (عصبونات غاما) وهنالك أيضاً عصبونات (الفا).

ولكن بما أنه مجنون أي حالياً لا يستطيع أن يقوم بِفهَم التصديق والإصغاء، فهنا يأتي دور المعالج القرآني لتعويض هذه القوة بالوهج، الذي يخرج من جَسَده مصحوباً بِفهم التصديق مَعَ إطالة فترة القراءة في الأيَّام الأولى للعلاج لغرض إلحاق أكبر أذى بالجني العاصي منذ اليوم الأول للعلاج، ولهذا يجب الالتزام بالفقرات التالية:

١ ـ رَبط المريض على سرير حديدي بلفافات مرنة (باندج) من يديه ومِن صدره ومِن ساقيه وذلكَ لتلافي الغضب والهيجان الصادر من المصاب بفعل الأذى الذي سيصيب الجني ولهذا يحاول أن يفلت من الأذى بالغضب والصياح والضرب والهيجان ولهذا فإن عملية رَبطه على السرير تجعلنا نستطيع أن نوصل إليه الآيات القرآنية اللازمة لتوهج الروح والنور.

٢ ـ على المعالج أن يضع يدهُ اليمنى على رأس المريض ويتحسس النبض القوي في جهتي رأس المريض أعلى نهاية الحاجبين وهذا يدلُّ على أن الجني يسيطر على هذه المنطقة تماماً ولهذا فقدَ المريض حواسه وقواه العقلية.

٣ ـ وضع اليد اليسرى بين فَترة وأخرى على صدر المصاب أي على منطقة القلب عِند قراءة كل آية من آيات الرقية وسيحُس المعالج بأن نَبض القلب يختلف يقوى ويخف في آيةٍ وأخرى في تكراره وبهذه الطريقة يستطيع المعالج أن يعرف أيَّ آية تُرهِب الجني فيكررها وهكذا يضمن المعالج السيطرة على الحالة منذ الجلسة الأولى ويشخص الآيات التي تقرأ ولكل جني خصائصه ومميزاته فأحياناً تكون الإصابة بسبب أكثر من جني وبديانات مختلفة.

٤ ـ من المستحسن أن تَوفرَ الوقت لقراءة الرقية بإذن المريض ثلاث مرات في اليوم وذلك لغرض إلحاق المزيد من الأذى في الجني

لغرض السيطرة على الموقف مُنذُ بدء العلاج وإن لَم يتوفر الوقت فبالإمكان إجراء جلسة واحدة يومياً طويلة لأكثر من ثلاث ساعات.

وسنرى بأن جميع المصابين الجدد يتَحسن حالهم عند الجلسة السابعة أو التاسعة ونراهم بَعد ذلك يتجاوبون مع العلاج ويؤدون الصلاة والتعليمات الخاصة بمنهج العلاج.

٥ ـ يجب الاستماع بالتناوب لمدة شهر إلى السور التالية وبترتيل وعبر آلة التسجيل.

١ ـ يوم يستمع إلى سورة البقرة لغرض إلحاق الأذى بالجن اليهودي.

٢ ـ يوم يستمع إلى سورة آل عمران لغرض إلحاق الأذى بالجني النصراني وذلك لأن مُعظَم حالات الجنون ناتجة عَن تَلبس نوعين من الجن.

٣ ـ يوم يستمع إلى سورة الأعراف وفيها ذكر الكثير من ألاعيب الشيطان.

٦ ـ إضافة إلى الآيات من ١ إلى ٥ من سورة القلم وبتكرار ٧ مرات وهي من آيات العلاج لسحر الجنون لغرض عودة خطوط التوهج النوراني في جميع أجزاء روحه لتسيطر على عَقله أي عملية إعادة التوهج إلى مَلك الروح في مرحلة ما بَعد الجلسة هو إعانة إلى ما تختزنه مُتسعة العقل من جراء قراءة هذه الآية الكريمة.

قوله تعالى: ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ۝١ مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ۝٢ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ۝٣ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ۝٥﴾.

كما ويجب قراءة الآية ٣٥ من سورة القلم وهي قوله تعالى:

﴿أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾﴾ ٧ مرات كما ويجب قراءة الآيتين ٥١ ـ ٥٢ من سورة القلم ٧ مرات وهما: ﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا۟ ٱلذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٢﴾﴾.

لَقد لاحظنا من خلال استنطاقنا للجن أن بعض حالات الجنون سببها نظرة عين من الجني على تصرف معين لدى المصاب فلفت نظره مِمَّا يجعله مستهدفاً ولهذا فإن الآية الكريمة وتكرارها مفيد جداً لإعادة المريض إلى وضعه الطبيعي... كما وأن الله سبحانه وتعالى يريد أن يثبت لمن اتهموا الرَّسول بالجنون بأن هذه السورة سورة القلم وهذه الآيات هي لعلاج الجنون... أي عكس ادعائهم.

٨ ـ يجب قراءة الآيات ٥٤ إلى ٥٦ من سورة الأعراف ٧ مرات.

٩ ـ قراءة سورة القلم مرة واحدة يومياً.

١٠ ـ قراءة سورة الجن كاملة مرة واحدة يومياً.

١١ ـ قراءة الرقية كاملة على زيت حَبَّة البركة مَع الآيات الثلاث من سورة القلم ويدهن جسم المريض من رأسه وحتى أخمص قدميه، ويجب الاستمرار بذلك ٢١ يوماً.

١٢ ـ يجب على المريض المباشرة بالصلاة بَعد استعادته لوعيه (قواه العقلية) وهذا يحدث غالباً بَعد الجلسة السابعة أو التاسعة ثم يتعلم تدريجياً تعقيب الصلاة بالتسبيح والاستغفار والدُّعاء.

١٣ ـ قراءة آية الكرسي ٧٠ مرة يومياً أو الاستماع إليها مكررة عبر شريط الكاسيت ساعة واحدة يومياً.

سيشفى المريض بإذن الله وحوله وقوته والفضل كله لله لأنه هو الذي ابتدع واخترعَ، واستحدث، وأحسن صُنع ما صَنع، وسبحانك من لطيفِ ما ألطفك.

مثال على سحر الجنون:

قالَ لي أهلها عَنها بأنها كانت أفضل أخواتها من كل النواحي ولكن فجأةً تحولَ حالها إلى هذا الحال، وبعدَ أن شاهدت المريضة وجدتها في أسوأ حال وكانت بادية عليها الأعراض التالية:

١ ـ زوغان في عينيها بحيث إنها تنظر إليَّ ولكن عيونها زائغة في مكان آخر.

٢ ـ حالة نقصان وزن بائنة عَليها لسد شهيتها عَن الأكل.

٣ ـ تتكلم بكلام غير مترابط وغير مسيطرة على جميع حواسها.

٤ ـ يتهيأ لها الجن بمختلف الهيئات ومِن الهيئات التي يظهرون بها، قالت عِندما ذهب بابا لإحضارك قالوا لي بأننا سنرمي بأبي همَّام من أعلى طابق في العمارة وسنقضي عَليه إن اقترب منكِ. . . وهي تقول أنا خائفة عليك لا تتورط مع هؤلاء فأنت صاحب عيال وهؤلاء أشرار وأنت لا تقدر عليهم. . .

قلت لها: قولي أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قولي اللهم صل على محمد وآل محمد ثلاث مرات وما أن قالتها في المرة الأولى حتى رُبِط لسانها ولم تستطيع أن تكمل العدد.

قلت لها: إنهم يخافون من قول: (اللَّهمَّ صلِّ على محمَّد وآل محمَّد) فكيف إن بدأت الجلسة وبدأنا نذيقهم أنا وأنتِ من عَذاب الله فلا تخافي على أبي همَّام لأنه سيعطيهم مِمَّا أعطاه الله بقرآنه العزيز الكريم.

وطلبتُ من أهلها أن تتوضأ وقالوا لا تستطيع دخول الحمَّام لوحدها فقلت لهم أدخلوها وأنتم تُصلُّون على محمَّد وآل محمَّد والحمد لله نجحوا بجعلها متوضئة ولكن بصعوبة، فاستلقت باتجاه القبلة مغطاة بشرشف ثم قرأت عليها الرقية وبتكرارات مختلفة كانت أحياناً

تضحك وأحياناً تبكي وعند الآيات ٥٤ ـ ٥٥ ـ ٥٦ من سورة الأعراف وعند تكرارها لأكثر من ٧ مرات أخذت تصرخ لأن هذه الآيات تستطيع إيقاع الأذى بأقوى أنواع الجن ومنهم مسببو سِحر الجنون.

حتى قرأت عليها آيات الاختصاص في سورة القلم الثلاث فأخذت تهدأ وفي نهاية الجلسة الأولى عادت إليها بعض سيطرتها على بعض الحواس فعادت عيناها طبيعية بلا زوغان وهذا يعني بأن الجني فَقدَ جزءاً من سيطرته على النفس والجَسد واكتفينا لهذا الحد في الجلسة الأولى. . . وطلبت من أهلها أن يهيأوا ويحضروا في اليوم الثاني ماء وزيت حَبَّة البركة لاقرأ عليها الرقية لغرض إكمال شفائها بإذن الله.

وفي اليوم الثاني وجدت كل شيء جاهزاً وسألتهم عن أحوالها قالوا لم تظهر عَليها الأعراض السابقة إلا قليلاً. . . وهذا شيء طبيعي لأن الجني ما يزال يحتفظ بالكثير من طاقته فطلبت أن يُدَلكوها بزيت حبَّة البركة لكي نبدأ بالجلسة الثانية، وقرأت عَليها الرقية في الجلسة الثانية وطلبت مِنها أن تستمع إلى سورة البقرة قَبل حضوري في اليوم الثاني لغرض إجراء الجلسة الثالثة وأجريت لها الجلسة الثالثة وكانت بِحالٍ أفضل كثيراً ثم تركتها لأعود إليها في اليوم التالي لإجراء الجلسة الرابعة وكانت تتكلم معي بكامل قواها العقلية وفي نهاية الجلسة الرابعة بدأت تظهر عليها نفضات في ساقها اليمنى فتوقفت وقلنا فلنُكَلِّم هذا الجني العاصي الذي كان يتوعد بكذا وكذا. . . فَطلبت منه أن يتقدم من ساقها إلى فكها ورأسها لنتكلَّم معه وأعطيته الأمان فتقدم وكُنَّا جميعاً أبوها وأمها نرى أن حركة على شكل دودة القز تتقدم من الساق وحتى الفَخذ وحتى البطن ثم الصدر ثم الرقبة ثم الرأس.

فَطلبت مِنه أن يتكلم وكان يبكي ويرتَجِف خوفاً ويرتعد ولا يستطيع الكلام. . . قلت له إذاً تخرج.

قال: نعم، سأخرج وهو يرتجف ويبكي.

قلت له: أخرج من فمها وإلا سأعيد قراءة الرقية عليك أو سأسمعك سورة البقرة على الكاسيت ونحن نتفرج عليك كيف ستتعذب ثم تموت... ونحن لسنا قتلة فلا نريد قتلك بل نريد أن نخلص المصابة من ظُلمِكَ.

قال: نعم نعم سأخرج، وأخذت تَسعل وتَسعل، فتقيأت وبعدها قالت الحمد لله خرج اللعين.

وبدا عليها الارتياح واضحاً، وبعدها قرأت عليها القرآن ولم يظهر شيء وفي اليوم الثاني أجريت لها جلسة للتأكد وزيادة في التحصين فلم يظهر شيء.

وَهنا أريد أن أوضح نُقطة إلى الذين يتعالجون بالقرآن بأنه ليس من الضروري أن يخرج الجني لنشفى بَل من الضروري المداومة على المنهج لمدة أربعين يوماً سَيضعف الجني أولاً ثم يحترق ويموت ويكون جَسدك مقبرة له وسيزيل الله كل آثاره بإنعاشك لملك الروح الكفيل بتطهير جسدك من دَنسهِ، وأمَّا مريضتنا فهي الآن بألف خير طالما أنها مُلتزمة، والفضل كله لله لأننا استجرنا بِصَفحهِ، ولذُنا برحمته فهو أرحم الراحمين.

مثال آخر لسِحر الجنون:

كان شاباً في الثامنة عشر من عمره وفجأة تغيرت أحواله فأصبح يعاني من الأعراض التالية:

١ ـ حالة إجهاش شديدة وطويلة من البكاء.

٢ ـ يغضب ويضرب مَن يكون أمامه حتى أقرب النَّاس إليه ويحطّم الأثاث ويصعب السيطرة عَليه إلا من قبل عدة أشخاص.

٣ ـ يردد بعض الكلام غير المفهوم مع نفسه وعندما تُريدُ أن تَفهَم منه يسبك ويشتمك.

٤ ـ إحمرار في عينيه.

٥ ـ يعاني من هذه الحالة منذ أسبوع تقريباً.

العلاج:

١ ـ طلبت من أهله أن يربطونه على سَرير حديدي قوي وبطريقة نستطيع أن نسيطر عليه ونوصل إليه قراءة القرآن كما ينبغي.

٢ ـ ما إن دَخلت عَليه أخذ يسبني ويشتمني ويقول أخرجوا هذا الشيطان الرجيم من هنا، وهكذا بعد أن أحكموا ربطه وضعت يدي على جبينه واقتربت من أذنه اليسرى لاقرأ عليه نطحني برأسه فاضطررت أن أبتعد قليلاً عَن أذنه وبدأت قراءة الرقية عَليه فكان في كثير من الآيات تنتابه نوبات الغضب ويسب ويشتم وانتابته حالة عصبية فتراه وكأنه يريد أن يقطع كافة لفافات (الباندج) المربوط بها إلا أن الربط كان محكماً وكنت أضع يدي على قَلبه لأتحسس في أيّ آية يرتَعِب الجني الذي بداخله فكان يرتعب من آية الكرسي وأواخر سورة البقرة وكذلك الآيات ٥٤ ـ ٥٦ من سورة الأعراف فكان قَلبهُ يكاد يخرج من بين أضلاعه من شِدة الرُعب ولهذا كنت أتوقف أحياناً خوفاً من حدوث مضاعفات على قَلبه إلا أنه كان شاباً قوياً ويتحمل. في الحقيقة إن هذه الآيات الكريمة من سورة الأعراف تتجلّى فيها عظمة الخالق وخاصة باستوائه على العرش ووصفه عَملية غشائه للنهار بالليل بقوله: (يغشي اللّيل النّهار) أي أننا نذكر الجني بأنكَ تدخلت بأهم شأن من شؤون الله بحيث جعلت نفس هذا المسلم ليلها أكثر من نهارها أي أن الجني هنا يحتل اللّيل الذي سيطر على النّهار الذي يمثله مَلك الروح وهذا لا يجوز لأنه من شأن الخالق وأن هذا تدخل في

ناموس الخالق بحيث أحدثت هذا الخلل داخل النفس وسيطرت بخطوطك الظلية السالبة المظلمة على نفس هذا المسلم وحثثت نفسك على ذلك بحيث أظهرت عليه علامات الجنون، لا بُدَّ أن نذكرك أيها الظالم بأن الشمس والقمر والنجوم التي تمثل النور في هذا الكون مسخرات بأمر الله وأن مَلك الروح مرتبط ومسخر من الله بعوامل الخير وأنت أغشيته بالظلمة وأنت أفسدت نفساً في الأرض مستخلفة بالإصلاح من الله وإن الله تعالى يقول: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا﴾.

ولهذا نرى بأن الجني يرتعد من هذا الكلام لأنه يفهَمه جيداً ولأن الومضات النورانية الصادرة من مَلك الروح فيها الكثير من المعاني التي تضرب على أجزاء وأماكن حساسة في جَسد الجني العاصي فيعبر عنها بالرعب والرعدة.

ونجعل الموقف ينقلب على هذا الجني أي تَمر النفس بحالة أشبه بتنفُس الصبح قوله تعالى في سورة التكوير: ﴿وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾﴾ أي قَلب الموازنة لرفع الغشاوة عَن الروح كما يتنفس الصبح، أي غَلبة نور الله على ظَلمة ومَظلمة الشيطان.

وهذه هي نظرية التوهج القصوى للروح والنور تتجسد في أعلى معانيها... وفهم التصديق يتَجَسد في أعلى معانيه عِند المعالج وأن جميع الحالات المذكورة في بحثنا هذا تتوقف على المعالج باستثناء سِحر الضلالة وباقي الحالات فهي تعتمد على النفس لأن الإنسان مسيطر على بعض قواه الإدراكية.

وهكذا أنهيت قراءة الرقية بَعد ساعة ونصف من القراءة الخاشعة بفهم التصديق مسجلاً كافة الملاحظات عن هذه الجلسة في عقلي وفي سجل خاص أكتب الملاحظات عن كل حالة والظواهر التي تظهر عَلى

المصاب من الجلسة الأولى وحتى آخر جلسة ومِن هذه الظواهِر اكتشفت أن كل ما يظهر في الجلسات الأولى هو من القرين المستقوي بالجني الجديد وكل ما يظهر من حسن سلوك وهدوء هو ناتج من تغير الموازنة لصالح مَلك الروح وهكذا أصبحت لدي فكرة وافية عن طبيعة النفس ومكوناتها وصفاتها المتمثلة بملك الروح وقرين الجن وهكذا عَززت ذلك باطّلاعي على الكثير من المصادر حتى مكنني الله من اكتشاف النفس التي حيرت كثيراً من العلماء (نيوتن، أنشتاين، ديكارت توماس يونك) إن هؤلاء جميعاً بَرعوا في بحوثهم للنور ومكونات النور وخصائصه والذي هو جزء من مكونات النفس، وجميعهم كانوا يتساءلون عن طبيعة النفس وأسرارها إلا أنهم لم يتوصلوا إلى ذلك لا هُم ولا غيرهُم باستثناء فئة قليلة ومعدودة بعدد الأصابع تمثل القوة الخفية في هذا العالم، أي الذين يرتبطون بعقود سرية مع الشيطان.

والآن نَعود إلى المريض الذي نحنُ بِصدده، إذ أكملت قراءة الرقية وفي أواخرها هدأ قليلاً وظهر عليه بعض الارتياح وعُدت إليه في نفس اليوم بعد ستة ساعاتٍ وأعدت قراءة الرقية عَليه ثم أعطيته ست ساعات أخرى للاستراحة ثم عدت إليه مرة ثالثة فأخذت تخف عِنده كافة الأعراض أي أن المقاومة أصبحت قليلة ورَد الفعل أصبح أقل وهذا يعني بأن الجني أخذ يفقد الكثير من قوتهِ.

وَفي اليوم الثاني عُدت إليه وبدأت الجلسة الرابعة معه وكان رَد فِعله ضعيفاً وشخصَت عينيه فاستدعيت الجني وحضَر.

قلت له: السلام عليكم فلم يرد وهو يعني بأنه غير مسلم.

قلت له: ما ديانتك.

قال: نصراني.

قلت له: ما اسمك.

قال: متى.

قلت له: ماذا تفعل يا ظالم في هذا الجَسد.

قال: صدقني أنا منذ حوالى أربع سنوات في جَسَد هذا الشاب من جراء سِحر ولم أفعل له الجنون.

قلت له: مَن إذن؟

قال: هناك جني يهودي في داخله وكان يتكلم بصعوبة وأن هذا الجني هو الذي سَبب له الجنون.

قلت له: هل يستطيع أن يكلمني، قال: إنه فقد الكثير من قوته وقدرته عِند الجلسة الثالثة لأنك أكثرت قراءة الآيات ٥٤ _ ٥٦ من سورة الأعراف وآيات سورة القلم ولهذا فهو الآن خائر القوى ولا يستطيع التكلم ولا يستطيع الخروج.

قلت له: وأنت ألا تخرج.

قال: نعم سأخرج.

قلت له: أعرض عَليك الإسلام.

قال: بل أفضل الخروج.

قلت له. لا إكراه في الدين ولكن أريد مِنك قبل الخروج أن تخبرني لماذا لم تصب بالأذى مثلما أصيب الجني اليهودي.

قال: لأن واجبي يختلف عَن واجبه فأنا مُكلف بسحر تفريق وأنت كنت تقرأ آيات سحر الجنون ولهذا كان الأذى الذي يصيبني طفيفاً.

قلت له: أشكرك على هذا التوضيح.

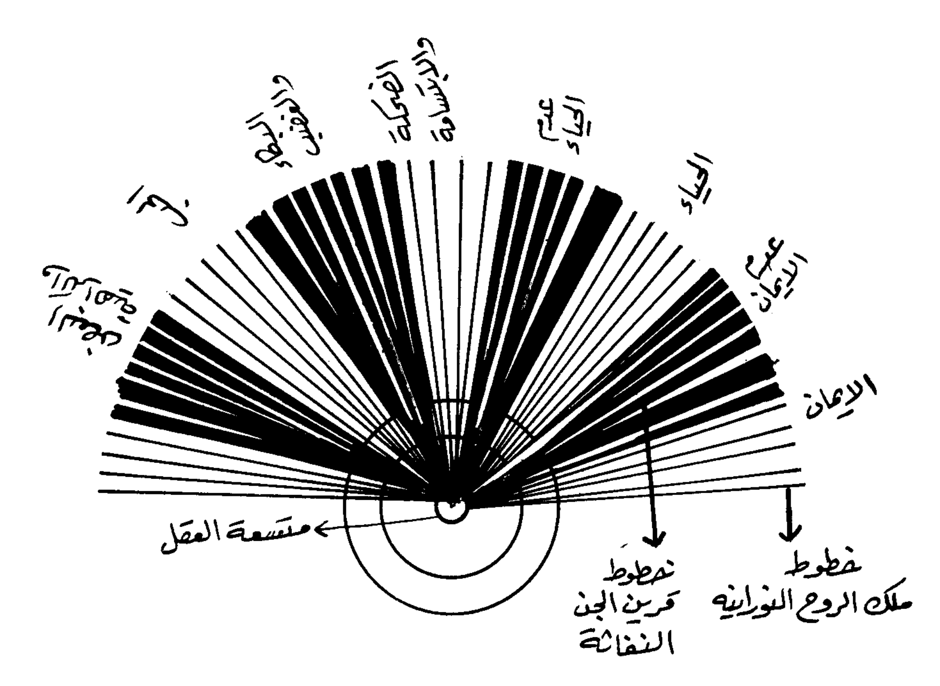
ثم قال: افتح النافذة الزجاجية لأخرج.

قلت له: لماذا ألا تستطيع النفوذ من الزجاج.

قال: كلا لا أستطيع، ففتحت النافذة والتوى المصاب ثم خرجَ.

ثم بعد ذلك أكملت على المريض حوالى ٩ جلسات فاستعاد المريض كامل وعيه وقواه العقلية بعد مرور ٤٠ يوماً وأصبح مصلياً مسبحاً داعياً ولا يسعني إلا أن أقول: اللهم ثبتني على دينكَ ما أحييتني، ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني.

رسم صورة ص٢٦٠



(مخطط بياني لسحر الجنون)

لاحظ خطوط القرين أكثر ومتغلبة على خطوط ملك الروح فتظهر الأعراض السلبية للطباع الانسانية المعهودة

العلاج بالقرآن أرقى من نظريات الغرب والشرق في علوم النفس:

إن الشرق والغرب يغالجون المجنون بالصعقات الكهربائية لأن ليس لديهم طريقة لإضعاف قوة القرين المتأججة من قوة الجني المسبب للجنون... ثم بعد ذلك يستخدمون الأدوية المخدرة لأجزاء معينة في الدماغ كي لا تستجيب لإيعازات الجني...

وإن طريقتهم هذه مستنبطة من طريقة الأوروبيين الشرقيين في علوم النفس... فنراهم يُسيطرون على الكلب الهائج بِصعقه بصعقة كهربائية أولاً ثم بعدَ ذلك يعلمونه الوسائل التربوية الحميدة بالتدريب عليها ووجدوا أن هذا الكلب يتجاوب مَعهم في كثير من الأُمور وأن السر في هذه الطريقة هو أنهم يصعقون قرين الجن عِند الكلب ويعطون شحنة لروحه بالصعقة الكهربائية ذات التردد المحسوب ثم يعلّمونه الوسائل التربوية.

فلك أن تَعلم أخي المسلم فضل الله عليك بهذا القرآن فهل الأفضل لك أن تتعالج كما يعالجون الكلب... ولا تشفى لأن روح وطبيعة الإنسان تختلف عن الكلب أم الأفضل أن تسلم أمرك لله وتتعالج بقرآنه العزيز الكريم وبِلمسات من أخ حانٍ عليك أو أبٍ أو صديق يضع يده على جبينكَ بلطف وحنان وهكذا سيكون الطموح مستقبلاً بالنسبة لكرامة العائلة المسلمة التي أراد لها الله أن تعيش سعيدة عزيزة كريمة ولكن بقرآنه العزيز الكريم.

ويقول إمامنا السَّجاد عليه السلام: «**وَكم من سحائبِ مكروهٍ جَليتها عَني وسحائب نِعمٍ أمطرتها علي وجداول رَحمة نشرتها وعافية ألبستها**».

عِلاج سِحر انفصام الشخصية

(الشيزوفرينيا)

في الحقيقة، إن مرض انفصام الشخصية (الشيزوفرينيا) هو مرض شائع جداً في كافة أنحاء العالم وان أعراضه مشابهة لمرض الجنون إلاّ أن الفرق بينهما هو أن المريض بالانفصام أحياناً يتصرف ويتكلم كالمجنون، فيُصاب بهذا المرض مِمَّن يمتازون بالذكاء الحاد وحُسن الطبع أي أن لديهم مَلك روح قوي وقرين جِن ضعيف، وانَّ هذا النوع من الإنسان ما لَم يُصب بإصابة روحية يصبح إمَّا عالماً أو إنساناً ذا شأن ومتفوقاً على أقرانه في أي عملٍ كان ولكن بما أن الشيطان يتَربصُ بنا، لاحظنا من خلال التجربة المكتسبة في علاج هذا النوع من المرض بأن مجموعة عوامل تساعد على ظهور هذا المرض... وخاصةً في بداية البلوغ للشباب والشابات فَمِنها مثلاً وجدنا أكثر الإصابات تظهر في بداية سن المراهقة للتأثر بأكثر من نوع للسحر أي تراكم أعمال السِحر منذ الطفولة له أثر في ظهور المرض عِند سن المراهقة وذلك لأن الإنسان هنا يصبح مُسيطراً عليه من قبل قرين الجن الذي كان ضعيفاً عند هذا النوع من الإنسان وأصبح بعد مجموعة التغيرات الفيزيولوجية بالجسد قوياً ولهذا يحاول أن يستغل ميزان القوى النفسية الجديدة لصالحه يبدأ القرين مستقوياً بالسحر بماهجمة المناطق

الصدغية في الرأس وبناء أماكن تواجد له قرب الدماغ للسيطرة عليه بالوقت الذي يريد أي أماكن تواجد للجني الداخل من جرَّاء السحر مقوياً القرين ومستقوياً به فالعلاقة تكون طردية بينهما وعكسية على متسعة العقل... وهذا ناتج غالباً من جهل الكثير من العوائل والأمهات حيث يصطحبون أطفالهم إلى الشيوخ والبصارين والدجالين ليتأثروا جميعاً بذلك ولهذا نرى مثلاً مجرد تفكير المراهق بالعبادة لأن لديه مَلك روح قوي يقول له: إلجأ إلى العبادة في لحظات ما عندما يكون الجني نائماً داخل الجَسد وهذه اللحظات هي التي نرى فيها صاحب الانفصام عاقلاً ولكنَّه سرعان ما يعود إلى حالة الانفصام ليقظة الجني داخله.

ولهذا نرى بأن قرين السُّوء والطاقة الجنية المتراكمة من جرَّاء أعمال السحر تكبر وتأخذ قوَّة مضاعفة في سن المراهقة بحيث تستطيع أحياناً أن تؤثر على هذا الذكي وتزرع بعض الشك بداخله حَتَّى في وجود الله فَمنهم مَن يستسلم لهذا الشك أو الوهم ولحظة الاستسلام هذه تجعله يفقد تحصينه أكثر فيكون هدفاً للتلبس فتظهر عليه علامات واضحة ومشابهة لسحر الجنون أحياناً، وفي الحقيقة أخطر شيء على المسلم هو الشك بوجود الله... وعلى هذا الأساس على المسلم أن لا يستسلم لنظريات الغرب ويقلدها أو يؤمن بها لأنها أحياناً تكون سيئة القصد، ومنها مثلاً نظرية ديكارت التي أساسها هو الشك بوجود الله لا أريد أن أكتب منطوقها كاملاً لأني أساساً لا أحب أن يطّلع عليها أحد لأني أعرف الغاية من ورائها، إذ بعد أن يجعلك تشكك بوجود الله يقول لك: إذا أنت تفكر إذا أنت موجود أي أنك عندما سَمَحتَ لنفسك أيها المؤمن سواء أكنت يهودياً أو مسيحياً أو مسلماً أن تتأمل بعد أن شَكَكت بوجود الله أنت أصبحت هدفاً للتلبس في لحظات التأمل هذه ولهذا نَرى بأن النظرية نشرت بكتاب تحت عنوان:

(تأملات ديكارت)[1] ولو افترضت ـ أخي المؤمن ـ بأن سرعة الضوء وهي أقصى سرعة كونية للملائكة ٣٠٠,٠٠٠ كلم في الثانية وبما أن أجسام الجن مخلوقة من ١٠٪ من هذا الضوء ٩٠٪ سموم نار لنفترض سرعتها تبلغ عشر سرعة الملائكة وهي سُرعة كافية لأن تجعلك في حالةِ لبسٍ مؤكد عندما لا تكون محصناً وخاصة عِنْدَ تأملك بالشك بوجود الله... وهذه هي الغاية من مؤلفات سارتر الوجودي الذي لا يؤمن بوجود الله ويؤمن بتقديس الذات والذي أكرموه وأعطوه جائزة نوبل لأكثر من مرة... ولهذا أخي المؤمن مهما كانت ديانتكَ فانتبه إلى نفسك ولا تقع في الضلالة ولا تستسلم لمن يريدون أن يطفئوا نورك هذه النعمة التي وهبك إيَّاها الله وعليك أن تُعززها بالإيمان والتقوى وهذا مثال بسيط عن الشك بوجود الله وعواقبه والآن نعود إلى موضوعنا والمبتلين بالانفصام هذا المرض العالمي ولنُعدد أعراضه كما يلي:

الأعراض:

١ ـ ترى المصاب أحياناً يتكلم وكأنه عالِم أو مُنظر أو قائد وهذا عائد إلى انسحاب الجني من المناطق المسيطر عليها داخل متسعة العقل فتظهر علامات التعقل التي كان يتميز بها سابقاً، أي بدافع ملك روح قوي والمستضعف قسرياً.

٢ ـ يتكلم كثيراً أحياناً ويُعطيك أكثر من رأي في موضوع واحد.

٣ ـ يمر بحالات من الهستيريا المشابهة للجنون.

٤ ـ يقوم بكتابة ورسوم موحاة له من الجني الذي بداخله فيرسم

(١) هنالك الكثير مِن المصادر التي تثبت بأن ديكارت أحد المؤمنين بالتقمص، وأن لهؤلاء جمعيات تديرها الماسونية.

أحياناً أشكالاً غريبة وأحياناً يرسم صليباً أو رسوماً أشبه بالرسوم المتحركة وهي أشكال الشيطان وأحياناً هو جالس أمامك ولكنَّه يرى نفسه في مكان آخر ودولة أخرى وهذا كله من إيحاء الجن العاصي الذي ربَّما يكون نصرانياً أو يهودياً.

٦ ـ يُحب أكل الأشياء الخارجة منها الروح كاللحم والسمك.

٧ ـ ترى شخصيتهُ متذبذبة ومشتتة وموزعة بين الذكاء والضياع وطموحاته السابقة وبين الفشل الذي يعاني منه اليوم بِسبَب الإصابة.

٨ ـ في كثير من الأحيان يكون المصاب واعياً بأن الذي فيه هو عارض وقتي ولهذا يذعن لأخذ الدواء إلاَّ أنه لا يعرف بأنه مصاب بِمَس من الجن ولهذا فإن الوعي بَعد الآن يجب أن يتجه نحو المعرفة بأن الجن هم السبب في الإصابات الروحية والسبب في جميع الأمراض لأنهم يعطون الأسباب لزيادة الطاقة السالبة داخل النفس والجسد والتي هي السبب في تحطم الخلايا ليظهر بعد ذلك المرض العضوي. ليسمع هذا العالم بأكمله بأن الإنسانية بأكملها مصابة بشتى الأمراض بسبب الابتعاد عن الإيمان ولهذا إخوتي المؤمنين عَليكم بالإيمان... على منظمة الصحة العالمية بعد الآن أن تتبنى هي توجيه العالم نحو الإيمان وبهذا يسود السلام والمحبة بين الأُمم... هذا النداء قد يبدو غريباً الآن إلاَّ أنه سينتشر وينتشر حتَّى يعرف العالم بأكمله إلى أين سارت به قوى الشر والظلام وهي تتكتم على هذا الأمر ولكن الله بالغ أمره ولو كره الكافرون.

العلاج (للانفصام):

في الحقيقة إن علاج انفصام الشخصية يعالج بكافة أنحاء العالم بالأدوية المسكنة والمخدرة ذات الفعالية العالية (كالارتين، والاستيلازين، واللاركاكتيل، وبعض أنواع الإبر التي تزرق شهرياً)

وتابعت بعض النشرات العلمية الحديثة بهذا الخصوص ووجدت بأن مراكز الأبحاث الغربية تَوصَلَت إلى أن الكثير من مصابي الشزوفرينيا يكون المرض أساساً لديهم منذ مرحلة الطفولة أو الصبا إذ وجد هؤلاء لديهم ذبذبات كهرومغناطيسية متركزة في المنطقة الصدغية من الرأس وأن لهذه الذبذبات علاقة بظهور المرض على شكل أعراض عِند مرحلة لاحقة، في الحقيقة إن ما جاء بهذا التقرير يؤيد ويؤكد ما قلناه بأن المصابين بانفصام الشخصية يكونون مهيأين للإصابة عن طريق تأثرهم بأكثر من عمل في مراحل سابقة من حياتهم وقلنا إن ذلك بسبب استهداف العائلة أو أخذ بعض العوائل أبناءهم معهم إلى أماكن السحرة والبصارين وإن هذه الذبذبات التي يتكلم عنها التقرير هي الجني الذي يسبب الإصابة فيظهر في أجهزتهم على شكل ذبذبات (كهرومغناطيسية) ذات تردد وذلك لأن جسد الجن يحوي على نسبة قليلة من النور مَمزوجاً بـ ٩٠٪ من سموم النَّار أو مارِج النَّار وهي قوة سالبة اسمها يدلُّ عليها فعادم السيارة يكون ساماً ونتائج المحروقات تكون سامة أي انَّ هذه النسبة القليلة من النور هي التي تعطيها الروح والكهرومغناطيسية لالتقاء طاقة إيجابية باردة قليلة ١٠٪ مع طاقة حارة سلبية ٩٠٪ فتكون هذه الروح سلبية أي ذات طاقة سلبية سواء أكان قرين الجن داخل الجسد أو الجني المتلبس بالجَسد.

والآن بعد هذا التفصيل لهذه المخلوقات التي دوخت العلماء وهم ما زالو يفتشون عَن أسرارها ولكنَّهم لا يستطيعون أن يتوصلوا إلى ما توصلنا إليه لأنهم لا يملكون قرآناً بل يملكون اتفاقيات وعقوداً سرية مع الجن بحيث لا يجوز البوح بمثل هذه الأسرار لأن هذه الأسرار لو عَلمها أي عالم فيزيائي مسلم أو أي عالم في علوم أخرى ستكون وبالاً عليهم وسينكشف سِرهم وسيبدأ العد التنازلي لسيطرتهم الشيطانية على هذا العالم وباكتشاف النفس ستُحَل كثير من أسرار هذا الكون

المختلف عَليها ومنها مثلاً مسألة الجبر والتفويض فمثلاً طالما أننا علمنا بأن ملك الروح يشكل ثلثي النفس بالنسبة لخلق الإنسان منذ تكوينه وخاصة الإنسان المؤمن إذا أنه مفوض أكثر مِمَّا هو مجبر أي لو رَجعنا إلى آية كل نفسٍ معها ﴿سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ﴾ وعرفنا بأن الشهيد (ملك الروح) ويشكل ثلثي النفس والسائق يشكل ثلثا نعرف أن النفس الإنسانية مخيرة أكثر مِمَّا هي مسيرة إذا التزمت بالإيمان وهذا ضمن الناموس الإلٰهي الذي قدره هو وليس تجاوزاً عَليه... فبَعد الآن ليس هنالك خلافات جوهرية في المدارس الإسلامية، لأن الذي كان يؤجج لنا الخلافات قَد كُشِف...

والآن نعود إلى موضوعنا والذي هو خطوات العلاج لمرض الانفصام وهي:

١ ـ إذا كانت الإصابة جديدة وتظهر على المريض حالات هستيريا وغَضب فيجب رَبط المريض بنفس طريقة سِحر الجنون وإذا كانت حالته خفيفة وليس لديه هستيريا فيمكن القراءة عليه بدون ربط مع الحذر الشديد.

٢ ـ إذا كانت الإصابة قديمة لا مانع من بدء العلاج وهو يأخذ الأدوية فبعد الجلسة السابعة نبدأ بقطع الأدوية عنه شيئاً فشيئاً أي في يوم يأخذ دواء وفي يوم لا يأخذ ونلاحظ سلوكه في اليوم الذي لا يأخذ فيه الدواء... وغالباً ما يتحسن المريض بعد الجلسة السابعة وهكذا كلما تحسن قليلاً قطعنا عَنهُ الدواء ونلاحظه ونستمر معه بالجلسات اليومية حتَّى يتحسن وأمَّا إذا كانت الإصابة جديدة فلا حاجة للأدوية بل المباشرة مع المصاب بالعلاج القرآني فوراً.

٣ ـ يجب قراءة الرقية على زيت حَبَّة البركة ويدلك به الجسم والرأس بأكمله.

٤ ـ قراءة سورة البقرة وآل عمران والأعراف بالتعاقب لمدَّة شهر.

٥ ـ يجب إضافة الآية ٢٦٠ من سورة البقرة إلى الرقية وبتكرار ٧ مرات يومياً وهي قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَى وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾.

٥ ـ يجب قراءة الآية ٥٧ من سورة الأنعام مع الرقية بتكرار ٧ مرات وهي قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُم بِهِ مَا عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ (٥٧)﴾.

٦ ـ يجب قراءة الآيتين ٩٧ و٩٨ من سورة الأنعام مع الرقية بتكرار ٧ مرات وهما: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (٩٧)﴾ ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ (٩٨)﴾.

٧ ـ قراءة أو الاستماع إلى آية الكرسي ٧٠ مرة مكررة. إن الالتزام بهذا المنهج لمدة ٤٠ يوماً كفيل بعلاج كافة حالات الانفصام (الشيزوفرينيا) بشرط قطع التدخين بأيِّ وسيلة من الوسائل لأن التدخين يُعطي قوة وطاقة مضافة للجني المسبب للانفصام ولقرين جن النفس فتكون الاستجابة للعلاج بطيئة... ونَحن من المؤيدين للسادة علماء الدِّين الذين أفتوا بحرمة التدخين وسيكشف هذا الأمر ويتأكد كافة العباد من مخاطر التدخين بَعدَ انتشار العلاج بالقرآن بإذن الله.

مثال لعلاج انفصام الشخصية:

كان شاباً ذكياً ومتفوقاً في دراسته الجامعية وفجأةً ظهرت عليه الأعراض التالية:

١ ـ الإنزواء في غرفة بمفرده وإجهاش بالبكاء ولفترات طويلة، وقد شرحنا سببها في سحر الجنون.

٢ ـ يشتكي ويتظلم من الذين حوله وفي الحقيقة لا أحد ظالم له ولكن الجني بداخله هو الذي يوحي له بهذه المظالم.

٣ ـ يقول لك أحياناً بأنه يستطيع أن يُغير في هذا العالم بما يمتلكه من ذكاء وفكر ثاقب إلاَّ أنهم لم يسمحوا لي بذلك وعندما نسأله عَنهُم يقول لَك لا دَخل لك بذلك فهذا أمر بيني وبينهم، أي أن هنالك حالة من المناجات تكون بين المصاب وبين الجن الذي بداخله.

٤ ـ أحياناً نراه يأكل بطريقة لا شعورية أي بِنَهِم وأحياناً لا يشتهي الأكل، وعندما يأكل كثيراً يقول أنا لم آكل شيئاً لحدِّ الآن وهذا ناتج عن سيطرة الجني والقرين على مركز تحكم في الدماغ يسمى تحت المهاد.

٥ ـ كان يأخذ الدواء منذ حوالى سنة والخاص بالانفصام وبعد أن تكونت لدي فكرة عَن حالته، طلبت مِنه أن يتوضأ لاقرأ عليه القرآن ونبدأ بالجلسة الأولى قال هَل أنا مجنون لتقرأ علي القرآن ولكني سأثبت لَك بأني عاقل ولهذا سأسمح لَك بذلك وتوضأ واستلقى وقال تفضَّل فقرأت عليه الرقية فأخذ يتألم عِندَ قراءة الآيات ٥٤ ـ و٥٥ ـ و٥٦ وأخذ يتألم عند قراءة الآيتين ٩٧ ـ ٩٨ من سورة الأنعام وبين فترة وأخرى يبكي كثيراً وذلك لأن روح الجني وروح القرين هي المسيطرة فعَن طريق البكاء يجعلونه لا يركز على قراءة القرآن وهذه أساليب أعرفها ونرى مثلاً المصاب عندما تجري عليه مَزيداً من الجلسات تَظهر عليه علامات الخشوع الحقيقي.

وفي اليوم الثاني أجريت له جلسة ثانية وكانت الأعراض أخف

عنده وهكذا تابعت معه الجلسات وبَعد الجلسة السابعة قطعت عنه الدواء ولم أُجرِ له جلسة بعد ذلك لأرى مستوى التحسن ولاحظت بأنه يتكلم بِمنتهى العقل فقرأت على زيت حَبة البركة الرقية كاملة ومعها آيات الجنون والانفصام، ثم دَهن رأسه وجَسَده ودلك الأورام التي ظهرت عليه (العقد الكهرومغناطيسية) بقوة ثم أجريت له جلستين فأصبح مجموع الجلسات ٩ وكنت أجلس معه بَعد نهاية كل جلسة لساعات ونُمسِك بِسبحة ونقرأ سوية آية الكرسي معاً ٧٠ مرة وكنت أجلس جَنبه ليكتسب الوهج اللازم من النور لإعادة التوازن داخل جَسَده خاصة بعد تركه للدواء وهكذا بعدَ الجلسة التاسعة أخذَ يعتذر مني لتسببه بأتعابي فطلب مني أن يقوم هو بقراءة الرقية والمنهج المخصص وأن يقتصر دوري على الإشراف والمتابعة... فبقيت أتتبعه ووَجدته يتحسن يومياً وزرته في آخر مرة بعد أكثر من شهرين ووجدته بكامل عافيته مقرراً العودة إلى دراسته الجامعية في العام القادم... والحمد لله رب العالمين فهو لطيف لما يشاء.

علاج مرض الصرع

إن مرض الصرع هذا هو من الأمراض المستعصية وذلك لأن الكثيرين يجهلون أسبابه وفي الحقيقة هو غالباً ما يكون مرضاً روحياً وأحياناً يكون بسبب تلف جزء معين في الدماغ ولكن هذا قَليل جداً وما نحن بِصدده الآن هو الإصابة الروحية التي يمكن علاجها بالقرآن الكريم. . . فهنالك الكثير من المشاهير الذين يذكرهم التاريخ أصيبوا بهذا المرض (يوليوس قيصر) (الإسكندر الكبير) والكثير من ذرية الملوك والرؤساء فهو يصيب مَن يَكون لديهم قرين جن قوي وملك روح ضَعيف وأحياناً وتحت شعور ما مختزن داخل مُتسعة عَقل هذا الشَخص تظهر أعراض هذا المرض ومصاب به كثير من النَّاس الاعتياديين أي أننا نراهم اعتيادين ولكن في الحقيقة هم يمتلكون قرين جن قوياً يُمسُك بقوة على الجهاز العصبي من جرَّاء فكرة معينة من الدماغ فتظهر الأعراض على المصاب على شكل تشنج أعصاب أو منكمشاً على نَفسه، فأحياناً يكون للسحر دور في تقوية الخطوط المتأججة المسيطرة على الجهاز العصبي وعلى فكرة أشبه بداء العظمة تكون موجودة داخل متسعة العَقل وفي الحقيقة انَّ هذه الفكرة عندما تسيطر على إنسان لا يمتلك مَلك روح قوياً تؤدِّي به إلى التهلكة ومنها مرض الصرع.

الأعراض:

١ ـ تقلص في الأعصاب على شكل تشنجات تبدأ من الفك ثم الأطراف وتبدأ من اليدين وأحياناً تنتهي النوبة عندَ تقلص اليدين.

٢ ـ أحياناً تستمر النوبة نحو تقلص الظهر والرأس ثم السقوط على الأرض.

٣ ـ يصاحب النوبة نفخات قوية من الفم وأحياناً يصاحبها خروج زَبَد من الفم.

٤ ـ أحياناً تطول النوبة وأحياناً تقصر.

٥ ـ تكون النوبة أحياناً على شكل رَعدة في كافة أنحاء الجسم ثم تتخذ أشكالاً أخرى.

في الحقيقة إنَّ هذه الأعراض تسبب الكثير من الحرج والمضايقات لأصحابها ومِن الجنسين وخاصة إذا كانت في مكان عام أو مكان عمل مِمَّا يجعلهم يكونون في وضع لا يحسدون عَليه، ومن خلال دِراسة نفسية أجريتها لهم، وجدت أن معظمهم لديه شعور بالعظمة وهذا نابع من قوة القرين عندما لا يضعف بالإيمان وضعف مَلك الروح عندما لا يُعزز بالإيمان كما وأنهم يحبون أن يُحمدوا كثيراً بما ليس فيهم ولهذا تجدهم يغضبون لأتفه الأسباب، ومنهم إنْ ضحكَ تأتيه النوبة لأن الضحك الحقيقي يشرح النفس ويُعطي قوة لملك الروح فيتأذى القرين من ذلك ولهذا يسارع ويسبب له النوبة قبل الاستمرار في الضحك... ولله في خلقه شؤون.

العلاج للصَرع:

١ ـ قراءة أو الاستماع إلى سورة البقرة بترتيل.

٢ ـ قراءة أو الاستماع إلى سورة آل عمران بترتيل.

٣ ـ قراءة سورة المؤمنون أو الاستماع إليها بترتيل.

٤ ـ قراءة الرقية لمدة ٤٠ يوماً.

٥ ـ ضرورة قراءة الآيات التالية مع الرقية ٧ مرات وهي:

١ ـ الآيات ١٨٨ ـ ١٩١ من سورة آل عمران وهي: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾﴾ تكرار ٧ مرات.

لو لاحظت أخي المسلم دائماً آيات العلاج للإصابات الروحية مذكور فيه آية اللَّيل والنهار أي أن تركيبة النفس مثل آية اللَّيل والنهار أي أن الله جعل النفس تتكون من ٦٥,٥٪ نهار أي ثلثيها وثلثها ليل أي نور مَلك الروح هو ثلثيها ويمثل النهار وطاقة قرين الجن السالبة وتمثل اللَّيل وهي الثلث، وهكذا نرى بأن هذه الآيات هي التي تعالج أعتى أنواع الجن لأمراض العقل. قوله تعالى أعلاه: ﴿لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ أي أصحاب العقول النيرة أي المتنورة بالإيمان والقرآن.

٢ ـ قراءة الآيتين ٣٦ و٣٧ من سورة العنكبوت بتكرار ٧ مرات وهي: ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱرْجُوا۟ ٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٣٦﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٣٧﴾﴾.

إن هذه الآية مهمة جداً في علاج الصرع وعلاج الرَعدة.

٣ ـ قراءة الآيات ١١٤ إلى ١١٨ من سورة المؤمنون فهي آية مهمة من آيات علاج الصرع وهي: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾

﴿وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَـٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١١٨﴾﴾.

٦ ـ قراءة آية الكرسي ٧٠ مرة يومياً.

عند تحسن الحال يجب المداومة على الصلاة والتسبيح والاستغفار والدُّعاء، فسيشفى المريض بإذن الله بـ ٤٠ يوماً أو أكثر قليلاً.

مثال:

شابة في الخامسة والعشرين من عمرها قالت كانت تأتيني نوبة الصَرع كُلَّما أمرُ بحالة عصبية، ونصحوني بالصلاة وفعلاً عندما باشرت بالصلاة خَفَّت عندي الحالة رَغم الصدود الذي أحس به عَن الصلاة إلاَّ أني توكلت على الله وأجبرت نفسي على الصلاة وخفت عندي الحالة وأصبحت تأتيني بأوقات متباعدة وأنا موظفة ولا أستطيع الصلاة أثناء العمل مِمَّا يجعلني أتعرض للنوبات أحياناً في العمل، فبدأت معها الجلسة الأولى.

فظهرت عليها الأعراض التالية:

١ ـ عِندما وصلت إلى الآيات ١٨٧ إلى ١٩١ من سورة آل عمران جاءتها نوبة الصرع مُنذ التكرار الثالث وفي التكرار التاسع هدأت النوبة أي أن الجني وقرين السُّوء أخذ يضعفا ويفقدا مقاومتهما فعادت إلى وضعها الطبيعي واستمريت بقراءة الرقية وعادت نوبة الصَرع أيضاً عند قراءة الآيات ١١٤ ـ ١١٨ من سورة المؤمنون.

٢ ـ أجريت لها جلسة ثانية في اليوم الثاني وفي بداية الجلسة أي بعدَ قراءة سورة الفاتحة جاءتها النوبة أي لمنع حدوث الجلسة ولكن الإصرار على القراءة والاعتماد على الله جعلنا نسيطر على الحالة عِند وصولنا إلى آية الكرسي وفي التكرار السابع زالت عنها النوبة.

٣ ـ عِند قراءتي للآيات ١٨٧ إلى ١٩١ بدأت عندها النوبة ولكن خفيفة، وبعد التكرار السابع ذهبت النوبة.

٤ ـ عند قراءتي للآيتين ٣٦ ـ ٣٧ من سورة العنكبوت جاءتها نوبة خفيفة ثم زالت عند التكرار السابع.

٥ ـ وهكذا أصبح واضحاً لدي الآيات التي تؤذي الجن فأجرينا لها ما يقارب ٧ جلسات على هذا المنوال فأخذت تتحسن.

٦ ـ قرأت على زيت حبة البركة الرقية مع آيات علاج الصرع، وأخذت تدهن رأسها ومنطقة الجهاز العصبي أي الرأس والفقرات العجزية يومياً، وبعد ٢١ يوماً بدأت تتماثل للشفاء وبدا عليها التحسن واضحاً منذ الأسبوع الأول للعلاج بحيث أصبحت هي تقرأ المنهج المخصص لها وبعد ٢١ يوماً أكملت هي المنهج دون تعرض لأيِّ نوبة... وهي الآن تتمتع بصحة وعافية جيدتين وهذا كلّه من فضل الله على عباده... اللَّهمَّ لا تجعلني أعودُ لشيءٍ كرِهته مِني.

علاج بعض الظواهر الاجتماعية الشاذة كظاهرة إيذاء النفس

شاب كان يعيش في فرنسا وعاد إلى بَلده مُنذ أربع سنوات وتزوج ولديه طِفلان وكان الشاب يعاني من حالة رَبط مع أوجاع في مختلف أنحاء الجِسم.

وَبعد حوالى أسبوعين من العلاج أحس بتحسن بوضعه العام... وبَعد أن لمس هذا التحسن أخبرني بأن زوجته تعاني من حالة نفسية مُنذ حوالى سنة وهي تطلب مِنه أن يضربها وعندما يمتنع تسبه وتشتمه فتثيره عصبياً مِمَّا يضطر إلى ضَربِها وبَعد أن يضربها ضرباً مبرحاً ترتاح وعندما يقترب منها لغرض الاتصال الجنسي تقول له اربط ذراعي وساقي في السرير لأنهما يتقلصان لا إرادياً... وهو يقول عندما اقترب منها أجِدُ نفسي مربوطاً، ولهذا فإن الزوج تعب نفسياً والزوجة متعبة أيضاً أكثر مِنه.

فاتفقت معه على إجراء جلسة لها في اليوم الثاني وبالفعل أجريت لها الجلسة.

وظهرت عندها الأعراض التالية:

١ ـ وجع في الرأس.

٢ ـ أوجاع في منطقة الرحم.

٣ ـ نوبات عصبية (حالة شد الساقين بشدة ولويهما على بعضهما مع فتح يديها إلى أقصاها).

٤ ـ ضيق في النفس في أواخر الجلسة.

٥ ـ ارتخاء في معظم أنحاء الجسد بعد نهاية الجلسة التي طالت حوالى ساعتين.

وأجريت لها جلستين وفي الجلسة الثالثة أخذ جَسَدها يرتجف وأخذت تسب وتشتم وعَرفت بأن هذا السب والشتم ليس من عندها بل من الجني الذي بداخلها وكان يتكلم بلغة عربية ركيكة، فاستدعيته وقلت له السلام عَليكم.

فَلم يرد.

قلت له: ما اسمك.

قال: البير.

قلت له: ما ديانتك.

قال: نصراني وجودي.

قلت له: ماذا تعني نصراني وجودي.

قال: كنت نصرانياً وبعدها أصبحت كافراً من أتباع سارتر.

قلت له: ومن هذا هو سارتر.

قال: إنه جون بول سارتر ألا تعرفه.

قلت له: كلا، ولكني سمعت بهِ.

ثم قلت له: ماذا تفعل في جسد هذه المرأة المسلمة.

قال: أنا كنت في فرنسا أسكن في حَي سارتر وكان هذا الشاب يتردد على هذا الحي فلبستهُ زوجتي واضطررت للحاق بِها إلى هنا وبَعد أن تزوجَ اضطررت إلى الدخول بزوجته لأضمن بقائي إلى جانب زوجتي.

قلت له: هل الرَبط الذي كان يعاني مِنه الزوج من زوجتك الجنية.

قال: نعم وهي الآن تنازع ورُبَّما تَموت.

قلت له: هل أنت الذي تسبب لها هذه الظاهرة في إيذاء النفس والضرب والربط على السرير.

قال: نعم.

قلت له: لماذا؟

قال: نحن مدربون على هذا الأمر والغاية هي إفساد المجتمع وتخريبه بحيث يصل إلى حالة لا يمكن تفسيرها...

ونحن أحياناً نتسلط على قسسه ورجال الكنائس ومطارنته لإنشاء الظواهر الغريبة والمشينة لإفساد هذا الكون بأكمله ومنها الشذوذ واللواط والسحاق وكافة المفاسد.

قلت له: ألا تُسلم.

قال: كلا.

قلت له: إذا تخرج.

قال: لا أخرج.

قلت له: بل تخرج صاغِراً.

قال: سأؤذيها وأنتقم لزوجتي.

قلت له: إنها امرأة مسلمة مؤمنة وقررت الالتزام الدِّيني وستصلي

وتسبّح وسنقرأ عليك رقية العلاج ومعها الآيات التي تُحرقك أو تخرج صاغراً عليك أن تختار لأن في هذا القرآن كل شيء، لا توجد ظاهرة إلاَّ ولها ما يناسبها في القرآن لأن الله لا يريد لعباده الصالحين أن يكونوا كالمجرمين ألم تسمع قوله تعالى ﴿أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾﴾.

ثم قرأت عليه الآيتين ١٢٣ ـ ١٢٤ من سورة الأنعام بتكرار ٧ مرات ثم قرأت عليه الآيات ٣٠ إلى ٣٣ من سورة الحاقة ٧ مرات وهـي: ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴿٣١﴾ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ ﴿٣٢﴾ إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٣٣﴾﴾.

وبعدها قلت له: الآن ألا تخرج.

قال: سأخرج أعطني لحظات لأرتاح ثم أخرج.

قلت له: اسمع مني هذا الكلام فبعد أن تخرج تذهب إلى سارتركم هذا وأتباعه وتخبره بأن شياطينكم قد تمَّ كشفها وألاعيبكم وعبثكم واستهتاركم وثقافتكم التي تَدعو إلى عبادةِ الذات وممارسة الشهوات بأسلوب مُنكرٍ قد كُشِفَت وسيبدأ العد التنازلي لوأدِ كل ألاعيب الشيطان والمتعاقدين معه من الإنس قريباً بعون الله لأن الشر والكفر قد أظهر كل ما عنده ونال الجوائز على ذلك... ولكن الإيمان وأئمته لم يظهروا ما عِندهُم فالمخزون كبير وكثير... ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ فأخذ يصرخ أريد أن أخرج، قلت له أخرج إلى جَهنم وبِئس المصير، فأخذت المصابة تتلوى وأحمر وجهها ثم أخذت نفساً عميقاً وقالت الحمد لله قد خرج وفي اليوم الثاني أجريت لها جلسة فلم يظهر عليها شيء وطلبت منها الاستمرار على المنهج لمدة ٤٠ يوماً وذلك لغرض الخلاص من الأعراض التي يسببها وجود الجن داخل الجَسد وأمرتها بارتداء الحجاب، وفعلت، والحمدُ لله الذي جَعل القرآن نوراً تهتدي به الأمم من ظلم الضلالة والجهالة.

كيف نجعل القرآن ونوره وسيلة لبلوغ أشرف منازل الكرامة

في خطبة للإمام السجاد عليه السلام أمام يزيد بَعد حادثة الطف في كَربلاء قال فيها: «**أيها الناس أعطينا ستاً وفُضلنا بسبع أعطينا العِلم، والحلم، والسماحة، والفصاحة، والشجاعة والمحبة في قلوب المؤمنين.**

وفضلنا بأن مِنا النبي والصديق والطيار وأسد الله وأسَد رسول الله وسِبطا هذه الأُمة، أيها الناس مَن عَرفني فقد عرفني ومَن لم يعرفني فَقد أنبأته بحسبي ونسبي».

فمن بين علوم القرآن الذي تعلمنا كيف نستشفي بنوره فَقد قلنا عَن الأسرار التي تعلمناها من أدعية الإمام السجاد عليه السلام واستطعنا أن نتوصل إلى نظرية التوهج القصوى للروح والنور ففي إحدى فقرات دعائه عليه السلام في ختمه للقرآن يقول: «**واجعل القرآن وسيلة لنا لبلوغ أشرف منازل الكرامة**»، إذا طالما أننا تعرفنا على النفس وأسرارها واستطعنا بنور القرآن أن نجعل مَلك الروح مهيمناً ومسيطراً بشكل مطلق على النفس بحيث استطعنا أن ننقذ العباد بنور القرآن العزيز الحكيم من ظُلم الضلالة والجهالة واستطعنا أن نتخلص من القوى العاتية المتمثلة بالشيطان وأتباعه من الجن من كافة أمراض العصر على

الإطلاق والتي ذكرت في بحثنا هذا والبحث السابق والأمراض التي لم تذكر هي أكثر وأكثر وهذا يشكل نصراً مبيناً وحاسماً وكبيراً للقرآن والمعجزة الربانية النورانية حيث يقول الإمام السجاد عليه السلام **«وجعلته نوراً نهتدي به من ظلم الضلالة والجهالة باتباعه وشفاءً لمن أنصت بفهم التصديق إلى استماعه وميزان قِسطٍ لا يحيفَ عن الحق لسانهِ، ونور هدى لا يطفأ عن الشاهدين برهانه»**[1] وأحمد الله وأشكره بِقدرِ فوتونات[2] النور إذ جعلني أحد أكثر الشاهدين برهانه من الإنسِ.

إذا فإن هذا النور بازغٌ لا محال وهو سلاح النصر الذي سيظهر وينتشر بالتدريج لصالح أمة النور أُمَّة القرآن لأن الإمام السجاد عليه السلام يقول في مقطعٍ آخر عَن القرآن الكريم ونوره الذي وسع كل شيء: «وَسُلماً نعرجُ فيهِ إلى محل السلامة».

إذا علينا أمانة أن نتعلم من نور القرآن كيف نَجعل مِنه سُلماً نَبلغُ به أشرف منازل الكرامة وسبباً ننال به النجاة في عَرصَة القيامة، وذريعةً نُقدمُ بها على نعيم دار المقامة، فَمثلما تعلمنا كيف نتخلص بنور القرآن من الصعب المخفي سنتعلم بالقرآن ونوره أيضاً كيف نَبلغ أشرف منازل الكرامة وبسهولة متناهية بقليل من العزيمة والإصرار على الإيمان والتقوى.

مرحلة ما بعد العلاج:

في الحقيقة نحن نطمح أن يظهر عندنا جيل بعد سبع سنوات من الآن غير مصاب من النطفة (العامل الوراثي) وهذا الجيل هو الذي سيأخذ على عاتقه المسير بنور القرآن نحو الطموح ولهذا سنحدد

(١) الصحيفة السجادية من دعائه عليه السلام في ختم القرآن.
(٢) وحدة قياس النُّور الحديثة.

الخطوات المثالية لجيلنا الحالي وماذا يمكنه أن يفعل ليحصل على أشرف منازل الكرامة بعد الشفاء إن شاء الله، ولهذا يمكن أن نصف للمؤمن المسلم بعض التعليمات لكي يتدرّج في سلم الكرامة ويتخلص من كل ما لحق بنفسيته من ظلم قسري ولسنوات عديدة ولهذا يجب على كل مسلم أن يلتزم بالخطوات التالية وهي:

١ ـ يجب وضع منهج دوري لقراءة القرآن الكريم يومياً مدة لاتقل عن (١٥) دقيقة في اليوم أي ما يسمى بالختمات الدورية ولا بأس إن انقطع يوم أو يومين فلا ضير ولكن بشرط أن لا ينقطع نهائياً... وذلك لأنَّنا قد علمنا بأن قراءة القرآن تَجعل نفوسنا متوهجة بالنور... وهنالك ثواب ينتظرنا على كُلِّ حرفٍ قرأناه وسنبدو أمام الجن العاصي ككتلة من نورٍ إن اقترب احترقَ بالإضافة إلى أننا عندما نقرأ القرآن نتعلم ونتخلق بأخلاقه وعقولنا كما عرفنا تتفتح بنورهِ.

٢ ـ الالتزام بالصلاة وتعقيب الصلاة بالتسبيح والاستغفار ثم الدعاء.

٣ ـ التفقه في الدين وضرورة الاطّلاع على الاستفتاءات لأكثر من عالمٍ فقيه وضرورة الاطّلاع على أكثر من تفسير من تَفاسير القرآن.

٤ ـ إذا أحسستَ بأي عارض نفسي أو جسدي أو مَرض عَليك بالرجوع إلى رقية العلاج لتكشِف على نَفسِك فإن كنت مصاباً لا سمح الله إبحث عن علاجك في إحدى الحالات التي ذكرناها في بحثنا هذا والبحث السابق وستجد علاجك موجوداً وبانتظارك.

وفي حالة عَدم وجود أي عارض أي أنك غير مصاب والحمد لله وبكامل الصحة والعافية ولنفترض بعد ثلاثة أشهر من العلاج بدأت تظهر عِندك حالة نسيان متكررة...

إن هذه الحالة يكون سببها قرين الجن الذي داخل نفسَك ونحن قلنا بأن من الواجبات المكلف بها قرين الجن داخل النفس هو أن يجعلك تنسى عن طريق سيطرته على ثلث خلايا العقل وإن هذا الواجب هو عكس واجب مَلك الروح المسؤول عن الذاكرة وهو يسيطر على ثلثي خلايا العقل في كل واجبٍ من الواجبات وهذه النسبة هي في الطاقة الكهرومغناطيسية الموجودة في الجسم الناتجة من تعشق هاتين الطاقتين...

فعندما تظهر عليك أعراض النسيان المتكرر هذا يعني أن الخطوط الظلية النفاثة التابعة لقرين الجن مسؤولة عن إحداث حالة النسيان أي أنها تُسيطر على مساحات أكثر من النسبة المقررة في جزء الدماغ المسؤول عن الذاكرة التي هي الثلث وجرت لك هذه الحالة من جرّاء مثلاً عَدم أدائك الصلاة لفترة أو لانشغالك بأُمور معينة واجهتك أثناء ممارسة حياتك فجعلت ملك الروح وخطوطه النورانية المسيطرة على ثلثي متسعة العقل لكل فقرة من فقرات مَلك الروح ففي فقرة الذاكرة أصبحت عندك بعض الخطوط ضعيفة داخل متسعة العقل مِمَّا أعطى الفرصة لخطوط القرين لتحل محلها وهكذا يحدث النسيان.

علماً أني تأكدت من أن فعالية النسيان من واجبات القرين الرئيسية ومن نتائجها طبعاً الغباء فَمِن خلال قراءتي القرآن على بعض المرضى وجدت ان منهم مَن كان يصرخ في بداية الجلسات لقد فقدت ذاكرتي... نعم هذا صحيح فعندما يتضايق القرين والجني المسيطر على الجسد ومن أجل الخلاص من العذاب يلجأ إلى استعراض العضلات ومنه حالة النسيان وذلك لغرض إرعاب المريض وأهل المريض عسى ولعلَّ أن يتوقفوا عن العلاج بالقرآن ليفلت من مصيره المحتوم ولكن في جميع الحالات التي واجهتني كنت أُصِرُّ على الاستمرار وكنت أعرف كيف أختار الآيات والسور التي تتناسب مع

كل حالة من الحالات الطارئة وما هي إلاَّ لحظات يمرُّ بها المريض أحياناً ويفقد ذاكرته حتى تَعود ليندحِر هذا الظالم الذي سبب هذه الحالة الطارئة تحت ضغط نور القرآن ووهجهِ... وهكذا اكتشفنا كل واجبات القرين بهذه الطريقة داخل النفس الإنسانية وتأكدت مِنه بنفسي عبر عشرات الحالات الماضية التي صادفتني وهذا من فضل الله علي ولطفه بي ثم ليعم هذا اللطف الإلٰهي العباد إن شاء الله.

والآن نعود إلى موضوعنا وهو كيف نعالج حالة النسيان ونَحن غير مُصابين بإصابة روحية أي بسحر.

العلاج للنسيان:

علينا أن ننظم رقية تتألف من الآيات والسور التالية ولا تحتوي على أي سورة من سور السِحر المذكورة بالقرآن الكريم ونقرأها يومياً لمدة إما ٧ أيام أو ٢١ يوماً أو ٤٠ يوماً وذلك لغرض إنعاش الخطوط الوهاجة بالنور لملك الروح والتي أصابها الضعف وفي نفس الوقت نقوم بإضعاف الخطوط النفاثة المتأججة للقرين والتي سببت النسيان لكي نُذهِب عَنَّا هذا العارض الذي لو بقي يؤدي بنا إلى الغباء وحاشا لله، فالله سبحانه وتعالى لا يريد لمؤمنٍ أن يكون غبياً فبنور القرآن يكون غبي المسلمين أذكى من عالم الأُمم الأخرى، نعم هذه هي الكرامة التي أرادها لنا الله وأعرضنا نحن عنها.

رقية العلاج:

١ ـ يجب قراءة سورة الفاتحة (٧) مرات على روح الرسول ﷺ وعلى روح آله الطاهرين بنية العافية والشفاء من العارض، والرزق، واليسر.

٢ ـ قراءة آية الكرسي ٧ مرات.

٣ ـ قراءة الآية (٤٢) من سورة يوسف ٧ مرات وهذه الآية هي إحدى آيات العلاج لعارض النسيان وهي: ﴿وَقَالَ لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِى ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾﴾.

٤ ـ قراءة الآية ٦٣ من سورة الكهف وهذه هي آية الاختصاص الثانية لعلاج النسيان وهي: ﴿فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا﴾ تكرار ٧ مرات.

٥ ـ قراءة آية النور من سورة النور الآية ٣٥ وذلك لتقوية الخطوط الوهاجة لملك الروح ومنحها نوراً من نور الحُجب وهي: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾.

تكفي ثلاث مرات لقراءة هذه الآية التي يصف بها الله نفسه بالنور ومن هنا تأتي قدسية هذا النور وتركيز العلماء على دراسة النور وأن لدراسة أسرار النور السبب في معظم العلوم الحديثة.

٦ ـ نختار آية قرآنية لتنشيط الذاكرة ولتكن مختارة من سورة الأعلى: ﴿وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٨﴾ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾﴾ علماً أن قراءة سورة الأعلى بتكرار تفيد بشفاء جميع أمراض الرأس والدماغ ومنها مرض سحايا الدماغ. تكرار ٧ مرات.

٧ ـ قراءة سورة الإخلاص ثلاث مرات.

٨ ـ قراءة المعوذتين ثلاث مرات.

إن هذه الرقية ثلثا آياتها وسورها نحفظها جميعاً وأمَّا الآيات

الباقية فستحفظها عندما تكررها يومياً وهكذا سيكون العارض مناسبة لنا للتنور بنور القرآن وحفظ آياته واتخاذ العِبر مِنها، فالنسيان يعتبر مشكلة يومية يعاني منها العباد ويفقدك النسيان الكثير من سِمات الشخصية الناجحة المؤمنة... وبهذا تبرز ضرورة لجوئك إلى نور القرآن للخلاص من العارض وتحويله إلى وسيلة من وسائل حصولك على الذكاء وهذا من فضل الله علينا لبلوغ أشرف منازل الكرامة بقرآنه العزيز الحكيم، وأكرر عليك أخي المسلم أن تخلص نفسك من السحر أولاً ثم تشفى من كافة الأمراض، ثم تلجأ إلى نور القرآن للخلاص من أي عارض طارىء للحصول على الشخصية الإيجابية وسيتم التأكد من صحة ما نطرحه مستقبلاً عِلمياً عن طريق أجهزة فحص النور.

خطوط ملك الروح المسؤول عن الذاكرة

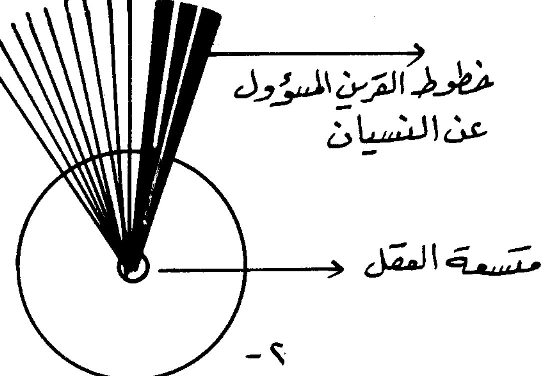
خطوط القرين المسؤول عن النسيان

متسعة العقل

١-

١- مخطط توضيحي لمن يعاني من النسيان قبل العلاج اذ تلاحظ نسبة خطوط القرين اكثر من نسبة خطوط ملك الروح المسؤول عن الذاكرة

خطوط ملك الروح المسؤول عن الذاكرة



٢- مخطط توضيحي بعد العلاج من عارض النسيان

لاحظ طريقة هجوم خطوط نور ملك الروح من اليسار الى اليمين أي باتجاه عقارب الساعة لإضعاف وتقليل خطوط قرين الجن المسببة للنسيان وزيادة خطوط ملك الروح النوارة الوهاجة

اطلع على الرسم ص ٢٠٣

علاج ظاهرة الميول إلى الجنس بطريقة غير شَرعية

يعاني الكثير من العباد وهذا هو الشائع حالياً من الميول الجنسية غير الشرعية بشكل مُندفع ولا إرادي وخاصة في هذا الوقت الذي فيه كثير من مظاهر الإغراء والاندفاع وراء الشهوة لأننا قلنا العملية الجنسية· هي من واجبات القرين داخل النفس الإنسانية... وعندما أقول إنها من واجبات القرين الأساسية داخل النفس لأني متأكد مِنها سريرياً فمثلاً عِندَ قيامي بالجلسات على المرضى وخاصة في البداية وجدت أن الجني الذي في داخل المصاب يتعاون مع القرين ليمر المصاب ـ وأنا اقرأ عليه ـ بحالة غريبة وهو أنه يرى نفسه وكأنه يمارس الجنس مع الجنس الآخر وكما يحدث في حالة الاحتلام بالضبط وأن الغاية من هذه العملية هي استعراض عضلات لقدرات الجني وكشف من الله لواجبات قرين الجن فالجني يفكر بأنه يريد أن يحمي نفسه من القرآن بجعل المصاب فاقداً الوضوء ولكن الله يريد أن يكشف واجباته، ومَرت بي الكثير من هذه الحالات ومِن الجنسين ومن هذا اكتشفت بأن العملية الجنسية هي من اختصاص القرين، وأنا على استعداد لإثباء ذلك لكافة العلماء في هذا الكون.

ولهذا نصف للعبد الذي يريد أن يتخلص من الميول الجنسية والسيطرة والاستحكام على نفسه أمام الإغراء الشائع العلاج التالي من نور القرآن.

رُقية العلاج:

١ ـ يجب قراءة سورة الفاتحة على روح الرسول محمد ﷺ وعلى روح آله الطاهرين بنية العافية من العارض، والرزق واليسر.

٢ ـ قراءة آية الكرسي ٧ مرات.

٣ ـ قراءة الآيتين ٢ ـ ٣ من سورة النور ٧ مرات وهي: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾﴾.

٤ ـ قراءة الآية ٣٥ من سورة النور أي آية النور ٣ مرات.

٥ ـ قراءة الآية ٢٣ من سورةِ يوسف قوله تعالى: ﴿قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحْسَنَ مَثْوَاىَ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾.

٦ ـ قراءة سورة الإخلاص ٣ مرات.

٧ ـ قراءة المعوذتين ٣ مرات.

تقرأ هذه الآيات بنية الاستعصام والتعفف لمدة ٧ أيام أو ٢١ يوماً أو ٤٠ يوماً تجد نفسك بإذن الله وحوله وقوته مُستعصماً.

وهكذا نستطيع أن نعالج بهدوء وروية كافة مكامن الضعف والهوان داخل النفس بهذه الطريقة النورانية الربانية ونكسب رضا الله ونَحصل على أشرف منازل الكرامة ونكون عند حسن ظن رسول الله وآل بيته الطاهرين الذين ينتظرون منّا استخلاف هذه الأرض. إن هذين

مثالين فقط هما النسيان والميول الجنسية أعطيتك علاجهما كمثال للحصول على الشخصية الإيجابية التي يفتش عنها كافة علماء هذا الكون وكافة منظريه... إن العالم عندما سيعرف بأن هذا القرآن يوهج النور داخل النفس سَيقر بعلمه أي أن علومهم التي توصلوا إليها هي التي ستجعلهم يقرون لهذا القرآن بأنه معجزة الله في الأرض وأن الإنسان الذي من أجله نزل هذا القرآن لا بد أن يكون ذا كرامة عِند الله... وعِندها سَيحسدُنا العباد من باقي الأُمم على هذا القرآنِ النور وكثيراً منهم سوف لا يملكون إلا أن يعلنوا إسلامهم أمام الملأ وخاصة الذين يتكلمون اللغة العربية أولاً، ثم باقي الأُمم. بنور القرآن ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ﴾.

معلومات هامة لاكتساب الشفاء التام بنور القرآن:

أخي المؤمن يجب الانتباه إلى كل نقطة من النقاط التي سنذكرها لغرض اكتساب الشفاء التام وتفويت الفرصة على الشيطان من أن يفلت من مصيره المحتوم لكي يموت أو يُسلِم أو يضعف ويخرج خاسئاً ذليلاً من حيث أتى وإليك هذه التعليمات لتخرج من هذه المعركة منتصراً بإذن الله.

١ ـ يجب تحضير الأشياء الأساسية المطلوبة لفاعلية العلاج بالقرآن كالماء المقروء عليه رقية العلاج والاستمرار على شربه لمدة ٤٠ يوماً للمساعدة في الشفاء من الأمراض داخل الجسم كما ويجب تحضير زيت حبة البركة وزيت الزيتون وتقرأ عليهما الرقية للمساعدة على الشفاء واكتساب التحصين اللازم.

٢ ـ يجب مساعدة المريض بالوسواس الذي أعطينا علاجه في بحثنا السابق بالقراءة عليه لمدة ٢١ يوماً أو لحين تمكنه من قراءة الآيات المطلوبة بنفسه وخاصة الرقية وسورة الناس ١١١ مرة.

٣ - يجب تحضير الكاسيتات المطلوبة للعلاج وخاصة السور الطويلة سورة البقرة، آل عمران، الأعراف، الأنعام ياسين، الصافات، سورة ص، سورة الجن، سورة النور، سورة المؤمنون، سورة ص بالإضافة إلى آية الكرسي مكررة.

٤ - نرى أحياناً عند قراءتنا على مرضى الجنون أو الانفصام أنهم يتفوهون بكلمات مثل لا إله إلا الله أو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أو يقرأون آية يحفظونها هو... لا نسمح له بذلك لأن ذلك يفوت عليهم الإنصات وبالتالي لا يقع الأذى على الجني، فيجب عدم السماح له بِمثلِ هذا الكلام.

٥ - إن السبب الرئيسي لتكرار الآيات كأن يكون ٣ أو ٧ أو ٩ أو ٧٠ أو تكرارات علم الحرف.. هو أن هذه التكرارات تأكدت منها بنفسي على أجهزة خاصة وعلمت بأن هذه التكرارات مُقدرة وموزونة على ضوء فوتونات الضوء أي ان الله سبحانه وتعالى قدر كل شيء بتقديره.

قال سبحانه وتعالى: ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢١﴾﴾[1].

وقال عزّ وجل: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾﴾[2].

وقال عزّ وجل: ﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾[3].

وقال عزّ وجل أيضاً: ﴿وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴿٣﴾﴾.

أي ان هذه الأعداد لا يمكن التهاون بها أو انقاصها بل زيادتها

(١) سورة الحجر: الآية: ٢١.
(٢) سورة القمر: الآية: ٤٩.
(٣) سورة الأحزاب: الآية: ٣٨.

أفضل لأنها مقدرة ومحسوبة كالمعادلة الكيميائية أو كمكونات الماء ($H_2 0$) ولهذا يجب الالتزام بالأعداد المذكورة لإنجاح العلاج. فمثلاً نرى بأن علاج سحر الضلالة بأن الأعداد كثيرة وهائلة إن هذه الأعداد هي من الله ومرتبطة بعلم الحرف أي أن كل ٧ تكرارات فيها تعادل ومضة نورانية متوهجة تصدر من مَلك الروح بحيث تنزل على الجني العاصي كضربة السوط وكنت ألاحظ المرضى عندما اقرأ عليهم في كل التكرارات تظهر منهم حركة إما ومضة في أعينهم أو ارتجاف عضو مُعين من أجسادهم أو يشهقون شهقة واضحة أو يتثاءبون كل ثلاث أو سبع تكرارات أي أن كلامنا ليس كلاماً عابراً لقد قلنا إن هذا البحث هو بحث سريري وسيكون أساساً لمركز أبحاث إسلامي بعد أن يطلع عليه علماء المسلمين في الفيزياء والكيمياء وعلوم الطب ليتأكدوا بأنفسهم من صحته، ثم يطورون علومهم به ويتطور هذا العِلم بهم أيضاً وهكذا ستبدأ النهضة الإسلامية المرتقبة والمتوقعة إن شاء الله بعد أن يتوكل العباد الصالحون على الله وعلى نور قرآنه العزيز الكريم لِدَحر الشيطان وإزالة احتلاله من النفس والجسد أفواجاً وزمراً وجماعات ولهذا ربَطنا يوم الوقت المعلوم باليوم الذي سيظهر فيه بحثنا هذا ويرى النور بعون الله كما سنعلم ذلك لاحقاً.

٥ ـ يجب الإيمان إيماناً مطلقاً بالإمامة وكما شرحنا في علاج الصوفية وذلك لغرض توهج مَلك الروح إلى أقصاه أي إكمال الخطوط النورانية المشعة (الومضات النورانية) للروح عِند قراءة القرآن لأي حالة مهما كانت خفيفة أو متوسطة أو ثقيلة لاحتمال أن يكون الجني يهودياً كافراً ولأن هؤلاء اليهود الكفرة يستمدون خبثهم وكفرهم من أساليبهم المبطنة واعتمادهم عَليه ولو دَققت في معنى كلِمة إسرائيل لوجدتها تعني مقاومو الله أو مصارعو الله أو أضداد الله[١].

(١) وَرد هذا التفسير في كتاب إسرائيليات القرآن: للسيد محمد جواد مغنيه رحمه الله.

ومَن خِلال اكتشافنا للإصابات الثقيلة التي سَببها الجني اليهودي الكافر من أتباع الشيطان وذكرنا الجزء اليسير مِنها في بَحثنا وجدنا أن معنى كَلمة إسرائيل متجسد تجسّداً واقعياً من خلال تَبني الجِن اليهودي الكافر لمختلف أنواع السِحر وخاصة الصوفية والتي تتجَسد فيها أقوى عَملية صراع مع الله ولكن الحمدُ لله الذي هدانا لهذا وما كُنَّا لنهتدي لولا أن هدانا الله وهنا أُحِبُّ أن أشير إلى أن الأخوة في الأزهر قد سَبقونا في علاج السِحر ولديهم شيوخ يعالجون السِحر ولكِنَّهم يعالجونه على أساس إنه سِحر لا أكثر أي سحر مَحبة أو تفريق أو رَبط ويعتقدون بأنّ السحر الذي يسبب[1] تَعطّل جزء من الجسم كاليد أو الساق عن الحركة هو سحر مَرض أي أنهم يفصلون سحر المرض على حِدة ولهذا أحب أن أشير إلى كافة السادة الكرام الذين سبقونا بالعلاج بالقرآن والشيوخ الذين يعالجون السحر بالقرآن بأنه مجرد سحر لا أكثر. . . ولكن الحقيقة العلمية التي اكتشفناها هو أن السِحر يؤدي للإصابة بكافة الأمراض بعد اكتشاف حقيقة النفس. . . ولهذا تبرز بعد انكشاف هذه الحقيقة أهمية الإيمان بأصل مهم من أصول الدين وهو الإمامة لأن من لا يؤمن بها سوف لن يشفى من كثير من الأمراض وكثير من الإصابات التي يسببها الجني اليهودي العاصي. فنرى مثلاً أحد المعالجين في كتابه أو مؤلفه يقول بأن هنالك الكثير من الناس يقولون نحن طَبقنا كافة التعليمات لمدة ٤٠ يوماً ولم نشف أقول لأخوتي إن سَبب عَدم الشفاء هو لأن الجني الذي سَببَ الحالة يهودي. . . ونرى في موضع آخر يقول المعالج تصادفني أحياناً حالات كثيرة يجهش أصحابها بالبكاء عِند قراءة القرآن ولا أعلم لعلها حالة سِحر والله أعلم. . . فَلوَ رَجعت أخي المعالج إلى واجبات قرين الجن الموجود داخل النفس في بحثنا هذا

---

(١) كما وأن علاج سحر الضلالة الروحاني والصوفي لم يكتشفه أي مُعالج مِن قبل وتمّ الكشف عن ذلك لأول مرة في بحثنا السابق وبحثنا هذا، وهذا من فضل الله علينا.

سَتجِد أن البكاء والدموع هي من واجبات القرين ولهذا يجب أن تَعتبر الحالة التي تُشير إليها أخي المعالج في الإسلام بأنها حالة سحر مئة بالمئة وأَن عَدم الاستجابة للعلاج لأن الجني يهودي ولم ينزِل عَليه الأذى المطلوب لِعدَم وجود خطوط النور الوهاجة الخاصة بالإمامة التي أرادها الله لحرق مَن يصَارع الله وإشعار الإنسان الذي لا ينتهِج منهج الإمامة بعجزه عَن علاج الكثير من الحالات وإن كُتُب أخوتي في الإسلام موجودة في الأسواق مُنذ سنوات وهي شاهدٌ عَليهم ولو فتشت في صفحاتها سَوف لَن تجد حالات تم علاجها من الجن اليهودي بل ستجد فقط حالات الإصابة من الجن المسلم والنصراني وكأن هؤلاء وحدهُم هُم الذين يسببون الإصابات... وهذا نقص واضح في قدرة نور القرآن على علاج كافة الإصابات على الإطلاق عندما يكون الإنسان مُلتزماً... ولهذا أطلب من أخوتي في الإسلام حيثما وجِدوا الرجوع إلى تفاصيل النفس والرسومات العلمية الدقيقة والتي وضحتها لكي لا يكون بَعدها خلاف جدلي بين المسلمين... لأن كل شيء سيثبت سريرياً وعلمياً بعد نشر بحثنا هذا... فالتهديد الذي يمس سلامة الدين ومنه سلامة البدن كبير وواسع... وسلامة النفس من سلامة نور الروح أي نور الملائكة ممثلة عِند الإنسان (بِملك الروح) المستضعف ولهذا تُعتبر ولادة بحثنا هذا هي ولادة اليوم المعلوم والوقت المعلوم الذي ذكره المتعالي في سورة (ص) رَغماً عن أَنف الشيطان... أي أننا وجدنا العلاج الشامل والكامل لِدَحر الشيطان الذي استضعف النفس وسبب للجسد الذي تَعمل فيه هذه النفس الأمراض المختلفة... وبَعد أن يمكننا الله من تحرير النفس سيمكننا من المتحالفين مع الشيطان لأنهم يستخدمون سياسة القرين ولهذا فالمنفعة بينهم متبادلة والمصلحة متبادلة وهي الصراع مع الله قال سبحانه وتعالى: ﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ ۘ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا۟ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ

﴿ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ﴿١٨١﴾﴾ إن نصوص هذه الآية الكريمة تثبتُ بأن هؤلاء اليهود كانوا وما زالوا يصارعون الله ولهذا وضعنا هذه الآية كإحدى آيات الحرق للجني العاصي في بحثنا السابق، وكذلك من أجل هذا اخترنا سورة البقرة للكشف وعلاج الكثير من الحالات وخاصة الجن اليهودي لإيقاع أكبر الخسائر بهذا الظالم ولكن لا يقع الأذى الفعلي عليه لينذحر حتى لو استمعت إلى سورة البقرة ١٠٠٠ مرة ولو قرأت القرآن ألف مرة إلاَّ بالإيمان بالإمامة لأن هذه الفقرة عائدة إلى إحدى أساسيات العلاج بالقرآن وهي الإيمان، بأصول الدين والإنصات للقرآن بِفَهم التصديق وصَدق رسول الله وصدق آل بيته الطاهرين خَزنة علوم القرآن، اللهم صلي عَليهم أجمعين، ولا يسعني إلا أن أقول عَن الغفلة الطويلة التي أصابتنا ما قاله الإمام علي زين العابدين في بعض من دعائه لختم القرآن: «**اللهم اجعل القرآن لجوارحنا عَن اقتراف المآثم زاجراً، ولما طَوت الغفلة عَنَّا تصفح الاختيار ناشراً، حتى توصِل إلى قلوبنا فَهم عجائبه، وزواجر، أمثالِه، التي ضَعُفَت الجبال الرواسي على صلابتها عَن احتمالِه، اللهُم صلي على محمد وآله**»، وأدِم بالقرآن صلاح ظاهرنا، وها نحن نثبِت للأخوة المسلمين الذين ورثوا هذا الاختلاف الظاهر على الإمامة بأن التعَصُب هو من واجبات القرين لأن العلاقة بينه وبين الجهاز العصبي والأجزاء التي يُسيطر عليها من مُتسعةِ العقل هي من القرين وهي تابعة إلى العصبية وهي جزء من الغضَب وجَميع هذه الصفات هي من واجبات القرين، ولهذا فلا حُجَّة لِمَن يطَلعُ على بَحثنا هذا وثم يجرب الشفاء بالقرآن الكريم لكل الحالات والإصابات الروحية والمرضية ثم لا يؤمن بالإمامة والحمدُ لله يا ذا الجلالِ والإكرام، وتَب عَليَّ إنَّك أنت التواب الرحيم.

٦ ـ إن لتراكم أعمال السِحر في نَفس وجَسَد الإنسان له علاقة كبيرة جداً بظهور الأمراض التالية بسن من ٤٠ إلى أكثر من ٧٠ سنة وهي

الجنون، الانفصام، الوسواس، العجز الجنسي، الفشل الكلوي، الفشل الرئوي، أمراض الكبد الحساسية، أوجاع المفاصل والظهر، قرحة المعدة وآلامها، أمراض القولون، وأمراض الجهاز البولي والمثانة أي أن الكثير من حالات الموت سببها تراكم الأعمال لأن كثيراً من الناس يموتون بِسبب الأمراض أعلاه، وحقيقة هذه الأمراض ناتجة من السحر كما ويجب أن تعلم بأنه ليس شرطاً أساسياً أن يكون معمولاً لِشخصٍ ما سِحر جنون ليكون مجنوناً ولكن كثرة الأعمال وكثرة مراجعة الروحانيين واستشارتهم بِمختلف شؤون الحياة تؤدي إلى هذا التراكم من الأمراض فهنالك من يكون مصاباً بسبعة أنواع من السِحر أي بداخله ٧ أرواح إن مثال هؤلاء بِتقدمهم في العُمر يفقدون السيطرة على قواهم العقلية لتركز الأعمال في الجسَد والعقل على السواء وكُلما كثرت الأعمال ضَعُف مَلك الروح أي ضعف النور الوهاج المندمج بالروح الذي واجبه بناء الخلية وإذا عَرفنا بأن الخلية تتوقف عن النمو في سن الثلاثين ولهذا تظهر بعض أعراض الشيخوخة على الوجه بعد سن الثلاثين أي بعد هذا السن تبدأ الخلية تتأثر أكثر عندما تكون مصابة بالسحر وخاصة إذا كان السحر ناتجاً عن أكثر من عمل ولهذا تعتبر الفترة العمرية من ٣٠ إلى ٤٠ هي فترة تحطم الخلايا الأولى عِند الإنسان وتظهر نتائجه أحياناً في نفسِ هذه الفترة وأحياناً تظهر بعَد هذه الفترة أي بعَد سِن الأربعين. . . وهُنا تكمن خطورة السحر وضرورة اجتنابه ومعالجته قبل سن الثلاثين وبما أن العلاج بنور القرآن يتطلب الإيمان، إذاً علينا أن نكون مؤمنين واعين وأهم شيء يجب أن نكون واعين له هو مخاطر السِحر، ولهذا أوصيكم أخوتي المؤمنين إياكم بعد الآن الاعتماد على الروحانيين والبصارين والكشافين فعلينا أن نكون واعين لصيانة أنفسنا وأنفس أولادنا الذين هم امانة في أعناقنا وصيانتهم من الكفر والمرض.

ـ وسأعطيكم مثلاً بَسيطاً عن تراكم الأعمال وخطورته:

ـ كنت أعالج حالة أعراضها مشابهة لأعراض الجنون والوسواس وكان المصاب بهذه الحالة هو شخص رجل أعمال ناجحاً ومحترماً ويملك شركة تجارية إضافة إلى بعض الممتلكات الخاصة وبَعد أن قرأت عَليه القرآن، ظَهرَ بأن هذا الرجل مسحور من قبل ابنه الكبير لغرض السيطرة على أموال والده ومسحور أيضاً من قبل السكرتيرة التي تعمل معه لأنها تريده أن يتزوجها ومسحور من زوجته لأنها تُريد أن تحتفظ به ومسحور من صديقه لأنه نصحه بالذهاب إلى مكتب للروحانيات لكشف الأعمال والحقيقة أنه يريد أن يربطه معه بتجارة معينة عن طريق الأعمال، ومسحور من ابنته لأنه لم يوافق على زواجها من شخص تريده هي ولكنه في رأي والدها لا يناسبها... وإذا علمنا بأن كل واحد من هؤلاء يتابع سِحره على جسده فَلك أن تتصَور جَسد ونَفس هذا الرجل المصاب الذي أصبح ساحة المعركة لأصحاب الغايات فكُلٌ يريد مصلحته ويريد الأُمور أن تمشي على هواه وسلاحهم هو الشيطان ومنهم مَن لا يدري بأن السلاح هو الشيطان لأن من خلال خبرتي واطلاعي وجدت الجميع متورطاً مع الشيطان بهذه الطريقة ولكن منهم مَن يعتقد بأن تصرفه شرعي... ومنها الكثير من حالات الزواج بهذه الطريقة وخاصة بين غير الملتزمين دينياً إذ أن للسِحر تأثيراً في الجذب على هؤلاء أكثر وإن هذا النوع من الزواج لا يستند إلى الإرادة التي يجب أن تتوفر لدى الطرفين أي لم يتولد القرار من متسعة العقل عن طريق مَلك الروح بل من قَرار ناتج عن التأثر بسحر جذب أي من صنع الشيطان الدخيل وقرين السوء داخل النفس... أي أن هذا الزواج يعتبر باطلاً، ولا بد من أن تتضح هذه الأمور عند الذين يتعالجون بالقرآن، وهذه من المشاكل التي لا بد وأن تظهر مستقبلاً ولكن لا بد منها لغرض عودة الأُمور إلى نِصابها الطبيعي لأن الله لم ولن يرض عنَّا ونحن على هذه الحال السيئة من الكفر والشِّرك بالله المبطنين.

فمثلاً من الممكن أن يتم إعادة عَقد الزواج بَعد أن يقرر الطرفان ذلك حِفظاً على تماسك العائلة خاصة إذا كان هنالك أولاد بينهم فعلى الأقل لتكون هذه الذرية ذرية حلال... وإن السادة علماء الدين والفقهاء سيكون لهم دورهم البارز في حلِّ مثل هذه المسائل والظواهر مُستَقبلاً من أجل فَلاح وصلاح المجتمع الَّذي عبث به الشيطان وبسببنا...

ونعود إلى حالة رَجل الأعمال... إنَّ هذا الرجل بعد أن تم علاجه بَعد مرور حوالى ٤٠ يوماً وبجلسات مستمرة قال لي والله لم أفهم هذه الدنيا على حقيقتها إلا في هذا الشهر وعاد هذا الرجل عافى بَعد أن كان هائماً في الشوارع من جراء تراكم الأعمال... وبَعد أن شفي وهيمن على قواه العقلية استطاع أن يعيد الأُمور إلى نِصابِها، فنصح ولده بالعلاج بالقرآن، وطَردَ السكرتيرة، ونصح الجميع لعلاج وشُفيت هذه العائلة بأكملها لأنها استشفت بنور القرآن وعادت الأُمور إلى نِصابها وأصبح الابن الإنسان الذي يُعتمد عليه في الشركة وهذا كله من فضل الله على هذه العائلة، المؤمنة باعتقادها ولكن العُرف السائد الخاطىء في اللجوء عند أبسط مشكلة إلى الروحانيين والعرافين والبصارين والشيوخ المتبرقعين بالدين.

ولهذا طالبت السادة علماء الدين في بحثي الأول وبحثي هذا بحث العباد في التصدي لهذه الظاهرة الفتاكة بالمجتمع المسلم ولا يسعنا إلا أن نقول قوله تعالى: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾﴾ سورة التكوير. رَب اللهُم أحمدك حمداً ظاهراً وفقاً لباطنهِ.

٧ ـ من خلال اطلاعي على كثير من التفاسير للقرآن الكريم والكثير من الاستفتاءات للسادة علماء الدين ومؤلفاتهم التي تحوي عِلماً

واسعاً وغزيراً وخاصة في الناحية الفقهية وجدتُ معظمهم أغفلوا نقطة مهمة جداً وهي أين هذا الشيطان الذين يتكلمون عنه في خُطبهم وأيديولوجياتهم أين هي مَوَاطِنه أين يستقر ما هو دوره في حياتنا المعاصرة وكثيراً مِنهُم ساهم في الترويج لهذا الشيطان دون أن يعلم، أي دون قَصد، كَيف يعالجونه لا أحد يعلم، كثير مِنهُم يعملون بطريقة الحجابات التي شرحنا سِرها ومخاطرها في بحثنا السابق، ولا يملكون على هذا المحتل للنفس والجَسَد مُنذ الغفلة الأولى أي حول وقوة، ودائماً يُنيبون أمرهم لله وذلك لأنهُم أغفلوا حلقة أساسية ورئيسية لإثبات إعجاز القرآن[١]، وعلاقته بعافية الدين والدنيا والآخرة مما خَلق عِندنا هذا الإرث الشيطاني المتراكم الذي تظهر هويته على معالم هذا العالم الذي ينتقده جميع علماء المسلمين ولا يرضون عَنه لأنَّه بائن أمام أعينهم بأنه عالم شيطاني بمعنى الكلمة ومِن بين الأسباب التي تَجعلهم لا يعلمون أين هو موقع الشيطان من النفس للقدرة العالية التي يمتلكها الشيطان في إخفاء نَفسه داخل الجَسد والنفس ولا تظهر أعراضه واضحة على المصاب إلا في حالات الجنون والانفصام والوسواس، ورغم هذه الظواهر البائنة وهم لا يدرون ولا يعلمون ولا يعرفون كيف يتخلصون مِنها رغم أن اسم الجنون دالٌ عَليه. . . ولهذا في مُقدمة بحثي السابق دَعوتهم إلى دَعم البحث لأنه في النهاية يصب في مصلحة رِسالتهم المقدسة ومصلحة الأنفس التي هي ضمن مسؤوليتهم لأن الناس لا تعرف أبو همام الحسيني بحكم الظرف الزماني والمكاني وظرف العائلة المسلمة التي تتعالج بالقرآن الكريم إذ أن كل عائلة تتعالج بالقرآن الكريم عِندما تكتشف أن الجن العاصي هو

(١) سنكمل رسالتنا في إثبات ان العلاج بالقرآن الكريم هو الحلقة المفقودة التي أدّت إلى تدهور المسلمين إلى هذا المستوى المتدني بين الأمم في بحث قادم ان شاء الله سنعطي فيه علاج كافة الأمراض وسنثبت بأنّ هذه الحلقة المفقودة هي سِر الخلود في الجنّة.

السبب فإنها تَستعيب إعلان العلاج ويبقى الأمر سرياً ومحصوراً بين العائلة الواحدة ومن بين المشاكل التي كانت تواجهني أثناء علاجي لبعض المرضى هي عندما يتفشى الخبر بين الأقارب بأن زَيداً من الناس يتعالج بالقرآن الكريم من السِحر، يُسرع بعض الأقارب العاملين للسحر بدعوتي إلى بيوتهم لعلاج حالة كاذبة أي أنه لا يريد أن يتعالج بالقرآن رَغم أنه ساحر ومسحور، بل يريد أن ينتقم لأن سحره قد كُشف وسيبطل بإذن الله، فيحاولون سحري أو إيذائي بالسحر عن طريق السقي بالماء والعصير، وكَثيراً ما كنت اكتشف ذلك في اليوم الثاني، عندما تظهر عَليَّ بعض الأعراض، قليل من الحمى بعض الصدود عن الصلاة وأحس بهذا الصدود ولكن لأني واعٍ تماماً لطبيعة بعض الناس وتورطها بالسحر واعتمادها عَليه لم يفلح أيٍّ سِحر بتأخيري أو صَدي عن الصلاة دون إرادتي ولو لدقيقة واحدة وأحياناً أُحس بدوخة في رأسي من شدة قوة السِحر وسرعان ما اقرأ آيات الرقية بقلبي وأتركه ينبض بها واقرأ الرقية على ماء لأشفى بإذن الله ولأن السحر الجديد يزول بظرف ٧ أيام أو ٣ أيام حَسب قوة السِحر... إذن هذه هي بعض الظروف الصعبة والقاهرة التي عشتها في رحلة الاستشفاء بالقرآن الكريم، وكان الله دوماً معي ولهذا أقول لأصحاب السماحة المحترمين العباد عيونها وأذهانها متجهة إليكم، ومنصبة عليكم، الأعداء عُيونهم عَليكم ويحاولون زرع الفِتن عبر وسائل كثيرة بين العباد وبين العلماء مُستغلين ظاهرة التقليد لتفتيت المسلمين وزرع التنافر بين علماء المسلمين أقول إن هذين البحثين سيكشفان الكثير من مواطن الخلل في الفتاوى ومن مواطن الخلل في بَعض وسائل العبادة ولهذا على الجميع أن يكونوا واعين ويضعونَ مَن يقلدونَهُم في حَدقاتِ عيونهم لأن مُعظم الجيل الحالي من العلماء لا يعرفون كيف تَسربت مواطن الضَعف هذه ومتى!! فَلعلَّها تكون قديمة ونحن عباد اليوم وكما سَنعلم بأن الله

سَيشرفنا بأن نكون عباد الوقت المعلوم... أي أننا شملتنا رَحمة الله الواسعة وعلينا أن نكون على قدر هذه الرحمة والمسؤولية التي نتحملها في زرع الإيمان بضرورة السير بِنظرية خَلاص هذه الأُمَّة من استضعاف الشيطان بعلاج أنفسنا بالقرآن لأن الله المتعالي هو الذي قال لنا ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّـٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾[1].

إن هذا العِلم يستند إلى القرآن وإلى أقوال رَسول الله وإلى ما جاء في الصحيفة السجادية للإمام السجاد عليه السلام وهو عِلم يرجع وينبع من النَفس وبه اكتشفنا النفس التي لَم يكتشفها كبار علماء المسلمين وكبار عُلماء النفس[2] لأنهم أغفلوا العلاج بالقرآن وهنالك بعض العلماء مَن أنكر الشفاء بالقرآن وان هذا الإنكار يحرُم الأُمَّة الإسلامية أيديولوجيتها، أي أن تضع الشيطان نُصب عينيها، ويحرم الأُمَّة الإسلامية من كُل فرص رِضا الله عَنها فالعباد سيبقون يتخبطون بين السحرة والمشعوذين ولا يعلمون ما الذي أصابهم ويبقون سائرين مع خطة السوق العامة التي أعدَ لها ويقودها الشيطان ببراعة... ليصل بالعباد إلى أهدافه الستراتيجية ومن بينها ﴿لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ﴾ وعرفنا وسنعرف أكثر عَن العامل الوراثي في الخلية للعلاقة الوثيقة في تأثير الطاقة السالبة (قرين الجن المستقوي بالسحر على الخلية) أي وصولاً إلى الأهداف الكبرى ﴿لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ إلاَّ عِبادك منهم المخلصين... ولهذا نقول بعد صدور بحثنا هذا بإذن الله لأن فيه كل الأدلة على أن القرآن الكريم يُعافي من الضلالة والأمراض لأننا قلنا بأن الأساس هو (الخلية الحية) ومعنى الخلية الحية قد عرفناه وهو ما اكتسبته هذه

---

(١) سورة الإسراء: الآية: ٨٢.

(٢) جاء في بحث قيّم للسيد الدكتور عدنان الشريف اسمه النفس والقرآن الكريم، بأن النفس هي الدم وهذا خطأ كبير لأنّ الدم مادة سائلة معروفة وترى بالعين المجرّدة وما عدا ذلك فإنّ البحث ذات قيمة عالية.

الخلية من طاقة وأشعة مَلك الروح النابع من النفس والمرتَبط بخيوط بالسماء وما اكتسبته من طاقة ظلية من قرين الجن. هذه هي محتويات الخلية أي ما يسمى بالكروموسومات + والجينيات - وأنها الأساس لخلق الإنسان هذا هو التفسير الرباني الإسلامي وان هذه التسميات هي ألغاز مستنبطة من كلمة قرآن كريم وكلمة جن واكتشفوا ذلك فعلاً وحقيقة عِندما اكتشفوا النفس ومن القرآن الكريم وهكذا أثبتنا عبرَ نظرية التوهج الروحي بأن القرآن يزود العَقل ويزود الجسم بالطاقة النورانية المشعة اللازمة[1] لإضعاف قَرين الجِن وطرد الجني الظالم ومِن هذه الطاقة تعلموا كيف يعالجون بعض الأمراض بالأشعة ولكنها قاصرة لأسباب لا مجال لشرحها هنا ونحن مُستعدون لتوضيح هذا الأمر لكبار علماء الدين وعلماء الطب والأطباء وعلماء الفيزياء، وعُلماء الكيمياء، وذلك لأن الآيات القرآنية التي تُثبت وجود مَلك روح وقرين جن داخل كل نفس موجودة في القرآن، ونور مَلك الروح مُدمجاً بالروح هو الذي يُعالج السحر والأمراض وأن موضوع النور والطاقة يتطلب عالماً فيزيائياً عارفاً بتفاصيل النور وأسراره واحتوائه على الكثير من أنواع الأشعة كأشعة كاما وأشعة اكس والليزر وأنواع الأشعة ، والأشعة تحت الحمراء، وأمواج الرادار وأمواج التواتر العالي، فيكون شاهداً على ما يجري للمصاب من تغيرات في كل النواحي النفسية والجسدية منذ اليوم الأول للعلاج حتى اليوم الأربعين كما ولعلماء الطب والأطباء والكيمياء وجود مهم ليكونوا شهوداً على التغيرات التي تطرأ على خلايا الجَسد منذ اليوم الأول لبدء العلاج وحتى آخر يوم وسيرون بأن القرآن يزود العقل والروح والجسد بهذه الطاقة الخلاَّقة ولكي يثق بَعد ذلك العباد بِصحةِ ما نطرح وينتهي الجَدل وننتقل إلى مرحلة الجِد

---

(١) أي أنّ طاقة مَلك الروح هي طاقة تشغيل لأعضاء الجسم وطاقة بناء لخلاياه في آن واحد.

في علاج الأنفس المستضعفة لأننا في وضع لا يسمح بالاستكانة لهذا الشيطان الرجيم الغادر اللعين. . . والحمد لله رَب العالمين الذي رَحَمنا وأوصل إلينا الصحيفة السجادية سالمة غير محرفة وهي التي تفردت عَن غيرها بتخصيص دعاء بليغ جداً عن الشيطان، وإليكم بعض المقاطع مِنه: «**واجعل آباءنا وأمهاتنا وأولادنا وأهالينا وذوي أرحامنا وقراباتنا وجيراننا من المؤمنات والمؤمنين مِنه في حرزٍ حارزٍ وحفظٍ حافظٍ، وكهفٍ مانعٍ وألبسهم منه جُننا واقية، وأعطهم عليه أسلحة ماضية اللهُم وأعمم بذلك مَن شهدَ لَك بالربوبية، وأخلص لك بالوحدانية، وعاداه لَك بحقيقة العبودية، واستَظهرَ بِك عليه بمعرفة العلوم الربانية**»، إذ أن معاداة الشيطان هو دليل حقيقة العبودية أي العبادة وهذا هوَ المَفصَل الحيوي من الأيديولوجية الإسلامية، وعندما اعتمدنا على الله وقمنا بجهودنا المُجسَد جزء يسير مِنها في هذين البحثين باستظهارنا على هذا الشيطان مُعتمدين على الله وحده بحيث أَوصلنا إلى أغلى وأخطر اكتشاف علمي لاعداد المُسلِم ممكن أن يُسخَّر في خدمة الإنسانية قول الإمام السجاد عليه السلام «واستظهرَ بِك في معرفة العلوم الربانية» ألا وهو اكتشاف النفس الإنسانية، التي لم يكتشفها سوى معدودين بأصابع اليد من الغرب وهي لحدِّ الآن باقية سِراً بينهم أقول توصلوا إلى جميع علومهم وبَنوا سياساتهم عليها فحاولوا أن يستفيدوا من خصائص مَلك الروح وحده عن طريق الجانب التربوي دون التشجيع على العبادة، وحاولوا أن ينقلوا لنا كُل خَصائص القرين وبشتى الوسائل، ولهذا أطالب السادة علماء الدين كافة بالقيام بِدوَرهُم الجهادي في حَث العباد بأساليبهم المحببة إلى النفس بِحَث العباد على اللجوء إلى عالم الله الواسع الذي يجعلهم يهيمون بالله وبقرآنه العَزيز عَلى كل قدراتهم العقلية والنفسية والجَسدية ليحصلوا على عافية الدين والدنيا والآخرة، ويقول إمامنا السجاد عليه السلام: «**واسمع لَنا ما دَعونا بِهِ، واعطنا ما**

أغفلناه، واحفظ لنا ما نسيناه وصيرنا بذلك في درجات الصالحين، ومراتب المؤمنين آمين رَبَّ العالمين».

٨ ـ في الحقيقة أخي المؤمن لو عُدت وراجعت فقرات مَلك الروح وقرين الجِن لوجدت بأننا قلنا لَك بأن مَلك الروح هو القطب الموجب أي (+) أي القطب البارد في النفس والجسد وأما طاقة قرين الجن فهي القطب السالب الحار أي أن دَرجة حرارة الجِسم يتحكم بها تعشق مَلك الروح وقرين الجن داخل الجَسد أي أن دَرجة حرارة الجسم ٣٧ هي مسؤول عنها ملك الروح عن طريق ما يسمى طبياً (تحت السرير) وقرين الجن بخطوط متأججة واجبها الحفاظ على هذه الدَرجة ولهذا عندما ترتفع دَرجة حرارة الجسم يمرض الإنسان لأن استمرار ارتفاعها يعني استمرار تَحطم الخلايا عَن مُعدلها الطبيعي مما يؤدي إلى ظهور الكثير من الأمراض وارتفاعها أكثر يؤدي إلى الموت الحتمي... ولهذا نرى بأن الكثير من الأمراض تظهر بعد ارتفاع دَرجة الحرارة ومِن هذا تستنتج بأن لقرين الجن العلاقة المباشرة في ظهور الأمراض عِندما يكون مستقوياً والشيء الذي بِتنا متأكدين مِنه هو أنه يقوى عندما يكون الإنسان مصاباً بسحرٍ ما، وتوصلنا إلى هذه النتائج حيث لاحظنا جميع المرضى المسحورين بلا استثناء بَعد الجلسة الثالثة أو الرابعة أو السابعة يشعرون ببرودة وأحياناً يطلبون غطاء لِحفظ دَرجة الحرارة أي أن نسبة القوة والطاقة الباردة القادمة من مَلك الروح بدأت تَفعل فعلها على القوة الحارة الجني مسبب السحر مع طاقة القرين الحارة أي بدء هذه الطاقة بالتضائل والضعف بنفس وجَسد المصاب أثناء الجلسة بالبرودة وأحياناً يرتَجف وننصح المريض بضرورة وضع غطاء على جَسده لعدم تفويت فرصة الإنصات أو الإصغاء للقرآن الكريم، كما وأن لوجود هاتين الطاقتين علاقة مباشرة بحفظ ضغط الدم، ولهذا نُعلِن من هذه الفقرة بقوة بأن الأمراض التي كنّا نتعالج

منها عند الطبيب من الممكن جداً علاجها بالقرآن عندما نلتزم بشروط العلاج، وسأسوقُ لكم مَثلاً عن نفسي، عانيت كثيراً من الحساسية الجلدية عندما يكون الجو حاراً وعندما أتناول بعض الأغذية وخاصة البروتينية كاللحوم واللحوم البيضاء كالسمك الموجود عندنا بكثرة والدجاج والبيض أقول عانيت من الحساسية لعشر سنوات منذ كان عمري ٢٠ إلى عمر ٣٠ سنة وأنا أعاني من تورم في وجهي أحياناً وحكة جلدية وظهور طفح أشبه بالحصبة وخاصة في الصيف، فعندما جربت وقرأت آيات الرقية لمدة ٤٠ يوماً ظهرت كافة أعراض الحساسية التي راجعت من أجلها كبار اختصاصيي الحساسية وأجريت الفحوصات اللازمة على الدم ولكن دون جَدوى بَعدَ سبعة أيام من قراءتي للرقية وبها اكتشفت أن الحساسية التي كنت أعاني منها لسنين طويلة علاجها بالقرآن ثم بعد ذلك لاحظت جميع المصابين بالحساسية عندما عالجوا أنفسهم من سحرٍ ما ظهرت عليهم أعراض الحساسية بعد أسبوع أو أسبوعين ثم زالت بعد ٤٠ يوماً دون رَجعة وإلى الأبد. عندما يكون العَبد ملتزماً بما جاء ببحثنا هذا أي أن مَلك الروح بأشعته الوهاجة الباردة يستطيع أن يُحرر كافة خلايا الجسم من كل مسببات الحساسية ومن هذه الفقرة أيضاً أعلن لكم بأن كافة أمراض الحساسية ممكن جداً شفاؤها بالعلاج بالقرآن بقراءة الرقية لمدة ٤٠ يوماً مع شرب الماء القرآني والحمدُ لله الذي استظهرنا به في معرفة العلوم الربَّانية.

٩ ـ بالنسبة للذين يتعالجون بالقرآن الكريم من سِحر الضلالة الذي ذكرناه في بَحثنا السابق وسِحر الضلالة الذي ذكرناه في بَحثنا هذا ولأهمية العلاج من هذا السِحر لغرض إعادة الوَهج اللامع للدين الإسلامي الحنيف بَعدَ أن يفهم العباد لماذا قلنا في الفقرة السابقة من بحثنا السابق بالنسبة لعلاج سِحر الضلالة (الروحاني) وبالنسبة لعلاج سِحر الضلالة (الصوفي) الفقرة السادسة من بَحثنا هذا أقول لماذا قلنا

يجب قراءة آية النور من سورة النور التي تبدأ ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ﴾ بالعدد المذكور وبَعد ٢١ يوماً من بدءِ العلاج إذ علينا أن نعلم جميعاً . . . أن هذا النوع من الجن يحتوي على نسبة نور تساوي من ٢٥ إلى ٣٥٪ من جَسده ونِسبة مارج النار من ٦٥٪ إلى ٧٥٪ أما باقي الجن جميعهم تبلغ نسبة الروح فيهم من ١٠ أو ١٥ بالمئة ومارج النار ٨٥٪ إلى ٩٠٪ ولهذا فإن هذه النسبة من الروح العالية التي هي من ٢٥ إلى ٣٥ بالمئة تعتبر أكثر من غيرها في باقي قبائل الجن لهذا يُسميهم السحرة والروحانيون علويون ولكن هم في الحقيقة جِن من كفرة اليهود من أتباع الشيطان والمقربين مِنه وتبلغ أجسامهم من اللطافة بحيث أن دَرجة حرارة أجسامهم نصف أو دَرجة مئوية واحدة أي تضاف إلى الجسم المتلبسين به نصف أو دَرجة مئوية ومن الممكن التحكم بدرجة حرارة الجسم عن طريق السيطرة على ما يسمى في الدماغ، تحت الجِسر، علماً أن هذا النوع من الجن يمتلك دهاءً ومكراً أكثر من غيرهم بحكم نسبة الروح العالية عِندهم مِنها أي عندَ الروحاني والصوفي وجعلوه يعتَقِد بأنهم ملائكة وهذه هي الضلالة الكبرى المزمنة المستمرة حتى يومنا هذا بسبب مجموعة من الغفلات، عِلماً أن كل ما ذكرناه هنا عن مَلك الروح وعن قرين الجن وعن أنواع مسببي الضلالة ستنكشف أكثر بَعد ظهور بحثنا هذا وبعد أن يضطلع عَليه السادة الباحثين بالعلوم المختلفة وخاصة علوم الفيزياء وسيجدون أن ما يتساءلون عنه من موضوع الجن أي المخلوقات الماورائية حَسب تَسمياتهم وأخص بالذكر العالم الفيزيائي الدكتور يوسف مروة مؤلف كتاب (القرآن مُعجِزة الله الكبرى على الأرض) وخاصة فصل بحثه القيم الذي يبدأ بعنوان ناموس النور الكوني ويعتبر أن دراسة وبحث طبيعة النور وخصائصه ومزاياه وسلوكه ودوره الكوني في كتب التراث الديني والعلمي من أهم

المواضيع وأخطرها وأوسعها وأكثرها ارتباطاً في خلق الكون والإنسان، ثم يقول فالمعروف اليوم في الدوائر العلمية الفوتون الضوئي (photon) وحدة قياس الضوء بإمكانه أن ينحل ويتفكك وينتج خلق جسيمة الكترون وبوزيترون وهما تسلسل خلق وتخليق الوجود المادي الكوني وتشكل ذرة الهيدروجين، اللبنة الأساسية في بناء الكون المادي، ثم يربط ذلك بآية النور من سورة النور. إن هذا الرَبط هو ربط محكم على بيت القَصيد في بحثنا هذا والبحث السابق الذي ركز فيه على ملك الروح والطاقة النورانية التي يتكون منها... ان فصل النور في هذا البحث الموسوم هو أحد الفصول المهمة التي يجب أن يطلع عليها المسلم ليعرف أهمية النور في حياته لأننا اكتشفنا نسبته داخل النفس ووجودها وستكون أجهزة الرصد الحديثة لقياس النور وتأثيره التي تحدث عنها السيد مروة في بحثه القيم أثر فاعل في تقرير طروحاتنا بموضوع فاعلية العلاج بالقرآن... وعلاقة هذا النور في إعادة التوازن إلى النفس وأقول للسيد مروة بأن عالم الجن يعرفه الغرب جيداً ولكنهم يتكتمون عَليه لأنه من الأسرار التي يعتمدون عَليها في كثير من أُمورهم ويخشون إن جرى الحديث عنه علناً تنكشف أسرار النفس التي كشفناها في بحثنا هذا، ولهذا أتوقع أن تجري الأُمور بعد فترة وجيزة بالمكاشفة في أسرار النفس وانصياعهم واعترافهم بأن القرآن الكريم هو الناموس الرباني المتكامل الذي يصون العبد عبر النور ويجعله في أعلى مراتب الكرامة، وهكذا ستكون للجهود الفاعلة التي يقوم بها المؤمنون المسلمون في مختلف العلوم دورها الكبير في تغيير الجغرافية الفكرية بنسبة عالية لصالح حركة الإسلام المعاصرة على طريقة الدليل والبرهان العلمي والحمد لله الذي جعلَ القرآن ونوره عَلَمَ نجاةٍ لا يضِل مَن أم قَصدَه.

١٠ ـ بالنسبة للمصابين الذين كانوا يتعاطون المشروبات الكحولية ويُريدون أن يتعالجوا بالقرآن عَليهم التوقف فوراً عن ذلك والتوبة

وإضافة الآية التالية: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ﴾[1] ولاحظنا أن من لا يقرأون هذه الآية الكريمة يتأخر علاجهم ولهذا من الأفضل قراءتها يومياً ٧ مرات ولمدة ٤٠ يوماً مع الرقية، ويقول إمامنا السجاد عليه السلام: «**هذا مقام مَن تداولته أيدي الذُّنوب، وقادته أزمّة الخطايا، واستحوذ عليه الشيطان فقَصَر عَمَّا أمرَتَ به تفريطاً، وتعاطى ما نَهيتَ عَنه تعزيزاً كالجاهل بقدرتك عَليه، أو كالمنكر فضل إحسانكَ إليه حتى إذا أنصِح له بصَر وهَدى**».

١١ ـ بَعد التطور الحديث الذي طرأ على وسائل الاتصال الحديثة كأجهزة الخلوي وأجهزة الإنترنيت وأجهزة البث الحديثة والرادار وموجات التردد الراديوية، أثبتت الدراسات الحديثة أن لهذه الذبذبات الكهرومغناطيسية أثر في سرطانات الغدد اللمفاوية مع ارتفاع أورام المنطقة الصدغية في الرأس (منطقة خلف الأذن) وخاصة الجهة التي يوضع فيها جهاز الخلوي، كما وأن الجلوس أمام جهاز الإنترنيت يقوي جميع خطوط القرين خاصة عند الجلوس أمامه لساعات يومياً مِمَّا يُسبب الكثير من الأعراض والأورام السرطانية... وذلك لأن الكهرومغناطيسية الموجودة في جهاز الخلوي مثلاً ذبذباتها مشابهة لذبذبات قرين الجن أي أنها تساعد على زيادة طاقة القرين النفاثة المتأججة الحارة السالبة التي تسبِب الأورام والتي لو بقيت فترة طويلة تحولت إلى أورام سرطانية بسبب عَدم توازن القوى بين ملك الروح وخطوطه النورانية وقرين الجن وخطوطه النفاثة المتأججة التي تساعد على التورم والانتفاخ.

ولهذا ننصح باللجوء إلى العلاج بالقرآن بقراءة الرقية لمدة ٤٠ يوماً مع تزييت الرأس بزيت الزيتون القرآني ودلك كافة مناطق الورم بقوة

---

(١) سورة المائدة: الآية: ٩٠.

وهكذا كلما يتطور العِلم ستزداد الحاجة إلى هذا القرآن الكريم وبهذا سيعاد توازن القوى في هذا الكون شيئاً فشيئاً، فبِفضلِك اللهُم فاغنني.

١٢ ـ على العباد كافة أن يفهموا بَعد الآن أن كافة أعراض الشيخوخة المبكرة كالتجاعيد وتساقط شعر الرأس مبكراً وانهيار القوى والتعب عِندَ بذل أي جهد بسيط والخَرف المبكر هو لتأجج كثير من صفات القرين داخل النفس كالغَضب والعصبية وارتكاب المحارم إذ تؤدي هذه الصفات إلى قوة طاقة القرين داخل النفس ما يزيد تَحطم الخلايا عن معدلاتها الطبيعية وتزداد أكثر عِندَ الإصابة بالسحر، ولهذا يجب أن نعالج السحر أولاً، ثم الابتعاد عن الغضب والعصبية وارتكاب المحارم، واللجوء إلى التدين المتعقل غير المتطرف، أي المتفاعل مع الإنسانية جمعاء، إن هذا النوع من التَدين تَحترمه الإنسانية جمعاء وسيكون هو النموذج المؤهَل لاستخلاف الأرض مستقبلاً.

١٣ ـ عَليك أن تعرف أخي المسلم بعد الآن أن ما جاء بدعاء كميل عن أنواع الذُّنوب «**وَبِعلمك الذي أحاط بكُلِّ شيء وبِنور وجِهكَ الذي أضاء له كُل شيء يا نور يا قُدُوس يا أول الأولين ويا آخر الآخرين اللهم اغفر لي الذُّنوب التي تنزل النِقم اللَّهم اغفر لي الذُّنوب الَّتي تَحبسُ الدُّعاء، اللهُمَّ اغفر لي الذُّنوب التي تَقطع الرجاء**» أي علينا أن نعلم جميعاً أننا عندما نخاطب رَب النور ونقول له وبنور وجهك، ثم نقول يا نور يا قدوس، ونطلب حاجتنا من شيخ مغطى بالدين (روحاني) أو كشاف أو بصار أو أيِّ شخصٍ يعمل الأعمال ونحمل حجاباته الكفرية معنا وفي بيوتنا فإننا نطفىء نور الله داخل أنفسنا بهذا السلوك الكفري الخاطىء ولهذا فإن الله سيجعلنا في خانة المرتكبين للذُّنوب التي تنزل النِقم والذُّنُوب الَّتي تهتك العِصَم والذُّنُوب الَّتي تَحبس الدُّعاء وتقطَع الرجاء... ولهذا إن أردت أن تكون عبداً صالحاً مستجابة دعوتك إقلع عن العادات السابقة الَّتي تعودت عليها في قضاء

حاجاتك وأهوائك، واطلبها من الله بشفاعة رسول الله محمد ﷺ وآل بيته الطاهرين وخاصة عندما تدعو متضرعاً لله بأدعيتهم المفسرة والمنورة بِنور القرآن الكريم فهو نور النور.

١٤ ـ من الملاحظ مُنذ نشوء الفكر العلمي والفلسفي والديني الذي احتلَ مساحة واسعة من المعرفة البشرية حيث انقسمَ أهل الفكر حولَ تفسير السلوك والعلم الإنساني إلى ثلاث فِرق أو مدارس وهي:

١ ـ الجبرية أو الحتمية وتعلقها بِمبدأ السببية (أي أن الإنسان مسير).

٢ ـ القدرية (اللاحتمية أو الإرادة الحرة) وتعلقها بمبدأ عَدم التثبت.

٣ ـ المنزلة بين منزلتين (مدرسة آل البيت الأطهار).

أخي الإنسان أخي المسلم إخوتي العباد لَقد لاحظتم ونحن نَشرح فقرات ملك الروح وقرين الجن ونرجو أن نكون قد عَلِمنا جميعاً بأن هاتين الطاقتين هما المؤثرتان بكل ما يتعلق بالإنسان وأن النسبة التي قلنا عنها بأنها ثلثان إلى ثلث في جميع أنحاء الجسم باستثناء الجهاز العصبي الذي يسيطر عليه قرين الجن بنسبة ثلثين إلى ثلث لملك الروح... عند الغضب وارتكاب المحارم وكنا نركز على الناحية التربوية في بداية خلق الإنسان (الطفولة) وعلى ما يختزن في متسعة العقل أي أن هاتين الطاقتين الموجودتين في جِسم الإنسان واللتين تؤثران على سلوكه العقلي واللتين قلنا عنهما أنهما ثلثان ملك روح وثلث قرين جن أي أن المشيئة الإلٰهيَّة وضعت السلوك الإنساني بين هاتين الطاقتين أي ما يسمى (بين منزلتين) منهج آل البيت الأطهار ونرى أن الغلبة في نسبة الطاقة للنور أي لملك الروح أي للطاقة الموجبة والإيجابية أي أنه يسير نحوَ الخير عِندما يختار الخير ويسير

نحو السوء عِندما يختار السوء وهنالك دائماً مخزون متراكم من الاختيارات والأعمال والقرارات والنيات داخل متسعة العقل فالمشيئة الإلٰهية هي التي تنظم هذا المخزون وفق النظام الذي قلنا عَنه أنه ثلثان إلى ثلث فإن تغير هذا النظام باتجاه السوء يكون من اختيار الإنسان وان زيادة طاقة على أخرى تسبب تغير هذا النظام. . . الذي وضعه وأشرف عَليهِ، أسرع الحاسبين فمثلاً لو اطلعنا على النظرية النسبية لأنشتاين فهو يُقيسُ مجموعة التغيرات الفيزيائية الحاصلة في جسم الإنسان العاقل مثلاً ويختار الجهاز العصبي المركزي في جسم الإنسان وما تحتويه هذه الأنسجة من نسبة خمائر معروفة باسم الميثونات ويرى بأن الجزء الواحد منها من ذرة كاربون وذرة نتروجين وخَمس ذرات هيدروجين تتذبذب باستمرار بمعدل ٠,٠٠٥ ثانية أو ٢٠٠ ذبذبة في الثانية الواحدة صعوداً أو هبوطاً واستنتج علماء الميكانيك المقداري أن هذه الذبذبة تَسمح للإنسان العاقل أن يتخذ قراراته بإرادة وأن هذه الآلية الفيزيائية هي خاصية العقل الواعي الذي يتمتع بحرية وإرادة الاختيار. . . فنحن قُلنا بأن الجهاز العصبي مسيطر عليه من قبل قرين الجن بنسبة ما معَ ملك الروح فبالتأكيد إذا كانت هذه النسبة عالية في الجهاز العصبي يكون الإنسان عصبياً أي أقل عقلاً وإذا قلَّت هذه النسبة عَن معدلها بقليل يكون الإنسان متعقلاً وشرحنا كيف نحصل على الشخصية العاقلة بواسطة القرآن الكريم. . . ومن هذا نستنتج بأن زيادة حجم وقوة هاتين الطاقتين لها علاقة بكون الإنسان مخيراً أو مسيراً ولهذا نحن قلنا عن الإنسان المسحور أنه غالباً ما يكون مسيراً نحوَ السوء وهو سُحِر من يده لأنّه أغفل ما يريده منه الله. . . وهكذا فإن مَبدأ المنزلة بين منزلتين. . . الثنائية التبادلية وتَعلقهما بالمنطق الخفي أصبح واضحاً أي أننا كشفنا لكم الكثير من أسرار (المنطق الخفي) عندما اكتشفنا النفس ولهذا أصبح واضحاً للجميع، ولا داعي

بَعد الآن للاختلاف بين المدارس أي أن كافة المدارس بعد الآن عليها أن تنصاع لمدرسة آل البيت التي قالت: (لا جبر ولا تفويض ولكن منزلة بين منزلتين) لا يعلمها إلا العالم أو من عَلمها إياه العالم وطالما أنّنا اكتشفنا أسرارها من القرآن ومن علوم الرسول وآل البيت، إذاً فمسألة الامتحان والاختبار بالاستطاعة والقدرة التي وهبنا إياهما الله ولهذا بكل بساطة بَعد الآن نستطيع أن نجاوب العباد الذين يسألون هل أجبر الله العباد على المعاصي؟ فيجاوب الإمام الصَّادق عليه السلام: (إن الله أعدلَ من ذلك) وعندما يسأل العباد هل فوض الله لهم ذلك؟ فيجاوب الإمام الصَّادق عليه السلام: (هو أعز وأقهرُ من ذلك) وهكذا كشفنا لكم الجانب الخفي الذي ترتبط به كل علوم الكون... فالنظرية النسبية لأنشتاين وجميع النظريات الإنسانية في علوم الفيزياء، والكيمياء، والأحياء والطب سنرى أن النسبيات الموجودة في نظرياتهم حول نسب الجسيمات ونسب الإلكترونات والبروتونات وكافة نِسب الذبذبة سيجدونها مترتبطة بما طرحناه من نسبة بين هاتين الطاقتين ومكوناتهما داخل جَسد ونفس الإنسان وعندها ينصاع الجميع بأن هنالك خالقاً مُهيمناً جبّاراً قهّاراً مسيطراً ولا يجوز التلاعب بهذه النسب من قبل الإنسان لأن هذا النظام هو نظام محسوب بدقة وأن الإنسانية رَغم التطور العلمي وخاصة النظام السياسي العالمي الجديد فهو يسير بهذا العالم نحو الهاوية... فمثلاً سياسة الثقب أي ثقب الأوزون مثلاً إن هذا الثقب الكوني مخصص لخروج العوادم والغازات السالبة الناتجة من كافة عَمليات الاحتراق في عالمنا ومنها عملية الاحتراق الناتجة من المعركة المستمرة بين طاقة ملك الروح الموجبة داخل الجسم وطاقة قرين الجن السالبة فتخرج العوادم على شكل هواء وغازات أحياناً مصحوبة برائحة كريهة عن طريق فتحة المخرج وهذا عائد إلى سياسة الثقب الكونية... وهذا هو واجب فتحة الأوزون في الكون أي خروج

العوادم من المحروقات الإنسانية والصناعية والزراعية أي ما ينتج من عوادم من مصادر احتراق الطاقة العالمية والكونية كالبنزين والنفط والديزل والكهرباء وما ينتج من عملية النتح[1] ليلاً ونهاراً من النباتات وغيرها من عمليات الاحتراق الكونية... والجميع يلاحظ والغرب أكثر من يراقب هذه الظاهرة وهي اتساع فتحة الأوزون... إذن هنالك خطأ في النظام الإنساني وبما أن النظام الإنساني تقوده الآن الولايات المتحدة الأمريكية إذن هي المسؤولة الأولى عن هذا الخلل في النظام الإنساني أي أن النظام العالمي الجديد يقود العالم نحو الهاوية وهم يعلمون ذلك ولهذا يخصصون مبالغ طائلة لمعالجة التلوث ومؤثراته على البيئة أي أن ما يجري حالياً في البيئة الإنسانية مطابق تماماً لما يجري للإنسان المسحور الذي نرى شكله شكل إنسان سوي ولكن لو أخضعتَ هذا الإنسان إلى فحوصات عقلية ومخبرية سَتَجده فاقداً لكثير من مقومات الصحة والعَقل وستجده إنساناً مريضاً على ضوء تأثير السِحر على الخلية ولهذا تبرز أهمية اكتشاف النفس على مستوى شعبي بين الأُمم.

١٥ ـ لَقد لاحظنا بأن المصابين بإصابات روحية ثقيلة كالإصابة بمرض الجنون والوسواس أو الشيزوفرينيا أو سِحر الصوفية نجد هؤلاء بَعد مرور أيام من العلاج يرون نقاطاً من النور بيضاء تخرج من عيونهم وأجسامِهم وبين هذه النقاط أو الجسيمات الضوئية نقاط سوداء أشبه بالظل وتظهر منهم هذه الجسيمات التي يتكلمون هم عنها إذ يقولون نرى نقاطاً من نور مَع بعض النقاط السوداء تخرج من أجسامنا عند قراءتك للرقية، ثم بعد ذلك عند قراءتهم للمنهج القرآني أن هذا دليل احتراق الجني الموجود أي الطاقة السالبة التي بداخل

---

(١) عملية التركيب الضوئي.

أجسامهم فالمعروف أن أي مادة عندما تُحرقها تتحول أولاً إلى نار والنار يشع حواليه نور وهنالك فتحة أعلى النار يخرج منها العادم أي سموم النار، وهذا ما نراه عند المصابين بعد قراءة القرآن فتظهر عليهم بعض الحبوب في أجسامهم أي تظهر سموم النار بعد الحرق وكل عملية حرق تُخلف نوراً وهذا هو النور الذي يشاهدونه عند قراءة القرآن وما عليهم إلا الاستمرار بالقراءة حتى الشفاء أي أن رؤية جسيمات النور مع جسيمات سوداء هي دليل بداية العافية واحتراق الجني، والحمد لله رب العالمين.

١٦ ـ على السادة العباد كافة أن يعلموا عندما كشفنا لكم النفس ومكوناتها بأن طاقة ملك الروح هي الطاقة التي تتألف من الروح + طاقة النور وطاقة أشبه بالطيف الكهرومغناطيسي الكونية التي تتألف من أمواج الأشعة الكونية وأمواج كاما وأشعة اكس وأمواج الأشعة فوق البنفسجية (وأمواج النور المرئي) والأمواج المجهرية وأمواج الرادار وأمواج الراديو القصيرة وأمواج الراديو الطويلة وأمواج توتر الكهرباء العالي، هي موجودة داخل النفس البشرية وهي نفسها الطاقة النورانية التي يتكون منها مَلك الروح داخل النفس الإنسانية وقلنا عنها بأنها طاقة خلاقة والدليل العلمي على أن هذه الطاقة النورانية خلاقة وواجبها إعطاء الخلية، ثمَّ إعطاء الجسم الطاقة التي يحتاجها لكي تبنى الخلية ليبنى الجسم بصورة صحيحة أو بشكل إيجابي هو أن علينا أن نَطلع بشكل سريع على نظريات وأبحاث العالم الكبير أنشتاين في النور وأن الفضل في التطور العلمي الذي وصل إليه الغرب يعود إلى هذا العالم الكبير... كما لو دَققنا في محتويات بلازما الدم سنجد أن أهم مركب فيه هي مادة (غاما. غلوبين) أي أن سر ديمومة المركبات البروتينية في بلازما الدم هي أشعة غاما التي قلنا عنها إنها أحد أنواع الأشعة الموجودة في مَلك الروح وهي الطاقة الموجبة في النفس الإنسانية.

أ ـ لقد قلنا بأن العالم أنشتاين كان يحلل خلايا الإنسان ليطلع على كمية طاقة النور والذبذبات للخلايا ومن بين تلك الخلايا كان يحلل خلايا الجهاز العصبي ليتعرف على الإنسان العاقل الذي يمتلك إرادته لأنه يعلم أن الجهاز العصبي مسيطر عليه من الطاقة السالبة في حالة مَرض عقلي التي هي ثلثان إلى ثلث أي أن زيادة هذه الطاقة تؤدي إلى انخفاض نسبة طاقة النور في الجهاز العصبي ما يؤثر سلباً على سلوك وتصرف الإنسان.

ب ـ إن تجارب البحث العلمي لدى أنشتاين في النور أوصلته إلى معادلته المشهورة بأن الطاقة = الكتلة × مربع سرعة النور أي أن أي كتلة مادية أصلها من نور أي أن النسيج الأولي لبناء المادة الكونية وسائر المخلوقات في الوجود يتكون من طاقة النور، ونال أنشتاين عن معادلته واكتشافه هذا جائزة نوبل عام ١٩٢١.

ج ـ ثم كشف بعد ذلك العالم أنشتاين عن تجربة جديدة وهي ظاهرة الثائر الكهروضوئي أي أن شعاع النور إذا وقع على بعض الأجسام فإنه يُحرر تياراً من الإلكترونات.

إذا من هذه النقاط العلمية الثلاث نستطيع أن نَجزِم بأن العلاج بالقرآن بعد اكتشافنا للنفس وطاقة ملك الروح هو عبارة عَن العلاج بالطاقة النفسية الحيوية التي تمارس تأثيرها على الخلايا المصابة والمريضة وان هذه الطاقة الحيوية تأخذ مقدارها أي وزنها الذري من خلال التكرار للآيات القرآنية وخاصة عندما عالجنا أصعب الحالات عندما استخدمنا تكرار علم الحرف أي أن علم الحرف هو الوزن الذري المطلوب لتكون الطاقة الحيوية لعلاج الإصابات الروحية والأمراض عندما نقوم بتحرير الخلايا من الطاقة السالبة التي هي طاقة قرين الجن المسببة للمرض وقلنا إن هذه الطاقة تزداد سلباً وفتكاً

بالخلية عندما يكون الإنسان مسحوراً... ولهذا فنحن متفائلون جداً بصدد انتشار العلاج بالقرآن مستقبلاً بينَ السلمين المؤمنين الصابرين أولاً، ثم انتشاره عالمياً قال سبحانه وتعالى: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ﴿٨٨﴾﴾ لأنَّه سيكشف عَن حقيقة أن الطب الذري والطب بالإشعاع الذي تَفتَخِرُ به الدول المتقدمة هو مُسترق من العلاج بالقرآن الكريم... ورُبَّ سائلٍ يسأل أين هو علاج السرطان بالقرآن الكريم مثلاً... ولهذا أحب أن أطمئن العباد أن كل مَن يعالج نفسه من السِحر أولاً ولمدة ٤٠ يوماً يكون قد وقى نفسه من الإصابة بالسرطان، وإن استمر على المنهج المقرر لأيِّ حالة من حالات السحر المذكورة بكتابنا الأول (العلاج بالقرآن جهاد للنفس... وكلا كلا للشيطان) لفترة ٩٠ يوماً يكون قَد أوقف انتشار السرطان داخل جَسده وفي أيِّ مكان داخل جَسده... وأمَّا بالنسبة للعباد الذين لا ينتهجون منهج الإمامة فعليهم بالإيمان المطلق بالولاية والإمامة وعليهم بقراءة آيات الرقية المذكورة في بحثنا هذا عند الإصابة بالسرطان مع الالتزام بكل خطوات العلاج وخاصة شرب الماء القرآني لمدة ٩٠ يوماً وهنالك نسبة ٢٠٪ فقط من حالات السرطان يكون علاجها خاصاً وبآيات قرآنية خاصة سنحاول أن نتطرق إليها وإعطاء العلاج المناسب لها مع إعطاء علاج مَرض الإيدز الذي يفتك بهذا العالم وبدأ يصل ويفتك بعالمنا الإسلامي وعالمنا العربي الذي يتكتم على الأرقام الحقيقية للإصابات وان هذا التكتم يزيد الطين بلَّة وإذا ما قارنا الكلفة الباهظة لتأمين الأدوية المخففة لأعراض المرض لأن ليس هنالك أي دواء شافٍ لهذا المرض سنصل إلى مستوى صحي متدنٍ مُرعِب وفي غضون سنوات قليلة، ولهذا ستبرز الحاجة الملحة إلى العلاج بالقرآن لكافة الأمراض وعلى مستوى عالمي، وستبرز الحاجة الملحة إلى العودة إلى الإيمان عالمياً، وستكون بَعد سنوات أُمَّة القرآن الأُمَّة المحسودة عالمياً...

وإن كتب الله لي عمراً مديداً سأعطي العلاج الشافي لمرض السرطان ومرض الإيدز (السيدا) بمزيد من التفاصيل، مع علاج أمراض القلب بأنواعها وستظل أُمَّة القرآن بهذا القرآن العزيز الكريم محفوظة بنوره مثلما قال عنه إمامنا السَّجاد عليه السلام في دعائه لختم القرآن، «ونور هدى لا يطفأ عَن الشاهدين برهانه».

١٧ ـ إن ما يسمى (بالكارما) أي أن الكون محكوم بنظام السبب والنتيجة... وإن هذا الأمر يظهر واضحاً في الأمراض التي تصيب الإنسان ولهذا نرى بأن جميع جامعات العالم ومراكز البحث العلمي تهتم بدراسة أسباب الأمراض، ونراهم في مناهجهم التعليمية يشيرون إلى أن هنالك سَبباً مجهولاً لكافة الأمراض نجهلهُ حالياً... ونترك عِلمه إلى الله... إن هذا الأمر يعترف به كافة الأطباء في العالم أي جَهلهم للسبب الحقيقي لكافة الأمراض... من هنا تأتي أهمية كشفنا ـ بنور القرآن ـ السبب الحقيقي لكافة الأمراض إلا وهو (قرين الجن) أو الشيطان وأن العلاج الحقيقي لكافة الأمراض على الإطلاق هو نور القرآن... ولهذا كُلَّما تقدمنا في فصول هذا البحث سنزداد يقيناً بأنه بحث الوقت المعلوم...

«أنتَ الذي وسِعتَ كُلَّ شيءٍ رَحمة وعِلماً...»[1].

---

(١) من دعاء الإمام السَّجاد عليه السلام في طلب العفو من عيوبه.

الفصل الخامس

أهمية خطورة السحر

- متى يتم خَرق قواعد التحصين عِند الملتزمين دينياً
- فَشَل محاولة قَتل النبي بالسِحر من قبل اليهود دليل عِصمته
- حان موعد الوقت المعلوم

أهمية خطورة السحر

متى يتم خرق قواعد التحصين عند الملتزم بشروط التحصين

مِن الممكن خَرق شروط التحصين حتى عِندَ الملتزمين دينياً أو الملتزمين بشروط التحصين وهذا شائع جداً وربَّما يتهمنا البعض بأننا نُعلم العباد كيف يخرقوا شروط التحصين. ومن أجل أن نَسد اللغط في هذا الأمر نقول إن العباد وجدناهم جميعهم يعرفون موضوع السقي بالسِحر أي وضع السحر في ماء أو في أي مشروب سائل ولكنهم لا يعرفون كيفية التخلص من هذا الوضع الذي يسبب التقرح في جدار المعدة (قَرحة المعدة) وأعطينا علاجه في بحثنا السابق وان هذا التقرح يظهر أحياناً في المعدة صغيراً عند إجراء الفحوصات الطبية وأحياناً يكبر ولهذا نرى الذين يعانون من سِحر مشروب من أوجاع في المعدة ومِن حموضة في المعدة وبعدها يحسون بشيء يضرب في رأسهم أي حالة غثيان على دوخة رأس مع حرارة في المعدة تَظهر عند التعرض للغضب والعصبية من الشخص وذلك لِتركز خطوط القرين الرئيسية الشبيهة بالأخطبوط بالمناطق المحيطة بالصرة في البطن... ونرى هؤلاء تظهر عَليهم بين فترة وأخرى حرارة في الشفة أو في الوجه أو على شكل حبوب وذلك لأن هذه الطاقة الخبيثة تنحصر أحياناً من شِدة الأذى فتفتش عن مخرج لجزء من هذه الطاقة عن طريق التقرح

الموجود في المعدة الذي يظهر على الشفة أو أسفل الشفة أحياناً أو بعض الحبوب أي ما يسمى عِند العلماء بالثقب وهكذا بالنسبة لثقب الأوزون فهو مخصص لتسريب الطاقة الخبيثة الناتجة عن العادم من النفس وعادم المحروقات والمصنوعات. . . وهكذا بالنسبة للإنسان فإن فتحة المخرج هي لخروج الطاقة الخبيثة الناتجة عن الاحتراق اليومي لما يجري من طاقة مَلك الروح وطاقة القرين ولهذا نرى في المجتمعات الغربية لا يستحيون من ظاهرة خروج الهواء لأنها تعتبر ظاهرة صحية، وهكذا أخي المسلم أصبحنا عارفين بكل ما يجْري داخلنا ومن حولنا بفضل الله ونحمده حمداً كثيراً أي ان ظاهرة التقرح أو ظهور الحبوب في الوجه وعلى شكل حرارة هي ناتجة من هجوم طاقة مَلك الروح المشعة على طاقة السحر وطاقة القرين الخبيثة فيحترق جزء من هذه الطاقة في مناطق الوجه وأسفل الشفة أو أعلى الشفة قبل الوصول إلى فتحة المخرج للخروج على شكل هواء حار، ونكرر حمدنا وشكرنا لبارىء الأنفس، وهو على كُلِّ شيءٍ قدير.

فَشل محاولة قتل الرسول بالسِحر دليل عِصمتهِ

بَعدَ فَشَل محاولة قتل الرسول ﷺ بالسُّمِّ من قبل اليهود هذا ما تذكره بعض الروايات وهو أن الرسول ﷺ قد تَعرض لمحاولة قتل بالسُّم عَن طريق إحدى المدسوسات من قبل اليهود إلا أنه اكتشفها عند أول مَضغة. . . وفشلت المحاولة[١].

اليهود معروفون بِغدرهم ومكرهم وعدم احترامهم للعهود والمواثيق ودائماً يبطنون عكس ما يظهرون وهم معروفون بدهائهم في أعمال السِحر ولا يوجد إنسان عاشر اليهود من عَصر الأجداد لا يعرف

(١) من كتاب إسرائيليات القرآن: للشيخ محمد جواد مغنيه رحمه الله.

بذلك. . . ولهذا ذَكرت الروايات السنّية بأن الرسول ﷺ قَد تَعرضَ لمحاولة قتل خائبة بالسحر من قِبل اليهود ومن قبل ساحرهم المعروف آنذاك لبيد بن الأعَصم عِندما وضع هذا الساحِر السحر في البئر التي كان يشرب مِنها الرسول ﷺ لأنه يعلم بأن هذه الطريقة ـ والتي قلنا عنها بأنها السقي ـ هي الطريقة الوحيدة التي يستطيعون فيها الوصول إلى نفس وجَسد الرسول ﷺ وفي الحقيقة إن هذه الحادثة يجب أن يتوقف عِندها المسلمون كثيراً بَعد اليوم بَدلاً من أن ننكرها بدون دليل لأننا عرفنا أسرار النفس الإنسانية وعرفنا أن قرين الجن يمثل القاعدة الأولية الآمنة الفاعلة للسحر عِند الإنسان مهما كانت نسبته لأن عنده واجبات ذكرناها في فقرات قرين الجِن لا بُدَّ منها داخل النفس والجَسد الإنساني فعندما تنجح في إيصال مادة سائلة إلى معدة الرسول مثلاً هنا تبدأ المعركة بين مَلك الروح المتوهج العالي الطاقة المخصص من الله أي من روح الله مع السحر الدخيل إلى القرين أي إلى طاقة القرين أي يحدث صراع بين طاقتين هما من صنع الله واحدة خلاقة خيرة وأخرى شريرة معتدية، إذا لا بد من وقت يتطلبه هذا الصراع ليشفى فبالنسبة للإنسان العادي يستغرق هذا الصراع ٤٠ يوماً عِند الالتزام أما بالنسبة لشخص مثل الرسول فربَّما يستغرق ساعات أو يوماً أو أكثر قليلاً ولا بد من ظهور الأعراض، الناتجة عَن المعركة فبما أن الروايات تقول إحداها: رَبط، والأخرى تقول: حمى، والأخرى تقول: سحر تخييل أو أي كان من هذه الأنواع فهي تعتبر بسيطة جداً وهي دليل على أن الرسول ﷺ يحمل مَلك روح قوياً أي طاقته نوّارة ومشعة ومتوهجة بحيث حَولت السِحر القاتل إلى حمى أو رَبط بدليل أن الروايات تقول نَزَل جبرائيل عليه السلام وقرأ عليه المعوذتين وما جرى هوَ من أسباب نُزول هذه الآيتين الكريمتين وهذا دليل أيضاً على خِفة الأعراض ودليل أهمية هاتين الآيتين في العلاج والوقاية والتحصين.

وإن الله المتعالي أكد لنا خطورة السِحر وإصابة الأنبياء به ولأهمية السِحر وصف تعالى نوعاً واحِداً فقط من أنواع السِحر والذي هو سِحر التخييل وصفه بِعظيم، وقوله تعالى: ﴿قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾ أي أن الله سبحانه وتعالى عِندما يصِف السِحر الصادر من سحر فرعون بعظيم، والعظمة له وحده فلأنه يعرف أنه هوَ الخالق وهوَ وحده يعرف ما هو العظيم والسيطرة على هذا النوع من السِحر تتطلب عَظمة أكبر في ذلك الوقت وفي كل الأوقات بَحيث إن الله المتعالي جعل معجزة النبي موسى المعجزة الأعظم وهي قُدرته في السيطرة على القوة العظيمة المتأججة السائدة في ذلك الوقت ألا وهي قوة السحر (كما هو الحال اليوم فالقوة السائدة المتأججة هي قوة السِحر) أي أننا الآن في وقتٍ يشبه وقت فرعون وجميعنا يعلم كم فرعون موجود في هذا الوقت المظلم.

ومن شدة قوة السحر فَقدَ سحرَالنبي موسى أي أنه أصيب بسحر التخييل الذي أعطينا عِلاجهُ بكل بساطة في بحثنا السابق وهنا تتجلى قوة وعَظمة القرآن، والآن نرجع إلى النبي موسى عليه السلام لقد قال تعالى: ﴿قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً﴾ أي أنه خاف ونحن نعرف ان الخوف من واجبات القَرين ولهذا يجب أن لا نستغَرب من موضوع سحر النبي فنبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم لا يمكن أن يُسحر مثلما سُحر الأنبياء موسى عليه السلام وأيوب عليه السلام بل سُحر بخبث اليهود ومكرهم ومعرفتهم بالنفس المعصومة التي يحملها الرسول ولهذا كانوا يتأملون عسى ولعل تنجح محاولتهم لقتله أو جَعله مجنوناً والآيات القرآنية التي تدلُّ على اتهامِهم للرسول صلى الله عليه وآله وسلم بأنه مجنون كثيرة ونحن عَرفنا كيف يؤدي السحر إلى القتل لأنه يقوي الطاقة الهدامة، وعندما لا تنجح المحاولة سيتأكدون أكثر بأن هذا الرجل هو نبي ومعصوم.

أما نحن فَليسَ لدينا إلاَّ نظرية التوهج القصوى للروح فهي سفينة النجاة لنا لنتمسك بديننا الحنيف وتُخلِصُنا من مخاطر السِحر ومخاطر استهداف الشيطان لنا واستضعافه لنا لنستبدل هذا الاستضعاف بالقوة والهيمنة على أنفسنا وعلى من حولنا، ولهذا علينا جميعاً أن ندرِك خطورة نفي تعرض الرسول لمحاولة قتله بالسِحر أو على الأقل جعله مجنوناً. . . أي أن تأكيد النفي لهذه الرواية يُمهِد إلى عَدم الاعتراف بالسحر رَغمَ أن الجميع بين ساحر ومسحور وهم لا يعلمون للأسباب التي ذكرناها في بَحثنا، ولهذا سنناقش هذا الأمر سريرياً وعلمياً على ضوء اكتشاف النفس ولنترك حساسيات السنة والشيعة جانباً. نَحن الآن أمام عِلم كامل اسمه عِلم العلاج بالقرآن الكريم تتوقف عَليه عافية الدين والدنيا والآخرة وتَعمقنا في هذا البَحث كثيراً عِندما شَرحنا النفس والروح والنور والظل والضلالة والعلاقة بينهما وعلاقة هذه الأُمور بالتحصين والوقاية التي علمنا كل أسرارها في هذا البحث إذاً طالما عَلمنا النفس الإنسانية والنفس المؤمنة والنفس المعصومة علينا بَعدَ الآن أن نوقف الجَدل الدائر بيننا ونركز على ما قاله الإمام السَّجاد عليه السلام (واجمع به منتشرَ أُمورنا) وفي مكان آخر من دعاء ختم القرآن: (واجبر بالقرآن خِلتنا من عَدم الإملاق) وفي آخر مرة عن الجدل في هذا الأمر سمعت في الشهر الثالث من عام ٢٠٠٢ محاضرة شيقة في الراديو لسماحة العلامة الشيخ الدكتور أحمد الوائلي الذي أكِن له كل حب واحترام وتقدير واعتبره أباً روحياً تعلمت منه ومن محاضراته الكثير ولأني أعرف نوايا هذا الرجل الطيبة هذا الرجل الأسطورة الذي هو مثال شرف للمنبر الحسيني الشريف فترى أن سماحته كان ينفي رواية أن يكون الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قد سُحر واعتبرها خَدشاً في عِصمته أو أن نؤمن بأن الرسول قد سحر يعني هذا مخالف للعِصمة. . . أقول إن معظم السادة علماء الدين المعاصرين يجهلون السحر ويجهلون مخاطر

السحر ومنهم من هو متورط به ومهما كان العالم عارفاً بالسحر ومخاطره لا يستطيع أن يتوصل إلى حقيقة السحر ما لم يكن عالماً بالنفس ولأن النفس لم تكتشف من قبل علماء المسلمين حتى لحظة كتابتنا لهذا البَحث فلا يمكن الوصول إلى اكتشاف النفس لأن هذه النفس لا نستطيع أن نكتشفها ما لم نَعش مع المسحروين ونقضي أوقاتاً طويلة معهم ونتعامل معهم بوعي كامل مستنداً إلى علوم كثيرة علوم القرآن علوم الأدعية وأحاديث الرسول علوم النفس والاجتماع، علوم الفيزياء، علوم الكيمياء، علوم الطب والصحة العامة والصحة الوقائية، علوم الأحياء المجهرية علم البيولوجي لكي نستطيع أن نربط بين كل أواصر العلاقة القائمة بين هذه العلوم وعلوم العلاج بالقرآن، ولهذا علينا إن أردنا أن نَصل إلى نتيجة مقنعة أن نأخذ بنظر الاعتبار النقاط التالية:

١ ـ كلنا يعلم بأن الرسول ﷺ كان يتمتع بخصال لم يتمتع بها أي إنسان لا قَبله ولا بعده من الخلق فكان موحِداً، عابداً لله، متفكراً بأُمور الخلق بدليل أنه كان يذهب إلى غار حراء وجَبَل ثور للتعبد قَبل النبوة وكان صادقاً أميناً بدليل أنهم كانوا يُسمونه بالصادق الأمين قبل النبوة وكان عادلاً بدليل أنهم حكّموه في مشكلة رَفع الحجر الأسود المختلف عَليها بين القبائل للكعبة، وكان لا يخاف، لا يغفل، لا يغضب، لا يرتكب المحارم وهنالك الكثير من الخصال التي كان يتَمتع بها ولا يتسع بحثنا لذكرها.

٢ ـ لقد قلنا في تعريفنا للنفس بأن هنالك طاقة نورانية وهاجة موجودة داخل كل نفس إنسانية تأخذ وهجها الأول بعد تطور العبادة من الإيمان بأصول الدين، التوحيد، النبوة، الإمامة، العدل، الميعاد ثم بعد ذلك من فروع الدين، التي تستمد قوة ديمومتها من القرآن الكريم، وأثبتنا دور القرآن في توهج الروح عندما جربناه في العلاج.

إذا لو دققنا بالخصال التي كان يتمتع بها الرسول قبل النبوة من ولادته وحتى نبوته وقارناها مع مميزات مَلك الروح المتوهج بالطاقة النورانية الخلاقة والتي قلنا عنها أنها كلما كانت قوية ومتوهجة تستطيع أن تفرض هيمنتها وسيطرتها على متسعةِ العقل طاردة خطوط القرين الظلية مِمَّا يظهِرُ الشخصية المعصومة وكما عرفناها ورَسمناها في مخطط توضيحي عِندَ شرحنا للنفس إذ أن هذه الخصال والمميزات البائنة عِندَ الرسول قبل النبوة لا يمكن أن تظهر بهذا الشكل المميز والملفت للنظر لولا نفخة مَلك الروح المميزة من روح الله، وتعززت أكثر بالنبوة ونزول القرآن فازداد توهجها لأن الله سبحانه وتعالى أكرمه بكل ما ينقصه عن طريق القرآن كما قلنا عندما قال له في سورة (ق): ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾ وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَٰذَا مَا لَدَىَّ عَتِيدٌ ﴿٢٣﴾﴾ أي أنَّ القرين يشكو لله من عتادة نفس الرسول أي أنه يشكو الأذى الدائم، كما وأن آية المباهلة في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ تُثبِتُ أولاً أن النفس هي الأساس وهي التي تُتخذ ويعتمد عليها هذا الكون، وان نفس الإمام علي عليه السلام هي نفس الرسول أو مثلها، كما وأنها تثبت من خلال انسحاب أساقفة نصارى نجران بعد خوفهم وفزعهم ونَدمهم في لحظات التحدي وان قول كبيرهم والله إنِّي أرى وجوهاً لو أقسَمت على الله على الجبال لأزالها الله لَهُم، وقول الآخر، والله إنه لنبي ولئن باهلنا ليستجيب الله له علينا فيهلكنا. أخي المسلم ما الذي جعل أساقفة النصارى تقيل أو تَنسَحِب من المباهلة. إن أهم نقطة هي أن التعبير اللغوي النابع عَن عِلم النبي بالقوة النورانية المشعة التي يمتلكها داخل نفسه وداخل نفس الإمام علي عليه السلام والباقين من

آله، إذ لم يقل أنا ورَجل من رجالي بل قال أنفسنا وأنفسكم ان هذه الصيغة الكلامية المعبرة بِثقة عالية عن النور الذي يحمله الرسول ﷺ داخل نَفسه والإمام عليه السلام أقول قَد فَهِمَ أساقفة النصارى وفهموا أكثر عِندما اقتربوا من الرسول وشعروا بالخوف والفَزع لأن النور الوهاج الذي يخرج من جَسَد الرسول ونَفسه مع جَسد ونفس الإمام علي عليه السلام عَن طريق مَلك الروح النوار المتوهج دائماً وأبداً حتى وإن لم يروه فهو يتمكن من اختراق أجسادهم ويزرع الرُعب في قلوبِهم ويُسيطر على أنفسهم وعقولِهم هذا قبل المباهلة فكيف إذا بدأت المباهلة، هذه من ناحية ومِن الناحية الثانية عَلينا أن نعرف جميعاً أن أهم أسباب سيطرة اليهود على النصارى هو تمكنهم من سحرهِم بحيث كما قلنا في بداية بحثنا أَفهموهُم زوراً بأن المسيح ابن الله ولهذا فإن الكثير من الأساقفة كانوا سحرة ومسحورين في وقت واحد وبغطاء ديني فإذا كانَ أي واحد من هؤلاء يعمَل بالسِحر بغطاء ديني يستطيع أن يرى النور الساطع المتوهج من الرسول ﷺ والإمام علي عليه السلام والباقين من آل البيت الأطهار لهذا نراهم قرروا الانسحاب لأنَّهم لَو استمروا ستُهزَم شياطينهم وسيخسرون المباهلة لا محال ولهذا قرروا الانسحاب، إذاً من خلال الأُمور التي أثرناها في النقطتين السابقتين مضافتين إلى نور الأصل نور النبوة والإمامة الذي به نستطيع أن نسيطر على أخبث أنواع الجن ومنهم الجن اليهودي كما أثبتنا في بحثينا ولا زال هذا الأمر مفتوحاً أمام مَن يريدون الإنكار، إذاً ينكشف أمامنا واضحاً بأن الرسول ﷺ وآل بيته الطاهرين كانوا يتمتعون بنفس نورانية مُشعة متوهجة خلاقة مؤيدة أصلاً من الله وإزداد توهجها وألقها بعد نزول القرآن والنبوة، وان اليهود كانوا يتربصون بكل مفاصل ومراحل النبوة والإمامة وعن كثب وعَن بُعد ولهذا قرروا إيقاع أكبر الخسائر بصاحب أشرف دعوة ربانية عرفها تاريخ الكون وكانوا هم

وأحبارهم يمارسون السِحر بغطاء ديني وما زالوا وبشتى الوسائل وقرروا تكليف أقوى السحرة اليهود بقتل الرسول عَن طريق السِحر والتخلص مِنهُ، لأنهم يعرفون أن بقاء الرسول يعني نهاية سطوتهم السحرية الشيطانية على الأجيال ولهذا لا بد من قتله ولهذا كلفوا ساحرهم الكبير لبيد بن الأعَصم للقيام بهذا الأمر وهذا الدور الشيطاني وان ساحراً مثل لبيد بن الأعصم يعرف بأن جَسد ونفس الرسول لا يمكن الوصول إليهما عبر السِحر في الهواء ولعله جرب وعادت شياطينه خائبة وأخبرته عن النور الساطع الذي يشع من جَسَد الرسول والذي يطوقه من رأسه حتى أخمص قدميه ولهذا عادت مخذولة إذ لا بد من البحث عن وسيلة فعَّالة لإيصال السِحر إلى الرسول ﷺ فكانت الوسيلة الخبيثة هي وضع السحر داخل البئر الذي كان يشرب منه الرسول ﷺ لغرض سقيه بالسحر لقتله وحصد النتائج المرجوة من وراء قَتلهِ. . .
وان هذه الطلاسم التي ترونها والأوفاق وكل ما يسيء إلى علوم القرآن هي من وضع اليهود للانتقام من ذرية محمد بالاتفاق مع الشيطان عِلماً أنَّ نتائج السحر كانت بسيطة وكما قلنا فنحن حسب علمنا بالسحر وخطورته نعتبر هذا دليل عصمة للرسول ﷺ وسنضرب المثل التالي وعلى طريقة سماحة الشيخ الدكتور أحمد الوائلي الذي تعلمنا مِنه كيف نضرب الأمثال وأي أبياتٍ من الشعر نختار وسنضرب المثل التالي (عن الحماية والوقاية) فمثلاً لو افترضنا لدينا بناية مهددة بالقصف بالصواريخ بعيدة المدى ونريد أن نؤمن لها الحماية من القصف فماذا نفعل.

لقد توصلت العلوم العسكرية الحديثة في الوقاية والمأخوذ فكرتها من نظام الحماية الموجود داخل النفس من الجن والشيطان مِمَّا جَعلهم يبتكرون نظام صواريخ التقاطع ان هذا النظام الوقائي الذي تعتمدُ عليه الدول المتقدمة في حماية نفسها وهي الآن تفكر بإنشاء نظام حماية بالأشعة (حرب النُجوم) مطابقاً تماماً لنظام الوقاية داخل النفس ونَحن

قلنا إن كل اكتشافاتِهم هي من النفس التي اكتشفوها من القرآن الكريم والآن نرجع إلى البناية وكيفية تحطيمها وهي مزودة بهذا النظام الوقائي المحكم من الخارج، إذا فلا بد لنا من أن نفكر بتحطيمها من الداخل ولهذا فعلينا أن نوصل عبوة ناسفة إلى الداخل كي نَنَجح في تحطيمها واكتشفنا بعد أن نجحنا في إدخال وتفجير العبوة داخل البناية أقول اكتشفنا أن البناية لم تتأثر باستثناء تكسر بعض الزجاج وخدوش بسيطة في الجدران، ألا تعتبر هذه البناية حائزة على شروط الوقاية لأن هذه العبوة لو انفجرت في بناية أخرى لحطمتها عن بكرة أبيها، وهذا ما جرى للرسول ﷺ والذي شرحناه عِندما سُحر. إذن فالرسول ﷺ مستوفٍ لشروط العصمة بسبب الأذى الخفيف الذي لحقه من جرَّاء سحر عظيم من قبل سحرة اليهود الذين يجب أن نَضعَهم دائماً نصب أعيننا أي نأخذ هذه الحادثة عبرة لنفهم ونعرف خطورة السحر وضرورة الحذر من السحر والوقاية منه للجوء إلى القرآن الكريم ولكن أين نحن من ذلك الآن في وسط هذا العالم المسحور من رأسه حتى أخمص قَدميه ألم نصرخ مِلء أفواهنا بأننا مُستضعفون، ألم نكشف لكم أيها الأخوة المسلمون أسباب استضعافكم العلمية المقنعة إذا السبب هو السحر، السحر، السحر. لأن لا شيء يؤثر في النفس ويدمرها بحَجم تأثير وتدمير السحر. أي أن ما جرى يجب أن يكون إشارة حمراء نتوقف عِندها كثيراً كثيراً لكي لا نقع بمنزلقات خطيرة كانت سبباً في كسر شوكة المسلمين.

تعلمت من شاعر العراق الكبير رحمه الله الجواهري وأنا أحفظ له إحدى قصائده منذ ان كان عمري عشر سنوات إذ يقول الشاعر الكبير:

(يا خالب الألباب جيء بيتيمةٍ	هي من ولائد سِحركَ الخلابِ)
(ناديت شيطاني فأحسنَ إجابةً	وهو المعاصي سيد الألبابِ)

شاعر الأمس يعرف أن للنفس شيطاناً وهي التي تولد طاقة السِحر وان معنى البيت هذا هو أنه يُمَني نفسه عسى ولعل أن يقنع شيطانه بأن يأتي بحسنةٍ واحدة وأن يفرح لاعتقاده بذلك وهنا أيضاً تراه يطلب من شيطانه ويقول له يا خالب الألباب أي يا سالب العقول أي ما يتمخض من قرارٍ في متسعة العقل من نتيجة الصراع بين مَلك الروح وقرين الجِن ويقول له افعل حسنة ولو مرة واحدة ويُعبر عنها الشاعر باليتيمة أي أن الشيطان المسؤول عن السحر داخل النفس لم يأتك بأي حسنة وإن أتاك بواحدة يوقعك بشر عشرة، هذا هو الشيطان وهكذا علمني أبو الشُّعراء بعكس ما أراه اليوم إذ أرى ان إمام مسجد عندما نسأله عن السِحر ينكر وجوده وتأثيره على الإنسان بل هناك مَن ينكر وجود الجن وتأثيرهُم، وهذان النوعان من رجال الدين وجدت لهُم حِجابات معمولة من قبلهم للكثير من العباد كوسيلة من وسائل العلاج بالقرآن والحقيقة أنها وسيلة من وسائل السِحر وهُم لا يعلمون ولا يدرون ويتصورون أنفسهم أنهم يستخدمون علوم القرآن بالعلاج وهذا هو حال الكثيرين والتقيت لتاء مصارحة مع الكثير منهم ووجدت معظمهم لا يعلم بأنها من علوم السِحر. . . لأسباب كثيرة.

المهم علينا أن نكون واعين بأنها خدعة من خدع الشيطان ومن صُنع مكر الشيطان مبتلى بها الكثير الكثير ولا مفر ولا مخلص شرعياً إلا بالرجوع لبحثنا هذا والبحث الذي سبقه.

اللهم طهرنا من كل دنس بتطهيره، ولأن الإمام السَّجاد عليه السلام هو صاحب هذا القول لا بد لنا أن نكون حذرين لكل صغيرة وكبيرة ولا نسمح لهذا الشيطان أن يدنسنا أو يطفىء نور عبادتنا ولهذا أحب أن أشير إلى أن قَول (كذلك الله رَبي) بعد سورة الإخلاص مباشرة لا يجوز وغير شرعية وتصبح زائدة مبطلة لأنها لُفظت بعدَ ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾﴾ فيصبح بهذه الطريقة ولم يكن له كفواً أحد كذلك

الله رَبي وهذا تحريف في الآية ولا يجوز ويجب إعادة النظر في هذا أي حذف هذه الزائدة غير الشرعية، لأني جربت هذه الزائدة في العلاج ووجدت من يقولونها لا تتحسن حالهم فما ان يمتنع عن قولها المرضى حتى تبدأ حالهم بالتحسن وذلك لأن الله المتعالي يقول: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ﴾[1] ورُبَّ قارىءٍ يقول إنَّ هذه مستحب قراءتها بحسب ما ورد في كتاب للشيخ الفلاني المتوفى فهل يقصد تكفيرنا... أقول نحن أبناء اليوم وعلينا مسؤوليات وواجبات يجب أن ننهض بِها بعد تحرير النفس من الاستضعاف الذي لحق بنا جميعاً بدون استثناء من الماضي، ولأننا لا نريد للعباد إلا العزة والكرامة والمنعة من مكر وغدر الشيطان وعَدم الوقوع في شباكه التي أصبحت مكشوفة نريد لهذه الأُمَّة أن تكون مُتصدية بقوة مَلك الروح الوهاج بالنور وأن تكف عن العويل بأننا مستضعفون فالقرآن كشف لنا بأننا استضفعنا أنفسنا ولم نصنها مِثلما أراد الله فسَلَّط الله عَلينا من لا يرحمنا لأن الله تعالى يقول: ﴿مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ﴾[2] رَب اللهم لا تجعلنا من أهل السوء، ولهذا الذي نرجوه هو أن نكون جميعاً قَد عَلِمنا معنى هذا الكلام لله المتعالي أي أَنَّ مَلك الروح هو أمانة الله عندكم وهو مرتبط بخيوط من نور بعالم الملكوت فكلَّما أنعشت هذا الملك النوراني بأسباب النور كُلَّما سَجَلَ حضوراً فاعلاً عِند الله ولهذا يجزيك الله عنه خيراً، وأما السوء الذي يصيبك فهو من نَفسِك لأن هذا الجزء الظلامي الضلالي (قرين الجن) موجود داخل نفسك وبدل أن تضعفه بِعمل الخير والعبادة جعلته يستقوي بالمعصية وهو مخلوق سفلي مرتبط بوجود الشيطان في عالمنا السفلي ويأخذ القوة من الجن والشيطان بيننا

---

(١) سورة المائدة: الآية: ١٣.

(٢) سورة النساء: الآية: ٧٩.

في عالمنا وهذا فَرق مهم جداً بين ملك الروح وقرين الجن يجب أن ينتبه إليه المسلم العابد المؤمن الغيور على دينه ولهذا لم تجن من وراء الشيطان غير السوء... ولهذا أخي العابد المحترم سواء أكنت إمام مسجد أو عبداً من عباد الله الصالحين نرجو أن تتقبل نصحنا هذا لأنه مُتَمِم لهذا البحث الشامل لأنَّنا نريد أن ننهض ونريد أن نرفع عَنَّا كل أسباب عدم رضا الله عَنَّا رَغم أن بعضنا يصُلي ويسبح... ولهذا فإن إمامنا السَّجاد عليه السلام يقول... في دعائه عند التقصير عن الشكر.

«**واعبَدهُم مُقصِرٌ عَن طاعتِك**»، وفي موقع آخر من الدُّعاء يقول عليه السلام «**لا يخشى جَورُك على مَن عَصاك، ولا يُخاف إغفالك ثوابَ مَن رضاك، فصلِّ على محمدٍ وآله وهَب لي أملي وزدني من هواك ما أصل به إلى التوفيق في عملي، إنَّك منانٌ كريم**».

إن تلك الكلمات البليغة للإمام السجاد والتي تبين لنا نقاط ضعفنا حتى وإن كُنَّا نعتقد بأننا عباد صالحون وتبين رحمة الله من حولنا، ولهذا عَلينا جميعاً أن نُذعِن لله ونُذعِن لما يقوله أئمة الهدى والنور الذي اكتشفناه داخل أنفسنا...

يوم الوقت المعلوم

قال تعالى: ﴿قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسۡجُدَ لِمَا خَلَقۡتُ بِيَدَيَّۖ أَسۡتَكۡبَرۡتَ أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡعَالِينَ (٧٥) قَالَ أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡهُ خَلَقۡتَنِي مِن نَّارٖ وَخَلَقۡتَهُۥ مِن طِينٖ (٧٦) قَالَ فَٱخۡرُجۡ مِنۡهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٞ (٧٧) وَإِنَّ عَلَيۡكَ لَعۡنَتِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلدِّينِ (٧٨) قَالَ رَبِّ فَأَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ (٧٩) قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلۡمُنظَرِينَ (٨٠) إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡوَقۡتِ ٱلۡمَعۡلُومِ (٨١)﴾[1].

لَقد وضحنا وقلنا بأن سورة (ص) هي من السور الضرورية لعلاج سحر الصوفية وخاصة من الآية ٥٩ إلى الآية ٨٨ ولو دَققت النَظر وأمعنت كثيراً في ما طَلبه إبليس اللعين من رَب العباد إذ أنه طلب أن ينظره إلى يوم يبعثون... ولكن هل إنَّ رَبّ العباد استجاب لطلبه مثلما تَمنى إبليس؟ الجواب نجده في الآية (٨١) من سورة (ص) أي كلا ان الله لم يستجب لطلبه بَل قال له: ﴿... فَإِنَّكَ مِنَ ٱلۡمُنظَرِينَ (٨٠) إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡوَقۡتِ ٱلۡمَعۡلُومِ (٨١)﴾ أي انَّك ستبقى تمارسُ غوايتك على مَن يتبعك حتى ينكشف سِرك ويعلَم ويتَعلم العباد كيف يتخلصون من عَبثك ومن مكرك وغوايتك قبل البَعث ولكن مَن هُم العباد الذين يستطيعون أن يتخلصوا من غواية الشيطان ونحن غارقون ومتورطون مع هذا الشيطان بشتى الوسائل والطرق فالشيطان يعرفهم وهم عباد الله المخلصون وإن وإن شاء الله سوف يكثرون: ﴿إِلَّا عِبَادَكَ مِنۡهُمُ ٱلۡمُخۡلَصِينَ (٤٠)﴾ ولا أكتم

(١) سورة ص، الآيات ٧٥ ـ ٨١.

سراً لو قلت لكم أحس وأنا أكتب سطور نور هذه الأُمَّة بأنني أسعد إنسان في هذا الكون لأن الله كَرمني وشرفني بكرامة لم أكن انتظرها في يوم ما، وجَعلني العبد الفقير الحقير لله وحده والمُخلص لقرآنه العزيز الكَّريم حتى أكرمني الله بنشوء علاقة حُب فريدة بيني وبين هذا القرآن العزيز الحكيم انها علاقة حُبٍّ لا توصف، اذهب إلى العمل وقلبي معلقاً بهذا القرآن، اذهب للنزهة وقلبي معلق به اذهب إلى السوق وقلبي معلق به أحمل أطفالي وقلبي معلق به أجلس بين الناس وقلبي مُعلق به اذهب لضفاف النهر وقلبي معلق به أشق أمواج البحر وقلبي معلق به أستمع وأشاهد نشرة الأخبار وقلبي معلقٌ به أتنقل في سيارات الأجرة وتخرقُ أسماعي أنواع الموسيقى والغناء وقلبي معلقٌ به يهددني إنسان وقلبي معلق به، أدخل قضبان السجان وقلبي معلق به، أتذكر نور فلذتي وحبيبتي وقلبي معلقٌ بهِ، أتذكر ماذا قال لي أستاذي يوماً وقلبي معلق به. يهددني شيطان جاثم بأحشاء إنسان وقلبي معلق به، أتفكر بخلق السَّمٰوات والأرض وقلبي معلق به، أقرأ آية الكرسي وقلبي معلق به، أخرج من قضبان السجان وقلبي معلق بهِ، أروي سطور نوره وقلبي مُعلق بهِ. . . إنه يسري مع النبض وقلبي معلق به، يروي لي عمق جُرح هذه الأُمَّة وقلبي معلق بهِ، انه سكينتي من داء الظلمة، انه سيكنتي من هول الغربة، إنَّه زادي من جوع الضلالة، انه شرابي من عَطش الضلالة، إنه دَوائي، بل هو دواء أُمَّة النور فهو النور ونور النور.

عُذراً منك أيها القارىء العابد إنَّها تأملات عاشق ولكن أي عاشق. . . يكرمه الله بتحمل مسؤولية الإعلان والكشف عن ولادة اليوم والوقت المعلوم.

لَقد أمضيت سبع سنوات من عمري في علاج العباد بالقرآن واضعاً لنفسي قبل ذلك منهجاً في العبادة الخالصة لله وحده ومن هذا المنهج فقرة رئيسية هي:

١ ـ حفظ آيات الرقية مع آيات اختصاص العلاج وهي من ٢١ آية للرقية ولو جَمعت آيات الاختصاص لباقي الحالات لوجدتها من ١٩ إلى ٢٠ آية أخرى أي يكون مجموع الآيات هو ٤٠ آية في كثير من هذه الآيات اكتشفتها من خلال رحلتي مع العلاج، والختمات القرآنية التي تفتح العقل والبصيرة، وأما آيات الرقية فقد اكتشفت عملياً بأنها علاج لكافة الأمراض الروحية (السحر) وعلاج لكافة الأمراض بأكملها على الإطلاق أي ٩٩٩ مثلما قال الرسول وأن العلم الحديث لم يتوصل إلى هذا الرقم بَعد أي أنَّ هذه الآيات الشافية للأمراض ستظهر لاحقاً.

٢ ـ وضعت لنفسي قبل حوالى عشر سنوات منهجاً يومياً في ختم القرآن وحَسب الفراغ والوقت فأحياناً أختم القرآن بـ ٢٤ ساعة مع فترات الاستراحة وأحياناً أختمه بـ ٤٨ ساعة وأحِياناً بـ ٧٢ ساعة وأحياناً بأسبوع وأحياناً بشهر وحسب الظرف المهم أن لا أدع يوماً خلال هذه العشر سنوات يفوتني ولم أتنور به من نور القرآن الكريم.

٣ ـ رَكزت على أدعية الصحيفة السجادية ولفت نظري الأسلوب الفريد من نوعه في التعاطي مع الأُمور الكونية ومخاطبة رَبِّ الأرباب بأساليب لا يقدر عليها إلا مَن قدَّره الله، وأخصه بخاصة في نفسه ووجدت الكثير من تفاسير الآيات القرآنية المعقدة في أقوال الإمام علي عليه السلام وفي أدعية الإمام السجاد عليه السلام في الصحيفة السجادية واكتشفت منها إحدى أهم الأسس لفاعلية العلاج بالقرآن.

لم أتوقف عن الختمات القرآنية أو عَن علاج العباد إلاَّ بعد أن باشرت بتأليف بحثي السابق وبحثي هذا ومع ذلك أحس بأني مقصر رَغم أني مخصص الآن حوالى نصف ساعة من وقتي لقراءة القرآن والدُّعاء ولكن أحس بأني رُبَّما أكون مُقصراً بعلاقة الحب التي حدثتكم عنها والتي نشأت بيني وبين القرآن العزيز الحكيم.

لفت نظري كثيراً كثيراً دعاء الإمام السجاد على الشيطان ولفت نظري إشارة السيد محمد باقر الصدر وهو يختم مقدمته للصحيفة السجادية ويشخص الخلل وسببه الشيطان.

إنَّ موضوع الشيطان موضوع حيوي يجب أن نتوقف عِنده كثيراً وعندما توقفت عِندهُ كثيراً وخَصصت له كثيراً من وقتي فتح الله عليَّ وجعلني اكتشف النفس وأسرارها وما ان تكشف النفس حتى تصبح أمامك هذه القوة الظلامية الضلالية المتأججة داخل النفس والمتواجدة عبر الجن العاصي بكثرة في عالمنا غير المنظور ليكون هذا المستقوي عليك فقط لأنك لا تراه ويراك هو، أضعف من الشعرة، إن كنت عبداً صالحاً، ولهذا فإن معرفة الشيطان وأين هي مكامنه تتوقف عليها نهضة أُمَّة بأكملها، لَقد أمضيت هذه السنوات السبع من عُمري في علاج الكثير من حالات السِحر والمس والمرض ورَأيت بعيني وعشت أحلك وأحرج اللحظات مع الحالات التي يكون فيها الشيطان مستقوياً ظالماً في أول أيام العلاج وصاغِراً خاسئاً مُندحِراً عِندما تَقرب نهايته... لَقد سَهرت اللَّيالي بِالقرب من شباب وشابات بعمر الزهور يخاف حتى أهلهم من الاقتراب منهم من شدة الإصابة بالهستيريا والاضطرابات العصبية والجسدية التي تسببها الإصابة الروحية، لَقد اكتشفت مُعظم حالات التفريق وبكافة أنواعها من الشيطان وله دَور فيها لأنها تُسبب تشتيت العائلة وانهيارها وتدميرها لأنها الحلقة الثانية الرئيسية بَعد النفس لبناء المجتمع المتَماسك.

لَقد اكتشفت لأمراض الرأس والمعدة والصدر والمفاصل والفقرات وارتجاف الأعصاب وتغير لون الجِلد، والفشل الكلوي، والفشل الرئوي وأمراض الكبد، وكافة الأمراض الشائعة والمعروفة للشيطان علاقة مباشرة وغير مباشرة بها.

اكتشفت الكثير من ظواهر السلوك الاجتماعي المنبوذ والمنحرف للشيطان دور رئيسي فيها عبرَ أعمال السحر وعبر استهداف الشيطان لضحاياه عندما يقرروا الانحراف فَمثلاً لقد وجدت أن الكتب التي ألفها سارتر، وكولن ولسن وألبير كامو، وألبرتو مورافيا كالشك، والوجودية، وأصول الدافع الجنسي، والمنتمي واللامنتمي، وسقوط الحضارة، وجدت أن جميع هذه المؤلفات هي معدة سلفاً بخطة منظمة لِغزو ثقافة المسلمين والشرق وتسميم أفكارهم وجعلهم مادة هشَّة للشيطان ولهذا تُرجمت ووزعت في بُلدانا بسرعة مُذهلة وكان لها دورها الفاعل في انحراف الكثير قبل ظهور جهاز الڤيديو والستلايت، فَنرى مثلاً سارتر يدعوكَ إلى عبادةِ ذاتكِ وتقديسها ولهذا عليك أن تمارس ما تشتهيه وما يحلو لك دون رادع ولهذا نراهم يغدقون عَليه جوائز نوبل والتقدير العالي لأن مؤلفاته تُساعِد على تقوية القرين وتؤدي خدمات جليلة للشيطان. ونرى كولن ولسن هذا الذي يسمونه وجودياً مؤمناً يقول لَك: (عَليكَ أن تدرِك الحياة من أساس واهٍ) أي أنه يُريد أن يقلعك من هويتك الحضارية الضاربة في أعماق التاريخ المعبق بالإيمان، ويجعلك معلقاً في الهواء لا أنتَ في السَّماء ولا أنتَ في الأرض ثم يستقطبك بكتابه سقوط الحضارة وكأنه يقول لَك ما لم تكن من أتباع الشيطان وتسقط أخلاقياً مِثلما سقط رامبو وتومبي وكانوا أحد عناوين الشذوذ في عهودهم لا تستطيع أيها الشرقي المسلم المؤمن أن تصنع حضارة... ثم يأتيك البير كامو وألبرتو مورافيا ويقول أحدهما (خلقنا لنعذب فنموت) أي أنهم يُريدون أن يفهموننا بأن هذا الظلم والعذاب الموجود في الإنسانية حالياً هو مسألة طبيعية وعلينا مجاراتها... هذه هي الثقافة التي غزتنا منذ خمسينيات القرن الماضي حتى هيمن الشيطان علينا هذه الهيمنة شبه المطلقة داخل أنفسنا وعلى الأرض، إنه احتلال بمعنى الكلمة... أي أنه احتلال مبرمج لخدمة

الشيطان ولهذا لي الشرف أن أكون سليل السلالة المحمدية الطاهرة وحفيداً من أحفاد الإمام علي زين العابدين (السجاد) عليه السلام ولي الشرف بأن يكرمني الله ويمنحني دوراً رئيسياً وفاعلاً عندما قَدرني على إنجاز بحثي هذا والبحث الذي سبقه لما يحتويانه من أهمية بالغة تتطلبها ضرورة الظرف المظلم الذي تَعيشه أُمَّة الإسلام المستضعفة من الشيطان وأعوانه وخاصة ما يحويه بَحثنا هذا من مفاصل حيوية يحتاجها المسلم هذا اليوم أكثر من أيِّ وقتٍ مضى ومن بين ما يحويه من الأهمية هو ولادة يوم الوقت المعلوم الذي تكلمَ عَنه رَب الأرباب في قرآنه العزيز الكريم عندَ صدور النسخة الأولى مطبوعة من هذا البحث.

قوله تعالى في الآية ٨١ من سورة ص: ﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٨٠﴾ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴿٨١﴾﴾ وأي وقت أحلك من هذا الوقت نحتاجه لمعرفة أحابيل الشيطان ومعرفة مكامنه ومَعرفة سُبل الخلاص مِنه... وكما علمتم فمن سُبل الخلاص مِنه توصلنا إلى أن العلاج بالقرآن هو وسيلة من وسائل عافية الدين على نهج الإمامة عندما عالجنا الصوفية التي تُسيطر على مساحة واسعة وشاسعة من بلاد المسلمين وعالجنا كافة الأمراض والإصابات وعالجنا كافة الظواهر المنحرفة عِندما عَرفنا النفس... هذه النفس التي عندما اكتشفناها واكتشفنا بأن القرآن الكريم ونوره هو عِلاج لكافة الأمراض على الإطلاق، هذه النفس التي عندما اكتشفها قلائل من الغرب وجعلوها سِراً بينهم لأنهم اكتشفوها من القرآن الكريم... فَهُم يقولون ويُصرحون بأن معظم علومنا هي من القرآن الكريم ويتحدوننا فيما إذا كُنَّا قادرين على اكتشاف هذا السِر ونحن أُمَّة القرآن الكريم... جعلنا الشيطان نتخبط من المس والجهل والظلم والضلالة... فمثلاً نرى في أحد التفاسير (التفسير الجديد) للسبزواري يقول بأن الروح من كنه الله وعَلينا

أن لا نبحث فيها لأنه يُفسر قوله تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْـرِ رَبِّى﴾ فهو يقول علينا أن لا نسأل ما هي الروح... إن هذا التفسير لهذه الآية يُساهِم في إيقاف نَزعة التفتيش عَن النفس ومكوناتها، فطالما أنَّنا لا نَعرِف ما هي النفس ومكوناتها ووظائفها، لا نَستطيع أن نتَقدم خطوة واحدة إلى الأمام وكما أثبتنا لكم أهمية اكتشاف النفس في فصول بحثنا التي اقتربت من نهايتها... والصحيح أن تفسير الآية الكريمة هو أن الروح جاءت بأمر من رب العباد فنرى المتعالي عندما يأمر الملائكة في الآية ٧٢ من سورة (ص) في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى﴾ أي أن هذه الروح هي عبارة عَن مَلك روح وعَلينا أن نُفتِش في خصائص الملائكة لنحصل عَلى خصائص الروح وهكذا عِندما تعرفنا على العلاقة المترابطة بَينَ الشيطان وقرين الجن أي شيطان النفس، وشرحنا ذلك في فصل النفس توصلنا إلى أخطر اكتشاف كان ضائعاً من بين أيدينا ألا وهو النفس.

فالغربيون عندما توصلوا إلى هذا الاكتشاف ـ وكما قلنا ـ جعلوه سرياً بَينهم واستخدموا شيفرات كثيرة بينهم للتعبير عن النفس ومنها نظرية المنطق الخفي... فنراهم بنوا كل سياساتهم العلمية عَليها فاستخدموا خصائص القرين في التعامل مع الشعوب المستضعفة لكي يهيمنوا عَليها فأججوا كل خصائص القرين ومنها الحروب ومظاهر الغضب والتهديد والمفاسد والمحارم والسيطرة بالقوة الغاشمة على الحقوق والثروات، واستخدام طُرق الحصار والتجويع للشعوب الحضارية وإحكام الطوق عَليها واستضعافها إلى أبعد حَد يستطيعونه.

وفي الصحة والصحة العامة من طريقة توهج ملك الروح الذي يشاهدونه ويتحسسونه بأجهزة رَصد النور الحديثة ويشاهدونه كيف يستقوي مثلاً في العوامل التربوية أي عندما يعلّمون إنساناً ما على الصِدق والحب والعادات الحسنة يرون أن مَلك الروح يقوى وعليك أن

تَعرف أخي المسلم أن تركيزهم على الناحية التربوية هو لتعويض الناحية الإيمانية ولكن هذا التعويض يبقى قاصراً جداً إذ لا شيء يُعوض قوة توهج الروح بالقرآن الكريم.

وهكذا قرروا علاج الأمراض باستخدام أنواع الأشعة الموجودة في طبقات الجو المختلفة وتَجميعها وعلاج الأمراض بها وهو علاج قاصر لأنه يفتقر إلى الروح وهي عُنصر فعَّال في بناء الخلية وإعادة حيويتها.

وفي الصناعة: فمعظم اكتشافاتهم العلمية والصناعية الحديثة هي مأخوذة من الطاقة التي تتولد من التقاء طاقة مَلك الروح وقرين الجن لتكون كهرومغناطيسية النفس التي تستند إليها حياة خلايا الإنسان عندما تتجدد وتتحطم. ان هذا الأمر جعلهم يبتكرون عوامل الإنارة بأنواعها، الطاقة الكهربائية، طاقة التوليد، البطاريات مُحركات الاحتراق بأنواعها القديمة والحديثة الرادار الراديو التلفزيون شاشات التلفزة أنواع الأشعة الخارقة كاما، اكس، ليزر ومِن مشاهدتهم لهذه الأشعة كيف تخرق العظام والجسد وتكون هالة الوقاية من الجن والشيطان اكتشفوا تلك الأنواع من الأشعة وإمكانية استخدامها في صناعة النواظير والمراصد الحديثة ومِن نظام الأضداد الموجود داخل خلية كل إنسان والذي هو من الطاقة المشعة من مَلك الروح والطاقة المتأججة من قرين الجن أي ما يسمى بالكروموسومات والجينات اكتشفوا الذرة في الجو أي في الجسيمات المادية وأنَّها أساس التكوين وحللوها إلى بروتونات والكترونات ونيترونات أي أن حياة مواد التكوين متوقفة على هذا الميزان المحسوب من رب العباد بالنسبة لسرعة دوران الكرة الأرضية ومدة تعرض الأحجار والطبيعة إلى أشعة الشمس وتعاقب الليل والنهار أي مثلما يجري داخل النفس ولكن بدون عَقل أي مسيّرة من الله ومحسوبة وبما أن الذرة لا تفنى توصلوا إلى عمليات تَخصيبها

وانشطارها من النفس حتى توصلوا إلى صنع القنبلة الذرية. تعلموا من عملية قذف الحيامن التي تحتوي على الإلكترونات والنيترونات وتَخصيبها مع بروتونات البويضة الحاملة كذلك لنفس الجسيمات ليتولد عنهما المضغة تفاعلات الانشطار الذري بقذف نواة ذرية ثقيلة كاليورانيوم مثلاً بقذائف النيترونات مما يؤدي إلى الانشطار وهكذا.

حتى الاستنساخ الوراثي، إنهم يحللون نوع أشعة ملك الروح وأشعة قرين الجن أي الأشعتين المتضادتين في الخلية المؤثرتين في عدد الكروموسومات والتي قلنا بأنّها تعني قرآن كريم أي الأشعة الصادرة من القرآن الكريم أي من الخالق والجينات أي الأشعة الصادرة من قرين الجن، إنَّ هذه الأشعة ونسبتها وكمياتها وأوزانها توصلوا إليها مؤخراً عندما توصلوا إلى أجهزة الكشف والرصد الحديثة ولهذا يزودون الخلية المراد استنساخها بنفس نوع الأشعتين لخلية الأصل، وهذا هو سِر الاستنساخ الوراثي.

أي كل شيء وكل اختراع يعتمد على اكتشاف النفس، فمن انعكاس خطوط ملك الروح وخطوط قرين الجن على قزحية العين تكونَت الصورة ومن هذا النظام اخترعوا العدسات للكاميرات واخترعوا شاشات التلفزيون بنفس الفكرة، وجمعوا أنواع الأشعة الموجودة في طبقات الجو على شكل حُزَم في عَدسات خاصة وأجهزة تخزين لهذه الأشعة لصنع أسلحة تطلق ومضات كهرومغناطيسية يُفكرون حالياً بتسليح جيوشهم بها، فمثلاً الآن لديهم مدافع محمولة على مصفحات تطلق أشعة للحروق فقط يستخدمونها لتفريق المظاهرات ان هذه الأشعة هي نفس الأشعة لطاقة القرين الموجود داخل النفس فيضاعفونها بأجهزة خاصة كأن تكون ٧٠ أو ٩٠ درجة مئوية أو أكثر من ١٠٠ درجة مئوية بقليل وللحظات.

الجيش الإسرائيلي مُجَهز بأسلحة ونواظير شخصية مجهز بها أبسط

جندي حالياً تستخدم الأشعة فوق البنفسجية، وبما يُسمى بناظور الطشاش والفأر . . .

جهاز السونار هو أحد الأجهزة التي تتخذ من هذه الأشعة الخارقة وتصور أحشاء الجَسد الداخلية.

كما وقلنا بأن العوامل الوراثية بالنسبة للأمراض والظواهر والطباع تعتمد على قوة ونوعية طاقة مَلك الروح وطاقة قرين الجن ونسبتها في الخلية الحية والميتة.

وأمَّا مشروع حرب النُّجوم الذي تَحلم به الولايات المتحدة مأخوذة فكرته من النفس ومِن نظام الوقاية النابع من النفس هذا من ناحية النظام، وأمَّا من الناحية التكتيكية فهم يحلمون بتطويق بلدانهم بأجهزة عملاقة تطلق أشعة متوهجة للدفاع عن أجوائهم وأراضيهم وأما الأسلحة فقلنا إنها موجودة الآن وما يظهر بأفلام (أرنولد) هو نموذج مِنها ولَم يفُتهم أن يظهروا نموذج الشيطان أيضاً في تِلك الأفلام التي تُمهِد لسيطرة مُطلقة على هذا العالم ولا نُريد أن نطيل عليكم أكثر، فمن هذه المعطيات التي ذكرناها في بَحثنا هذا نقول لكافة العباد إن موعد **الوقت المعلوم** هو عندما نعلم في هذا الوقت بأن القرآن الكريم شافٍ لكافة أنواع الضلالة، ولكافة أنواع الإصابات الروحية، وكافة الأمراض على الإطلاق وان القرآن الكريم هو الذي كشف لنا النفس، وعندما عالجنا سحر الضلالة وعندما نعالج الأمراض سنرى بأن هنالك أمراضاً لا تشفى إلاَّ بالإيمان وبالإمامة وكما أوضحنا في فصول البحث، كما وان القرآن الكريم يحقق لنا الهيمنة والسيطرة على الصِراع داخل النَفس الذي كان يُجهل مصدره وديناميكيته على أعلى المستويات بحيث تسيطر على كل مقومات العقل والتعقل ممثلة بطاقة مَلك الروح النوارة الوهاجة وهيمنته وسيطرته على شيطان النفس أي قرين السوء

وسفاهته، ثم لنستعيد وهجنا وألقنا بين الأُمم، هذا من أهم ضرورات الوقت المعلوم، فنحن نتوقع قريباً، أي بعد أول سبع سنوات من انتشار بحثنا هذا نتوقع أن يظهر بل بالتأكيد سيظهر جيل خلاق مسلم غيور لأنه معافى بعافية مَلك الروح زُمراً وجماعات وليس أفراداً كما هو حالنا اليوم وهو أسوأ حال. . . فنحن ننتظر العالم المؤمن المتفتح العقل والأفق، وأستاذ الجامعة المؤمن الذي يبدع في ترسيخ مفاهيم العلم عند طلابه، والمعلم الرصين المؤمن الذي كاد أن يكون رسولاً، لتعليم هذه الناحية التربوية في مختلف مراحل حياة الإنسان، والعالم الفقيه الذي يتفقد أحوال الرعية، والسياسي المؤمن المنقلِب على ذاتهِ، ورَبة البيت التي تفتح الباب للفقير والمسكين وتُغلقه بوَجه البصارة، وقارئة الفنجان لتُسخر نفسها لصيانة ذريتها وبيتها.

لأننا نطمح أن يظهر لدينا جيل خلاق يستقبل الإمام المهدي (عج) عند ظهوره فهل يُعقَل أن يظهر الإمام المهدي وأنفسنا بهذه الحال من صنع أيدينا أولاً. . . فالروايات تَقول عِندَ ظهوره سيظهر الأعور الدجّال ويدعي بأنه المسيح وهو يمتلِك قدرات سحرية خارقة (إنه الشيطان الأكبر) فيتبعه الكثير ولَعلَّ معظم الذين يتبعونه هم من السحرة والمسحورين وذلك لقدرته في التأثير على نفس المسحور وذلك لوجود عنصر من عناصره داخل النفس الإنسانية وهو قرين الجن أو شيطان النفس وإذا كان الإنسان مسحوراً فسيكون هنالك أكثر من عنصر من عناصره وهذه عوامل لمصلحته داخل النفس وعُنصُر تفوق وان عنصر التفوق هذا لا يمكن معالجته من قبل العباد في وقتها بل عَلينا أن نؤمن بأنَّه قد حان **وقت اليوم المعلوم** ويومه هو يوم صدور هذا البحث مطبوعاً لنبدأ بعملية تطهير النفس من الاحتلال السالب، وبهذا تتحقق أمنية كل مَن يتبع منهج الأئمة الإثني عشر، فلو افترضنا شخصاً ما اليوم انتقلَ إلى دار الله الواسعة مسحوراً وبداخله أكثر من عمل للسحر، فهل تعتقد بأنه

سيدخل الجنة ولا يحاسب؟ كلا لأن معظم السوء الذي أصابه من السحر هو من جراء نفسه كما قلنا، وهنالك نسبة أقل يتحملها غيره، ولهذا نقول علينا أن نكون عباد الوقت المعلوم على منهج الإمامة فليس شرطاً أن نكون في زمن الإمام المهدي (عج) فالله وحده هو العالم متى يظهر الإمام المهدي (عج) ولهذا علينا منذ اليوم أن نكون مستنفرين وأن نكون جزءاً حيوياً من اليوم والوقت المعلوم أي اليوم الذي تكشفت فيه كل أحابيل الشيطان أو أساليبه واليوم الذي تعلمنا فيه معاً كيف نَدحَر هذا الشيطان الرجيم وكيفَ نحول موازين القوى داخل أنفسنا أولاً ثم ننطلق لتحويلها إلى مَن يحتاجها في هذا العالم المترامي الذي سيحس بَعد هذا بِمدى حاجته لِفكر وطاقة القرآن الكريم النورانية... لأن في النهاية سيكون استخلاف هذه الأرض لأُمَّة الإسلام الحكيمة العزيزة الكريمة، وليس إلى أولئك الذين تبنوا سياسة الشيطان ليسيطروا على هذا العالم أي أن استخلافهم الشيطاني هذا الذي يعتمد على سياسة القرين هو استخلاف وقتي لا محال... إنه استخلاف بسبب الغفلة الأولى، وما لحقها من غَفلات، وطالما أننا وجدنا علاج الغفلة الأولى، وعلاج كل غفلاتنا وعَلِمنا كيف نَعصِم أنفسنا من هوة الكفر ودواعي النفاق، إذا علينا أن نكون موقنين واثقين من أنفسنا بأن رب الأرباب لن يخذلنا فحاشاه لأنه يقول وقوله الحق: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْـًٔا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ فإذا عَلينا من الآن إن أردنا أن نسير في الخط الذي يريده رَب الأرباب باستخلاف الأرض، وأن يمكّن لنا ديننا عَلينا أن نكون من الذين آمنوا وعملوا الصالحات الذي ارتضاه لنا ولكي يسمو بِنا رَب المشرق والمغرب وما بينهما وينقلنا من حالٍ إلى حال، من حال الخوف الذي نحن فيه ويُعبر عنه تعالى في الآية

الكريمة أعلاه: ﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنٗاۚ﴾... فعلينا جميعاً أن نَعلم أن كلمة خوفهم هُنا لا تعني الجبن (بل هي تعبير عن الاسترهاب الذي يمارس ضدنا من قبل الشيطان وأوليائه ويتهموننا نحن بالإرهاب لأننا لا نستطيع أن ندافع عن أنفسنا لأننا مسلوبو الإرادة بسبب احتلال النفس المزمن أي أنَّهم يستطيعون بظل المعطيات الحالية أن يجعلوننا في حالة عَدم توازن وعَدم أمن وأمان وأن يكون الأمن لهم وحدهُم ولهذا فإن الله المتعالي ينبه المسلمين المؤمنين إن أردتم الأمان من الظلم فلا تُشركوا بي أحداً أو شيئاً ﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنٗاۚ يَعۡبُدُونَنِي لَا يُشۡرِكُونَ بِي شَيۡـٔٗاۚ وَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ﴾ وهنا نرى بأن خالق السَّموات والأرض وما بينهما يعطينا الحل أي كيف نتخلص من ظلم الشيطان والقوى المتحالفة معه في نفس سورة النور التي تحدثنا عنها في بحثنا السابق وقلنا: عِندما يُساءُ إلى هذه السورة الكريمة وخاصة في آية النور تصبح الآية وسيلة من وسائل المس الشيطاني لأنها تصبح بخدمة الأوراد العكسية للطريقة الصوفية وان الكتب الموجودة حالياً في المكتبات خير دليل على ذلك وبما أن أكثر المريدين وقعوا في هذه الضلالة دون أن يعلموا بَل استغفلوا استغفالاً.. ولأن الله العزيز الكريم الرحيم يشترط علينا إن أردنا الأمان أن لا نُشرك به أحداً ولأن الله الواحد القهَّار يشترط عَلينا إن أردنا استخلاف الأرض أن لا نُشرك به أحداً... ولكن الواقع الحالي هو أننا أشركنا الجن من أتباع الشيطان بأعمالنا وأهوائنا وطرقنا وغَفلتنا عبر اعتمادنا على من يعملون بالسِحر في قضاء الحاجات التي هي من شؤون الخالق وحده... ومنهم مَن وقع في هذا المنزلق الخطير كبعض رجال الدين ومعظهم لهم مؤلفات في هذا الصدد هي شاهد عليهم لأنهُم اعتقدوا ان هذا الأمر هو من علوم القرآن... وهذا اعتقاد خاطىء ١٠٠٪... أي أن علوم الطلاسم والأوفاق الموجود في كتبهم هي مفاتيح إطفاء نور القرآن وهم لا

يعلمون. . . وبما أن العباد تَثِقُ بِهم وتُصغي إليهم وصل بِنا الوضع إلى حالة أشبه بالقنوط عِندما نفكر بالخلاص. . . وكثيراً ما كان يأخذ هذا الأمر الكثير من حيز تفكيري أي موضوع الخلاص من كل هذه الشباك التي حاكها الشيطان، وإذا ما عَرفنا بأن الكثير من العباد مُصاب حالياً بستةِ أو سبعةِ أعمال أي أرواح جنية من جراء الاعتقادات الخاطئة. . . وفي الحقيقة لا يمكن التخلص من هذا الوضع الشائك. . . إلا بالتَمسُك بالعبادة الصحيحة والعلاج للنفس والجَسَد بنور القرآن والتَمسك بكل ما أوتيتم من إرادة لحث النفس على تَقبل العلاج الشَرعي الذي أراده الله، وذلك لننتقل من حالٍ إلى حال، من حال الضلالة والمرض والتشرذم والعصبية والغضب والغفلة وارتكاب المحارم والأقوال دون الأفعال والضعف والهوان إلى حالة الصحة والعافية والإيمان والقوة والكرامة وكل هذا لا يأتى إلا عندما نَعتمِد على نور القرآن نور الهداية، مستقبلاً، ونحن متفائلون بشأن الأجيال القادمة إن شاء الله طالما أننا اكتشفنا الخلل وشرفنا الله بأن نكون عِباد الوقت المعلوم. . . فعَلينا أن نتعلم عبرَ ما عرفناه من خصائص القرين فنكون قَد عَلِمنا وتعلمنا كيف نُضعِف الشيطان جماعات وزُمَراً وأفواجاً لنتخلص من احتلاله للنَفسِ والجَسَد. . . ثم بعد ذلك نتعلم كيف نُضعِف القرين. وأعطيتكم مثالين في فَصل العلاج عَن كيفية إضعاف القرين وتَوهِج الروح بَعدَ العلاج للحصول عَلى الشخصية الإيجابية الخلاقة التي ارتضاها لنا رَب الأرباب ليستخلفنا في الأرض وليمكنن لنا ديننا. . . وان كتب لي العزيز الكريم عمراً مديداً سأشرح كل ما يتعلق بالحياة وعلاقةِ النفس ومكوناتها فمثلاً ظاهرة العطاس (فتقول لمن يعطس رَحمك الله) أتدرون لماذا؟ لأن حالة العطاس هي عملية انسحاب قرين الجن من مناطق كثيرة في الرأس ومنها الأنف تَحتَ تأثير إشارات معينة من الدماغ بسبب برودة الجو أو تأثير آخر كالتحسس من رائحة معينة فبعد الانسحاب تغلب الطاقة الباردة أي

طاقة مَلك الروح على مناطق كثيرة من الجسم ومنها الرأس والأنف فتحدث العطسة في الفترة الزمنية الواقعة بين انسحاب القرين وانكماشه على نفسه وبين عودته إلى مناطق تواجده في الدماغ وفي الحواس، أي عندما يقول المسلم رَحمكم الله يعني أن تلك اللحظات البسيطة التي انكمش فيها قرين الجن على نفسه وشكل مساحة صغيرة داخل النفس والجَسد هي عبارة عَن رَحمة من الله الخالق ومن هذا التفسير لهذه الظاهرة عليك أخي المسلم أن تدرك رحمة نور القرآن في سلبه لطاقة القرين وتَصغير حَجمه. هذا ما يجري لك أخي المسلم داخل نفسك من ظاهرة العطاس التي أصبحت لدينا الآن بعد أن عَرفنا النفس آية تفكر بِعظمة الخالق بهذا النظام المُحكم داخل النفس، والنفس المؤمنة ولأهمية الإيمان بالنسبة للإنسان مهما كانت ديانته فاليهودي عليه أن يلتزم بتعاليم موسى ويكف عن السحر والسحرة والمسيحي عَليه أن يؤمن بأن عيسى من روح الله كسائر البشر لأن الله يقول للشيء كن فيكن وأن لا يتعالى على سائر العباد لأنه اعتقدَ اعتقاداً شيطانياً بأن نَبيه عيسى ابن الله وأصبح أيضاً هدفاً ومادة للشيطان وعلى المسلم أن يلتفت إلى نفسه والقيمة العليا التي ميزه بها الله بحيث أعطاه قرآناً يشفى به من مَرضه ونُقاط ضعفه وان مرض اليهودي أو المسيحي وأراد أحدهما أن يشفى عليه أن يؤمن وينصاع لما يريده منه الله فكثير من عقلاء الغرب يفتشون عن الفكر القويم... وأين تكمن المعجزة، فعندما يكتشفون أن لمسة اليد القرآنية تصدر كافة أنواع الأشعة الكونية، كاما، اكس، ليزر، الأشعة فوق البنفسجية وفوق الحمراء... سَينصاع معظم عقلاء الغرب لفكر الإسلام المتمثل بالقرآن الكريم فعندما نعلن لهم جميعاً وليس أفراداً في وسائل الإعلام أن السر الخاص بالكروموسومات والجينات في الخلية الحية يعني أنه المعركة الحاصلة بين طاقة مَلك الروح والتي تأخذ قوتها من القرآن الكريم وبين طاقة قرين الجن شيطان النفس، هاتان القوتان

المتضادتان الأولى موجبة والثانية سالبة، فالعقل الغربي المتطور من القرآن سيفهم هذا الكلام على مستوى الشعوب أو الجماعات وليس كما كان مقتصراً على القوة الخفية واللجنة التنفيذية لهذه القوة (النظام السياسي العالمي) عِند ذلك سيفهم العالم بأكمله حيوية فكر الإسلام وحيوية العقول التي خصها الله بحمله وسيبدأ التفاعل الحقيقي بين الشعوب المتطورة وشعب الإسلام الحي بنور القرآن... فمثلاً الشخصية الإيجابية... يفتش عنها كل علماء وشخصيات الغرب منذ عَصر أفلاطون وسُقراط ولكنهم لا يعلمون سرها... فاكتشفناها لهم عندما اكتشفنا النفس أي عندما استطعنا أن نعيد إلى المجنون عقله وهيمنته على حواسه ألا نستطيع أن نَحصل على إنسان متفتح العقل واسع المدارك الجواب نعم وأعطيناكم مثالين على ذلك، فالتطور العلمي الذي جرى سيكون لصالح أُمّة القرآن... فالقرآن ليس كتاب محمد كما يدعي بعض الغربيين، وسنثبت لهم على أجهزة فحص النور المتطورة وعلى أجهزة فحص الطاقة المتطورة المعقدة بأن الإنسان الذي يقرأ القرآن يزداد نوره وستسجل ذلك أجهزتهم أمام مداركهم الحسية... ولهذا سيصدقون ما تراه أعينهم عبر أجهزتهم التي يقتدون بها كثيراً. إذا نور الله الموجود داخل النفس لا بُد أن يخرج مهما جرى التعتيم عَليه لأن الله يقول: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ﴿٨٨﴾﴾[١]، أي عندما يعرف العالم بنور القرآن يستطيع أن يخلصك من الضلالة ويشفيك من أي مرض ويقدم لك الشخصية الإيجابية على طَبقٍ من نور...

واستطعنا أن نتوصل إلى تلك الحقائق النورانية لأنَّنا توقفنا عِند موضوع الشيطان كثيراً... فمثلاً عندما كنت أختم القرآن كثيراً ما كانت تستوقفني الآيات القرآنية التي تنتهي بعبارة... ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا

---

(١) سورة ص: الآيتان: ٨٧ ـ ٨٨.

ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾ وسأذكر بعضها هنا قوله تعالى في سورة القلم: ﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزۡلِقُونَكَ بِأَبۡصَٰرِهِمۡ لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكۡرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجۡنُونٞ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿٥٢﴾﴾(١).

ففي هذه الآية الكريمة يتهمون الرسول بالجنون أي بالمس الشيطاني، وأثبتنا ذلك عندما عالجنا الجنون أي أن مرض الجنون هو حالة مَس شيطاني فبعدها يقول الله: ﴿إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾.

وقوله تعالى في سورة الانفطار: ﴿وَمَا هُوَ بِقَوۡلِ شَيۡطَٰنٖ رَّجِيمٖ ﴿٢٥﴾ فَأَيۡنَ تَذۡهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢٧﴾﴾(٢).

وفي هذه الآية يؤكد المتعالي بأنه ذكرٌ للعالمين بعد أن يقول وما هو بقول شيطان رَجيم.

وقوله تعالى في سورة ص في الآيتين ٨٧ و٨٧: ﴿إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَتَعۡلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعۡدَ حِينِۭ ﴿٨٨﴾﴾ أي إن هذه الآية جاءت خاتمة لسورة ص التي أثبتنا في الآيتين ٨٠ و٨١ بأن الوقت المعلوم هو يوم اكتشاف النفس واكتشاف ما يشكله الشيطان داخل النفس واكتشاف أن الشيطان في الكون موجود بيننا وهو السبب في الضلالة والسبب في المرض أي أننا لاحظنا بأن الله المتعالي الحق... يبين لنا بأن القرآن لايثبت معجزته الأساسية ولا يكون ذكراً للعالمين إلاَّ عندما يثبت قدرة سيطرته على الشيطان ويثبت قدرته على إضعاف الشيطان وعلى حرق الشيطان وعلى دَحره وقتله وتحجيمه وأثبتنا كل ذلك سريرياً وبالدليل القاطع وما زلنا مستعدون لإثبات ذلك وباستخدام الأجهزة المتطورة عِند الغرب ولهذا أحب أن ألفت نظر السيد العالم الفيزيائي الدكتور

---

(١) سورة القلم: الآيتان ٥١ ـ ٥٢.
(٢) سورة التكوير: الآيات: ٢٥ ـ ٢٧.

يوسف مروة في ما جاء بموضوع التفاكر في الصحفة ١١٥ من بحثه (القرآن معجزة الله الكبرى). هو أن كل عمليات التفاكر والتخاطر التي يقوم بها الباراسايكلوجي هي من الجن وهي نوع من أنواع السحر وأشرت إليها بكتابي الأول (العلاج بالقرآن جهاد للنفس وكلا كلا للشيطان).

وإن هذا الأمر يعلمونه هم جيداً ولهذا تراهم يجسدونه في أفلام السحر والأفلام الخاصة بالشيطان خير تجسيد، وربَّما يكون مجال اتصالك بِهم مقتصراً على الفيزيائيين فقط ولهذا يتعذر الوصول إلى نتائج مرضية عِندكم رَغم أنَّكم قَدمتم كثيراً من الاحتمالات العلمية الدقيقة بأنَّ هذا التفاكر لا يوجد فيه وسيط مادي لحمل الذبذبات الصوتية أو الكهرومغناطيسية أو الفوتونية. . . وان الاستنتاج الخاص بالتربيع العكسي حول تَناقُص شدة الطاقة الكهرومغناطيسية كلما ابتعدت المسافة هو خير دليل على أن التفاكر بدون وسيط لا يتم كما وأن موضوع الغرفة المعدنية أيضاً هو دليل على أن هنالك وسيطاً. . . أي ان هذه الأُمور تعتبر غريبة بالنسبة للفيزيائيين البحتين أما الفيزيائي العالم المؤمن أمثالكم كي لا يتوه بالاحتمالات والفرضيات التي يتوه بها غيره من العلماء وسنجد أن اكتشاف النفس في مقدمة بحثنا هذا هو خير عون لتساؤلات الفيزيائيين، وان افتراضاتكم بوجود طاقات متعددة تفعل في الإنسان ولكنها ما زالت مجهولة لأن أجهزة وأدوات الرصد التجريبي والبحث العلمي لم تتوصل بعد لاكتشافها أي أن التقسيم الافتراضي للنفسون والروحون والعقلون والذاتون، إنه تقسيم يقترب من الحقيقة ولكنه لا يجسدها بالضبط أي أن الطاقة الحيوية والطاقة العقلية والطاقة الذاتية ان هذه الطاقات جميعها تأخذ طاقتها من مصدر واحد هي الكهرومغناطيسية المتولدة من تَعشُق طاقة ملك الروح التي تشكل ثلثي النفس وهي طاقة موجبة خلاقة وتتألف من كافة أنواع الأشعة وأن

علماء الغرب يعرفون هذه الحقيقة وهذه الطاقة واكتشفوها من القرآن ويرونها بمراصدهم ولكنهم لا يكشفون سِرها وأمَّا الطاقة المتعشقة الثانية فهي طاقة قرين الجن السالبة المحطمة للخلايا والتي تشكل ثلث النفس، ونرجو أن تكونوا قد اطلعتم على تفاصيل بحثنا لغرض إحكام العلم بحقيقة النفس وما يدور حولها من الجن والشياطين وأن لا نتوه بعدها أي سيصبح كل شيءٍ واضحاً وسيكون بعد هذا الاكتشاف دور فاعل لكافة علماء المسلمين وبكافة العلوم وخاصة عندما تتفتح وتَتفتَق عقولهم أكثر بكل عناصر العلم والمعرفة بما يعزز رِفعة أُمَّة الإسلام وأنا شخصياً أعتبر أن فصل النور في بحثكم الموسوم من أهم الفصول التي يجب أن يطلع عليها المسلم ليكتشف حَجم هذا النور داخل نفسه وجسده ليعززه بقراءة القرآن كما وأن كل المواضيع التي طُرِحَت في بحثكم سيفهمها المسلم أكثر عندما يفهم النفس مهما كان مستواه العلمي بسيطاً وهذا من فضل الله على عباد الوقت المعلوم الذي جعلنا وإياكم منه أي جَعل لنا دوراً فاعلاً فيه... وهذه نعمة أنعمها رَب العباد على عباده الصالحين والحمد لله رَب العالمين.

وسأروي للسيد مروة مثالاً مشابه لما يسمونه بالتفاكر أو التخاطر عن ما يجري في بعض الأحلام... وللجن المؤمن وغير المؤمن دور فاعل فيها كما هو معروف وأيضاً للملائكة دور فيها وكل حَسب إيمانهِ، قبل سبع سنوات تقريباً في بداية اهتمامي بالعلاج بالقرآن كنت مُصاباً بالحمى وكنت ماسكاً بالقرآن الكريم على صدري وأنا في وضع الاستلقاء وأقرأ في سورة الكَهف فأخذتني غَفوة سَريعة شاهدتُ خِلال هذه الغفوة الأئمَّة الإثني عشر جميعهم وعلى رأسهم إمام المتقين علي عليه السلام وهم يقولون لي: اطمئِن لا تخف فنحن جميعاً حاضرون مَعك ونحن عِندك، في مَشهدٍ لا أنساه ما حييت... وفي اليوم الثاني زارتني والدتي في بيتي وحكيت لها المنام الذي

شاهدته... فقالت والدتي سبحان الله اتصلت بي عمتك في نفس الوقت الذي شاهدتَ فيه منامك هذا وهي تسألني عَن صحِتك وقالت إنها شاهدتك في منامها... شاهدتك راكباً فَرساً أبيض من فرسان الأئمَّة الأطهار وبيدك راية أهل البيت الأطهار مرفوعة خفاقة... والعباد من حولكَ يقولون هذا هو رافع الراية... رافع راية الإسلام وآل البيت الأطهار... وكانت عمتي من محافظة أخرى وهي إنسانة فقيرة ووالدة يتامى... وحمدت الله كثيراً على هذه النعمةِ وعلى هذا التوافق في المنامات ووجدت نفسي بعدها وبيسرٍ من الله مكرساً كل وقتي وجهدي لعلاج العباد بالقرآن الكريم ووَجدت نفسي أدعو بالقنوت بَعد الدعاء لوالدي قائلاً وحتى لحظة كتابتي لهذه السطور أقول بالقنوت (اللَّهُم اجعلني من الناصرين لدينك) ووَجدت نفسي بعدها منهمكاً بعلاج العباد مخصصاً كل ما أعطاني الله من إيمان وصدق وحُب وتفانٍ... ولهولِ ما اكتشفت من تجربتي الغنية بالعلاج بالقرآن وكما ذكرت لكم في تفاصيل البحثين... قَررت أن أقوم بتأليف البحثين مستنداً إلى كل ما مرَ بي من أحداث وأحلام وأمانٍ وقدرة تشخيص اكتشفتها من تجربتي بالعلاج والقرآن جَعلتني على يقين بأن الله المتعالي جَعلني بنور القرآن الإنسان المهيء لتحمل إعلان يوم الوقت المعلوم... لأن هذه المسؤولية التي شرفني بها الله متوجاً إياها باكتشاف النفس لا يمكن أن يقوم بها إنسان ما لم يكن مؤيداً من الله على ضوء أختياره داخل متسعة العقل وهو اختيار اتخذته منذ الطفولة وهو الاستعصام والتعقل وفعل وقول الحق بدون مجاملة... ودَفعت من أجل هذا ثمناً غالياً لاستفحال الشيطان داخل نُفوس غالبية العباد دون عِلمهم وكما كشفنا لكم... ولكن بمزيد من الصَبر والجلَد معززاً بالالتزام بكل مفاصل الإيمان وبدون مَظاهر فتح الله لي ببحث التحرير هذا الذي بين يديك أي أن تحرير الأرض لا

يتحقق إلاَّ بتحرير النفس هذا مبدأ يجب أن يتعلمه العباد كافة وأصحاب النظريات مهما كان مصدرها، لأن تَحرير النفس كشف لنا أسراراً كثيرة منها أسرار العصمة والإمامة... ودورهما داخل النفس الإنسانية إن هذا الأمر سيتوحد عليه المسلمون بَعد بحث الوقت المعلوم وبعد أن يتعرفوا إلى أنفسهم وسيجدون للإمام حصة من خطوط النور داخل أنفسهم... هذا هو بحث الالتقاء والتوحد لأنه يستند إلى القرآن وكما قلنا فالإمام السَّجاد عليه السلام يقول اجمع به منتشر أُمورنا.

ولكن إخوتي العباد الصالحين أجبروا نفوسكم وزكوها بنور القرآن وعَطروها بنور القرآن اجعلوها قوية بنور القرآن قوموها من الإعوجاج بنور القرآن لأن نوره عَدل ولا يقبل الانحراف ولهذا استخدم الأشرار نور الليزر لتوجيه القذائف، والله أودع الكثير من هذا الليزر وغيره من أنواع النور داخل نَفسك... إذا أن بحث النور سيصبح فاعلاً بسواعدكم فالجأوا إلى هذا القرآن العزيز الحكيم وصونوه سيكرمكم الله ويصونكم ويحرركم من العبودية، ألا تريدون أن تكونوا أحراراً كما ولدتكم أمهاتكم... كيف تَسمحون للشيطان باستعبادكم... ألا تريدون أن تصبحوا محَط أنظار هذا العالم ألا تريدون الخلاص من مرارة الاستعباد والهزيمة، ألا تريدون أن تهيمنوا على أنفسكم وعقولكم لتَستعيدوا هيمنتكم على هذا العالم بحدود الله... عليكم بإضعاف شيطان النفس ودَحرِ الشيطان الدخيل على النفس والجَسد بنور القرآن الكريم هذا النور الذي سيمحو الاختلاف على الولاية وولاية الفقيه لأن نور القرآن سيفجر الولاية من داخل كل نفسٍ مُسلِمة لأنَّها تستند إلى الأصل فالإمامة التي كشفنا سِرها داخل النفس عبر خطوطها الفعَّالة الوهاجة المنعشة للنفس والتي سبق وأن قلنا عَنها إنها تبقى خطوطها معطلة ولا تعمل إلاَّ عِندما تترسَخ في متسعة العقل المسلم بِفهَم

التصديق بالإمامة... أي على المسلم أن يختزن في مُتسعة عَقله هذا النوع من الإيمان لكي تَعَمل هذه الخطوط الوهاجة وإن عَملت من داخل النفس بالطريقة الصحيحة وبحُسن النية تصبحُ إنعاشاً لأُمَّة بأكملها أي تجعل مَلك الروح بنوره الوهاج القوة الضاربة الخير وصفاتها من خلال وهج النور بحيث تنضج هذه الإمامة من داخل النفس المؤمنة ليقطف العبد ثمارها الزكية لإنعاش أُمَّة النور وسوف لن يستطيع نظام عالمي جديد مصادرتها وسيصبح هذا النظام العالمي قديماً... لأنه لا يستطيع أن يعالج أبسط ورم ناتج من جهاز الخلوي الذي يستخدمه كثيراً... بينما يتمكن المسلم من معالجته بنفسه بقليلاً من زيت الزيتون القرآني... أي أن أورام المناطق الصدغية بالرأس من الممكن علاجها بكل بساطة بنور القرآن الكريم... إذاً عَلينا جميعاً أن نكون بمستوى الكرامة والمسؤولية... التي حبانا بها العزيز الكريم وأن نترفع عَن نقاط الخلاف بيننا لأننا اكتشفنا مصدرها ألا وهو (الشيطان الرجيم)... وتعلمنا معاً كيفية الخلاص من كيد وغواية الشيطان الرجيم...

ولهذا أدعوكم إخوتي المسلمين لأن تعطوا لأنفسكم فرصة ذهبية لاختبار ما جاء في تفاصيل بحث النور لتحرير النفس وسنرى أنفسنا أكثر انشراحاً وأكثر حيوية وأكثر هيمنة وأكثر قوة وأكثر إيماناً وأكثر توحداً بفضل الله ونوره الوهاج... ثم امنح نفسك بعد ذلك أخي المسلم فرصة أخرى للتأمُّل والتساؤل... لعلَّكَ تكتشف بعض أسرار نظرية المنطق الخفي التي كشفنا لك سِرها...

لماذا شاءَ الله أن يختار إمام الإثني عشر نور أرض النور عاصمة له، ولماذا شاء الله أن يختار سبط النور أرض النور مكاناً لشهادته، ولماذا شاء الله أن يختار مهدي النور (عج) أرض النور لغيبتهِ، ولماذا اختار الله أرض النور مهبط آدم ومضجعهِ، ولماذا اختار الله أرض النور

مسرى نوحٍ ومضجعهِ، ولماذا اختار الله قبل هذا كله أرض النور مهبطاً للملائكة (النور)[1] (أصل التكوين) ولماذا اختار الله ثرى أهل النور ليضم رفاة ثلثي أئمَّةِ النور، النور والهدى... إنها نظرية المنطق الخفي شاء الله أن يُجسدها في أرض النور وأهل النور ولهذا يستهدف أهل الظلمةِ أهل النورَ بالحرب والحصار والدمار، إنها عقدة أهل الظلمة من أهل النور... إنها مشيئة المهيمن أن يخُرج بحث النور من رُكام الدمار الذي أرادوه لأهل النور إنها تأملات صائبة بنور القرآن لعلاج جُرح أُمَّة النور... مصحوبة بأولى الخطوات لفك الحصار عَن أُمَّة النور... فيا أُمَّة النور ها هو الملكِ القدُّوس السلام المؤمِن المهيمن العزيز الجبَّار المتكبر يناديكم بقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُم بُرۡهَٰنٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ نُورٗا مُّبِينٗا ﴿١٧٤﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱعۡتَصَمُواْ بِهِۦ فَسَيُدۡخِلُهُمۡ فِي رَحۡمَةٖ مِّنۡهُ وَفَضۡلٖ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَيۡهِ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا ﴿١٧٥﴾﴾[2].

وها هوَ الخالق البارىء المصور يدعوكم لأن تُحيوا أنفسكم بنوره بقوله تعالى: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيۡتٗا فَأَحۡيَيۡنَٰهُ وَجَعَلۡنَا لَهُۥ نُورٗا يَمۡشِي بِهِۦ فِي ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ لَيۡسَ بِخَارِجٖ مِّنۡهَاۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلۡكَٰفِرِينَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٢٢﴾﴾[3].

وها هو رَب النور يناديكَ إلى أقصَرِ طرق النور والسلام بقوله تعالى: ﴿وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسۡتَقِيمٗاۗ قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ لَهُمۡ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمۡۖ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٢٧﴾﴾[4]... وسلام عليك يا أخي السلام، وسلامٌ عليكِ يوم تأتي كل نَفسٍ مَعها سائقٌ

---

(١) تاريخ الكوفة: (كوفان) ذكر في هذا المرجع بأن أرض الكوفة أي النجف حالياً هي مهبط الملائكة.

(٢) سورة النِّساء: الآيتان: ١٧٤ ـ ١٧٥.

(٣) سورة الأنعام: الآية: ١٢٢.

(٤) سورة الأنعام: الآيتان: ١٢٦ ـ ١٢٧.

وشهيد وصلِّ اللّهم على رسلك وأئممتك وملائكتك صلاة تزيدهم كرامة على كرامتهِم وطهارة على طهارتهم...

اللَّهُمَّ وإذا صَليتَ على ملائكتكَ ورُسُلِكَ وبلغتَهُم صلاتنا عَليهم، فَصلِّ عليهِم بما فَتحت لنا من حُسنِ القولِ فيهم إنَّكَ جوادٌ كريم[1].

اللَّهمَّ صلِّ على محمد وعلى آله الطاهرين.

(١) من دعاء الإمام السَّجاد عليه السلام في الصلاة على حملة العرش ومنهم مَلك الروح الذي هو من ملائكة الحجب عليهم السلام أجمعين.

الفهرس

الفصل الخامس

أهمية خطورة السحر